

۷۲





٢١٢  
أ. ب

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوى ،  
عبد الله بن عمر - ٦٨٥ هـ. بخط فخر الدين  
الخطيب الحنفي بن أحمد - ٩٧٦ هـ.

٦٢٣٤

٢٠٢ ق ٢١ س ٥ ر ٢٣ × ١٦ سم  
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، بأولها ترجمة  
عن المؤلف في صفتين . طبع

الأعلام ٤ : ٢٤٨ معجم المطبوعات ١ : ٦١٧

١- التفهيم - سير ، القرآن الكريم وعلومه

أ- المؤلف  
ب- النسخ ج- تاريخ النسخ  
د- تفسير البيضاوى .

١٢٩٧



علم العرب  
العدد ١٢

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات  
الرقم: ٦٢٢٤ - ف ١٢٤٧ - ٣ /  
العنوان: أنوار التنزيل وأسرار التأويل  
المؤلف: البهضاوي، عبد الله بن محمد - ٦٨٥ هـ  
تاريخ النسخ: ٩٧٦ هـ  
اسم الناشر: محمد الدين الخطيب الكنتريه محمد  
عدد الأوراق: ٢٠٢ ص  
ملاحظات: -----  
-----  
-----







**سورة ص مكية وآياتها ست وعشرون**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**ص** وقرى بالكسر التقاء الساكنين وقيل انه امر من المصاداة بمعنى  
الغرض وقيل الصدي فانه يعارض الصوت اللواي عارض القرآن بملك  
وبالفتح كذلك وانه محذوف حرف القسم وايضا فاعله اليه او اضماره والفتح  
في موضع الجر فانما غير مصروفة لانها علم للسورة وبالجر على تاويل الكتاب  
**والقرآن ذي الذكر** الواو للقسم جعل صاد اسماء للجر والمذكور للتحدي  
او المر بكلام مثل صدق محمد صلى الله عليه وسلم او للسورة فهو خبر المحذوف  
او لفظ الامر والوعظ فان جعل مقسماء به والجواب محذوف دار على ما في ص  
من الراء لانه على التحدي والامر بالمعادلة اي انه لمعج او لوجب العلم وان  
محمد عليه السلام لصا دق او قوله **بل الذين كفروا** اي ما كفروا من كفر محمد  
فيه بل الذين كفروا به **في عزة** اي استكبار عن الحق **وشقاق** خلافه تقوى  
عليه السلام ولذلك كفروا به وعلى الاولين الاضمار ايضا من الجواب المقدم ولكن  
استعان بذلك والمراد بالذكر العظة والشرف والشارة او ذكر ما يحتاج اليه في  
الدين من العقيد والشرائع والواعيد والتكبير في عزة وشقاق للدلالة على  
شدته ما وقرى في عزة اي عظمة عما يحجب عليهم النظر فيه **كم اهلكنا قبلهم**  
**من قرون** وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا **فنادوا** استغاثة

وتوبة

وتوبة واستغفار **اولات حين مناص** اي ليس الحين حين مناص  
ولامني المشبهة بليس زيدت عليها تا التانيث للتاكيد كما في  
علي رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المجرولين  
وقيل هي التانية للجنس اي كاس لهم وبالكسر كقوله طلبوا صلحا  
ولات وان فاجبنا اولات حين بقا اما لان لات تجز الا  
كان لو لا تجز الضامة كقوله تولاك هذا العام لم اجمع  
اولان او ان تبدوا ذلالة مقطوع عن الاضافة اذا صل  
او اوصح لم حل عليه مناص تنزيه لما اضيف اليه الظرف  
منزلة لما بينهما من الاتحاد اذا صل حين مناصهم ثم بني  
الحين للاضافة الى غير متمكن ولات بالكسر كبير ويقف لكا  
عليها بالها الكوفية عليها بالها كالا سماء والبصر بالتاكيد لا  
وقيل ان التامزيلة على حين لا تضال به في الامام ولا ير  
لان حط المصحف خارج عن القياس ذم لم يعهد فيه  
والاصل اعتباره الا فيما خصم الدليل ولقوله العاطفون  
حين من عطف والمطعمون زمان ما من مطعم والمناسخ  
من ناصه بنوصه اذا فاته **وعجبوا ان جاءهم منذر منهم** بشرهم  
او امي من عدادهم **وقال الكافرون** وضع فيه الظاهر موضع  
الخير غضبا عليهم وذما لهم واشعارا بان كفرهم حشر  
على هذا القول **هذا ساحر** فيما يظهرون معجزة **كتاب** فيما يقول  
علي الله **اجعل الالهة الها واحدا** بان جعل الالهة التي  
كانت لهم لواحد **ان هذا شيء عجاب** بليغ في العجب فانه خلفه

ولات حين مناص

ي



ما طبق عليه اباونا وما شاهد من ان الواحد لا ينفي علمه  
وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرى مشددا وهو ابلغ كلام  
وكرام رويانه لما سلم عرضي الله عنه شق ذلك على قریش  
فاتوا باطالبا وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت  
م فعل هؤلاء السفهاء وانا جئناك لتقضي بيننا وبين الجحك  
فاستخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له هؤلاء قومك  
ليسوا لك السواد فقل كل الميل عليهم فقال عليه الصلاة والسلام  
ماذا يسألوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا قال ارايتم  
ان اعطيتكم ما سألتم امعطي انتم كلمة واحدة لتلكون بها الغر  
وتدينكم بها العجم قالوا نعم وعزا فقال قولا لا اله الا  
الله فقاموا وقالوا ذلك **وانطلق الملة منهم** وانطلقوا  
قریش من مجلس ابي طالب بعد ما بكتهم رسول الله صلى  
عليه وسلم **ان مشوا** قائلين بعضهم لبعض مشوا واصبروا **واعلي**  
**الستك** علي عبادته فانه ينفعكم كما لم تنفعكم وان هي لمفسدة لان  
الانظرة عن مجلس اتقاوا ليشعر بقول وقيل المراد من  
بالانظرة في الاندفاع في القول وامشوا من مشيت المرأة  
اذا كثرت ولا ذرها وسمت الماشية اي جمعوها وقرى بغير  
ان وقرى لم يشكون ان اصبروا **ان هذا لشيء يراد** ان هذا  
الامر لشيء من ريب الزمان يراد بنا فله مرد له وان هذا  
الذي يدعيه من التوحيد او يقصده من الرياسة والتر  
علي العرب والعجم لشيء يقي او يريد كل احد وان دينكم لي

لشيء يطلب ليوخذ منكم **سمعنا هذا** بالذي يقول **في الملة الا**  
في الملة التي ادركنا عليها اباؤنا او في ملة عيسى التي هي اخر الملة  
فان انصاري يملنون ويجوز ان يكون حالنا من هذا اي سمعنا  
من اهل الكتاب ولا الكهان بالتوحيد كما بنا في الملة الملة  
**ان هذا الاختلاف كذب خلقه انزل عليه الذكر من بيننا**  
انكار للاختصاص بالوحي وهو مشهور او ادون منهم في الشرف  
والرياسة كقولهم لولا نزل هذا القرآن علي رجل من القر  
عظيم وامثال ذلك دليل علي ان مبدء تكذيبهم لم يكن الا الخد  
وقصور النظر علي الخطام الذي يوي **بنهم في شكل من قري من**  
القران والوحي ليس لهم في التقليد واعراضهم عن الدليل  
في عقيدتهم ما يتون به من قولهم هذا ساحر كذاب ان هذا  
الاختلاف **بل لما يد وقوا عذاب** بل لم يد وقوا عذاب بعد  
فاذا اذقوه وال شكهم والمعنى انهم لا يصدقون به حتي تستهمل  
العذاب فيلجئهم الي تصديقهم **ام عندم خزائن رحمة ربك** بل عند  
م خزائن رحمة وفي لفر فظهر حتى يصيبوا بها ما ساءوا ويهزوا  
عن شيا واليتخير والنبوة بعض صناديدهم والمعنى ان النبوة  
عطية من الله يتفضل بها علي من يشاء من عباده لا مانع  
له فانه العزيز الذي لا يغلب **الوهاب** الذي له  
ان يهب كل ما يشاء ثم رشح ذلك فقال **ام لم ملك السموات والارض**  
**وبينهما** كانما انكر عليهم لفر في نبوة بان ليس عندنا  
خزائن رحمة التي لا نهاية لها اذ في ذلك ان ليس لهم مدخل



في امر هذا العالم الجسماني الذي هو جزئ يسير من خزانته  
من انهم ان يتصرفوا فيها **فليترقبوا في الاسباب** جواباً  
مخذوا في ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج التي تنزل  
الي العرش حتى يستووا عليهم ويدبروا امر العالم فينزلون  
الوحي الي من يستصوبون وهو غاية التكلم بهم والسبب في  
الاصل هو الصلة وقيل المراد بالاسباب السموات لانه استبان  
الحوادث السفلية **جند من انكم مازوم من الاحزاب** اي جند  
من الكفار المخزيين علي الرسل مازوم مكسور عما قريب فمن  
انهم تدابير الهيبة والتصرف في الامور الربانية اذ اولئك تكثر  
بما يقولون وما يزيد للتقليل كقولك اكلت شيئا وقيل  
للتعظيم علي الهز وهو لا يدهم بعدد ومنا لك اسارة الي  
حيث وضعوا في انفسهم من الانتداب لمثل هذا القول  
**كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد** ذوالملك  
الثابت بالاوتاد كقوله ولقد عنوهم بها بانعم عيشه في ظل  
ملك ثابت الاوتاد ما خوذ من نبات البيت المطيب باوتاده  
او ذوالجموع الكثير سمو ابدلك لان بعضهم يشد بعضا  
كالوند ليشد البناء وقيل لصنعة ربيع سوارى وكان يمد يد  
المعذب ورجليه اليها ويفرب عليها اوتاد او تيركه حتي يلو  
**وتودد قوم لوط واصحاب لايكه واصحاب لعنطة** وهم قوم  
شعيب **اولئك الاحزاب** يعني المخزيين علي الرسل الذين جعل  
الجند المازوم منهم ان **كل الكاذب** لسان لما استند اليهم

اليهم من التكذيب علي الله ثم مشتغل علي انواع من التاكيد  
ليكون تجديده علي استحقاقهم العذاب ولذلك رتب عليه  
**حق عقاب** وهو ما عاقبة الجمع بجمع او جعل تكذيب الواحد  
منهم تكذيب جميعهم **وما ينظروا ولا** ينتظر قولك او اللاح  
فانهم كالخضور لا يستحضرون بالذكر وحضورهم في علم الله  
تعالى **لا يصححة واحدة** هي النجدة **لما من فواق** من توقف  
مقدار فواق هو بين الخلتين او رجوع وترداد فان  
فيه يرجع اللبن الي الصرع وقرا حمة والكسائي لضم ومما  
لغتان **وقالوا ربنا عجل لنا** قطنا قطنا من العذاب الذي  
توعدا به او الجنة التي تعد للمؤمنين وهو من قطع اذا قطعه  
ويقال لصحيفة الجانزة قط لانه قطعة من القطاس وقد  
فسرهما اي عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها **قبل يوم الحساب**  
**استعجلوا** اذ ذلك استعجلوا **اصبر علي** يقولون **واذكر عبد نادا**  
**واذكرهم** فضته تعظيما للبعصية في اعينهم فانه مع علو  
شانه واحتصاصه بعظام النعم والمكرات لما اتى صغيرة  
نزله عن منزلته ووجه المدة بكم لتخيل والتعريض حتي  
تفطر واستغفر له واناب فما الظن لكفرة وامل لطعنا  
او تذكر قصته وصن نفسك ان تزل فيلقاك لقيم من المخا  
علي اماله عنان نفسه اذ في اماله **الايد** ذا القوة بقا  
فلهن ايد وذايد واد وايا دبعني **انه اواب** رجاع الي  
مرضاة الله وهو تعيل له يدي دليل علي ان المراد القوة



في الدين وكان عليه الصلوة والسلام يصوم يوما ويصوم  
يوما ويقوم نصف الليل **ان سحرنا الجبال معه يستجيب** قد  
من تفسيره ويستجيب حال وضع موضع مستجابات لاستحضار  
الحال الماضية والدلالة على تجديد التسليم حال لا بعد حال  
**العشي والاشراق** وقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس اي  
تضي ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها فطلوعها  
يقال شرفت الشمس ولا تشرق وعن ام هاني رضي الله عنها انه  
عليه الصلوة والسلام صلى صلاة الضحى وقد هذه صلاة  
الاشراق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرفت صلاة  
الضحى الا بهذه الآية **والطير محشورة** اليه من كل جانب وانما  
لم يراع المطابقة بين الحالين لان الحشرة ادل على القدرة  
منه مدرجا وقرى والطير محشورة بالابتداء والخبر **كله او**  
كل واحد من الجبال والطير لاجل تسليح رجاء الي التسليم  
والفرق بينه وبينه قبله انه يدل على الموافقة في التسليم  
وهذا على مداومة عليته او كل منهما من داود مرجع به  
نقالي التسليم **وشددنا ملكه** وقويناه بالحكمة والنصرة وكثرة  
الجند وقرى بالتشديد للمبالغة وقيل ان رجله ادعى  
بقرة على اخر وعجز عن البيان فاوحى اليه ان قتل المدعي عليه  
فاعلم فقال لاني قتلت اباه عبلة واخذت البقرة فغطت  
لذلك هيئته **واتيناها الحكمة** النبوة او كمال العلم واتقان  
العمل **وفصل الخطاب** وفصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل

الباطل او الكلام المختص الذي يلبي مخاطب علي المقصود من  
غير التباس يراعى فيه مطابقتان لفصل والوصل والعطف والالتصاف  
والاظهار والاطهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي  
به اما بعد لانه **يفصل** المقصود عما سبق مقدمته من  
الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب الذي ليس فيه اختصار  
مخال ولا اشباع محل كاجابة وصف كلام الرسول صلى  
الله عليه وسلم **فصل لا تذر ولا هذر** **وملأناك بنجوم**  
استفهام معناه التعجيب والتشويق الي استماعه والخضم في  
الاصل مصدر ولذلك اطلق للجمع **اذ تسوروا المهاب** <sup>تضعف اذا</sup>  
سور الخرفة تفعل من السور كنتم من التمام واذمعلق  
لحذف اي نبوا تحاكم الخضم اذ تسوروا او بالنسبة الي ان المراد  
به الواقع في عهد داود صلى الله عليه وسلم وان اشنادا اليه  
علي حذف مضاف اي قصة نبيا الخضم او بالخضم لما فيه من  
معنى الفعل لا ما في لان اتيانه الرسول لم يكن حينئذ **اذ**  
**علي داود** بدله من لاوي او ظرف لتسور **وافزع منهم** لانهم  
نزحوا عليه من فوق في وقت الاحتجاب والحرس على الباب  
لا يتركون من يدخل عليه فانه عليه الصلوة والسلام لم كان خيرا  
لانه يوم للعبادة ويوم للقضاء ويوم للوعظ ويوم للشفقة  
بحاجة فتسور عليه ملكه على صور الانسان في يوم الخلق  
**قوا لا تخف خفان** كمن يوجان متحان على تسمية مصداق  
الخضم خفا **بعضنا على بعض** وهو على الفرض وقصد التفر



فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تجر في الخصومة وقرى ولا تشطط  
اي ولا تبعد عن الحق ولا تشطط ولا تشاطط والكل من معي  
الشطط وهو مجاوز الحد **واهدنا الى سواء السبيل** اي الى وسطه  
وهو العدل **ان هذا اخي** اي لدين او بصحة له **تسعون وتسعون**  
**نعمة ولي نعمة واحدة** هي التي من الضمان وقد يكتفي بها المرأة  
والكفاية والتمثيل فيما يساق للتعريض بلع في المقصود وقر  
تسعون وتسعون بفتح التاء ونعمة بكسر النون **فقال كفيتم** ملكيتها  
وحقيقتي اجعلني كقلبك كما اكفل من تحت يدي وقيل اجعلني  
كفلي بضربي **وعزني في الخطاب** وعلني في مخاطبة اي في محبة  
بان حاج نحاج لم اقدر على رده او في مغالبة اي في الخطبة  
بقال خطبة المرأة وخطبه هو مخاطبتي خطبا با حيث  
زوجها دوي وقرى وعازي اي غاليته وعزني على كفيف  
عزيت **قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك بالاعاج** جواب قسم  
مخدوف اريد به المبالغة في انكار فعل خليفته وتبرجين  
طعنه واعلم قال ذلك بعد اعترافه او على تقدير صدق المدعي  
والسؤال مصدر مضاف الى مفعوله ولقد بينه الى مفعول اخر  
بالى لتضمن معنى الاضافة **وان كثيرا من خلطاء الشركا الذين**  
**خلطوا اموالهم جميع خليط ليس في بعضهم على بعض** وقرى بفتح  
البا على تقدير كون التوكيد الحقيقية وحذف لقوله امر وعمل  
الامور طارقتها وقرى بخذ فلما ليا التفاف لكسر **الا الذين منوا**  
**الصالحات وقليل ما هم** اي هم قليل وما يزيد لهم بهم **والنعم**

والنعم من قتلهم **وظنوا** او **دنا** فقتلناه بالذنب  
او امتحناه بتلك الحكومة حتى تلبس لنا **فاستغفر ربهم** لذنبه  
**وخر راكعا** ساجدا على سمية السجود ركوعا لانه مبدؤه او السجود  
راكعا اي مصليا كان احرم بركعتي **لاستغفار** **واناب** رجع  
الي الله تعالى لتوبته واقضى في هذه القصة الاشعار بان  
عليه الصلاة والسلام ودان يكون له لغيره وكان له امثاله  
فبهم الله هذه القضية **فاستغفروا** **واناب عنه** وروي  
ان لبعه وقع على امرأة فغشقه واسعى حتى تزوجها وولد لها  
سليمان ان صح فلعله خطب مخطوبته او استنزل عن ربه  
وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد دأبوا الى الاضلال المجرى  
بهذا المعنى **وقال انه** او راي الى الجهاد مرارا وامر ان يقدر  
حتى قتل وتزوجها هذا واقترا ولذلك قال علي رضي الله عنه  
من حدثت حديث داود على يرويه القضا ص جلدته  
مائة وستين وقيل ان قوا قصدا وان يقتلوه فليسوروا المخا  
ودخلوا عليهم فوجدوا عند اقواما فتصنعوا بهذا التحاكم  
فعلم غرضهم وقصد ان يلتقم منهم وطن ان ذلك ابتلاء من الله  
له **فاستغفر ربهم** معامهم **واناب** **فغفرنا له ذلك** اي استغفرنا  
**وان له عندنا الزلفى** لقربة بعد المغفرة **وحشره** رجع في  
الجنة **يا داود** **وانا جعلناك خليفة في الارض** استخلفناك علي  
الملك فيها او جعلناك خليفة من قبلك من الانبياء القاميين  
بالحق **فاحكم بيننا** **لن سنالحق بحكم الله تعالى ولا تتبع الهوى**



ما تروي الا لنفسه وهو لو يدق قيل ان ذنبه المبادرة الي تصديق  
المدعي وتظلم الاخر قبل مسئلة **فصلك عن سبيل الله** دلالة  
التي لصبره علي الحق **ان الذين يضلون عن سبيل الله لم عذاب**  
**شديد بما كانوا يعملون** بسبب سيئاتهم وهو ضلالهم عن  
السبيل فان تذكره يقتضي هذه رمة الحق ومخالفة الهوي **وما خلقنا**  
**السموات والارض وما بينهما باطلا** خلقا باطلا لا حكمة فيه او ذو  
باطل معني مبطلين عابثين لقوله **وما خلقنا السموات والارض**  
**وما بينهما لاعبين** او للباطل الذي هو متابع الهوي بل للحق  
الذي هو مقتضي الدليل من التوحيد والتدرج بالشرح لقوله  
**وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون** علي وضع موضع المصد  
مثل مني **ذلك ظن الذين كفروا** الاشارة الي خلقه باطلا و  
معني المظنون **فويل للذين كفروا من ان لا يربح هذا الظن**  
**ام يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمضددين في الارض**  
ام منقطعة والاشترافهم فيها لا تكا والتسوية بين الحريين التي  
هي من لوازم خلقها باطلا ليدل علي نفيته وكذا التي في قوله  
**ام يجعل المتقين كالفجار** كان انكرا للتسوية او لابين المؤمنين  
والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والمجبيين منهم وتكون ان  
يكون تكبير الله تبارك الاول باعتبار وصفين آخرين عتقا  
التسوية من الحكيم الرحيم والاية تدل علي صحة القول بالحشر  
فان التفاضل بينهما اما ان يكون في الدنيا والغالب فيها  
عكس مقتضي الحكمة فيه او في غيرهما وذلك يستدعي ان تكون

تكون لهم حال اخر جازون فيها **كتاب ان شاء الله** مبارك  
نفاع وقري به لضرب علي الحال **ليدبروا آياته** ليتفكروا فيها في  
ما يدبر ظاهرا من التاويلات الصحيحة والمعاني المستنبطة وقري  
ليدبروا علي الاصل اي نت وعلم امتك **وليتذكروا آياته**  
وليتعظبه ذو العقول السليمة او ليتحفظوا ما هو كالمركز في  
عقولهم من فوط تملكهم من معرفته بما نصب عليهم من الدلائل  
فان الكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من الشرح وارشا دالي  
ما يتقن العقل ولعل التدبر الاول والتذكر الثاني **ومنا**  
**داود سليمان نعم العبدان** نعم العبد سليمان اذا تعبد  
لمدح وهو من حاله **انه اداب** رجاء الي الله بالتوبة او الي التسبيح  
مرجع له **اذ عرض عليه** طرف لا واثب ولنع والضرير سليمان عند  
الجمود **بعثني** بعد النظر **الضافات** الصافق من الخيل الذ  
يقوم علي جنبك يد او رجل وهو من الصفات المحودة في الخيل  
لا يكاد يكون الا في العرب المخلص **الحيا** جمع الجواد او جود  
وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وقيل جمع  
جيد روي انه عليه الصلوة والسلام غراد مشق وبصيين  
واصاب الفرس وقيل اصابعه اروع من العما لقة فورا منه  
فاستعرضه فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل  
عن العصر وعن ورد كان له فاغتم لما فاته واشتردها  
فحفره مقربا لله تعالى **فقال اني احببت خيرا عن ذكر**  
**اني اصلا احببت ان يعدي الخير من قوله** به والخير المال الكلي



والمراد بالخيل التي شغلته ويحتمل انه سماها خيلا لتعلق الخيل  
به قال عليه الصلوة والسلام الخيل معقود بنواحيها الخيل  
اليوم القيمة حتى توارث الحجاب اي غربت الشمس شبه غروبها  
بتواولي الحجة بحجها واضارها من غير ذكر لالة العشي  
عليه **ردو** علي الصير للصافات **فطفت سحبا** فاخذ تسليح السيف  
**سحبا السوق والاعناق** اي بسوقها واعناقها يقطعها  
من قوتهم مسح عكوثه اذا ضرب عنقه وقيل جعل يسبح بيده  
اعناقها وسوقها احبالها وعن ابن كثير بالسوق علي ممر الواد  
لصدة قبلها كوقن وعن ابن عمر بالسوق كما في موسى وقرى  
بالساق اكتفا بالواحد عن الجمع لا من الالباس **ولقد قلنا**  
**شليمان والقيصا علي كرسيه جسدا ثم ان** **اب** واظهر ما قيل فيه  
ما روي مرفوعا انه قال لا طوفن لليلة علي سبعين امرأة تاتي كل  
واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل انشا الله فطاف  
عليهن فلم تحال الا امرأة جات بشق رجل فوالذي نفس محمد  
لو قال انشا الله لجاهدوا فرسانا وقيل ولد له ابن فاجتمعت  
الشياطين علي قتل فلم ذلك فكان يغذوه في السحاب فما  
شعره الا ان القي علي كرسيه ميتا فبنته علي خطاه اذ لم يتوكل  
علي الله تعالى وقيل انه عز اصيدون من الجرار فقتل ملكها  
واصاب بنته جرادة فاجرها وكان لا يرقاد معها جرعا علي ايها  
فامر الشياطين فقتلوا له صورة وكانت تغدو اليها وتروح  
مع ولدها يسجد له كعادته في ملكه فاجبره اصف فكسر

فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج اليه الفلة باكي متضرعا  
وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل الخلة لبطها واعطاه  
خاتمة وكان ملكه فيم فاعطاه ايوما فتمثلت بصورة شيطان  
اسم صخر واخذ الخاتم فتختم به وجلس علي كرسيه فاجتمع عليه  
الخلق ونفذ حكمه في كل شيء الالفين وفي سنة وغير سليمان  
عن بيكته فاتاه لطلب الخاتم فطرده ففرقنا الحظيئة قد  
ادركته فكان يدور علي البيوت يتكفف حتي مضى اربعون يوما  
عدده عبدت الصورة فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر  
فابتلعته سمكة فوفقت في يده فقربطها فوجد الخاتم فتختم  
به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجسد صخر سمي وهو  
جسم لا روح فيه لانه كان ممثله بما لم يكن كذلك والحظيئة تقا  
عن حال اهله لان اتخاذ التماثيل كان جائزا حينئذ والسجود  
للصورة بخير علمه لا لبطه ولا لينا في عصمة **قال رب اغفر لي**  
**وليك لا ينيخي لاحد من بعدي** لا يسهل له ولا يكون ليكون  
معجزة في مناسبة لحالي ولا ينيخي لاحد ان يسلمه مني بعد هذه  
السنة او لا يصح لاحد من بعدي لعظمتك فتوكل لفلة لا يتر  
لاحد من الفضل والمال علي ارادة وصفا ملك بالعظة لا ان  
لا يعطي احد مثله فيكون منافسة وتقديم الاستغفار علي الاستغفار  
لربنا متمما بما امر الدين ووجوب تقديمه بحمل الدعاء بصد  
الاجابة **انك انت الوهاب المعطي** تسأل من تشاء **افسرنا له الروح** قد  
لطاغته اجابة لدعوته وقرى الرياح **تجري باسم رجاينة** من الرياح







الي الله تعالى في قوله مستحي من الشيطان فإنه لا يسبي جرحاً  
كتمني العافية وطلب الشفاعة انه قال خيفة ان يفتنه او قومه  
في الدين نعم العبد **يوسف بن اواب** مقلد براسم علي الله تعالى  
**واذ ابراهيم** و**اسحاق** و**يعقوب** وقرأ ابن كثير عبدنا  
علي ان ابراهيم وحده لم يبد شرفه عطف بيان له واسحاق و**يعقوب**  
عطف عليه **اوليا لا يدي والابصار** اولي القوة في الطاعة و  
في الدين واولي الاعمال الجميلة والعلوم الشريفة بغير ايراد  
عن الاعمال لان كثرة ما يشار بها و**ابا** لا بصار عن المعارف لانها  
اقرى مباديها وفيه تعريض لبطلان الجاهل انهم كالزمن والعادة  
**انا اخلصناهم بخا لضم** جعلناهم خالصين لنا خصلة خالصة  
لا شوب فيها **ما في كركي الدار** قد ذكرهم الاخرة دايماً فان خلوصهم  
في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما ياتون ويدرون  
جوارسه والقور ببقائه وذلك في الاخرة واطلعه في الدار له  
بارك الدار الحقيقية والدنيا معبر واصلها فنافع وبشام بخا  
الي ذكر لي لبيان اولانه مصدر بمعنى الخلوص فاصيد في فاعله  
**وانهم عندنا من المصطفين للاختيار** من المختارين من امثالهم  
المصطفين عليهم في الخير جمع خير كسر واكرار وقيل اذ  
على حقيقة كما موت في جمع ميت او ميت **وانكرا** ساعيد **واليسع**  
هو ابن اخطوب استخلف اليه س على بني اسرائيل ثم استلبي ولله  
كاه في قوله رايت الوليد بن الربيع مباركا وقرأ حرة والكساي  
واليسع بالمنقول من اليسع **وذا الكلد** ابن عم يسع او بشر ابن ابو

ايوب واختلف في نبوته ولقبه ذرايم مائة بنى فادبهم وكلفهم  
وقيل تكلف بعد رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة **وكل**  
**من الاخيار** اسارة الى تقدم من امورهم **ذكر** شرف لهم او  
نوع من الذكر فهو للقران ثم شرع في بيان ما بين اعداهم  
ولامثالهم فقال **وان المتقين** **اب** مرجع جنات عدن عطف  
بيان لمصرع ب و هو من الاعلام الغالبة كقوله جنات عدن التي  
وعدا لرجس عبادة وانصب عنها **مفتحة** **اب** على الحال  
والعامل فيها **ما في** للمتقين من معنى الفعل وقربا من فوعتين  
علي لا يتدا والخبر او انما خبرا ان محذوف **متكين** **فيها يدعون**  
**فيها** **بفانحة كثيرة** و**شراب** حالان متعاقبان او متداخلان من  
الضيق فيهم لا من المتقين للفضل والظاهر ان يدعون شتيئا  
ليبان حالهم فيها ومتكين حال من صيره **وعندهم** **قمرات** **لقل**  
لا ينظرون الي غير اذ واجت **اتراب** امثالهم فان لخاصيت  
الاقران اثبتوا نصف لا يجوز فيهن ولا صلبة واشتقاقه  
التراب لانه يسهم في وقت واحد **هنا** **توعدون** **يوم الحساب**  
لاجله فان الحساب علة الوصول الى الجزا وقرأ ابو كثير والو  
بالياء الواو في قوله **ان هذا الرزق** **له من الله** انقطاع هذا  
الامر هذا او هذا كما ذكرنا وخذ هذا **وان** **للمطاعين** **لشرب**  
اعرابه ما سبق **يصلون** حال من جهم **فيسل** **له** **المهد**  
مستعار من فراش المنام والمخصوص بالدم محذوف وهو  
جهم لقوله لم من جهم **هنا** **فليذوق** اي ليدوقوا هذا



فليد وقوه او العذاب هذا فليد وقوه وجوز ان يكون هذا مبتدا  
خبر **هم** و**غشاق** وهو علي الاولين خبر محذوف اي هو **حجيم**  
والغشاق يفسد من صديد اهل النار من عسقت العين اذا  
سال دمعها **واخر** اي مدوق او عذاب اخر وقرا ابو عمرو واخر  
اي مذوقات اخر او انواع عذاب اخر **من شكك** من مثل هذا المذوق  
او العذاب الشدة وتوحيد الضيق علي انه لما ذكر اول الشارب **السايل**  
الحجيم والغشاق والغشاق وقرئ بالكسر في الشين وهي لغة  
**ارواح** اجناس خبر لاخر او صفة له او للشدة او مرتفع الجأ  
والخبر محذوف مثل لهم **هذا فوج مقبم** **تعمكم** كناية ما يقال لرب  
الطاعين اذا دخلوا النار واقتحمهم معهم فوج تبعمهم في الضل  
والاقتحام ركوب لشدة الدخول فيها **لامرحبا بهم** دعاء من الملبون  
علي اتباعهم او صفة لفوج او حال اي مقولا فيهم لامرحبا  
اي التوارحبا وسعة اثم **صا لوال النار** داخلون النار باعمالهم  
مثلثا **لواي** الاتباع للروسا بل اثم **لامرحبا بكم** بل انتم احق  
بما قلتم او قبل لنا الضل بكم واصله بكم كما قالوا **انتم قد مقمونا**  
قدمتم العذاب والصلي لنا باعواننا علي قد تم من العقائد  
الزائفة والاعمال القبيحة **فليس لقرار** فليس المقترحهم **قالوا** اي  
الاتباع ايضا **ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا** **ضعفنا في النار**  
مضاعفا اي ذا ضعف وذلك ان يزيد علي عذاب مثل فيض  
صحفين لقولهم ربنا اثم ضعفين من العذاب **وقالوا** اي المطاعون  
ما انت لا تري رجلا لا كنا لغدتم من لا شرار يعنون فقر الملائكة

الذين كانوا يستدرونهم **انتم** **سخرنا** صفة اخري لرجلا لا وقرا  
الحجاريان وابن عامر وعاصم **لهم** الاستغفار علي ان الكار علي  
الفسهم وتايب لهم في الاستسغار منهم وقرا نافع وحرم **والكساي**  
**سخرنا** البصر السين وقد سبق مثله في المؤمنين **ام زاعنت** **بصار**  
فله تزييم وام معادلة لما لا تري علي ان المراد نفري وبهم  
لغيتهم وكأهم قالوا ليتوا بالام زاعنت عنهم ابصارنا او لا  
علي القراءة الثانية بمعنى اي الامر من فعلنا لهم الاستسغار  
منهم ام تحقيرهم فان زاع الا بصار كناية عنه علي معني انكا  
علي الفسهم او مقطوعة فالمراد الدلالة علي ان استر ذاهب  
بلاستسغار منهم كان لزيع ابصارهم وقصور انظارهم علي ربا  
حالمهم **ان ذلك** الذي حكينا عنهم **حق** لا بد ان يتكلموا به ثم بين ما هو  
فقال **تعامم اهل النار** وهو يدل من حق واخر محذوف وقرا  
بالصبي على البدل من ذلك **قل** محمد للمكرين **انما انما منذر انذركم**  
عذاب الله **ومن الله الا الله الواحد** الذي لا يقبل الشراكة والكنة  
في ذاته **القرى** **والكل** **شبه** **رب السموات والارض وما بينهما** من خلقها  
واليام مره **العزير** لا يخلب اذا عاقب **لغفارا** الذي يغفر شيئا من  
الذنوب لمن يشاء في هذه الاوصاف تقرير للتوحيد و وعد  
ووعيد للموحدين والمكرين وتنبيه ما يشعروا لوعيد وقد  
لان المدعوبه هو الانذار **قل** **هو** اي ما انا بكم من عقوبة  
من هذه صفة وان واحد في الالهية وقيل بعد من  
بنا دم نباعظيم **انتم** **عن معرض** **لما** **دي** **عظمتكم** فان العاقل

بصار

سار

م



لا يوحى عن مثله كيف وقد قامت عليه الحج الواضحة **اما علي**  
فامر **واما علي** النبوة فقول **ما كان في من علم بالله الاعلى**  
فان اخباره عن تقاول الملائكة وما جرى بينهم علي ورد في  
الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا  
بالوحي واذا متعلق بعلم او محذوف اذا التقدير من علم بجله  
الملاء الاعلى **ان يوحى الي لا انما اذا نزل من اي الملائكة**  
لما جاز ان الوحي ياتي بينك **ما المقصود** به تحقيق القول  
انما انما منذ وجوز ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرأ ابو جعفر  
انما بالكسر على الحكاية **اذ قد ركب للملك** في خالق **بشر** من طين  
بدل اذ يختصرون مبين **فان** لقصة التي دخلت عليها اذ  
مشتملة على تقاول الملائكة وابليس فخلق ادم واستحقاقه  
الخلع والسجود علي مزني البقرة غير ان اختصرت القصة  
بذلك واقتضت اعلو **ما المقصود** ما مناد **وما نذرا** للمر  
علي استكبارهم علي النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما حاق بابليس  
باستكباره علي ادم هذا ومن الحائر ان يكون مقاوله الله بوا  
ملك وان يفسر الملك الاعلى بما يعي الله والملائكة **فاذا سويته**  
عدلت خلقته **وتفخ في من روي** واجيله بنفخ الروح فيه  
واضافته الي نفسه لشرف وطهراته **ففعواله** فخواله **ساجدين**  
تكرمة وتجيده له وقد مر الكلام فيه في البقرة **فوجد الله** **يكلم**  
**اجمعون** **لا ابليس** **استكبر** **تغطر** **وكان** وصار **من الكافرين** باستكبار  
عن امر الله تعالى واستكباره عن المطاوعة او كان منهم في

في علم الله **قال** **ابليس** **استكبر** **انما خلقت بيدي** خلقت  
بنفسي من غير توسط كتاب وام والتثنية لما في خلقه من  
مزيد القدر واختلاف الفعل وقرئ علي التوحيد وترتيب  
الانكار عليه لله شعرا يانه المستدعي للتعظيم الذي  
به في تركه **وما لا يصلح** لما يخ اذ لا سيد ان يستعظم بعض  
عباده لبعض سيما وله اختصاص **استكبرتم** **كنت من العالين**  
استكبرتم من غير استحقاق ام كنت ممن علا واستحق النفوذ  
وقيل استكبرتم لان ام لم ترك كنت من المستكبرين وقرئ  
بجذف الهمزة لانه ام عليها او بعني لاخبار **قال** **لا خير**  
ابدا لما يخ وقوله **خلقتني من ر** **وخلقت من طين** دليل عليه و  
سبق الكلام عليه في الاعراف **قال** **فخرج منها من الجنة** **السماء**  
او من الصورة الملكية **فانك** **جيم** مطرود من الرحمة ومحل الك  
وان عليك لعنتي **اليوم** **الدين** **قال** **رب** **فانظري** **اليوم** **بيعتي**  
**قال** **لانك** **من انظر** **اليوم** **اوقمت** **المعلوم** **مر بيانه** في الحجر  
**قال** **فبعزتك** **فبسلطانك** **وقهرتك** **لا غويينهم** **اجمعين** **لا اعبادك**  
**منهم** **المخلصين** الذين خلصهم الله لطاعته وعصمهم من الضلالة  
او اخلصوا قلوبهم لله تعالى علي اختلاف القراءتين **قال** **فالمحقون**  
**قول** **اي** **فاحق الحق** **واقوله** **وقيل** **الحق** **الاول** **اسم** **الله** **تعالى**  
ولصبه **بجد** **فاحق** **القسم** **كقوله** **ان** **عليك** **الله** **ان** **تبايعا** **وتجو**  
**لا ملة** **ت** **جيم** **منك** **ومن** **بعك** **منهم** **اجمعين** وما بينهما اعتراض  
وهو علي الاول جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول وقرأ

امة



عاصم وجرع برفع الاول على الابتداء اي الحق مبني او قسمي والخبر  
اي انا الحق وقرنا مرفوعين على حذف الضير من اقول كقوله  
تقود واصبحت ام الحيات تدعي علي دنيا كله لم اصنع وجرع  
علي اضرار حرف القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني  
للتوكيد وهو سابع فية اذا شارك الاول برفع الاول وجرع  
مع نصب الثاني فيخرجه علي ذكرنا والضمير في منهم للناس  
اذا الكلام فيهم والمراد بمنك من جنسك ليتناول الشياطين  
وقيل للتقليد واجمعين تأكيد اول الضيرين **قل ما اسئلكم**  
**عليه من اجري علي القران وانا من المتكلمين المتصدين بالمت**  
من امله علي عرفتم من جاني فاستحدا النبوة واتقوا القران  
**ان هو الا ذكر غطة للعالمين للتقليد وتعلمناه بعد حين**  
بعد الموت والقيمة او عند ظهور الاشهاد وفيه تهديد سورة  
الزمر ملكة الا قوله **قل يا عبادي لاني واري خمس سمعون او انتم**  
**وتسعون** لبس **مرسه الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب خير**  
محذوف مثل هذا او مبتدا خبره **من الله العزيز الحكيم** وهو علي  
الاول صلة لتزيل وخبر ثان او حال عمل فيها معنى الاشارة  
او التزيل الظاهر ان الكتاب علي الاول سورة وعلي الثاني  
القران وقرئ تنزيل لضرب علي اضرار فعل كخواف او الزم  
**انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ملتبس بالحق** او بسبب اثبات الحق  
واظهاره وتفصيله **فاعبد الله مخلصا له الدين** محضاه الدين  
من الشرك والرياء وقرئ برفع الدين علي الاستيناف لتعليل الامر

الامر وتقدم الخبر لتأكيد الاختصاص استنفاد من الله ثم كما  
صرح به مؤكدا واجراه مجري المعلوم المقدر لكثرة حجة وظهور  
براهينه وقال **لا اله الا الله الصلوات** اي الاموال الذي وجباختصاصه  
بان يخلص الطاعة فانه المنفرد بصفات الالهية والاطاعة  
علي الاشعار والظاهر **والذين اتخذوا من دونه اولياء** جعل المتخذين  
من الكفرة او المتخذين من الملكة نكته وعيتي والاصنام علي  
حذف الرجوع واخر المتكررين من غير ذكر دلالة المساق  
عليهم وهو مبتدا خبره علي الاول **انصبهم الا يقربونا الي**  
**استدلي** باضارا لقول **وان الله يحكم بينهم** وهو متعين علي الثاني  
وعلي هذا يكون القول المضربا في حيزه حالا وبدلا من الصلة  
ور في مصدر او حال وقرئ قالوا يا عبيدكم وما بعبدكم الا  
لتقربونا حكاية لما خاطبوا به الهتهم وبغيدهم بضم النون انما  
**فما هم فيه مختلفون** من الذين بادخال الحق الجنة والمبطل الثاني  
والضير للكفرة ومقابلهم وقيل لهم ولعبودهم فانهم يرجون  
شفاعتهم وهم يلعنونهم **الله لا يسدي** لا يوفق لله هتدا الي  
الحق **من هو كاذب كفارا** فانما فاقد البصيرة **لو اراد الله ان**  
**يخذلنا** كازعوا **لاسطفي** مما يخفى **ايضا** اذ لا موجود سواه اذ هو  
مخالوف لقيام الدلالة علي امتناع وجود واجبين ووجود  
عدا الواجب اليه ومن بين المخلوق لا يخال الخالق لو فقه  
مقام الولد له ثم قد ذلك بقوله **سبحانه** **هو الله الواحد**  
فان الالهية الحقيقية تتبع الوجود المتلزم للوحدة الدائمة



وهي تبا في المماثلة فضلا عن التوالد لان كل واحد من <sup>المثلين</sup>  
مركب من الحقيقة المشتركة والتعين المخصوص والقهر المطلقة  
تتبا في قبول الزوال المخرج الي لولدتكم استدلال على ذلك بقوله  
**خلق استحقاق الارض الحق كورا ليل على النهار ويكون لها رجلي**  
**الليل** يغشي كل واحد منهما الاخر كانه يلف عليه ليل البس  
والله بسا ويغيب به كما يغيب الملقوف بالدفاف او يجعله كالا  
عليه كروا تمتا بجاننا ببح الكوار العامة **وسخر الشمس والقمر كل**  
**بحري للاجل مستي** هو منتهي دور او منقطع حركة الاموال العزير  
**الغفار** القادر على كل ممكن لغالب على كل شيء **الغفار** حيث  
يعاجل العقوبة وتسلط في هذه الصناعات من الرحمة وعموم  
المنفعة **خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها ذوا وجها النوع** واستدلال  
اخر اوجده في العالم السفلي مبدوا به من خلق الانسان لانه  
اقرب واكثر دلالة واغجب وفيه على ما ذكره ثلث دلائل خلق  
ادم اول من غير اب وام ثم خلق حوا من قصيرا ثم تسخير  
الخلق القاتل لخصم منها واما للعطف على محذوف هو  
نفس مثل خلقها او على معنى واحدة اي من نفس وحدت  
ثم جعل منها زوجا فشفعها بها او على خلقكم لتفاوت  
بين الانسين فان الاول عاده مستمرة وقيل اخرج من  
ذرية كالدريم خلق منها حوا **وازل لكم** وقضي او قسم لكم  
فان قضايه توصف لثروا من السما حيث كتبت في التوح  
واحدث لكم بسباب زلة كاشعة الكواكب والامطار **من لا**

**الانعام ثمانية اروج** ذكرنا وانتي من الابل والبقر والضأن والمعز  
**خلقكم في بطون منها لكم** بيان لكيفية خلقكم ذكر من الاناسي  
والانعام اظهر والمافيه من عجائب القدرة غير انه غلب  
اولى العقل وخضعهم بالخطاب لانهم المقصودون **خلقكم**  
**خلق** حيوانا سويا من بعد عظام مكسرة لحما من بعد عظام  
من بعد مضغ من بعد علق من بعد نطف **في ظلمات ثلاث**  
ظلمة البطن والرحم والمشيمة او الصلب والرحم والبطن  
**دلكم** اي الذي هذه افعاله **الله ربكم** هو المستحق لعبادكم والمالك  
له الملك **الله الامور** اذ لا يشترك في الملك غيره **فاني تفرق**  
بجد لكم عن عبادة الى الاشرار **ان تكفروا فان الله غني عنكم**  
عن ايمانكم **ولا يرزق عبدا** **والكفر** لا يختص بهم به رحمة عليهم  
**وان تشكروا ابرضكم لكم** لانه سبب فله حكم وقرابن كثير ونال  
في رواية ابو عمرو والكسائي باشباع حمة الها لانه صارت  
الالف موصولة بتحرك وعن ابن عمر ويعقوب اسكانه وهو  
لغة فيها **ولا تزر واثر** **ونزل اخري ثم اليكم مرجعكم فنبشركم**  
**بما كنتم تعملون** المحاسبة والمجازاة **انهم عليهم بذاق الصدور** فله  
يخفي عليه خافية من اعمالكم **واذا من الناس من فرادى غار يغيبا**  
**اليهم** الزوال ينزع العقل في الدلالة على ان مبدل الكل  
منه **ثم اذا خوله** اعطاه من الخول وهو ان تعهدوا الخول وهو  
الا فتخار **نعمته منه** من الله تعالى **شيء كان يدعو اليه ليبي**  
الضر الذي كان يدعو الله الي كشفه اوريه الذي كان يتفرع



اليه ومثله الذي في قوله **وهو خلق الذكر والانثى من قبل**  
**قبل النجدة وجعل الله انداد الفضل عن سبيلهم** وقرا ابن كثير  
 وابو عمرو وروى في فتح الباري والاضلال والاصلال لما كانا  
 جعلنا صم تعليله بها وان لم يكونا غرضين **قد تمتع بكفر قليل**  
 امرته يد فيه اشعار بان كفر تشقي لا سنده واقساط للكا  
 من التمتع في الآخرة ولذلك علم بقوله **انك من اصحاب النار** على  
 سبيل الاستيناف للبالغة **امن موقانت** قائم لوظائف الطاعات  
**انا البيل** ساعاته وام متصلة لحدوف تقديره الكافر جبه  
 ام من موقانت او منقطعة والمعنى بل ام من موقانت كسب  
 وقرا الجازيان وحرمة بتخفيف الميم بمجي من موقانت لله  
 جعل له انداد **اساجدا وقاعا** حالان من خير قانت وقريا  
 بالرفع على الخبر بعد الخبر والتوا للجمع بين الصفتين **مخدر**  
**ويرجو حمة** رتبة في موضع الحال او الاستيناف للتعليل **قد**  
**لا يتوكل الذين يعلمون والذين لا يعلمون** نفى لاستواء الفريقين  
 باعتبار القوة العلمية بعد تغيرها باعتبار القوة العلمية على  
 ابلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرير لله ولعل على سبيل التبيين  
 اي كمالا يتوكل العلمون والجاهلون لا يتوكل القانتون  
 والعاصون **انما يتذكر اولو الالباب** بامثال هذه البيانات  
 وقري تذكر لا دغام **قد عباد الذين امنوا اتقوا ربكم للذين**  
**احتوا في هذه الدنيا حسنة** اي للذين احتوا بالاطاعات في  
 الدنيا مأثوبة حسنة في الآخرة وقبل معناه للذين احتوا حسنة

حسنة في الدنيا ما هي الصحة والعافية وفي هذه بيان لما كان  
**وارض الله واسعة** فمن يعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه  
 فليجبر الى حيث يتمكن منه **انما يوفى الصابرون** على مشاق الطاعة  
 من اجتهاد البلاء ومهاجرة الاوطان لما **اجرم بغير حساب** اجرا  
 لا يمتدي اليه حساب الحساب وفي الحديث انه ينصب لموازين  
 يوم القيمة لاجل الصلوة والصدقة والحج فيوفون اجورهم ولا  
 تنصب لاهل البكة بل يصيب عليهم الاجر صبا حتى يتمي اهل العا  
 في الدنيا ان جسادهم تقرض لمقاريض مما يدلب به اهل البكة  
 من الفضل **قد اتي امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين** موحد له  
**وامرت ان يكونا ولدا متلين** وامرت بذلك لاجل ان اكون مقد  
 في الدنيا والآخرة لان قصبا لتسوية الدين بالاخلاص او  
 لان كون اول من سلم وجهه لله من قريش من دان بدينهم  
 والعطف لمخايرة الثاني الاول بتفيله بالعلة والاشعار  
 بان العباداة المفروضة بالاخلاص وان قصص لذاتها ان  
 يوم مر بها فهي ايضا تقتضي لما يلزمه من التبعة في الدين **جوز**  
 ان تجعل الله مزية كما في اردت لان فعل فيكون امرا  
 بالتقدم في الاخلاص واليد بنفسه في الدعا اليه بعد الامر  
**بمقتل في اخاف ان عصيت ربك** بترك الاخلاص والميل الى ما  
 انتم عليه من الشرك والرياء **عذاب يوم عظيم** لعظمة ما فيه **قد امة**  
**اعبد مخلصا له ديني** امرا بالاجابة عن اخلاص بعد الامر  
 بالاجابة عن كونه مورا بعبادة والاخلاص خائفا على

م





المخالفة من العقاب قطعاً لا طاعتهم ولذلك رتب عليه قوله **فأما**  
**ما شئتم من دونه** فقد بدا وخذلاً لا لهم **قل إن الخاسرين** الكاملين في  
الخسائر الذين خسروا أنفسهم بأنفسهم وبالصلوات عليهم **بالصلوات يوم**  
**القيامة** حين يدخلون النار بدلاً الجنة لا لهم جمعوا وجوه الخسائر  
وقيل وخسروا أهلهم لا لهم أن كانوا من أهل النار فقد خسروهم  
كما خسروا أنفسهم وأن كانوا من أهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذل  
لارجوع بعده **الاذن** هو الخسران المبين مباينة في خسرانهم  
فيمن الاستيناف والتصدير بالآلة وتوسيط الفصل وتعريف  
الخسائر ووصف المبين لهم **فوقهم ظلال من النار** شرح الخسران  
**ومن تحتهم ظلال** أطباق من النار أي ظلال الآخرين **ذلك خوف**  
**الله به عباده** ذلك لعذاب هو الذي تخوفهم به ليحذروا ما لو  
فيهم **يعباد فاقولوا** ولا تعرضوا لما يوجب سخطي **والذين اجتنبوا**  
**الطغوت** الباطل غاية الطغيان فلغوت منه بتقدم الله على  
العين بني الباطنة في المصدر كالرحوت ثم وصف به الباطنة في  
النفث ولذلك خص الشيطان **أن يعبدوا** بدل احتمال منه  
**وانابوا إلى الله** واقبلوا إليه بشرائهم عما سواه لهم **بشرى** بال  
على السنة الرسل والملائكة عند حضور الموت **فبشر عباده** ذلك  
**يستمعون لقوله** فيستيقنون **أحسن** وضع في الظاهر موضع حميد  
الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ احتسابهم وانهم نقاد في الذين  
يبرزون الحق والباطل ويوثرون لا أفضل فالأفضل **والله**  
**هديهم الله** دبره **واولئك هم** أولوا **الآل** باب العقول السليمة

السليمة عن منازعة الوهم والعادة وفي ذلك دلالة على **الجنة**  
تخصلاً بعقل وقبول لنفسها **الذين حق عليهم كلمة العذاب** فانت  
**من النار** جملة شرطية معطوفة على محذوف دل عليه الكلام  
تقديم انت كما مرهم فمن حق عليهم العذاب فانت تنقله فكل  
الجنة في الجزأ لتأكيد النكار والاتباع ووضوح من في النار  
موضع الضمير لذلك وللدلالة على أن من حكم عليه العذاب كالأ  
فيه لا امتناع له الخلف وأن اجتهد الرسول صلى الله عليه وآله  
في دعائهم إلى الإيمان سعي في انقاذهم من النار ويجوز أن يكون  
أفانت تنقد جملة متأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزأ  
المحذوف **الذين تنوارهم لهم غرف من فوقها غرف** على  
بعضها فوق بعض **مبينة** بنيت بنا المنازل على الأرض **تجري من**  
**حتها الأنهار** رأي من تحت تلك لغرف **وعند الله** مصدر مؤكد  
لأن قوله لهم غرف في معنى لوعده **لا يخلف الله عهده** لأن  
نقص وهو على الله محال **لم تر أن الله أنزل من السماء ماء** والمطر  
**فسلكه فادخله ينابيع في الأرض** في عيون ومجاري كأنه فيها  
أوميات نابعات فيها إذا ينبوع جال المنبع وللنابع فصبها  
على المصدر وعلى الحال ثم يخرج **بزرعاً مختلفاً ألوانه** أصناف من  
بروشع وغيرهما أو كفيته من حمرة وحمرة وغيرهما **ثم**  
يتم حقاؤه لأنه إذا تم حقاؤه حان له أن يتور على ملبته **قل**  
**مصلح من يلبس** ثم جعل خطأ فتاتان **في ذلك الذكر** كبر  
بأنه لا بد من صانع حكيم دبره وسواه أو بانه مثل الحيوة الدنيا

ت  
نع



فله يغور **الاولى الباب** اذ لا يتذكره غيرهم **الشرح** الله صمد  
لا يستلهم حتى تكن فيه بيسر غيره عن خلق نفسه شديدة الا  
لقبوله غير متباينة عنه من حيث ان الصدر محل القلب المنبع  
للروح المتعلق بالنفس القابل للسلام **هو علي بن ابي طالب**  
يعني المعرفة والاهتداء الى الحق وعنه عليه الصلوة والسلام اذا  
دخل الموالي القلب الشرح وانفسه فمقتل فاعلمة ذلك قال الانبياء  
الي دار الخلود والنجاة عن دار الغرور والتألم لموت قبل زوال  
وجهر من محذوف دل عليه **في القاسية قلوبهم من كراتهم** من  
اجل ذكره وهو مبلغ من ان تكون عن مكان من لان القاسية  
من اجل الشئ شديدا يباع عن قبوله من القاسية عنه لتباعد  
المبالغة في وصفه ولكل لقبوله وهو لا بالامتناع ذكر شرح  
واستدرك الى الله تعالى وقابله بقساوة القلب واستدرك اليه **الله**  
**في ضله** **مبين** يظن الناظر باد في نظرو الانية نزلت في حرفه وعلي  
والي الحب وولده **الله نزل احسن الحديث** يعني لقرا نروي ان  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة ففقا الواحد  
فتركت وفي الابتداء باسم الله تعالى وبنا نزل عليه تأكيد **الله**  
اليه وتفخيم للملك واستشهاد علي حقه **كما بامتنابا** بدل من  
احسن او حال منه وتشابه تشابه العاضة في الاعجاز والتجارب  
النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة **مثاني** جميع  
مثني او متني علي مر في الحجر وصف به كتابا باعتبار تفصيله  
لقول القرآن شورايات والانسان عظام وعروق واعضا

او جعل قبيلا من مشاهير القولك راي رجل احتشاشا **الله**  
**تقشع من جلود الذين يخشون ربهم** تشمخ خوفا محافاة من الوعد  
وهو مثل في شدة الخوف واقتشع راحل الجلد تقبضه وتركيبه من جرد  
القشع وهو الاديم الي بس من زيادة الرصيد ربا عيا كتركيب  
القطر من القطر وهو الشدة ثم **تدين جلودهم وتلوهم الى كراتهم**  
بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق لله شعار بان اصل امرهم الرحمة  
وان رحمة سبقت غضبه والتعديت بالي تضمن معنى التكون  
والاطمينان وذكر القلب لتقدم الخشية التي في عوارضها **الله**  
اي الكتاب **هدي الله يهديهم** من يشأ هدايته ومن يضلل الله  
ومن يخذله **فاله من ياد** يخرج من الضلال **المن يقي بوجهه** جعله دهر  
يقي نفسه لانه يكون مغلوله يدها الي عنقه فلا يقدر ان  
يتقي لاجوجه **سواء العذاب يوم القيمة لمن هو امن منه فخذف**  
الخبر كاحذف في نظاره **وقيل للفلان** اي لم يوضع الظاهر  
موضعه تتجمله عليهم بالظلم والسعار بالموجب لما يقال لهم  
وهو **وقول ما كنتم تكذبون** اي وباله والواو والحال وقد مقد  
**كذب الذين من قبلهم** فاما هم العذاب **سواء العذاب** لا يسعرون من  
التي لا تحطربيا لهم ان الشرايتهم منها فاذا **الله الخزي** الذي  
**في الحق الدنيا** كالمسح والخسف والقتل والشي والاحلة **الله**  
**الآخرة** المعد لهم **كبر لشدة** ودوامه **لو كانوا يعلمون** لو كانوا  
من اهل العلم والنظر لعلموا ذلك واعتبروا به **وقد ضربنا للناس**  
**في هذا القرآن من كل مثل** محتاج اليه الناظر في امر دينه **الله**



يتذكرون يتعظون به **قرآننا عربيا** حال من هذا والاعتماد فيها  
 علي الصفة كقولك حالي زيد رجلا صالحا او مدح له **غير ذي عوج**  
 لا اختلال فيه بوجه ما وما بالغ من المستقيم واخص له عاني  
 وقيل بشكل استشهاده بقوله وقد اتاك يقين غير ذي عوج  
 من الاله وقول غير مكذوب وهو تخصيص لبعض مدلوله **اعلم**  
**يتقون** علة اخري مرتبة علي الاول **ضرب الله مثلا** للمتركة والمو  
**رجله** في شركا متشاكسون **ورجله** ساءل **الرجل** مثلا للمتركة  
 ما يقتضيه مذهب من ان يدعي كل واحد من معبوديه عبودية  
 ويتنازعون بعبد يشرك فيجمع يتجادلون ويتعاضدون  
 في مهامهم المختلفة في خيرة تزرع قلبه والموحد من خلص لواحد  
 ليس لغيره عليه سبيل **ورجله** بدل من مثله وفيه صلة شرعا  
 والتشاكس والتشاكس الاختلاف **وقرآننا** فاعلم وان عامر واللو  
 تلمنا بفتحين **وقرآننا** ففتح التين وكسر مع سكون الهمزة  
 مصادرسلم لغتبرها او حذف منها ذ او رجل سالم اي ومناك  
 رجل سالم وتخصيص الرجل لانه افطن للضرورة **النفع** **التي توتون**  
 صفة وحالا ولصبي علي التميز ولذلك وحده **وقرآننا** مثلين لل  
 باختلاف النوع اولان المراد باليتويان في الوصفية علي ان  
 الضمير للمثلين لان التقدير مثل رجل ومثل رجل **الرجل** كل  
 له لا يشترك فيه علي الحقيقة سواء لانه المنعم بالذات والمالك  
 علي لاطلاق **التي توتون** لا يعلمون فيشركون به غيره من فطرحهم  
 انك ميت واهم ميتون فان كل من تصد الموت في عداد الموتى

وقرآننا وما يتول لانه سجدت ثم **انتم** علي تعليب المخاطب علي  
 الخيب يوم القيمة **عند ربكم** **تختصون** ففتح عليهم بانك كنت  
 علي الحق في التوحيد وكانوا علي ابطل في التشريك والتشبه  
 في الارشاد والتبليغ ولجوا في التكذيب والعناد ويعتدرون  
 بالباطل مثل اطعنا ساداتنا وكبرانا ووجدنا اباؤنا وقيل  
 به الاختصاص العام بخاصه الناس بعضهم بعضا فجادا ربهم  
 في الدنيا **فلنظلمهم** **كذب علي الله** باضافة الولد والشريل اليه  
**ولذنبه** **بصدق** وهو ما جابه محمد صلي الله عليه وسلم **اذ جاءه**  
 من غير توقف تفكر في امره **التي توتون** **التي توتون** وذلك  
 يكفيهم مجازاة لا عا له والهم تحمل العهد والجنس والشر  
 به علي تكفير المستدعي فانهم مكذبون بما علم صدقة وهو ضعيف  
 لانه مخصوص من فاجاه ما علم محي الرسول به بالتكذيب **والذي**  
**جاء الصادق** **وصدق به** للجنس ليتناول الرسل والمؤمنين لقوله  
**او لكم** **المتقون** وقيل هو النبي صلي الله عليه وسلم والمراد  
 هو ومن تبعه كانه قوله ولقد اتينا موسى اذ كان له علم به  
 وقيل الجاهل هو الرسول صلي الله عليه وسلم والمصدق ان  
 رضي الله عنه وذلك يقتضي اخرا الذي وهو غير جائز وقرب  
 بالتحقيق في الداعي صدق به الناس فاداه اليهم كاترك  
 او صار صدقا بسببه لانه معزى علي صدقة **وقرآننا** **وصدق**  
 به علي البنا للفقول **لهم ما ينشرون** **عند ربهم** في الجنة **ذلك**  
**المتقين** علي احسانهم **ليكفر الله عنهم** **اسوا الذي عملوا** **اصح** **لا**

المجند



لن يخذلوا اذ اقرحوا غير اولي ذلك والله شاعر بالقد  
لاستغفارهم الذنوب كسبون لهم مقصود مذنبون وان ما  
يفرط منهم من لصغار ذنوبهم وجوزان يكون يعني النبي كقولهم  
ان قصد الاشع اعد لابني مروان وقرى اسوا الذي جمع سوا  
**اجرم** ويعطيهم ثوابهم **با حسن الذي كانوا يعملون** فيعدلهم محاسن  
اعمالهم باحتسابها في زيادة الاجر وعظم العظم اخذهم فيها **الله**  
**بكا وعبد** استغفارهم انكار النبي بها لغة في الاثبات والعبد  
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحتل الحشر وتوتله قرأة حمزة  
والكسائي عبادة وفير لا نبيا عليهم السلام **وعزفونك لذكرنا**  
**دونه** يعني قريشا فانهم قالوا انا نخاف ان تحبلك الهتنا اعينك  
اياها وقيل انه عليه الصلاة والسلام بعث خالد بن الوليد  
فقال له ساند ما احذر كما ان لها شدة فعلا لير خالد فنهشهم  
انفها فزله تخولف خالد منزلة تخولف لانه الامر له باخوف  
**ومن يضل الله** حتى غفل عن كفاية الله له وخوفه بما لا يفتح  
ولا يضله **من يدريهم** الى الرضا **ومن يهد الله** قاله **من**  
اذ لا اراد لفعله كما قال النبي **الله بعزير** غالب مديح ذي التقى  
ملتقم من اعدائه **ولئن سئلتم** من خلق السموات والارض ليقولن  
الله لوضوح البرهان على تفريده بالخالقية قل افرأيت ما تدعون  
من دون الله ان اراد الله بضره **من كاشفات** ضم اي ارايت بعد  
ما تحققت ان خالق العالم هو الله تعالى ان الهتهم ان اراد  
ان يصيبني ضرا من تكتفه او اراد ان يرحم نفع من تسمكات

**رحمة** فيسكنها عني **قل عبي الله** كافيا في اصابة الخير ودفع  
الضار فقرر هذا التقدير انه القادر الذي لا ما يخ لما يريد  
من خير او شر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألهم فسكنوا  
فتزل ذلك وانما قال كاشفات ومسكات على ان يصفوا بها به  
من لا نوره تنبهرها على كمال ضعفها **عليه** **يوكل المتوكلون** العلم  
بان الحكم منه **قل يوم اعدوا على كائنكم** على حالكم اسم المكان  
استغير للحال كما استغير منا وحيث من المكان للزمان وقر  
مكانكم الى عامل على كائن في الدارين فحذف للاختصار ولما  
في الوعيد والاستعارة بان حاله لا تقف فانه تعالى يريد على  
مر الايام قوة ونصرة ولذلك توعدهم بكونه منصورا عليهم  
في الدارين فقال **اني عز وجل فوقهم** **عليهم** عذاب تجريه وان  
خري عذابه دليل غلبته وقد اخبرهم الله يوم بدر **وتحلى عليه**  
**مقيم** دائم وهو عذاب النار **انا انزلنا عليك الكتاب** من الاجل  
فانه مناط مصالحهم في معاشهم ومعادهم **بالحق** ملتبسا به **من**  
**فانفسهم** اذ نفع به نفسهم **ومن ضل قاعا** **يفضل** عليها فان وباله  
لا يتخطاها **وانت عليهم بوكيل** وما وكلت عليهم لتجبرهم على  
الهدى وانما امرت بالبلغ وقد بلغت الله يتو في الانفس حين  
**موتها** والتي لم تمت في منامها اي يقبضها عن الابدان بان  
يقطع تعلقها عنها وتقرها فيها اما طامرا وباطنا وذلك  
عند الموت او طامرا لا باطنا وهو في النوم **ينسلك** التي **تقف**  
عليها الموت فله يرد بها الى لبدن حية **ويرسلنا** اخوي اي لنا



الي بدنها عند اليقظة **الي اجل مسمى** هو الوقت المضروب لموته  
وهو غاية حبس الارساق **وما روي عن ابن عباس** ان في ابن  
ادم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها  
العقل والخييل والروح التي بها النفس الحية فيتوفيان عند  
الموت قريب مما ذكرنا **ان في ذلك من التوفي والامساك والارساق**  
**لايات** على كمال قدرته وحكمته وشموله **رحمة تقوم بتفكره** وكيفيته  
تعلقها بالابدان وتوفيرها عنها بالكلية حين الموت وامساكها  
باقية لا تفني نفسها وما يعتزها من السعادة والشقاوة والحكمة  
في توفيرها عن ظواهرها وارسالها حينها بعد حين الي توفى  
اجالها **ام اتخذوا بديلا اتخذ قريش من** **والتل شفعات تسفع**  
**عند الله قل** **اولوا نوالا يملكون شيئا ولا يعقلون** شفعون  
ولو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدونهم جمادات لا تقدر  
ولا تعلم **قل لله الشفاعة جميعا** اعلم رد لما عسى يجيبون به  
وما وان الشفعا اشخاص مقربون مي تماثلهم والمعنى انه  
ما لك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا بانه ولا  
يستقله الا ثم قرر ذلك فقال **له ملك السموات والارض** فانه  
ملك الملك كله لا يملك احد ان يتكلم في امره دون اذنه  
ورضاه **ثم الي ترجعون** يوم القيمة فيكون الملك له ايضا  
**واذا ذكر الله وحده** دون الهتهم **اشماز** انقبضت وتفرقت  
قلوب الذين يؤمنون بالآخرة **واذا ذكر الذين من دونه** يعني الا  
اذ اتم يستبشرون لغرط افقتانهم به وسياهم حق الله و

ون

ولقد بلغ في الامر من حتى الغاية فيهما فان الاستبشار ان يلتقي  
قلبه سرورا حتى يتسبط له بشرته وجهه **والاشمات** ان يلتقي غيضا  
وغما حتى ينقبض له وجهه **والعامل** في اذا المواجهة **قل انهم**  
**فاطر السموات والارض** عالم الغيب والشهادة **التي الي الله بالد**  
لما تحيرت في امرهم وعجزت في عنادهم وشده شكيتهم فانه  
القادر على الاشياء والعالم بالاحوال **كلما انت تحكم بين عباده** **فما**  
**كانوا في حيلهم** فانت وحدك تقدر ان تحكم بيني وبينهم  
**ولو ان الذين في السموات والارض جميعا وشملهم معه لاقتدوا بهم من**  
**سوا العذاب يوم القيمة** وعيد شديد واقساط كلي لهم من  
الخلع **ص وبلاهم من الله** لم يكونوا يحسبون وبلاهم شيئا **كبرا**  
سمات عاهلهم وكسبهم حين تعرض صحتهم وحقاق بهم ما كانوا به  
**يستبرون** واحاط بهم جزاءه **فاذا من الناس من** **فانما انا اخبر**  
عن الحبس بما يبلغ فيه والعطف على قوله واذا ذكر الله وحده تارة  
ليسان مناقضتهم وتعليقهم في التسبب يعني انهم يستبرون عن ذكر  
الله وحده ويستبشرون بذكر الله فاذ امسهم صر دعوا من اشياء  
من ذكره دون من استبشروا بذكره وببهرها اعتراض موكد لانها  
ذلك عليهم **ثم اذا خولناهم نعمة منا** اعطيناه اياها تفضلا فان  
التحويل يختص به **قل انما اولئكة على علم** على علم مني بوجوه كسبي  
او بالى ساعطاه بما لي من استحقاقه من الله لي واستحقاقي والها  
لما ان جعلت موصولة والا فللنعمه والمد كبر لان المراد شي منها  
**بل هي نعم** امتحان بها اشكرهم وكيفه ومورد لما قاله وتايد



الضمير باعتبار الخبر واللفظ وقرئ بالتذكير **وكن أكثرهم بايعون**  
 ذلك وهو يدل على أن الإنسان للجسد قد قال **الذين من قبلهم**  
 لها لقوله إنما أوثقتهم على علم لا رهاكله أو جملته وقرئ بالتذكير  
 والذين من قبلهم قارون وقومه فإنه قال ودعني به قومه فما أغني  
 عنهم ما كانوا يكتسبون من متاع الدنيا **فأصابهم سيئاته** كسبوا  
 جزائيات أعمالهم وأجزاء أعمالهم وسماء سيئة لأنه في مقابلة أعمالهم  
 السيئة رمز إلى أن جميع أعمالهم كذلك **والذين ظلموا فاعتقوا منهم**  
 من المشركين ومن البليان أو للتبعيض **سيصيبهم سيئاته** كسبوا  
 كما أصاب أولئك وقد ضاربهم فأنهم فخطوا سبع سنين حتى أكلوا  
 الحيف وقتل بدر صناديدهم **وهم يحجزون بعائنين** ولم يعلموا  
**أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر** حيث حبس عنهم الرزق سبعا  
 ثم بسط سبعا **ربك ذلك ما يات لقوم يؤمنون** بأن الحوادث كلها  
 من الله فوطأ أو غيره **قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم ارجعوا**  
 إلى حنانية عليهما لا اسراف في المعاصي وإضافة العباد كخصم  
 عليهما وعرف القرآن **ما تنظروا من رحمة الله** لا تياسوا من معرفته  
 أولا وتفصله ثانيا **أن الله يغفر الذنوب جميعا** عذوا ولو بعد  
 بعد وتقييده بالتوبة خلة في لظاهمه ويدل على طهارة نية عا  
 الشك أن الله لا يغفران شركه ويغفر دون ذلك لمن يشاء  
 والتعليل بقوله **أنه هو الغفور الرحيم** على المبالغة وإفادة الحصر  
 والوعد بالرحمة بعد المغفرة وتقديم يستدعي عموم المغفرة  
 بما في عبادي من الدلالة على الذلة والاحتضاض للمقتضيين

رب

للرحمة وتخصيص ضررا لا اسراف بأنفسهم **والذين اسرفوا**  
 عن الرحمة فصله عن المغفرة واطلعه قوما وتعليقه بأن الله يغفر الذنوب  
 ووضع اسم الله موضع الصير لدلالة الله على أنه المستغني والمنعم على  
 الاطلاق والتأكيد لجميع **وأيما عليه الصلة والسلم**  
 ما احببت إلى الدنيا وأقربها اتفاقا رجلا رسولا الله ومن اشرك  
 فكل ساعة ثم قال لا من شرك ثلاث مرات **وأيما** ان  
 مكة قالوا يزعم محمدان من عبد لوثن وقتل النفس بغير حق لم  
 يغفره فكيف لم يغفره قد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فثالث  
 وقيل في عياش والوليد بن الوليد في جماعة فثناوا فثالثوا  
 أو في الوحشي لا ينبغي عمومها وكذا قوله **والذين اسرفوا**  
**من قبل ان ياتيكم العذاب** ثم لا تنصرون فازمنا لا تدرك على حصو  
 المغفرة لكل احد من غير توبة وسبق تعذيب لتغني عن  
 التوبة والاخلاد من العول وينا في الوعيد بالتعذيب **والذين اسرفوا**  
**احسن الرزق لكم من ربكم** القرآن او المأمورة دون المذمومة  
 او العذائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ما لا يحج  
 واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة **من قبل ان ياتيكم العذاب**  
**بوقت وانهم لا تشعرون** بحبيته فتدركوا ان تقول نفس كرامة ان  
 تقول وتنكر نفس لان القائل بعض الانفس وللتكثير لقول  
 الاعشي ورب بقيق لو هتفت بحق اتاني كريم يفيض لراس غضبا  
**يا حسرتي على فرطت بما قرت في جنب الله** في جانبه اي في حقه  
 وهو طاعته قال سائق البربري اما تتقين الله في جنب امو



له كبد حري عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة لقوله ان  
السماحة والمرؤة والندي في قبة ضربت علي ابن الخشج وقيل في  
دالة علي تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قبة من قوله والحقنا  
بالجنب وقرئ في ذكر الله **وان كنت من المتأخرين** المستهزئين بالله  
ومحل وان كنت نصب علي الحارث كانه قال فرطت وانا ساخر  
**او تقولوا والله هادي** بالارشاد الي الحق **كنت من المتقين**  
الترك والمعاصي **وتقول حين تري لعذاب لوان** في كره فاكرون  
**المحتفين** في العقيدة والعدل او لدلالة علي انه لا يخلو من هذه  
الاقوال تخيرا او تغلله بما لا طائل تحته **لي قد جاءتك يا في قد كنت**  
**يا واستكبرت وكنت من الكافرين** رد من الله تعالى عليه لما تضمنه  
قوله لوان الله هادي من معني النفي وفصله عنه لان تقدرك  
يفرق القرآن وتأخير المردود بخلاف انظم المطابق للوجود لانه  
يتحسر لتفريط ثم يتعلب بفقد الهداية ثم يمتني الرجعة وهو  
لا يمنع تأثير قدرة الله في فعل العبد ولا فيهم من سناد الفعل  
اليه كما عرفت وتذكر الخطاب علي المعني وقرئ بالتانيث للنفس  
**ويوم القيمة تري الذين كذبوا علي الله** بان وصفوه بما لا يجوز كالحا  
الولد وجوههم مسودة بما ينالهم من الشدة او بما يتخيل عليها  
من ظلمة الجهل والجهل حاله اذا الظاهر ان تري من روية البصر  
واكتفي فيها بالضمير عن الواو **والسحرة هم** مثولي مقام **المتكبرين**  
عن الايمان والطاعة وهو تفريق لانهم يرون كذلك **ويحيي الله الذين**  
**اتقوا** وقرئ **يحيي** عن انهم بقله هم مفعلة من الفور وتفسيره بان

تخصيصها بهم اقسامهم واستعادة والعدل الصالح اطلاق  
له علي السبب وقرا الكوفون غير حفص لجمع تطبيقه بالمضاف  
اليه والباقيها للسياسة صلة النبي او لقوله **لا يستقيم السوا ولا هم**  
**يعززون** وهو حاله واستئناف لبيان لمفارقة الله **خالق كل**  
من خير وشر وايمان وكفر **وهو علي كل شيء وكيل** يتولي التصرف  
**لهم مقادير السموات والارض** لا يملك امرها ولا يتكلم من التصرف  
فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيه مزيد دلالة  
علي الاختصاص لان الحراس لا يدخل ولا يتصرف فيها الا من  
بيده مفاتيحها وهو جمع مفليد او مقلد من قلده ثم اذا الر  
وقيل جمع اقليل معرب اكليل علي الشذوذ وكذا كبر وعثمان  
رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقادير فقال  
تفسيره لا اله الا الله واسم اكبر وسبحان الله ونحوه **واستغفر**  
الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والمبا  
بيد الخي يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير والمعني علي هذا ان  
الله هذه الكلمات يوحد بها ويحمد ويهي مفاتيح السموات  
والارض من تحكمها اصحابه **والذين كفروا يا ايها الله اولئك هم**  
**الظالمون** متصل بقوله ويحيي الله الذين اتقوا وبما بينهما اعتراض  
للدلالة علي انه مر بين علي العباد مطلع علي فعالهم مجاز عليها  
وتعظيم النظر لله شعرا بان العمل في قوله ح المومنين فضل  
الله وفي هذه كالكافرين بان خسروا انفسهم والتصرع بالوعيد  
والتعريض لو عيد قضيه لكم او بما يليه والمراد بان الله







يوم القيمة ولذلك اضاف اسم الى الارض وبنو خلق فيها لا يتو  
اجسام وصنع ولذلك اضافه الى نفسه ووضع الكتاب المكتاب  
والجزامن وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه وصحائف  
الاعمال في ايدي العمال والفي باسم الجنس عن الجمع وقيل اللوح  
المحفوظ لفظا بل به الصحايف **وحي النبيين والاشهاد** الله ثم هم  
من الملكة والمومنين وقيل المتكلمين **وقضي بينهم** بين  
العباد بالحق **وهم لا يظلمون** بنقص ثواب او زيادة عقاب على  
ما جري به الوعد **ووفيت كل نفس عملها جزاء** وهو اعلم بما **يظنون**  
فله يفته شئ من اعمالهم ثم فصل التوفية فقال **ويستوي الله**  
**كفروا الى جهنم زمرا** الواحدا متفرقة بعضها الى اثر بعض على  
تفاوت اقدارهم في الصلوة والشرارة جمع زمرة واشتقا  
من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم  
شاة زمرة قليلة الشعرة ورجل زمرة قليل المروءة **حتى اذا جا**  
**فتحت ابوابها** ليدخلوها وحي مي التي حيكي بعدد الجملة **وقال**  
**لم خزنتها** تقريرا وتوبيحا **لم ياتكم رسل منكم من جنكم يتلون**  
**عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا** وقتكم هذا وهو وقت  
دخولهم النار **وقيم** دليل على انه لا تكليف قبل الشرع من حيث  
انهم عللوا التوبيخهم باثبات الرسل وتبليغ الكتب **قالوا بلى ولكن**  
**حققت كلمة العذاب على الكافرين** كلمة الله بالعذاب علينا وهو  
الحكم عليهم بشقاوة وانهم من اهل النار وضع الظاهر  
فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالظهور لكفة

بالكفرة وقيل موقوله لامله من جهنم من الجنة والناس جميعين  
**قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها** اهلهم القائل للهويل لبقا  
لهم **فليس ثوبى المتكبرين** الله ثم فيه للجنس والمخصوص للامم بق  
ذكره ولا ينافي اشعاره بان مشيهم في النار وتكبرهم عن الحق  
ان يكون دخولهم فيها لان كلمة العذاب حق عليهم فان  
تكبرهم وسائر مفاهيمهم مستبينة عنه كما قال عليه الصلوة  
والسلام اذ اخلق الله العبد للجنة استعمله بعبادته الجنة  
حتى يموت واذا اخلقه للنار استعمله بعبادته النار فيدخله به  
النار **وسيق الذين تقوؤهم الى الجنة** اسرا عابهم الى دار الكرامة  
وقيل سيقوا كهم اذ لا يدب بهم الاراكين **زمرا** على تفاوت  
مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة **حتى اذا جاوا** وفتحت ابوابها  
حذف جواب اذا للدلالة على ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم  
ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم  
منتظرين **وقال لهم خزنتها سلم عليكم** فله يعتريك بعد مكروه  
طبيهم طهرتهم من دنس المعاصي **وادخلوها خالدين** مقدرين الجلود  
والفالدلالة على ان طبيهم سلب لدخولهم وخلودهم وهو  
لا يمنع دخول المعاصي بعفوه لانه يطهرهم **وقالوا الحسن الذي صدقنا**  
**وعده** بالبعث والثواب **واورثنا الارض** يريدون المكان الذي  
استقروا فيه على الاستعانة وايراثا عليها خلفه عليهم من  
اعمالهم وتمكينهم من المتفرق فيها عتلت لوارث فيما يرثه **قيل**  
**من الجنة حيث نشاء** اي يتنوا كل متنا في اي مقام اراده من











الاحياء الاول واحياء البعث وقيل الامواته الاول عند الخرام  
الاجل والثانية في القبر بعد الاحياء السؤال والاحياء ان ياتي  
الفرق والبعث اذا المقصود اعترافهم بعد المعايير بما غفلوا عنه  
ولم يكتر ثوابه ولذلك صار سببا لقوله **فاعترفوا بذنوبكم** فان اقر  
هنا من اعترافهم بالدنيا والكارم البعث **فهل الى خروج** نوع  
خروج من سبيل طريق فنسلكه وذلك اعما يقولون من فرط قسطن  
تعلوه وخبر اولئك احيوا بقوله **ذلكم** الذي انتم فيه **بانه** نبي  
انه **اداد عي الله وحده** متحدث او توحد وحده فحذف الفعل  
واقتم مقامه في الحالية **كفرتم** بالتوحيد **وان يشرك به** **تؤمنوا** بالا  
شرك **فالحكم لله** المتحقق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب الشر  
**العلي الكبير** حيث حكم علي من اشرك وسوي به بعض مخلوقاته  
في استحقاق العبادة **هو الذي يريكم اياته** الدالة على التوحيد  
وسائر ما يجب ان يعلم تكميله لنفوسكم **ويترك لكم من آياته دليلا**  
استباب رزقكم كالمطرم رعاة لغاشكم **ويترك لكم آيات التي**  
كالر كوزة في العقول لظهورها المغفولة عنها لله تعالى في التقليد  
واتباع الهوى **الذي من يريب** يرجع عن الانكار لا قبل عليه **والشك**  
فيها فان الجازم في شيء لا ينظر فيما بين فيه **فادعوا الله بخلص**  
**له الدين من الشرك ولو كنتم الكافرون** اخلاصكم وشق عليهم  
**رفيع الدرجات ذو العرش** خبر ان اخرا ان الدلالة على علوه  
من حيث المعقول والمحسوس لانه على تفرد في الاولوية  
وان من ارتفعت درجات كماله بحيث لا يظن دونه كماله

وكان لعرش الذي هو اصل العالم الجسماني في قبضة قدرته  
لا يصح ان يشرك به وقيل الدرجات مراتب المخلوقات ومصاعد  
الملئكة الى العرش والسموات اودرجات الثواب وقرى رفيع  
بالصعب على المدح **يحيى الروح من امره** خبر رابع للدلالة على  
ان الروحانيات ايضا مسخرات لامر باظهارها دائرا ومولوي  
ولمزيد للنبوة بعد تقرير التوحيد والروح الوحي من  
امر ببيان لانه امر بالخبر او مبداه والامر هو الملك المبلغ  
**علي من يشاء من عباده** يخبر للنبوة وفيه دليل على ان عطا  
**ليقدر** علمه لا لقا والمتكلم فيه لله او لمن والى الروح والله  
مع القرب مودة للثاني **يوم التلاق** يوم القيمة فان فيه  
تلاق الارواح والاجساد وامل السما والارض والمعبود  
والعباد او العالم والاعمال **يومهم بارزون** خارجون من  
قبورهم او ظاهرون لا يستترهم شيء او ظاهرة نفوسهم  
لا تخفيهم غشاوي الابدان او اعمالهم وسرايرهم **لا يخفى على**  
**الله منهم شيء** من اعيانهم واعمالهم واحوالهم وهو تقرير  
لقوله بارزون وازاحة لخواصهم في الدنيا **من الملك**  
**اليوم لله الواحد القهار** حكايته لما ليس له عنه في ذلك اليوم  
ولما يجابه اولما دل عليه ظاهرا محال فيه من روال الاشياء  
والارتفاع الوسائل والما حقيقة الحال فناطقه بذلك دائما  
**اليوم تجزي كل نفس بما كسبت** كانه نتيجة لما سبق وتحقيقه ان  
النفوس تكتسب لعقائد والاعمال هيئات لوجب لذاتها والمنا

بانه



لكنها لا تشعر بها في الدنيا العوائق تشغلها فاذا قامت قيامتها  
رأى العوائق اذ ركت لذتها والمها **لا ظلم اليوم** بفصل لتواب  
وزيادة العقاب **ان تتسرع الحسب** اذا لا يشغل شأن عن شأن  
فصل اليهم يستحقونه سريعا **وانذرهم يوم الازفة** اي القيمة  
سميت به لان وفاء اي قهرها والخطه الازفة ومبي مشارفهم النار  
وقيل الموت اذا القلوب **لدي الحناجر** فازها ترتفع عن ما كثرها فلقوا  
بجناجرهم فله تعود فيتحوا ولا تحج فيستر تحوا **كاظمين** على العزم  
حال من اصحاب القلوب على المعنى لانه على الاضافة او منها او من  
ضمير في لذي وحجم كذلك لان الكظم من افعال العقله كقول  
فطلعت اعناقهم لها خاضعين او من مفعول انذرهم على انه حال  
مقدرة **للمظالمين من جيم** قريب مشفق **وللشفيع** بطاع ولا شيع  
مشفق والمضار ان كانت للكفار وهو الظاهر كان وضع الظاهر  
موضع ضميرهم لله لانه على اختصاص ذلك بهم وانه لظلمهم **يعلم**  
**خائفة الاعين** النظره الخائفة كالنظره الثابتة الي غير المحرم واتفاق  
النظر اليه او خائفة الاعين **وما تخفي الصدور** من الظاهر والجله  
خبر خامس للدلالة على ان تخفي الا وهو متعلق العلم والجن **وايه**  
**يقضي الحق** لانه المالك الحاكم على الاطلاق وله يقضي بشي الا  
وهو حقه **والدين يدعون من دونه** لا يقضون بشي منهم لان  
الجماد لا يقضي له انه يقضي ولا يقضي وقران فاعبث على الانفا  
او اضر قل ان الله هو **السميع البصير** تقرير لعله بخائفة الاعين  
وقضائه بالحق ووعيد لهم على يقولون ويفعلون وتقر ليقول

ما يدعون من دونه **اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة**  
**الذين كانوا من قبلهم** ما حال الذين كذبوا الرسل قبلهم كعادتهم  
**كانوا هم اشد من قوتهم** قدرة وقلنا وانما هي لفصل وحقه ان  
يقع بين معرفتين مضارعة افعل من المعرفة في امتناع دخول  
الدم عليه **وانا انا في الارض** من القلع والمدائن الحصينة وقيل  
المعني كثيرا اذ كقولته متقلدا سيفا ورجحا **فاخدم الله بدنهم**  
**وما كان لهم من الله من واق** يمنع العذاب عنهم ذلك لا اخذ بانهم  
كانت تاتيهم **رسولهم بينات** بالمعجزات والاحكام الواضحة **فكفروا**  
**فاخدم الله انهم** قوي متمكن مما يريد عايتة التمكن **شديد العقاب**  
لابوه بعقاب دون عقابه **ولقد ارسلنا موسي يا بني اعني المعجزات**  
**وتسلطنا مبين** وحجة قاهرة والعطف لتغيير الوصفين او لافراد  
بعض المعجزات كالعصي تفجيرا لشانه **الي فرعون واهله** وقارونه  
**فقالوا ساحر كذاب** يعنون موسي وفيه تسلية لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبيان لعاقبة من هو اشد الذين كانوا من قبلهم بطشنا  
واقربهم **فانا انما جاعلهم لخص من عندنا قالوا اقتلوا ابنا الذي امنوا**  
**معه واستحيوا نسائه** اي اعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم او لا  
كي يصيدوا عن مظاهرة موسي **واكيد الكافرين الاي ضلوك** في  
ضيق ووضع الظاهر فيه موضع الضمير لتعظيم الحكم والدلالة على  
العلية **وقل فرعون ذروني اقول موسي** كانوا يكفونه عن قتله  
ويقولون انه ليس الذي تخافه بل هو ساحر ولو قتله ظن انك عجزت  
عن معارضته بالحجة وتعلله بذلك مع كونه سفاكا في امور دينه

وقرأ ابن عمار اشهدكم بالكان مح



دليل على انه يقين انه بني فخاف من قتله او ظن انه لو جاوله لم يقتله  
ويؤيده قوله **وليدع ربه** فانه تجلد وعدم مبالاة بدعائه **اني اخاف**  
ان لم اقتله ان يبتدئ دينكم ان يعيرنا انتم عليه من عبادة وعبادة  
الاصنام لقوله وينكر والمهتك **اذ ان يظهر في الارض نفسا دما**  
يفسد دنياكم من التجارب والتراج ان لم يقدر ان يطلد دينكم  
بالكلية وقرابن كثير ونافع وابوعمر بن لؤي وعلى معني الجمع وابن كثير  
وابن عامر والكوفيون غير حفص بن غياث والها ورفع الفساة  
وقوله **موسي اي لقومه لما سمع بكلمة الله اني عدت بزي وركب من كل**  
**متكبر لا يؤمن بيوم الحساب** صدر الكلام بان تأكيد واشعارا على  
ان السبب الموكد في دفع الشر هو العبادات لله تعالى وحصل سم  
الرب لان المطلوب هو الحفظ والترسية واصناف اليم واليهم هنا  
لم علي موافقة لما في نظام الارواح في من استجلب الاجابة  
ولم يسم فرعون وذكر وصفها بجموع وغيره لتعظيم الاستعادة ورفعا  
الحق والدلالة على حال الحامله على القول وقرابن عمر وحمزة  
والكسائي عدت في وفي الدخان لا دغام **وقد رجل تورب**  
**الفرعون** من قايه وقيل من متعلق بقوله **يكنم اعانه** فالرجل الى  
او غريب موحد كان ينافقهم **اتقتلون رجلا** اتقصدون قتله  
**ان يقول** لان يقول او وقت ان يقول من غير روية ومما في  
امر ربي **الله** وحده وهو في الدلالة على الحصر من صديقي زيد  
**وقد جاءكم ببيئات** المتكثرة على صدق من المعجزات والاستدلال  
من ركب اضافه اليهم بعد ذكر البيئات احتجاجا عليهم واستدلالا

بلي

له في الاعتراف به ثم اخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط فقال  
**وان يك كاذبا فعليه كذبه** لا يتخطاه وبالكذب فيحتاج في دفعه  
الى كذبه **وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم** فله اقل من ان  
يصيبكم بعض وفيه مبالغة في التحذير واطراف رده لضاف  
وعدم التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا او يصيبكم بعدكم  
من عذاب الدنيا وما وبعض مواعيد كانه خوفهم بما يظن  
احتمالا عندهم وتفسير البعض لكل كقول لبيد تراكم  
امكنة اذ الم ارضها او يرتبط بعض لنفوس حمامها مردود  
لانه اراد به بعض نفسه ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب  
احتجاج ثالث ذا جريين احدهما انه لو كان مسرفا كذا  
له الله الى البيئات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيهما ان  
من خذله الله واهلكه فله حاجة الي قتله ولعله اراد به المعني  
الاول وحيل لهم الثاني لتبين شكيهم وعرض به لفرعون  
بانه مسرف كذاب لا يهديه الله سبيلا للصواب وسبيل النجا  
**يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين** عالين **الارض** مصر  
**فمن ينصرنا من رب الله ان جانا** اي فله تفسد وامركم ولا تتعروا  
لبس الله يقتله فانه ان جانا لم يمنعنا منه احد وانما ادخ  
نفسه في الضمير لان كان منهم في القرابة وليس بهم انه معهم  
وسايرهم فيما ينصع لهم **قال فرعون ما اريكم اى اشر اليكم الا**  
**ما اري** واستصوب من قتله او اعلمكم الا ما علمت من الصواب  
وقلي ولساني متواطئان عليه **وما اهدىكم الا سبيل الرشاد**



طريق الصواب وقرئ بالتشديد على انه فعال للمبالغة من شدة  
كلامه او من رشد كعباد لانه رشتد كجبار لانه مقصور على  
السمع او السبب الي الرشد كعواج وبتات وقوله الذي من قوم  
اني اخاف عليكم في تكذيبه والتعرض له **مثل يوم الاحزاب** مثل  
ايام الامم الماضية يعني وقاليهم وجمع الاحزاب مع التفسير  
اغني عن جمع اليوم **مثل داب قوم نوح وعاد وثمود** مثل جزأما  
كانوا عليه دابا من الكفر وايدا الرسل **والذين من بعدهم** كقوله  
لوط **وما الله يريد ظلمنا للعبد** فله يعاقبهم بغير ذنب ولا يخلى  
النظام منهم بغير انتقام **وما يبلغ من قوله** وما ربك بظالم للعبد  
من حيث ان المنفي في حدوث تعلق ارادة بالظلم **ويا قوم لي**  
**اخاف عليكم يوم التبار** يوم القيمة ينادي بعضهم بعضا **لانا**  
او يتصاحون بالويل والثبور **ويا ايها الذين آمنوا** اصحاب الجنة اصحاب  
النار كما حكي في الاعراف وقرئ بالتشديد **وما وان بينكم** بعضهم  
من بعض كقوله يوم يفر المرء من اخيه **يوم تولون مدبرين** منصرفين  
عنه الى النار وقيل فارين عنها **ما لكم من الله من عاصم** يعصمكم  
من عذابه **ومن يضلل الله فانه من ياد ولقد جاءكم يوسف**  
**ابن يعقوب على ان فرعون فرعون موسى** او علي بن ابي طالب  
الابا الي الاولاد او سبطه يوسف بن ابراهيم بن يوسف **من قبل**  
**بالينات** بالمعجزات **فانزلتم في شكل مما جاك به من الدين حتى اذا**  
**هلك ما تفلتم ان يبعث الله من بعده رسولا** ايا الذي تكذب  
رسالة تكذيب رسالة من بعده او جزءا ولا يبعث بعده

رسول مع الشك في رسالته وقرئ ان يبعث الله علي ان بعضهم  
يقرب بعضا في البعث **كذلك مثل ذلك لاصدق الله في**  
**العصيان من هو مشرك مرتاب** شاك فيما تشهد به الميقات  
بعلية الوهم والارهاك في التقليد **الذين يجادلون في آيات الله**  
**بدل من الموصول الاول** لانه يعني الجمع **بغير سلطان** بغير  
حجة او تقليد او شبهة **داحضتكم مقتنا عندنا الله وعند الذين**  
**امنوا في ضمير من وافراده للفظ وجوز ان يكون الذين مبتدأ**  
**وحبره كبر على حذف مضاف** اي وحدا الذين يجادلون كبر  
مقتنا او بغيره **وفاعل كبر كذلك** اي كبر مقتنا ذلك الجدل فيكون  
قوله **يطع الله على كل قلب متكبر جبارا** استينا فاللذلة على  
الموجب لجذالهم وقرئ قلب لتسوين على وصفه بالتكبر والتجبر  
لانه منبعضا لقولهم رات عيني وسمعت اذني او على حذف  
مضاف اي على كل ذي قلب متكبر **وقال فرعون يا مان ابن لي**  
**صخا بنا** مكشورا عاليا من صرح الشيء اظهر **لعلي بلغ الاستعانة**  
الطريق **اسباب السموات** بيان لاسبابها **ما بها من ارضها** تخيم  
لشارب وتشوق السامع الي معرفتها **فاقطع الي الله موسى** عطف  
على بلغ وقرأ حفص لضرب على جواب الترجي في لغة الادان  
يبني لرصد في موضع عال يرصد منه احوال الكواكب التي  
هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيري هل فيها  
ما يدل على رسالته تعالى اياه او ان يري فساد قوله **موسى**  
بان قوله اخباره يتوقف على اطلعه على وصوله اليه وذكر لاني



اي وساد الناري

الاب الصعود الى السما وموسى لا يقوي عليه الانسان وذلك  
لجهل بالله وكيف استنبأته **واي لاظنكم كاذبا في دعوي الرسا**  
**ذلكم الذين لمزعون سواكم وصد عن سبيل الرشاد**  
والفاعل علي الحقيقة هو الله تعالى ويدل علي هذا انه قرى رين  
بلفح وفي توسط الشيطان وقرأ الجاربان والساحي والبوعرود  
علي ان فرعون صد الناس عن الهدى بامساك هذه التورات  
والشبهات ويوتد **وما كيد فرعون الا في خسار وقال**  
**الذي من يعني موسى** وقيل موسى **يا قوم اتبعوني**  
**اهديكم** بالدلالة **سبيل الرشاد** سبيل يصل الي المقصود  
وفيه تعريض بان علي فرعون وقومه سبيل العي **يا قوم انما**  
**هي حياة الدنيا متاع** تمتع بسير لسرعة زوالها وان لاخرة  
**هي القرار من عمل سببه** فله مجزي **الامثلة** عدلا من الله  
وفيه دليل علي ان الجنة تغرم بفسادها **ومن عمل صالحا من**  
**ذكرنا وانتي وموسى فاذلك يدخلون الجنة** يترقون فيها **بغير**  
**حساب** بغير تقدير وموارنة العمل بل اصعافا مضاعفة  
فضله منه ورحمة وتعد تقسيم العالم وجعل الجزا اسمية  
مصدرة باسم الاشارة وتفصيل الثواب لتغليب الرحمة  
وجعل العمل عمدة والايمان حال لا لله لالة علي انه شرط في  
العالم وان ثوابه اعلي من ذلك **ويا قوم يا اي دعوتكم الي**  
**النجاة وتدعوني الي الله** ذكر رندامم ايقاظا لهم عن سنة  
العقل وامتثاما للمنادي له ومبالغة في توخيهم علي ايقاظ

يكون

به نصحه وعطفه علي الشد الثاني الداخل علي ما موسى ان  
قبله ولذلك لم يعطف علي الاول فان ما بعده ايضا تقير  
لما اجل فيه نصحا او تعريضا او علي الاول **تدعوني للكفر**  
**بالله** بدل اوبياك فيه تعليل والدعا كالهدي بالي والله  
**واشركتم به ليس به** بربوبية علم والمراد نفي المعلوم والا  
بان الالهية لا بد لها من برهان فاعتقادها لا يطع الا  
عن ايقان **وانا ادعوكم الي تعزيز العفان** المستجوع لصفات  
الالهية من كمال القدرة والغلبة وتوقف عليه من العلم  
والارادة والتمكن من المجازاة والقدرة علي التعذيب والعفان  
لاجرم لارد لما دعوه اليه وجرم فعل معني **حق انما تدعوني**  
**اليه ليس به** دعوة في الدنيا ولا في الاخرة اي عدم دعوتكم  
الي عبادة اصدة لا تهاجم ادات ليس لها يقتضي الوهيتا  
او عدم دعوة مستجابة او عدم استجابة دعوة لها وقيل جرم  
معني كسب وفاعله متمكن فيه اي كسب ذلك الدعا اليه  
ان لا دعوة له يعني حصل من ذلك لا ظهور بطلان  
دعوتة وقيل فعل من الجرم معني لقطع كما ان بدا فعل من  
التبديد وهو التفرق والمعني لا قطع لبطلان دعوة  
الوهية الاصنام اي يتقطع في وقت ما وينقلب حقا ولو  
قوله لاجرم انه يفعل لغة فيه كالرشد والرشد **وات**  
**مردنا الي الله** بالموت **وان المسترفين** في الضلالة والطغيان  
كالاشراك وسفك الدمام **اصحاب ان رمله وموهبا** **استد**

تلك

كروون



فمنكم بعضكم بعضا عند معاينة العذاب **اقول لكم من**  
**واقرضوا مني الى الله ليعصمني من كل سوا الله** **بصير**  
فيحرسهم وكان جواب توعدهم المفهوم من قوله **وقبل الله**  
**شيئا مكر واسدا بكم** وقيل الضيف لوسى عليه الصلة  
والسلام **وحاق له فرعون** بفرعون وقومه فاستغني بذكر  
عن ذكره للعلم بان اولي بذلك وقيل بطلبة المؤمنين من  
قومه فانه فر الى جبل فاتبعه طائفة فوجدوه يصلي  
والوحوش صرفوف حوله فزججوا رجا فقتلهم **سوا العذاب**  
العرق او القتل والنار **لا يعرضون عليها غدا** **واوعيا**  
جلة متنافرة او النار اخبر محذوف ويعرضون استئناف  
للبيان او بدلا ويعرضون حال منها او من الاله وقيل  
منصوبة على الاحتصاص او بضرار فعل بغيره يعرضون  
مثل يصلون فان عن ضمهم على النار احراقهم بها من قولهم  
عرض لاساري على السيف اذا قتلوا به وذلك لان ارجلهم  
في اجواف طير سود تعرض على النار بركه وعيا الى  
القيمة وذكر الوقتين يجمل التخصيص والتأيد وفيه ليل  
علي بقا النفس وعذاب القبر **ويوم تقوم الساعة** اي هذا  
ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم **ادخلوا النار**  
يا افرعون **اشد العذاب** عذاب جهنم فانه اشد مما كانوا  
فيه واسد عذاب جهنم وقران فح وحرمة والكساي ويعضو  
وحفص ادخلوا على امر الملك بادخالهم النار **واذ يحاجون**

في النار واذكر وقت تخاصمهم في النار فيها ويحمل العطف  
على غدا **اقول الضعفاء الذين استكبروا** **انقصيلهم ان**  
**كانكم تبعات** عاكخدم في جمع خادم او ذوي تبع بمعنى  
اتباع علي الاضارا والتجوز **فليس انتم مغنون عنا نصيب**  
**من النار** بل دفع او الحال او نصيبا مفعول ما دل عليه  
اوله لتضين او مصدر كشيانه قوله تعالى لن تغني عنهم  
اموالهم ولا اولادهم من الله **شيئا قال الذين استكبروا**  
**ان كل فيها نحن** وانتم فليف تغني عنكم ولو قدرنا لا غنيبا  
عن أنفسنا وقري كلمة على التأكيد لانه لمعني كلنا وتنو  
عوض المضاف اليه ولا يجوز جعله حالا من المستكن في الطرف  
فانه لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الطرف لمقدم كقوله  
كل يوم لك ثوب **ان الله قد حكم بين العباد** بان ادخل اهل  
الجنة الجنة والنار النار ولا معقب لحكمه **وقال الذين في**  
**النار** **رجز جهنم** اي لجن نيرانها ووضع جهنم موضع الضيف  
للتأويل او لبيان فيها ويجعل ان يكون جهنم العبد دكا  
من قولهم يبر جهنم بعيدة القعر **ادعوا ربكم بخف عينا**  
**يوما قد يوم من العذاب** شيئا من العذاب ويجوز ان يكون  
يوما المفعول محذوف المضاف ومن العذاب بيانه **قالوا**  
**اولم تكلمناكم** **رسلكم** **ببينات** ارادوا به الزامهم الحجة  
وتوبيخهم على اضعافهم اوقات الدعاء وتعطيلهم اسباب  
الاجابة **قالوا بلى قالوا فادعوا** فانا لا نجري فيه اذ لم يولد

لك

ن



2 الدعا لامثالكم **وما دعا الكافرين الا في ضلته** لصنيع  
جواب وفيه اقنطار لهم عن الاجابة **انا لننصر سلتنا** والذين  
**امنوا بالحجة** والظفر الانتقام لهم من كفر في **الحياة الدنيا**  
**ويوم يقوم الساعة** داي في الدارين ولا يتقضى لك بما كان  
لهم من العلة امتحانا اذ العبرة بالعواقب والاشياء جميع  
شاهد كصاحب واصحاب والمرا دهم من يقوم يوم القيمة  
للسيرة على الناس من الملة ملك والانبيا والمومنين **لنوم**  
**الظالمين معذرتهم** بدل من الاولك وعدم نفع المعذرة  
لانا باطلة اولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون **ولم اللعنة** بعد  
من الرحمة **ولم تنوا الدار حنم** ولقد اتينا موسى الهدي ما  
يرتدي به في الدين من المعجزات والصحف الداي **داورثاني**  
**اسم الكتاب** وتركنا عليهم بعد من ذلك لتوريب هدي وذكر  
هداية وتذكر او ديا ومذكر **لاولي الاباب** لذوي العقول  
التليمة **فاصبر** على اذي المشركين **ان وعد الله** بالبرحق  
لا يخلف واستشهد بحاله موسى وفرعون **واستغفر لربك**  
واقبل على امر دينك وتذكرك وطاعتك ترك الاولي والامقام  
بامر العدي بالاستغفار فانه تعالى كافيك النص واطر الا  
**وسبح محمد ركب القشي والابكار** ودم على التسبيح والتحميد  
لربك وقيل صل لهدين الوقتين اذ كان الواجب بركة ركعتان  
بكرة وركعتان عشيا **ان الذين يجادلون في ان يت الله بغير**  
**ايمانهم** عام في كل مجادلة مبطل وان نزلت في مشركي مكة او اليهود

حين قالوا لست صاحبنا بل هو المسيح بن داود يبلغ سلطا  
البر والنجي وتسير معه الاريا **ان في صدورهم الاكبر** لا تكلم  
عن الحق وتغظم عن التفكير والعلم او ارادة الرياسة او النبوة  
والملك ولا يكونان الا لهم **ما هم ببالفهم** بالحق دفع الايات  
**فاستعذ بالله** فالتجني اليه **ما هو التسبيح البصير** لا قولكم وافعا  
**خلق السموات والارض** **كبر من خلقك** **لن** من قدر على خلقها  
مع عظمتها اول من غير اصل قدر على خلق الانسان ثانيا  
من اصل وهو بيان لا شكل بما جادلون فيه امر التوحيد **لن**  
**اكثر ان ين لا يعلمون** لانهم لا ينظرون ولا يتاملون **تفرط** عظمهم  
وابتاعهم اهوامهم **وما يستوي الا على والبصير** الفاو والمبصر  
فينبغي ان يكون لهم حال يظهر فيه التفاوت وهي فيما بعد  
البعث **والدين امنوا وعلوا الصالحات** **ولامتنى** ولا المحتن  
والمتني وزيادة لانه المتني لانه المقصود في مس وانه للحج  
فجاءه من الفضل والكرامة والعطف الثاني عطف الموصل  
بما عطف عليه على الاعي والبصير لتعاير الوصفين في المقصود  
او الدلالة بالراحة والتمثيل **قليله ما يتذكر** **رون** اي تذكر  
قليله يتذكر ون البصير للسن والكفاز وقر الكوفين بالنا  
على تغليب المخاطب او الالتفات او امر الرسول صلى الله عليه  
وسلم بالمخاطبة **ان الساعة لا تيم لا ريب فيها** اي في مجيئها **لومو**  
الدلالة على جوارها واجماع الرسل على الوعد بوقوعها **ولكن اكثر**  
**الناس لا يؤمنون** لا يصدقون في المقصود نظرم على ظاهر ما يحسن



به وقول ربكم **اعوذ في استجبتكم** انتم لقلوبكم ان الذين يستكبرون  
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاعزين وان قسرا لدعا  
 بالسوء كان الاستكبار الصارف عنه فلا منزلة للمب لغنة  
 او المراد بالعبادة الدعاء فانه من ابوابها **الله الذي جعل لكم**  
**السنن** انتم انتم لتستريحوا فيه فانه خلقه باردا مظلما ليوذي  
 ضعف الحركات وهدهد الحواس **والله ربكم** يصرفه اوبه  
 واستاد الاصل واليه مجاز فيه مبا لغنة ولذلك عدل به  
 عن الخليل الى الخالق **ان الله ذو فضل** لا يوازيه فضل  
 والله شعابه لم يقل لفضل على الناس ولكن **كثيرا** لا ينكر  
 لهم بالنعيم واغفالهم مواقع النعم وتكرير الله من تخصيص  
 الكفران بهم **ذلك** المحضون لا افعال مقتضية لله الوهية  
 والربوبية **الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو** اجاب من اراد  
 تخصص الله حق السابق وتقريرا وقرى خالق النصب على  
 الاختصاص فيكون لا اله الا هو استبنا فاجابا موكا للنتيجة  
 لله وصف المذلورة **فاني توكلون** فكيف ومن اي وجه توكلون  
 عن عبادة غيره **كذلك** يوكل الذين كانوا **بابات**  
**الله يحسدون** اي كما افكوا افك عن الحق كل من جحد بابات  
 الله ولم يتاها **الله الذي جعل لكم الارض قرا والسموات**  
 استدلال ثان بافعال اخر مخصوصة **وصوركم فاحسن صوركم**  
 بان خلقكم من صلب القامة بادي البشر متناسب الاعضاء  
 والتخطيطات متريها المراد الصانع والكتاب الخالقات

الحالات **وربكم** من لطيفاته الدايمة **الله ربكم** فبقا ربكم الله  
 رب العالمين فان كل سواد مربوب مفتقر لذات معروض  
 للزوال **هو الحي** المنفرد بالحياة الذاتية **لا اله الا هو** اذ لا موجود  
 سواه وبيانه في ذاته وصفاته **فادعوه** فاعبدوه بخلص  
 له الذين اي لطاعة من الشرك والربيا **الحكم رب العالمين** قاله  
 له **قل اني نهيت الا اعبد الا الله قدعون** من دون الله لما جاني  
 الخبيثات من تزي من الحج والايات فان مقوية لادلة العقل  
 مبينة عليها **وامر ان اسلم رب العالمين** ان انقاد له واخلص  
 له ديني **هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم**  
**عزكم طفلة** اطفالا والتوحيد لا رادة الجنتين او علي  
 تاويل كل واحد منكم **تم تبلغوا الشدكم** الله في متعلقه  
 ليجدوف تقديرة ثم يبعثكم لتبلغوا وكذا في قوله **تم تبلغوا**  
**شيوخا** وجوز عطفه على لتبلغوا وقرى شيوخا لكسر  
 وشحا لقوله طفلة **ومسلم من ينوي من قبل من قبل التكو**  
 او بلوغ الاشد **وتبلغوا** ويفعل ذلك لتبلغوا **اجله مستي**  
 هو وقت الموت او يوم القيمة **وعلكم تعقلون** في ذلك من  
 الحج والعبد **هو الذي يحيي ويميت** فاذا قضى امره فاذا اراده  
 فاعيا يقول **لم ان فيكون** فله يحتاج في تكوينه الى عدة وحشم  
 كلمه والفا لاولي للدلالة على ان ذلك لا اله نتيجة ما سبق  
 من حيث انه يقتضي قدر ذاتية غير متوقفة على العدد  
 والمواد **الم تر ان في الذين يجادلون في الله** اي لم يروا



عن الصدوق **و** تكرير ذم المجادلة لتعدد المجادلة والمجاد  
فيه اول التوكيد **الذين كذبوا بكتاب** القرآن او بحسن الكتب  
السموية **وتجادرت كتاب** من سائر الكتب والوحي  
والزرايع **فسوف يعلمون** جزا تكذيبهم **اذ لاغله في اعناقهم**  
اذ ظف ليعلون اذ المعنى على الاستقبال والتجديد بلفظ  
المضي لتيقنهم **والسلسلة** عطف على لاغله او مبتدأ  
خبر **يسحبون** في الجحيم والعائد محذوف اي يسحبون بها  
وهو على الاول حاله وقرئ **والسلسلة** يسحبون بالصبة  
وفع الياء على تقديم المفعول وعطف الفعلية على الاستمية  
والسلسلة الجرحلة على معني اذ لاغله في اعناقهم  
بمعني عناقهم في الاغله او اخذ الباء ويدك عليه القراء  
به **في النار يسجرون** يسجرون من سجر التنوير اذ امله ما لو  
ومنه الجحيم للصدوق **كانه** سجر حبلى ملي والمراد تعذيبهم  
بأنواع من العذاب وينقلون من بعض الى بعض **ثم قيل**  
**لم اينما كنتم شركون** **من دون الله قالوا** اعدوا عنا غابوا  
عنا وذلك قبل ان يقر بهم الحشرهم او صاعوا عنا فلم يجد  
منهم ما كنا نتوقع منهم **بل لم يكن ندعو من قبل شيئا** اي لم  
تبين لنا اننا لم نكن نجذب شيئا بعين دتهم فانهم ليتوا شيئا  
يعتد به كقولك حبتة شيئا فلم يكن **كذلك** مثل ذلك المضاعف  
**بعض الله الكافرين** حتى لا يمتدوا الى شيء ينفعهم في الآخرة  
اول صلحهم عن الهتهم حتى لو نطأ لبوا لم يتصادفوا **ذلكم بما كنتم**

تفرجون في الارض تبطلون وتكبرون **بغير الحق** وهو الكفر  
والطغيان **وبما كنتم ترجون** توسعون في الفرج والعد  
الي الخطاب للمبالغة في التوبيخ **ادخلوا ابواب جهنم** الابواب  
المتبعة المقسومة لكم **حدا** اي قيرا مقدرين الخلود **فليس**  
**مؤيما المتكبرين** عن الحق جهنم وكان مقتضى النظم فليس  
مدخل المتكبرين لكن لما كان الدخول المقيد بالخلود شبه  
التواضع بالمؤي **فأمر الله** **وعند الله حق** بهلك الكفار  
**حق** كان لا محالة **فاما نرينك** فان نرينك وما زائدة لتأكيد الشر  
ولذلك لحقت النون الفعل ولا الحق مع ان وحدهما  
**بعض الذي تقدم** وهو القتل والاسر **وتوفينك** قبل ان  
تراه **فلا ينالون** يوم القيمة فجارهم بما عملهم وهو  
جواب توفينك وجواب نرينك محذوف مثل ذلك ويجوز  
ان يكون جوابا لهما معني ان تعذبهم في حياتك او لم  
تعذبهم فانا نعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويدل على  
شدته الاقتصار بذكر الرجوع في هذا المعرض **ولقد ارسلنا**  
**رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص**  
**عليك** اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا  
والمذكور قصتهم اشخاص **وما كان لرسول ان ياتي الا**  
**بإذن الله** فان المعجرات عطايا تقسم بينهم على اقتضاة  
حكمة كسائر القسم ليس لهم اختيار في ايها البعض والاستب  
بآيات مقتضياتها **فادعنا** **إلى الله** بعذاب في الدنيا



والاخيرة **تسبيح الحق** بالحق وتعذيب المبطل **وخير من**  
**المبطلون** المعاندون باقتراح الايات بعد ظهورها لغيرهم  
عن **الله الذي جعل لكم الانعام لتزكوا منها ومنها ما يكون**  
فان من جنبها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويرب كالابل  
والبحر **ولكم في منافع كالايتان والجلود والاولاد والابل**  
**عليها حاجة في صدوركم** بالمسافة عليها **وعلي**  
**الفلك في البحر تحلون** وانما قال على الفلك ولم يقل في الفلك  
للاوجه وتغيير النظم في الاكل لانه في حيز الضرورة وقيل  
لانه يقصد به التعيش في التلذذ والركوب والمسافة عليها  
قد تكون لاغراض دينية واجبة او مندوبة او للفرق بين  
المعين والمنفعة **ويرىكم اياته** دلالة الدالة على كمال قدرته  
ووطر حتمه **فاني انزل الله اياته من تلك الايات تتكرون**  
فانها لظهورها لا تقبل الانكار وموتنا صباي اذ لو قدرته  
متعلقا بصيرها كان الاولى رغبة والفرقة بالتالي اي  
اعرب منها في الاستماع والصفات البارحة **فلم يسيروا في**  
**الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر**  
**منهم واشد قوة واثار اية الارض ما فيهم من القصور**  
والمصانع وحوما وقيل ان اقدمهم في الارض لعظم  
اجرامهم **فما اغنى عنهم كانوا يكسبون** الاولى نافية او  
استفهامية منصوبة باغنى والثانية موصولة او مصدرة  
مرفوعة به **فما جاتهم رسالتهم** بليغ في المعجزات والايات

الواضحات **فرخوا عندكم من العلم** واستحقوا علم الرسل  
والمراد بعلم عقائدهم الزائفة وشبههم الداحضة كقول  
بل ادرك علمهم في الاخيرة وقولهم لا نبعث ولا نبعث **ولا**  
اظن الساعة قاعة وحوما وسما على رءسهم **ولكم**  
بهم او علم الطبيع والتجسيم والصنایع وحوذ ذلك او علم  
الانبياء وفرحهم به صحتهم منه واستمر اوهم به ويوتيه  
**وحاق بهم كاثوابه يستمرون** وقيل الفرح ايضا للرسالة  
فانهم لما راوا اعداءهم جمل الكفار وسوا عاقبتهم جزا  
بما اولوا من العلم وشكروا الله عليه **وحاق بالكافرين**  
جزا جملهم واستمر انهم **فلما راوا سائدا عذابا قالوا انما**  
**بالله وحده وكفرنا بما كانوا** مشركين يعنون الاصنام فلم يك ينفعهم  
ايامهم **ولما راوا سائدا لا متاع** قوله حينئذ ولذلك قال لم يك  
مجنى يصح ولم يستقم **والفا الاولى** لان قوله فما اغنى كانتيجة لقوله  
كانوا اكثر منهم **والثانية** لان قوله فلما جاتهم كالتفسير بقوله  
فما اغنى عنهم **والثانية** لان روية الباس من مسيبة عن محي الرسل  
وامتناع نفع الايمان مسيب عن الروية **سنت الله التي قد دخلت**  
**في غيبه** اي سن الله ذلك سنة ما صيغ في البلاء وهو من  
المصادر الموكدة **وخبرنا لك الكافرين** اي وقت دوتهم الباء  
اسم مكان استعير للزمان **سورة السجدة** مكية وآياتها اربع  
**وخبرنا ليه** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
هم ان جعلته مبتدأ فخره **نزيل من الرحمن الرحيم** وان جعلته تعديلا



الحروف فتزيل خبر محذوف ومبتدأ التخصيص بالصفة وخبر  
كتاب وما على الاولين بدل منه وخبر آخر وخبر محذوف ولعل  
افتتاح هذه السبع بحم وتسجيلها بدلوها مصدرة ببيان الكتاب  
مشاكل في النظم والمعنى واصافة التثنية الى الرحمن الرحيم للدلالة  
على انه مناط المصالح الدينية والدنيوية **فصلت** اي تهديت  
باعتبار اللفظ والمعنى وقرى فصلت اي فصل بعض من بعض  
باختلاف الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق والباطل **قرآن**  
**عربيا** نصب على المدح او الحال من فصلت وفيه امتنان بسهولة  
قرآنة وفعليه **لقوم يعلمون** العربية اولاهل العلم والنظر وهو  
صفة اخرى لقرآنا او صلة لتزيل او لفصلت والاول اولي  
لوقوعين لصفات **بشيرا ونذيرا** للعالمين به والمخالفين له وقرى  
بالرفع على الصفة لكتاب او خبر محذوف **فأعرض** عنهم عن تدبر  
وقوله **فهم لا يسمعون** سماع تام وطاعة وقالوا **قلوبنا في الكفر**  
**مما تدعون اليه** اعطيه جمع كان **وفي آذاننا وقرصم** واصلة لقل  
وقرى **لكبر من بيننا وبينك** حجاب يمنعنا عن التواصل ومن  
للدلالة على ان الحجاب مبدئ كامنهم ومنه بحيث استوعب المسألة  
المتوسطة ولم يبق فراغ وهذه التثنية لتبوقلوهم عن ادراك  
ما يدعونه اليه واعتقادهم ومحاسنهم له وامتناع مواالهم  
وموافقهم للرسول صلى الله عليه وسلم **فاعلم ان الله على دينك**  
**اولي** الباطل امرنا **اننا عالمون** على ديننا اولي الباطل امرنا  
**قل انما ابشر بشرككم ويحي ايا انما الحكم الله واحد** لست ملكا ولا

لا يمكنه التلوي منه ولا ادعوك الي ما تنبوا عنه العقول وانما ادعوك  
الي التوحيد والاستقامة في العمل قد دل عليها دلائل العقل  
وشواهد النقل **فاستقيم اليه** فاستقيموا في انفسكم متوجهين  
اليه او فاستتروا اليه **يحيى** بالتوحيد والاخله ص في العمل  
**واستغفروا** مما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم هددهم  
على ذلك فقال **ويل للمشركين** من فرط جهلهم واستخفافهم  
بأن الله **الذين لا يؤتون الزكاة** لجهلهم ولعدم اشفاقهم على الخلق  
وذلك من اعظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون  
بالفروع وقيل معناه لا يفعلون ما يزيك انفسهم ومن الايمان  
والطاعة **ومم بالخرة هم كافرين** حال مشعرة بان امتناعهم  
عن الزكاة لا تستغفروا في طلب الدنيا وانكارهم لله خرة ان  
**الذين امنوا وعملوا الصالحات** لهم اجر غير ممنون لا ينزل عليهم  
من المن واصلة الثقل والقطع من مننت الجبل اذا قطعت قوله  
نزلت في المرضي والمهمي اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر كما  
ما كانوا يعملون **قد انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين**  
في مقدار يومين وفي يومين خلق في كل نوبة ما خلق في اسرع  
ما يكون ولعل المراد من الارض ما في جهة السفلى من الاجرام  
البسيطة ومن خلقها في يومين انه خلق لها اصله متركبا ثم  
خلق لها صورها صارت انواعا وكفرهم به الخادم في ذاته  
وصفاته **وتجملون له انما اول لا يضح** ان يكون له نذ **ذلك** الذي  
خلق الارض في يومين **رب العالمين** حال جميع ما وجد والمكتسبات



ومررت بها وجعل فيها روافي استيناف غير معطوف على خلق للفضل  
بما هو خارج عن الصلة من فوقها مرتفعة عليها ليظهر للنظر  
ما فيها من وجود الاستبصار وتكون منافعا معرضة للطلب  
وبارك فيها واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات والحيوان  
وقدر فيها اقواتها اوقات اهلها بان عين لكل نوع ما يصح له  
به اوقا تلتشا منها بان خص حدوث كل قوت بقدر من  
اقطارها وقوى وقسم فيها اقواتها في اليلة ايام في ثمة اربعة ايام  
كقوله سرت من المصرة الى بغداد في عشرة ايام الكوفة في خمسة عشر  
ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين للشعار با بصا لما لليومين  
الاولين وللصحح على الفذلكه سوا اي شئت سوا بمعنى  
استوا والجملة صفة ايام ويذكر عليه قراءة يعقوب بالجر وقيل  
حال من الصير في اقواتها او من فيها وقرا ابو جعفر لرفع على  
مي سوا للسائلين متعلق بخذوف تقديره هذا الحصر للسائلين  
عن مدة خلق الارض وما فيها او متعلق بتقدير اي قدر فيها  
الاقوات للطالبين لها ثم استوي الى السماء قصد نحوها من ثوبهم  
استوي الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهه لا يلوي على غيره  
والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين الخلق لا للترافى في المدة لقوله  
والارض بعد ذلك دحيا ودحوا متقدم على خلق الجنك  
من فوقها وهي دخان امر ظلمي ولعله اراد به ما درها او الاجزا  
المصنعة التي ركب منها نفث الله وخلق راضيا بها خلقت  
فيها من لتثير والتثرا وبرا ما او دعكها من الاوضاع المختلفة

والكائنات المتنوعة او اتينا في الوجود على ان الخلق السابق  
بمعني التقدير والترتيب للرببة والاحبارا واتينا السما  
حدوثها واتينا الارض لتصير مدحوة وقد عرفت في اولنا  
كل منها الاخرى في حدوثها اريد توليد منها وتوابع قراة  
انما من المواتة اي لتوافق كل واحدة اخترا فيما ارادت منها  
طوعا او كرها شيتما ذلكا وابيتها والمراد اظهر رجاء قدرته  
وجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكراهية ومما صدرت  
وتقام وقع الحالكات اتينا على يومين متقادين بالذات والظاهر  
ان المراد لتصويرها بغير قدرته وتأثيرها بالذات عنها ولتتبعها  
بما المطاع واجابة المطيع الطابع كقوله كن فيكون وما قيل  
انه تعالى خاطبها واقدرها على الجواب عما يصور على الوجه  
الاول والاخير وانما قال طالعون على المعنى باعتبار كونها تحت  
كقوله ساحدين فقضيت سبع سموات فخلق خلقا ابداعيا  
واتقن امرين والصيد للسماء على المعنى او مبهم وسبع سموات  
حال على الاول وتميز على الثاني في يومين قبل خلق السموات  
يوم الخميس والشمس والقمر والجموم يوم الجمعة واوحى في كل سماء امر  
شارها وما يتاقي منها بان جعلها عليها ختيا را او طبعا وقيل  
اوحى اليها احكامها وامر ورث السماء الدنيا بمصايح فان الكوا  
كل تركب كازها تتلا لا عليها وحفظ اي وحفظنا ما من الافا  
او من المستمرة حفظا وقيل مفعول له كانه قال وخصصنا  
السماء الدنيا بمصايح ربي وحفظا ذلك تقدير العزير العليم



ابن نوح في القدرة والعلم **فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا الب**  
**فقد اذرتكم صاعقة** فخذهم ان يصيبهم عذاب شديد لوقع كانه  
صاعقة **مثل صاعقة عاد وثمود** وقرئ صاعقة مثل صاعقة عاد  
وماي لمرة من الصعق او الصعق يقال صاعقة الصاعقة صاعقا  
فصعق صاعقا **اذ جاءهم الرسل حال** من صاعقة عاد ولا يجوز  
جعل وصف الصاعقة او طرفا لا نذرتكم لفساد المعني **من**  
**بين ايديهم ومن خلفهم** من جميع جوانبهم واجتهادواهم من كل  
جهة او من جهة الزمان لما يجي بالانذار عاجري فيه علي الكفار  
ومن جهة المستقبل بالتخذي عما اعد لهم في الآخرة وكل من  
اللفظين يحتملها او من قبلهم ومن بعدهم اذ قد بلغهم خبر  
المتقدمين واخبرهم به ودواصالح عن المتأخرين داعيينهم  
الي الايمان اجمعين ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة كقوله  
ياتيها الرزق فاعزها من كل مكان **ان لا تعبدوا الا الله بان لا**  
**تعبدوا الاواي لا تعبدوا** **قلوا لو شاربنا ارسال الرسل لازلنا**  
**معه نكذ برسالة الله فانما ارسلتم به كفرون** اذ انتم لبشر مثلنا  
لا فضل لكم علينا **فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق**  
فنعطوا فيها علي اهلها بغير استحقاق **وقالوا من اشد منا قوة**  
اغترار بقوتهم وشوكتهم فيلذ كان من قوتهم ان الرجل منهم  
ينزع الصخرة فيقتل بها بيده **اولم يروا ان الله الذي خلقهم**  
**اشد منهم قوة** قدرة فانه قادر بذات مقتدر علي لا يتناهي  
وقوي علي لا يقدر عليه غيره **وكانوا ياتنا نجحون** يعرفون

ان الحق وسنكر ذنبا وهو عطف فاستكبروا **واذرتكم عليهم رجا**  
**صاعقة** باردة تزلزل تلك البشعة بردها من الصر وهو البرد الذي  
يجمع او شديدة الصوت في يبورها من القرير **في يوم عذاب**  
جمع تحسنة من تحسنا لفيض سعد سعدا وقرأ المجازي  
والصبرات بالسكون علي التخفيف والنعت علي فعل او ال  
بالمصدر وقيل كن اخرسوا من لا رجعا الي الاربعاء وما  
عذب قوم الا في يوم **الاربعاء** **انذرتهم عذاب الحري في الحياة**  
**الدنيا** اصناف العذاب الي الحري وما والذل علي قصد وصفه  
به لقوله **والعذاب الاخرة اخري** وهو في الاصل صفة المعذب  
وانما وصف به العذاب علي الاستناد المجازي لهما لغة **ومن**  
**لا يتقون** يدفع العذاب عنهم **واذا ثود فزبدناهم** فذلكتهم  
علي الحق بضرب الحج وارسال الرسل وقرئ ثود بضم ثوب  
مضمي يفسر ما بعد ومنونا في الحالين وضم الثا **فاستجبوا**  
**الحري علي الهدي** فاختاروا الصلة له علي الهدي فاختاروا  
الصلة له علي الهدي **فاخذتهم صاعقة العذاب الابر**  
من السما فاهلكتهم واصافرتها الي العذاب ووصفه بالاب  
لها لغة **كما كانوا يكسبون** من اختير الصلة له **وبخينا الله**  
**امنا وكالوا يتقون** من تلك الصاعقة **ويوم نحشر عدا الله**  
**الي النار** وقرآن فحشر علي لبنا للفاعل وهو الله تعالى  
**فهم نورعون** يحسروا ولم علي اخرتهم **لله يفرقوا** وهي عبادة  
عن كثرة اهل النار **حيثما جاؤا** اذ احضروها وما مزيدة



تأكيد الصلوات الشرعية بالحضور **شهد عليهم سعيهم وانبا**  
**وجلودهم بما كانوا يعملون** بان ينطقوا الله تعالى وينطقوا  
اثارتهم على اقرب ما تنطق بلبك ان الحال **وقوا جلودهم**  
**لم تشهدتم علينا** سوال تنبى او تعجب ولعل المراد به نفس التعجب  
**قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء** اي نطقنا باختيارنا بل  
انطقنا الله الذي انطق كل شيء نطقا وليس نطقا بعجب من  
قدرة الله الذي انطق كل شيء واذا اول الجواب والنطق بدلالة  
الحال بقى اني عام في الموجودات الممكنة **ومر خلقكم اول**  
**مرة واليه ترجعون** يحتمل ان يكون تمام كلام الجلود وان يكون  
استيفافا **واكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا بصارتكم**  
**وباجلودكم ان كنتم تستترون من لنا من عند ارتكاب لفواحش**  
مخافة الفضاحة وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم **وما**  
استترتم عنها وفيه تبيين على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق ان لا يستر  
عليه حاله الا وعليه قريب **ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما**  
**تعملون** فلذلك اجترأتم على فعلكم **وذلكم** اشارة الى ظنهم هذا و  
مبتدا وقوله **ظنكم** الذي ظننتم بربكم اريدكم خبرا انه وتجوز ان  
يكون ظنكم بدلا وارادكم خبرا **فاصبحت من الخاسرين** اذ صار ما  
مكواه الله استعدادا به في الدارين سببا لشقا المثلين **فان**  
**يصبروا فانت رمتوي لهم** لانه صبرهم عنها وان يستعقبوا  
العقبى هو الرجوع اليه **ما يحبون فقام من المعصيين المجابين**  
اليها ونظيره قوله تعالى **حكاية** اجز عن ام صبرنا ما لنا من محيص

محيص وقرى وان يستعقبوا فقام من المعصيين اي ان يستأوا  
ان يرضوا بهم فقام فاعلوا لغوات الملكة **وتبصروا** وقد رثا  
**لهم** للكفة **قرنا** اخذنا من الشياطين سؤلون عليهم استيلاء  
القيض على البصر وهو القشر وقيل اصل القبض البدل ومنه  
المقايضة للعاقبة **فقرنا لهم باين ايديهم** من امر الدنيا  
واساع السروات **وما خلفهم** من امر الآخرة وانكارهم **وقض عليهم**  
**القول** اي حكمة العذاب **في ام** في جملة ام كقوله ان تك عن حسن  
الصليعة ما في كاف في اخرين قد افكوا **وهو** حال من الضمير المحرور  
**قد خلت من قبهم** من الجحيم **والناس** وقد علموا مثل اعمالهم **انهم**  
**كانوا خاسرين** لتقليل الاستحقاقهم العذاب والضرر لهم ولله من  
**وقال الذين كفروا لانه جوا هذا القرآن والعواذ** وعارضوا  
بالخرافات وارفعوا اصواتكم بها لتشتتوا على لقاري وقرى  
بضم الغين والمعنى واحد يقال لغبي لغبي ولغا بلغوا اذ هذا  
**اعلم تغلبون** اي تغلبونه على قرآنه **فلم يدقق الذين كفروا** اعداءا  
**شديد** المراد بهم هؤلاء القائلون او عامة الكفار **ولنجوهم**  
**اسوا الذي كانوا يعملون** سيئات اعمالهم وقد سبق لهم مثله  
**ذلكم** اشارة الى الاسوأ جزا **اعداء الله** ان عطف بيان للحزب  
او خبر محذوف **لهم فيه** في النار **والخلة** فارها دارا قاتلهم  
لقولك في هذه الدار ارسروا **وتقني** لدار عير علي ان المقصود  
هو الصنف جز **بما كانوا يأتينا** **بمجدون** بكون الحق اوليغوا  
وذكر الجحود الذي هو سبب الكفر **وقال الذين كفروا ربنا انا**

في



الذين اضلوا من الحق **الان** يعني سيطر في النوعين الخاملين  
على الصلوة والصبيان وقيل هما ابليس وقابيل فانها سبب الكفر  
والقتل وقيل ابن كثير وابن عامر ايضا ويحيى وبوبل ربا  
بالتخفيف كخذي في خذي **فعلما تحت** اقتدانا ندوسهما انتقاما  
منهما وقيل جعلهما في الدرك الاسفل **ليكونا من لاسفلين**  
مكانا او ذللا **ان الذين قالوا ربنا الله** اعترافا بربوبيته واقرارا  
بوحديته **ثم استقاموا في العباد** ولم يتردوا عن الاقرار في  
الربوبية من حيث انه مبدأ الاستقامة او لا يراعى قوله تتبع الا  
وقاروي عن الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات  
على الايمان واحله من العزم واذا الفراض فرباها **تسلك عظيم**  
**المسلك** فيما بينهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والخز  
او عند الموت والخروج من القبر **الاتخاف** ما تقدمون عليه  
**ولا تخزن** اعلي خلفتم وان مصدريه او محففة مقدرة بالباء او  
**واشروا بالحجة التي كنتم توعدون** في الدنيا على لسان الرسل  
**نحن اوليكم في الحياة الدنيا** نعلمكم الحق ونخلصكم من الخيبر بذلك  
كان الشياطين يفعلون لكفة وفي **الآخرة** بالشفاعة والكلمة حية  
ما يتعادي لكفة وقرناوهم **ولكم فيها اي في الآخرة** **تنتهي انفسكم**  
من الدنياه **ولكم فيها ما تدعون** ما تتمنون من الدنيا جمعيا لطلب  
وهم اعم من الاول **تراد من غفور رحيم** حال ما تدعون له شفا  
بان يمتنون بالشفاعة الى يعطون مما لا يحيطون به لم كالنزول للصيف  
ومن احسن قولنا **دعنا الى الله الى عبادته وعمل صالحا** وقال

وقال **انني من المسلمين** تفاخرا به واتخاذا لله سلهما دينا ومذهبا  
من قولهم هذا قول فلان لمذهبه والاية عامة لمن استجمع تلك  
الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المؤمنين  
**ولا تتوبوا الحسن ولا السيئة في الجزا** وحسن لعاقبة ولا السيئة  
مزيدة لتكيد النبي **ادفع الي في احسن** ادفع السيئة حيث اعتد  
بالتوجه احسن منها وهي الحنة علي ان المراد بالاحسن الزائد  
مطلقا او باحسن يمكن دفعها به من الحنات وانما اخرجها  
الاستيناف على انه جواب من قال كيف اصنع لليلة ولذا كان  
الاحسن موضع الحنة **فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي**  
**حميم** اي اذا فعلت ذلك صار عدوك المساق منك الولي الشفيق  
**ويلقيها هذه السيئة** وهي مقابلة الاساة بالاحسان **الا الذين**  
**صبروا** فافارها تجلس لنفسك عن الانتقام **ويلقيها الاذ وحظ عظيم**  
من الخير وكما لا ييقن وقيل الحظ العظيم الجنة **واما يترغبن**  
**الشیطان** ترغ ترغ شبة به وسوسة لا يراى بعث على لا ينبغي  
كالدفع بما هو اسوأ وجعل الزرع نازعا على طريقة جد حبه او ان  
به نازع وصفا للشيطان بالمصدير **فاستعذ بالله** من شره ولا  
تطمع الله **بالتسبيح** لاستعداد ذلك العليم ببيتك او بصله حرك  
**آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر**  
لانهما مخلوقان موزون مثلكم **واسجدوا لله الذي خلقكم** الضمير  
لله ربعة المذكورة والمقصود تعليلي لفعلهم اسعارا بها من  
عدادا لا يعلم ولا يخبر **ان كنتم آياه تعبدون** فان السجود بعض

صنعة



العبادات وهو موضع السجود عندنا لا قتران الامر به وعندنا  
اخر الاية الاخرى لانه تمام المعنى فان **استكبر** واعن الامتثال  
قال الذين عند ربك من الملائكة **استمعون له** ليلا ونهارا وما  
يقوله **وهم لا يسأمون** اي لا يملون **وساياته** انك ترى الاضطرار  
بالسنة متطامنة متعارف من الحشوع بمعنى التذلل فاذا انزلنا  
عليك **الما اهترت** ورت ترخرفت وانتجت بالنبات وفي ابو جعفر  
رباب اي زادت **الى الذي جاء** بعد موتها **الحى المولى** على كل من  
من لانه والاحياء الذين يحدون في اياتنا بالطعن والتحريف  
والثابت والباطل والالفاظ فيها لا يخفون علينا فتجاهلهم على الجاهل  
ان يلقى في النار **خبرهم** من ياتي من يوم القيامة قلبه لا يقاني  
النار ولا يتبين انما مبالغة في احاد حاله المؤمنين **اعلوا**  
**شتم** تهديد شديد انما يقولون بصير وعيد بالمجازاة ان  
الذين كفروا **لذكرناهم** بدل من قوله ان الذين يحدون او  
مستأنف وخبر ان محذوف مثل معاندون او لا يكون اولئك  
ينادون من مكان والذكر لقان **وانه** كتب في عزه كثير النفع  
عديم النظير او منبع لا ياتي في الباطل والتحريف لا ياتي اليه **الباطل** من  
بين يديه **ولاس خلف** لا يتطرق اليه **الباطل** من جهة من الجهة  
او مما فيه من الاحبار الماخنة والامور الالائية تنزل من حكم  
اي حكم جيد كذا خلق بما ظهر مما ظهر عليه من نعمه **يقال**  
**لك** اي يقول لك كذا فويلك **انما قد قيل** **للمسلم** من قبلك  
مثلا قال لهم كفار قومهم ويخبر ان يكون المعنى يقول لك

الله الامثل قال لهم **ان ربك** **لذو مغفرة** لا يبياه **وذو عقاب**  
**اليهم** لا عدائهم وهو على ان لا يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان  
حاصله او حي اليك واليهم وعد المؤمنين لغفرة ووعيد الكافرين  
بالعقوبة **ولو جعلناه قلوبنا** **اعجبت** اجواب لقولهم هذه نزل القرآن  
بلغة العجم والضمير للذكر **يقالوا لو لا فضلنا** **بانه** بدلت بلسان بغير  
**العجي** **ومررت** اكلام العجي ومخاطبة عربي انكار مقدر للتخصيص ولا  
يقال **لذي** لا يفهم كلامه وكلامه وهذا قرأه اي بكلامهم  
والكسبي وقرى العجي منسوب الى العجم وبشتم العجي على الاخبار  
وعلى هذا يجوز ان يكون المراد بل لا فصلت اياته فجعلنا  
اعجبت لانهم العجم وبعضه عربيا لانهم العرب والمقصود  
ابطال مقترحهم باستلزامه لمحدوذا والدلالة على انهم لا  
عن التعتت في الايات كيف جاء **قل** **للمؤمنين** **امنوا هدي** **في**  
من الشك والشبهة **والذين لا يؤمنون** مبتدأ خبره **في اذانهم** **وهو**  
على تقدير موهبة اذانهم وقرى قوله **وهو عليهم** **عجي** وذلك لتصل  
عن سماعه وتعاميمهم عن نزهة من الايات ومن جور العطف  
على عاملين عطف لك على الذين امنوا هدي **اولئك** **ينادون**  
**من كان بعيد** اي وهو يسمعه متبلا لهم في عدم قبولهم واعتما  
له ان يصاح به من مسافة بعيدة **ولقد اتينا موسى** **الكتب**  
**فاختلفت** بالتصديق والتكذيب كما اختلف في القرآن **ولو**  
**كله** **سبقت** **من ربك** ومي لعدة بالقيمة وفصل الخصومة جليته  
او تقدير الاجال **لغضبي** **بينهم** باستقصاء المكذبين وانهم





وان اليهود والذين لا يؤمنون **لبي شك من** من التوراة والقرآن  
مريب موجب لله ضطراب من عمل صالحا فلنفسه نفعه ومن  
استفعلها ضربه **وهو يكذب بطله** ثم للعبيد فيفعلهم ليس  
له ان يفعل الله **بمن علم السعة** اي اذا قيل عدا اذ لا يعلم  
الامور **وتخرج من ثوب من اجارها** من او عبيتها جمع كم ولكن  
وقرنا نفع وابن عامر وحفص من ثياب الجمع لا خلة في الاثواب  
وقرى بجمع الضمير ايضا **وما نافية** ومن الاولي مريدة لله متع  
ويحتمل ان تكون موصولة معطوفة على السعة ومن حليته  
جذبه في قوله **وما تحرك من اني ولا تضع الا بعلمه** الاممقر وباعلمه  
واقعا حسب تعلقه به **ويوم يناديهم اين شركائكم قالوا**  
**اذناك اعلمناك** **من اين يناديهم** من احد يشهد لهم بالشركة  
اذ تبارنا عنهم لما عاينا الحالك فيكون السؤال عنهم للتوبيخ  
او من احد يشاهدهم لانهم ضلوا عنا وقيل هو قول الشركا  
اي من اين يناديهم **بانهم كانوا محققين وصل عنهم ما**  
**كانوا يدعون** يعبدون من قبله لا ينفحهم او لا يروونه **وظنوا**  
وايقنوا **ما لهم من محيص** مهرب والظن معلق عنه **كرف**  
**لايسام الانسان** لا يبل من دعا الخير من طلب السعة في الخمة  
وقرى من دعا بالخير **وان من شر الصيغة فوس قنوه** من  
فضل الله ورحمته وهذا صفة الكافر لقوله لا يباس من روح  
الله لا يقوم الكافرون وقد بولع في ياسه من جهة البتة  
والكبرية وفي القنوط من ظهور اثر الياس **ولبي اذنا**

اذنا **رحمة منا من بعد قنم** **متهم** بغير حرماتهم **يقولون هذا**  
**لي حجة** استحق بها لي من الفضل والعمل اولى داما لا يزول  
**وما انظر السعة فاعلة** تقوم **ولين رجوت الي ربنا ان في شغلنا**  
**الحق** اي ولين قامت على التوهم كان لي عند الله الحال الحقني  
من الكرامة وذلك لا اعتقاده ان اصابه من نعم الدنيا وله  
لا ينفك عنه **والنبي الذي كفره** اذ لم يجرهم **ما علم** بحقيقة  
اعمالهم ولنصرهم عسرى اعتقدوا **وليد يقنم من عدايب**  
**غيط** لا يمكنهم التفصى عنه **واذا انعمت على الانسان ان عرض**  
عن الشكر **وما عاب** وانحرى عنه اود به بنفسه وتباعده عنه  
بكليته تكبرا والجانب مجاز عن النفس كالحب في قوله في جذب  
الله **واذا من الشوق** **ودعا عرض** كثير متعارف ماله عيب  
متسع لله شعرا بكثرة واستعداد وهو بالغ من الطول اذ  
الطول اطوله الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فاطنك  
بطوله **قد ارايتهم** اخبروني **ان كان لقرآن من عند الله ثم كفرتم**  
**به** من غير نظر وانتاع دليل **من صلا عن مؤيد شفاق** **يعيد**  
اي من صلا منكم فوضع الموصولة موضع الضمير شرعا **ويعيد**  
لمزيد صله **لهم سعة في الاثواب** **في الاثواب** يعني اجدهم النبي  
صلي الله عليه وسلم به من الحوادث الاثبات وان النوازل  
الماضية **ولا يبر الله له** والخلفاء من الفتوح والظهور على ممالك  
الشرق في الغرب على وجه خارق في العادة **ويذ القوم**  
في طهر يما بين امركة **وهو حليم** او في بدن الانسان

في



من عجائب الصنع الدالة على قدرة كالقدرة **حقى تبيين لهم الله**  
**الحق** الغير للقرآن أو الرسول عليه الصلوة والسلام أو التوحيد  
أو الله عز وجل **ولم يكلف برئلك** أو لم يكلفهم تركه والب مزينة للتأني  
كانه قيل أو لم تحصل الكفاية به ولا يكاد يزداد في الفاعل إلا مع  
كفي **أنه على كل شيء شهيد** بدل منه والمعنى أو لم يكلفهم أنه تعالى  
على كل شيء شهيد أمره باظهار الايات الموعودة كما حقق سائر  
الاشياء الموعودة أو مطلع فيعلم حاله وحاله أو لم يكلف  
الانسان رادعا عن المعاصي أنه تعالى مطلع على كل شيء لا يخفى  
عليه خافية **الا انهم في شك** وقرئ بالضم وهو لغة في  
كفنية وخفية **من لقارهم** بالبعث والجزاء **الا انهم يكافون**  
عالم بحال الاشياء وتفصيلها مقتدر عليها لا يفوته شيء منها **2**  
**سورة حم** حم سقوية **وهي ثلاث وخمسون آية وتسمى سورة الشورى**  
**بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق** لعلة اسمان للسورة  
ولذلك فصل بينهما وعدا اثنين وان كانا اسما واحدا فالفصل  
لتطابق سائر الحواميم وقرئ حم سق **كذلك يوحي اليك والي الذين**  
**من قبلك الله العزيز الحكيم** أي مثله في هذه السورة من المعاني  
والتجارب الجارية أو هي الله اليك والي الرسل قبلك وأما ذكر بلفظ  
المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي  
وان يتجمل عاده وقرأ ابن كثير يوحى بفتح على ان كذلك مبتدأ  
ويوحى حينه المستند الي حمزة أو مصدر ويوحى مستند الي اليك  
والله مرتفع بما دل عليه يوحى والعزير الحكيم صفتان مقرتان

مقرتان لعلو شأن الوحي به كما مر في السورة السابقة أو رفع  
بلا مبتدأ كما مر في قراءة لوحى لنزل والعزير وما بعده اخبار  
أو العزيز الحكيم صفتان وقوله **له ما في السموات وما في الارض**  
**وهو العلي العظيم** خبره وعلى الوجوه الاخرى استئناف مقر  
لعزته وحكمته **كاد السموات** وقرئ نفع والكسائي بالياء **تفطر**  
يتشققن من عظمة الله وقيل من دعا الولد له وقرأ البصري  
وأبو بكر لهن والآول لا يبلغ لانه مطاوع فطر وهذا مطاوع  
فطر وقرئ تتفطرن بالثلاث كيدالك نيت وهو ناد **من**  
**فوقنا** أي يبتدي الانفطار من جهتين الفوقانية وتخصيص  
على الاول لان اعظم الايات وادلها على علو شأنه من تلك الجهة  
وعلى الثاني ليدل على الانفطار من تحتين بالطريق الاول  
وقيل الصير لله من فان المراد به المجلس **والملك المستبحر**  
**عبدكم ويستغفرون لمن في الارض** يستغفرون فيما يستدعي مغف  
من الشفاعة والالهام واعداد الاستجاب المقربة الي المطاعة  
وذلك في الجملة يعبر الكافر والمؤمن بل لو فسر الاستغفار بيسع  
فيما يدفع الخلل المتوقع عم الحيوان بل الجاد وحيت خص  
بالمؤمنين فالمراد به الشفاعة **الا ان الله هو الغفور الرحيم**  
اذ من مخلوق الا وهو ذو وحظ من رحمة والاية على الاول  
زيادة تقرير لعظمته وعلى الثاني دلالة على قدسه عالسبب  
اليه وان عدم معاجلة به بالعقوبة على تلك الكلمة الشنعاء  
الملك وفطر رحمة وعفوانه **والذين اتخذوا من دونه اولياء**



وانداد الله حفظ عليهم رقيب على احوالهم واعمالهم فيجازهم  
 يا وانه انت عليهم يا محمد **بوكيل** كلهم او بوكول اليه امرهم  
 وكذلك **وجئت اليك في غيبتي** الاسئلة الى مصدر يوحى او  
 الى معني الالية المتقدمة فانه مكرج القرآن في مواضع جم فليكون  
 الكاف مفعولاً به وقرنا عربيا خالاً من **تدبر** الام القوي ومي  
 ملكه ومن **حول** من العرب **وتدبر** لكفار يوم الجمع يوم القيمة  
 جميع الخلة لوقية او الارواح والاشباح والاعمال والاعمال  
 وحذفنا في مفعولي الاول واول مفعولي الثاني للتبويل  
 واهم الغيب وقرى **لندبر** والفعل للقران **لارب** في اعتراض  
 في **لوق** في **الجنة** وقرى في **التدبر** اي بعد جمعهم في الموقف  
 يجمعون او لا يفرقون والتقدير متفرقين بمعنى مسافرين  
 للتفرق في دار الثواب والعقاب **ولولا** الله جعلهم **امه** واحدة  
 مرتدين او ضالين ولكن **يدخل من لينا** في رحمتهم بالهداية والحل  
 على الطاعة والظالمون **لم من ولي** ولا نصير ويدعهم من غير  
 ولي ولا نصير في عذابه ولعله غير المقابلة للبا لفة في الوعيد  
 اذا الكلام في الانذار **ام اتخذوا** ابل اتخذوا من **دونه** اولي  
 كالاصنام فانه **هو الولي** جواب لشرط محذوف مثل ان اراد  
 اولي بحق فانه **هو الولي** الحق **وهو يحيي الموتى** وهو على كل شيء  
 قدير كالتقدير لكونه حقيقاً بالولاية **وما اختلفتم فيه من شيء** من  
 امر من امور الدين او الدنيا **فحكم الي الله** مفضول اليه غير المحي  
 من المبطل بالنظر والاثابة والمعاقبة وقيل اختلفتم فيه من

من تاويل متشابه فارجعوا فيه الى المحكم في كتاب الله **ذبحكم الله زلي**  
 عليه **توكلت** في مجامع الامور **والايب** ارجع في المعصية  
**فاطر السموات والارض** خبر اخر لذكركم او مبتدأ خبر **جعلكم** وقرى  
 بالجر على ليدل من الضمير لا الي الله **من انفسكم** من جنسكم **ارواحا**  
**نسوا من الانعام** **ارواحا** اي وخلق له نعام من جنس الارواح  
 او خلقكم من الانعام اصنافاً او ذكورا واناثاً **يذروكم** يترككم  
 من الذر وهو البت وفي معناه الذر والذر في هذا  
 التدبير وهو جعل ان سقى الانعام الارواح يكون بينهم  
 تولد فانه كالمنيع للبت والتكثير **ليترككم** اي ليس  
 مثله شيء برا وجهه وناسبه والمراد من مثله ذاته كافي  
 قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفسه عنه فانه  
 اذا انقضى عن من يناسبه ويسد مسدته كان لغيره اولي  
 وتظهر قولك رفيقه ببت صيفي في سقيا عبد المطلب الا  
 وفيهم الطيب ومن قال الكاف ثم زايدة لعله عن الله  
 يعطي معني ليس مثله غير انه الدلالة **وقيل** مثله  
 صفة اي ليس كصفته صفة **وهو السميع البصير** **الحق**  
 ويصير **من ليد السموات والارض** خزانة **يسطر الرزق**  
**لم يترك** **ويقدر** يوسع ويضيق على وفق مشيئة الله **يكل شيء** يعل  
 فيفعله على ما ينبغي شرح لكم **وصي به نوحا** والذي اوحينا  
 اليك **وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى** اي شرع لكم  
 من الدين دين نوح ومحمد عليهما الصلوة والسلام ومن

التأويل

الطائفة

من الدين



بينهما من ارباب الشرائع وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله  
**ان اقيموا الدين** وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام  
الله او محله التصب على البدل من مفعول شرع او ارفع على  
الاستيناف كانه جواب وهو ذلك الم شروع او الجرم بانه **والله**  
**فيهم** ولا تختلفوا في هذا الاصل او فروع الشرائع فختلف كما  
قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا **كبر على المشركين** عظم عليهم  
**ما تدعوههم اليه** من التوحيد **الله يحبني اليه** من تشا اجتلب اليه  
والخير لما يدعوههم او للدين **ويهدي اليه** بالارشاد والتوفيق  
**من ينيب** من يقبل اليه **وما تفرقوا** يعني الامم السالفة وقيل اهل  
الكتاب لقوله تعالى **في تفرقوا** الذين ارتوا الكتاب **الاس بعدا**  
**حاجهم العلم** **بغيرهم** اي لعلم بان التفرق ضلوك متوعد  
عليه والعلم بمعيت الرسول صلى الله عليه وسلم واسباب العلم  
والكتب وغيرهما فلم يلتفتوا اليه **بغيرهم** عداوة او طلب للدين  
**ولو لا كلمة تبينهم** ترك بالامر بالاجل مستمي هو يوم القيمة  
او اخر اعارهم المقدرة **لفضيهم** باستيصال المبطلين حين  
اقرقوا العظم **اقرقوا وان الذين ارتوا الكتاب** **بمن بعدهم** يعني  
اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم  
او المشركين الذين ارتوا القرآن من بعد اهل الكتاب  
وقرى ورتوا ورتوا **في شك** منهم كتابهم لا يعلمونه كما هو  
يؤمنون به حق الايمان او من القرآن **مريب** مقلق او محل  
2 المريب **فلذلك** اي فله جلد ذلك لتفرقوا والكتاب والعلم الذي

او تبيته **فادع** الى الاتفاق على الملة الخفيفة او الاتباع لما اوتيت  
وعلى هذا يجوز ان تكون الامم في موضع الى لافادة الصلة  
او التعليل **فاسبقكم كما امرت** واستقم على الدعوة كما امر  
الله **ولا تتبعواهم** اب طلة **وقل** **امنت بما انزل الله من كتابه**  
يعني جميع الكتب المنزلة لا كال كفار الذين امنوا ببعض  
وكفروا ببعض **وامرت** **لاعدك بينكم** في تبليغ الشرائع والحكم  
والاول اسان الى كمال القوة النظرية وهذا اسان الى  
كمال القوة العلية **الله ربنا** **وكم خالق كل شيء** ومتولي امره **لننا**  
**اعمالكم** **وكم اعدكم** فكل مجازي باعماله **لا حجة بيننا وبينكم** لا حجة  
معنى لا حصة اذا الحق قد ظهر ولم يسق الحاجة مجال ولا  
للخلاف مبدل سوى العناد **الله يجمع بيننا يوم القيمة** **والله**  
**المصير** مرجع الكل بفضل القضاء وليس في الاية ما يدل على  
مشاركة الكفار راسا حتى تكون ملسوخة بآية القتال **والذي**  
**يحاجرون في الله** في دينه **من بعده** **استجيب له** من بعده **الحاج**  
له التمس ودخلوا فيه او من بعده استجاب له لرسوله عليه  
الصلاة والسلام فظهر دينه بضره يوم بدينه او من بعده  
استجاب له اهل الكتاب بان اقرقوا فيقوتوا واستنفقوا **الحاج**  
**لا احضه عندهم** زالة باطلة **وعليهم غضب** بمعاندتهم  
**ولهم عذاب شديد** يد على كفرهم **الله الذي ارتوا الكتاب** **بجنس**  
الكتاب **الحق** **مليسا** به بعيدا من اب طلة او بما يحق انزاله  
من العقائد والاحكام **والله** **والشرع** الذي يوزان به



الحقوق وليستوي بين الناس والعدل بان اتزله الامرية  
اولا الزك والوجع عداها **وما يدريك لعل الساعه قريبه**  
اخبارها فاتبع الكتاب واعمل بالشرع وواظب على العدل قبل  
ان يفاجمك اليوم الذي توزن فيه اعمالك وتوفي جزاوك  
وقيل يدلي قريب لانه محيى انه قريب اولان الساعه بعيني  
البعث **يستعمل به الذين لا يؤمنون بها استعملوا الذين آمنوا**  
منها خائفون منها مع اغتيالها لتوقع الثواب ويعلمون ان الحق  
اي الحاسن لا محالة ان **الذين يمارون في الساعه** يجادلون فيها  
من المريمه او من مريمه الناقه اذا مسحت خصرها بشدة الحلب  
لان كل من المتجادلين تستخرج ما عند صاحبه بكماله فيه  
شدة **لغيره** **بعيد** عن الحق فان البعث اشبه العائتات  
الي المحسوسات فمن لم يرتد لجوزة فهو الجعد عن الاهتدا  
الي وراه **له لطيف بعباده** يريهم لصوف من ليل لا يلقوا  
الا فهام **يرزق من يشاء** اي يرزقه كما يشاء فيخص كل من عباده  
بنوع من البر علي اقتضت حكمة **وهو القوي العزيز** الباق  
القدرة **العزيز** المبيع الذي لا يغلب من كان يريد حشره **لاخره**  
نوابها شتره بالزرع من حيث انه فائدة تحصل لعمال الدنيا  
ولذلك الدنيا من ربحه الاخره والحشر في الاصل القابل للبدل  
في الارض ويقال للزرع الحاصل منه **ترده في حشره** فغطي  
بالواحد عشر الى سبعه ما فوقها **ومن كان يريد حشره**  
الذي توت منها شيئا منها علي تسناله **وهو له في الاخره**

**تصيب** اذ الاعمال بالنيات ولكل امرى نزي **ام لم يشركا بل**  
**شركا** والتمه للتقريب والمقرب وشركا وهم شياطينهم **شركوا**  
بالتدين **لم يمانوا** **بما** **كان الله** كالشرك وانكار البعث والعدل  
للدنيا وقيل شركا وهم اناهم واصنافها اليهم لانهم متخذوها  
شركا واعباد الشرع اليها لانها سبب صلتهم وافتقارهم  
بما تدنو به او صور من سبب لهم **ولولا كلمة الفصل** اي الفصل  
السابق بتاجيل الجزا او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة  
**لقضي بينهم** بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم **وان**  
**الظالمين لهم عذاب اليم** وقري ان بالفتح عطف على كلمة الفصل  
اي ولولا كلمة الفصل وتقدير عذاب الظالمين في الاخره  
يلتهم في الدنيا فان لعذاب اليم غالب في عذاب الاخره  
**تري الظالمين في القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا من السيئ**  
**وهو واقع بهم** اي وباله الحق هم اشفقوا اولم يشفقوا **الله**  
**امنوا وعملوا الصالحات** **روضات الجنات** في اطيح بقاعها  
وارزها **لهم ما يشاءون عند ربهم** اي يشترطونه ثابت لهم عند ربهم  
ذلك اشاره الي المؤمنين **وهو الفضل الكبير** الذي يصغر دونه  
لغيرهم في الدنيا **ذلك الذي يلبس الله عباده الذين آمنوا وعملوا**  
**الصالحات** ذلك لتوابا الذي يلبسهم الله به عند الجزا ثم  
العائد او ذلك لتبشير الذي يلبس الله عباده وقرا ابن كثير  
عمرو وحمزة والكساي يلبس من بشره **قل لا اسئلكم علي العاقا**  
في من التبليغ والبراءة **اجرا** **تقاع** منكم **الا المودة في القربى** ان



تود والقراءة منكم او تود واقرايتم وقيل الاستثناء منقطع والمعنى  
لا اسئلكم اجرا قط ولكن اسئلكم المودة وفي القرية حال من اى الا  
المودة ثابتة في ذوي القرية متعلقة في اهلها او في حق القرابة  
ومن اجلها كما جاء في الحديث الحب لله والمحب في الله ولو  
انها لما نزلت قبل رسول الله من قرأتك هو لا قال علي وفاطمة  
وابنهما وقيل القرية التقرب الى الله اي ان تودوا الله ورسوله  
في تقرىكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وتقرى الامودة في القرية  
**ومن يقرى فحسنة** ومن يكتب طاعة سيما حب لرسول الله  
الله عليه وسلم وقيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه ومودة له **فترى**  
**له فيها حسنة** في الحسنة بضاعة الثواب وتقرى يرد اي يرد ابيه و  
**ان الله عفو رحيم** لمن اذنب شكور لمن اطاع يتوفيه الثواب والتفضل  
عليه بالزيادة **ام يقولون بل اقرى على الله كذبا** اقرى  
محمد يدعوي النبوة او القرآن **فان يشاء الله نختم على قلبك** استبعا  
له فترى عن مثله بالاشعار على انه انما حجبك عليه من كان محسورا  
على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فله وكانه  
قال ان يشاء الله حذركم يختم على قلبك لتجرب بالافترار عليه  
وقيل يختم على قلبك عيكل لقران والوحي عنه او يربط عليه لصد  
فله يشق عليك اذا ماتم **وتح الله الباطل وتح الحق** الحكمة **انه علم**  
**بنات الصدور** استيفان في الاقرار كما يقول بان لو كان مفتر  
لحقه اذن من عاداته تعالى محو ابطل واثبات الحق بوجوه او  
لنقضه او لوعده محو بطلهم واثبات حقه بالقران او بنقضه

او لوعده محو بطلهم واثبات حقه بالقران او بنقضه الذي  
لا مرد له وسقوط الواو من لمخ في بعض المصاحف لا يتبع اللفظ  
كما في قوله ويدع الانسان **ومن الذي يقبل التوبة عن عباده** بالقران  
عما تابوا عنه والقبول بجدي لي مفعول ثان بن وعن لتضمن  
معنى لاخذ والاثابة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن علي رضي الله  
عنه بي اسم يقع على ستة معان على المصحة من الذنوب الذميمة  
ولتضييع الفرائض لاعادة ورد المظالم واذا به النفس في الطاعة  
كما يريها في المعصية واذا قرأها مرة الطاعة كما اذ قرأها حلة  
المعصية والتجديد كل ضحك ضحكته **ويغفر عن السيئات**  
صغيرة وكبيرة لمن يشاء **ويعلم يفعلون** فيجازي ويتجاوز عن  
اقتان وحكمة وقر الكوفيين لتأخير اي بكر **وتحجب الذين**  
**امنوا وعلوا الصالحات** اي يستحجب الله لهم في حذف الله كما  
حذف في واذا كالوهم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة  
فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليه ومنه قوله عليه لصلة و  
افضل الدعاء المحلسم او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم  
**ويريدهم من فضله** على سألوا واستحقوا واستوجبوا له بالا  
**والخافون لهم عذاب شديد** يدرك المؤمنين من الثواب  
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسد  
فيها بطل اوليغي بعضهم على بعض استبدلوا واستغفروا وهذا  
على الغالب واليغي طلب تجاوز الاقصاد فيما يجري لمية او كيفية  
**وتنزل بقدر ينقدرون** يشاء كما اقتضت مشيئة الله **يعبدوه**



**خير نصير** يعلم خفايا امرهم وحله يا حالهم فيقدر لهم ما يناسب  
 شأنهم روي ان اهل الجنة كانوا الغني فترلت وقيل في العرب كانوا  
 اذا اخصبوا تحاربوا واذا اجدبوا اتجسروا **وهو الذي يترك الغنى**  
 المطر الذي يغيدهم من الجذب ولذلك حصن لنا فم وقران فم وقران  
 عامر وعاصم يتركه للتشد يد **من بعد فتنوا** السوامنة وقران  
 بكس النون **وبشر حمة** في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان  
**وهو الولي الحبيب** المتحقق للحمد على ذلك **ومن اياته خلق السموات**  
**والارض** فانها تدل على وجود صانع قادر حكيم **وما تفيها عطف**  
 على السموات والخلق **من اياته** من هي على اطله قاسم المتبث على  
 السبب وما يدب على الارض وما يكون في احد الشئيين بصيد  
 انه فيهما في الجمل **وهو على جميع اياته** اي وقت ساقدير متمكن  
 منه واذا احاطه على ما يحب كذلك يدخل على المضارع **وما احسن**  
**من مصيبة فيما كتبنا** يدكم بتبديل المعاصي والافعال في عظمة  
 او متضمنه معناه ولم يذكر في نافع وابن عامر استعنا بما في الباء  
 من معنى التنبية **ويغفون عن كثير** من الذنوب فله يعاقب عليها  
 والاية مخصوصة بالمجرمين فان اصاب غيرهم فله تبأ به احد  
 منها لغرضه للجر العظيم بالصبر عليه **وانتم تعجزون في الماء**  
 فانتين نضي عليكم من المصائب **ولكم من دون الله** من ولي  
 يحرككم عنها **ولا نصير** يد لغف عنكم **ومن اياته الجوارى** النصف  
 في البحر كما لا يعلم كالجيب لا قالت الحنت وان صخر التاتم الهداة  
 به كان علم في راسه نارا ان لا يسكن الريح وقران نافع الرياح فيظلم

**روايد على ظنهم** فيبقى ثابت على ظنهم **ان في ذلك لايات**  
**صتبا وشكورا** لكل من كل معة وحسن نفسه على النظر في اياته  
 والتفكر في الاله او لكل مومن كامل فان الايمان نصف  
 صبر ونصف شك **ويوبقون** او يهلكون بربك لرياح العاصف  
 المعركة والمراد اهله كاهل لبقوله **بما كسبوا** واصلا او يركبوا  
 فيوبقون لانه قسيم سيكن فاقصر فيه على المقصود كما في قوله  
**ويغفون عن كثير** اذ المعنى ويرسل فيوبقون ناسا بدلوهم ويخرج  
 ناسا على لغف عنهم وقران لغف على الاستيناف **وليعلم**  
**الذين يجادلون في اياتنا** عطف على علة مقدرة مثل لينتقم  
 منهم ويعلم او على الجزاء لضرب نصف لواقع جواب الله شيا  
 التمه لانه ايضا غير واجب وقران فم وابن عامر بالرفع على  
 الاستيناف وقران بالجرم عطف على يغف فيكون المعنى اكبح  
 بين اهله كقوم واجبا قوم وتحذير اخرين **ولهم من محيص**  
 عن العذاب والجلد معلق عنها **فما اوتيتهم من شيء فناع**  
**الحجج الدنيا** تتمتعون به ما يحب لكم **وما عند الله** من لوائه  
**خير واليه** للذين آمنوا **وعلى ربهم** يتوكلون **لخولص** بقعه ودوا  
 وما الاولي موصولة تضمنت معني لشرط من حيث ان ايت  
 ما اوتيتهم التمتع به في الحياة الدنيا فجات الفاء في جوابها  
 محله في الثانية وعن علي رضي الله عنه لصدق ابو بكر رضي الله  
 عنه بما له كله فله مد جمع فترلت **والذين يجدون** كبا لئلا تم **والغوا**  
**والذين يغفون** بما بعده عطف على الذين امنوا

حش



او يلدح منصوب او مرفوع وبنا يغفرون علي ضياعهم خبرا للذلة  
علي انهم الاخصاب المعفرة حال الغضب والذين استجابوا لربهم  
نزلت في الانتصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الايمان  
فاستجابوا له واقيموا الصلوة وامروهم بشوري بينهم ذو شوري  
لا ينفردون برأيهم حتى تشاوروا وجمعتهم عليه وذلك لوطيقتهم  
وتيقظهم في الامور وهو مصدر كافتيا مجني التشاور وما  
لزمناهم ينفقون في سبيل الخير والذين اذا اصابهم البغي هم  
يتنصرون علي جعله الله لهم كرامة التذلل وهو وصفهم بالثجا  
بعد وصفهم بسائر امراض الفضائل وهو لا يجالف وصفهم  
بالغفران فانه يبي عن عجز المغفور والانتصار عن مقاومة الخصم  
والحلم عن العاجز مجود وعن المتغلب مذموم لانه اجر واخر علي  
البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار لمنع عن التعدي بقوله **وجنا**  
**سيئة سيئة مثله** وسمي لانه سيئة له رد واج اولها تشوي  
تترك به **فمن عفا واصح** بينه وبين عدوه **فاجر علي الله** عذبه  
تدلي علي عظم الموعود **انه لا يحب الظالمين** المبتدئين بالسيئة **والتجا**  
في الانتقام **ولمن انتصر بعد ظلمه** وقرى به **فانك ما**  
**عليهم من سبيل** المعاقبة والمعاقبة **اغما** السبيل علي الذين يظلمون  
ان سبيلهم لا ضار به ويطلبون ما لا يحقونه **تجبر** عليهم  
ويجبرون في الارض بغيا الحق وانك انهم عذاب اليهم علي ظلمهم  
وبغيرهم ولم يصبر وغفران ذلك لمن علم الامور اي ان ذلك من  
حذف كما حذف في قولهم **السمن** منوات بدرهم للعلم به **والتجا**

يضلل الله حاله من ولي من لعله من ناصر يتولاه من بعد ذلك  
الله اياه وتري الظالمين حال العذاب حين يرونه فذكر لفظ  
الماضي تحقيقا يقولون **هل الي سرقة من سبيل** هل الي رجعة الي  
الدنيا وترى **يعرضون** عليها اي علي النار ويدل عليه العذاب  
**خاشعين** متذللين متقاعرين بما يلحقهم من **لذات ينظرون** من  
**طرف خفي** اي يتتدي نظروهم الي النار ومن تحريك لاجفانهم ضعيف  
كالصبور ينظر الي شيء وقاد الذين امنوا **لانا لخاسر**  
**الذين خسروا** انفسهم واميلهم بالعرض للعذاب المخلد يوم  
القيامة طرف لحسروا والقول في الدنيا او طرف لقال اي يقولون  
اذا راوهم علي تلك الحال **الا ان الظالمين في عذاب مقيم** تمام كلامهم  
او تصديق من الله تعالى لهم **وما كان لهم من دون الله من ولي** **وتبين**  
**من دون الله** ومن يضل الله فانه من سبيل الي الهدى والتجا  
استجبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يردده  
الله بعد جأله ومن صله لم يرد وقيل صله ياتي اي من قبل  
ياي يوم من الله لا يمكن رده **ما لكم من حجاب** **ومما لكم من**  
الكبرياء اقدرتموه لانه مدون في صحائف اعمالكم تشهد عليكم  
وجواحكم فان عرضوا **فا ارسلناك** عليهم **حفيظا** رقيباً في  
محاسباً ان عليك **لا البتة** وقد بلغت **واذا اذا اذقتا** **ان**  
**من رحمة ربك** اراد بالاشان الحسن لقوله **وان تصبهم سيئة**  
**بما قدمت ايديهم** فان لا انت **كقول** بليع الفرقان يفسد النعمة  
راساً ويذل البنية ويعظمها ولم يتامل سبيلها وتصديرها الرطبة



الاول في اذناك نية بان لا اذ النعمة محقة من حيث ازا  
 عادة مقضية بالذات بخلاف فاصلة البلية واقامة علة الجزا  
 مقامه ووضع الظاهر موضع المضمر في النية للدلالة على  
 ان هذا الجنس موسوم بكفان النعمة **لله ملك السموات والارض**  
 فلم ان يقسم النعمة والبلية كيف شا **يخلق** يشا من غير لزوم  
 ومجا لا اعتراض **بب لمن يشا** انا **و من يشا** المذكور **او**  
**يرزقهم** ذكرنا **وانا تا** **و يجعل من يشا عقيما** بدل من مخلوق  
 البعض المعني بجعل احوال العباد ولا تختلف على مقتضى  
 فيهب لبعض ما صنفوا واحدا من ذكرنا وانني والصنفين  
 جميعا ويعم احزبن **ولعل** تقديم الالات لانه اكثر لكثرة التل  
 اولان مساق الاية للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به من الله  
 تعالى لا مية الانسان والالات كذلك اولان الكلام في البلة  
 والعرب بعد من بلة او تطيب قلوبا باتت او للحافظة على  
 الفواصل ولذلك عرف المذكور والجبر التخيير وتغير العا  
 في كافي لانه لسيم المشترك بين القسمين ولم يحج اليه الرابع  
 لا فضا حده بان قسم المشترك بين الاستقام المتقدمة **العلم**  
**قد ير** فيفعل **يفعل** بحكمة واختيار **وما كان لبشر** **وما كان**  
**يحلله الله الا وحيا** **كله** ما خفيا يدرك بسرعة لانه قليل ليس في  
 ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على توجهات متعاقبة  
 وهو ما يحتمل المشاهدة **بما** **روي** في حديث المعراج **وما وعد**  
 به في حديث الروية **والمتف** **بما** **انقول** لموسي عليه الصلوة

الصلوة والسلام في طوي والطور يكن عطف **او من** **و انما**  
 عليه يخصه **لاول** **فلاية** دليل على جواز الروية لا على امثها  
 وقيل المراد به اللهايم والالتقاء في الروح او الوحي المنزلة به  
 الملك الي المرسل فيكون المراد بقوله **او يرسل رسولا فيوحي**  
**بادنه** **يشا** يرسل اليه نبيا فيبلغ اليه وحيه كما امره وعلي  
 الاول المراد بالرسول الملك الموحى الي المرسل **و وحيا** **بما**  
 عطف عليه منتصب على المصدر لان من وراء حجاب صفة  
 كلام مخدوف والارسل نوع من الكلام ويجوز ان يكون  
 ويرسل مصدرين ومن وراء حجاب طرفا وقعت احوالا **انه**  
**علي** عن صفات المخلوقين **حكيم** يفعل مقتضيه حكمته فيكم  
 تارة بوسط وتارة بغير وسط **اعيانا** **او من** **و انما**  
**وكذلك** **وحيث اليك** **و انما** **من** **بما** **يعني** **اوحي اليه** **وسما**  
 روحا لان القلوب تحي به وقيل خبر يل عليه الصلوة والسلام  
 والمعني ارسلناه اليك **لوحي** **كنت** **تدري** **الكتاب** **ولا الا**  
 اي قبل الوحي وهو دليل على انه عليه الصلوة والسلام لم يكن  
 متعبدا بامر قبل النبوة وقيل المراد به الايمان بما لا طريق  
 اليه الا التمع **وكن** **جعلك** **لولا** **اي** **الروح** **او الكتاب** **او**  
 الايمان **بهدي** **من** **نشا** **من** **عب** **و انما** **بالتوفيق** **والقبول**  
 والنظر فيه **وانك** **لهدي** **الي** **صراط** **مستقيم** **هو** **الاسلام** **وكرر**  
 لهدي اي ليهديك **لله** **صراط** **الله** **الذي** **له** **في** **السموات** **والارض**  
**في الارض** **خلق** **وما** **كان** **الي** **لله** **تصوير** **للامور** **بارتفاع** **الو**



والعلاقات وفيه وعد ووعد للطيبين والمجرمين **سورة**  
**الزخرف** **بسم الله الرحمن الرحيم** **وَقِيلَ لَنَا وَنَحْنُ وَآزِفَتُهُمْ وَنَحْنُ**  
**لَبِ** **بسم الله الرحمن الرحيم** **وَاللَّهُ يَكِينُ**  
**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** انقسم بالقرآن انه جعله قراة عربية وهو  
من البديع لتناسب لغتهم والمقسم عليه كقولنا اي تمام وثناياك  
انها لغرض ولعل اقسام الله تعالى بالاشياء استلزاما بما فيها  
من الدلالة على المقسم عليه والقرآن من حيث انه معجز مبين  
الهدى وما يحتاج اليه في الدين او بين للعرب يدل على انه تعالى  
صبره كذلك **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** لكي تفهموا معانيه **وَأَنَّهُ عَظُفٌ عَلَى**  
**إِنَّا فِي أَمِّ الْكِتَابِ** في النوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية  
وقراحة والساي في ام الكتاب بكسر الهمزة **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** عندنا  
على التغير **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** في ام الكتاب لكونه معجزا من بينة حكيم  
ذو حكمة بالغة او يحكم لا يلبس عتبه واما خبر ان لا في ام  
الكتاب متعلق بعلي واللام لا تمنعه او حال منه او حال  
الكتاب **فَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا** انذوده وبطله عنكم مجاز  
من قولهم ضرب العراب عن الحوض قال طرفة اضر ب عنك اسهم  
طرفة اضر بك لتيق ولسن الفرس والفا للعطف على محذوف  
اي انظروا عنكم الذكر وصفها من غير لفظ فان نحية الذكر  
عنهم اعراض ومفعوله او حال بمعنى صاخي واصل ان تولى  
التي صفحة عنك وقيل انه يعني الجانب فيكون ظرفا ويؤيد  
انه قرى صفحا وحيد لا يحمل ان يكون تخفيف صفح جمع صفوح

بمعنى صاخي والمراد ان يكون الامر على حله وفي ذكر  
من انزل الكتاب على لغتهم ليفهموه **أَن كُنتُمْ قَوْمًا تُسْرِفُونَ** لان كنتم  
وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرا نافع حمه  
واللساني ان بكسر عي ان الجملة شرطية مخرجة للمحقق مخرج  
المشكوك استجها لا لم وه قبلها دليل الجزا **وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن**  
**نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ وَهَآئِهِمْ مِنْ نَبِيِّ كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ** استلبة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزا قومه به **فَايَكُنَّا**  
**أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا** اي من لقوم المسرفين لانه صرف الخطاب  
عنهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم مجازا عنهم **وَمَضَى**  
**الْأَوَّلِينَ** وسلف في القرآن قصتهم العجيبة وفيه وعد للرسول  
عليه الصلوة والتليم ووعد لهم بمثل جري على الاولين  
**وَلَقَدْ تَنَبَّأْتُم مِّنْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ**  
لعله لازم مقولهم او ما دل عليه اجالا اقيم مقامه تقرير الال  
الحجة عليهم فكانهم قالوا الله لا كن ام الحجة عليهم كما حكى عنهم في  
مواضع اخرى وهو الذي من صفته ما سر من الصفات وجوز ان  
يكون مقولهم **وَمَا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** الذي جعل لكم الارض **مَرَّةً**  
**فَلْيَسْتَقِرُّوا فِيهَا** **وَجَعَلْ لَّكُمْ فِيهَا سَبِيلًا** لتلكونها **لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ**  
لكي تتدوا الي مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر في ذلك  
**وَالَّذِي نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَقَدَرًا مِّنْ مَّقَدَرٍ** ولا يضر **فَالْيَسْرَ**  
**بِلَدِّهِ** **مِثْلًا** **وَتَذَكَّرُونَ** لان البلية بمعنى البلاء **وَالَّذِي**  
**كَذَّبُوا** **مِثْلًا** **لَا نَشَأُ خَلْقَ خَلْقٍ** **وَالَّذِي**



الان واج كل اصناف المخلوقات وجعلكم من تلك الالوان  
تكون ما تكونون على تغليب المتعدي بنفسه على المتعدي لغيره  
اذ يقال ركب الدابة وركب في السفينة او المخلوق للركوب على  
له او الخال على النادر ولذلك قال **لست واعي على امره** ظهور  
تكون وجميع المعنى ثم تذكر **والنعم انكم اذا اعتويتهم عليه** تذكر  
يقولكم معترفين بحامدين عليها **وتقولوا سبحان الذي**  
**لنا هذا وما كنا لمقرئين** مطيقين من اقرن الشيء اذا اطام  
واصله وجهه قرينه اذا الصعب لا يكون قرينه الضعيف وقرين  
بالتشديد والمعنى واحد وعنه عليه الصلة والصلة من الك  
اذا وضع رجله في الركاب قال لبيم الله فاذا استوى على الدابة  
قال الحمد سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **الي قول**  
**وانا الي ربنا المنتقلون** راجعون والنضال بذلك لان الركوب  
للقلة والنقل العظمي هو الانتقال بالي الله تعالى اولاه محط  
فيبغي للراكب ان لا يخل عنه ويتحد للقاء الله تعالى **وجعلوا**  
**له من عباده جن** متصل بقوله ولين شئتم اي وقد جعلوا  
له بعد ذلك الاعتراف من عباده ولذا فقالوا الملك بنا  
الله ولعله سماه جن كما سي بعضا لانه بضعة من الوالد لانه  
على استحالته على الواحد الحق في دابة وقرين جن البضتين **ان**  
**الانسان كفور مبین** ظاهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد  
الي الله تعالى لانها من فطر الجبل به والتحقيق لانه تعالى عن  
ذلك ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم **بالبنين** معنى الهمة في

في ام الانكار والتجيب من شأنهم حيث لم يقتنعوا بان جعلوا  
له جن حتى جعلوا من مخلوقاته اجزا اختل بها اختير لهم والفضل  
الاجزا اليهم بحيث اذا بشر احدكم بها اشتد غمهم بها كما قال  
**واذا بشر احدكم بما ضرب الله من مثله** اي الجنس الذي جعل له مثله  
اذا الولد لابدان يماثل الوالد **الظن وجهه مسود** اصاب وجهه  
اسود في الغاية لما يعتريه من الكابة **وهو كظيم** ملو قلبه من  
الكره وفي ذلك دلالات على فساد ما قالوه وتعريف لبين لما  
مر به الذكور وقرين مسود ومسود على ان في ظلمة ضرب للبشر  
ووجه مسود جعله وفقت خبرا **ومن ينشئ في الجليل** اي  
او جعلوا له واتخذ من ينشئ في الزينة يعني البنات **وروي**  
**الخصام** في المجادلة **غير مبين** غير مقرر لها يدعيه من نقصا  
العقل وضعف الراي ويجوز ان يكون من مبتدأ محذوف  
الخبر اي او من هذا حاله ولده او في الخصام متعلق بمبين  
واضافة غير اليه لانه كذا عرفت وقراحة والكساي وحضر  
لينسوا اي يربي وقرين ينشئ وينشئ معناه ونظيره ذلك غلة  
وغلة ه وغلاها بعني **وجعلوا الله لكم الذين هم عباد الرحمن**  
**انما** كذا اخر تضمنه مقالهم شنع به عليهم وهو جعلهم اكمل العباد  
والمرهم على الله انقصهم رايوا واختصهم صنفا وقرين عبده وقر  
الحجازيان والبرهان عند علي تمثيله لهما ومنه وانني على جمع الجمع  
**اشهدوا خلقهم** احضر واخلف اي هم فشاهدوهم انما شأ  
فان ذلك ما يعلم بالمشاهدة وهو بحسبكم وتكلم بهم وقران الشهد

٥٢



خلقهم بهمة الاستغفارهم ومهمة مصومة بين بين والسرمد والمدة  
بينهما **سكتت سرمد** **دتم** التي سرمد وارب على الملة **ويستلوا**  
اي عنها يوم القيمة وهو وعيد وقرى سكتت وسكتت ليا  
والنوك وشهاداتهم وهي ان لله جارا وان له بنات ومن الملة  
ويسالون من المسئلة **وقالوا لو شاء الرحمن عبادنا هم** اي لو شاء  
عدم عبادة الملة لكان عبادنا هم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم  
العبادة على امتناع الزميتها او على حتمها وذلك بطول  
لان المشيئة ترجح بعض المحتملات على بعض موركان او مهربا  
حتمنا كان او غيره ولذلك جعلهم فقال **ما لم يدرك علم ان**  
**هم الا يخرجون** يتحولون تحوله باطلا وتجاوز ان يكون الامسار  
الي اصل الدعوي كان لما ابدي وجوه فسادها وحكي بغيرهم  
الترقية لاني ان يكون لهم بعلم من طريق العقل ثم اضر عنهم  
الي الانكار ان يكون لهم سند من جهة النقل فقال **ام اينما هم**  
**من قبلهم** من قبل القرات او ادعائهم ينطق على صحة ما قالوا **فهم**  
**بمستحسنون** بذلك الكتاب مستحسنون **بل قالوا انا وجدنا ابا**  
**علي امة وانا على اثارهم مهتدون** اي بل لاجه لهم عقلية ولا  
واما احتجاجهم الي تقليد اباهم الجريئة والامة الطائفة التي لم توم  
كالرحلة للمرحول اليه وقررت بالكسوف في الحالة التي يكون عليها  
الام اي القاصد ومنها الدين **ولكن قد ارسلنا قبلك في قريه**  
**نذير الا قال مترفوا انا وجدنا ابا علي امة وانا على اثارهم**  
**مقتدون** تشبیه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على

على ان التقليد في نحو ذلك ضله قديم وان متقدمهم ايضا  
لم يكن لهم سند منظور اليه وتخصيص لغيره من اشعار بان السند  
وحب البطالة تصرفهم عن النظر الي التقليد **قالوا لو جئتمكم بآية**  
**من وجدتم عليها اباكم** اي اتبعون اباكم ولو حجتكم بدين اهدي  
من دين اباكم وهو حكاية امرضالي لنذير او خطاب لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد الاول انه قل ابن عامر وحفظ  
قوله **وقوله قالوا انا على اثارهم مهتدون** اي وان كان اهدى  
اقطبا للنذير من ان ينظر ويتفكر فيه **فانتم عندهم** **استصا**  
**فانظروا ان كان عاقبة المكذابين** ولاتلذث بتلذذهم **واذ قال**  
**ابراهيم** واذكر وقت قوله هذا لير واكيف تبرأ عن تقليد وتسل  
بالدليل او ليقلدوا ان لم يكن لهم يد من التقليد فانه اشرف  
**ليس وقوم ابي ابراهيم تعبدون** بربك من عبادة تكم او معبودكم مصر  
افتة ولذلك استوي فيه الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث  
وقرى بري وبر الكرم وكرام **الذي فطرني** اشتدنا منقطع او  
متصل على ان يعي اولي العلم وغيرهم وانهم كانوا يعبدون  
الله والاولاد اوصفة على ان موصوفه اي بني ابراهيم الهية  
تعبدون غير الذي فطرني **فانه تيريدون** سيبتي على الهدى  
او تيريدوني الى ورامه ديني اليه **وجعل** وجعل ابراهيم اوله  
تعالى كلمة التوحيد **كلية في عقبه** في ذريته فيكون فيهم ابا  
من يوحد الله تعالى ويدعو الي توحيد وقرى كلمة وعقبه  
بالتحريف وفي عاقبة اي فيم عقبه **يعلمون** يرجعون



اشرك منهم بدعا من وحد بل **استغاثوا** لا يولوا المعاصرين <sup>شول</sup>  
عليها الصلوة والسلم من قرين **ابهم** بالمد في العرو النعمه  
فاغتر وان ذلك وانها كوا في الشهوات وقرى متعت بلقيح على انه  
نقالي اعترض به علي في قوله وجعله كله باقية مبالغة في  
تغيرهم **حتى جاءهم الحق** دعوة التوحيد والقران **ورسول مبين**  
ظاهر الرسالة بجماله من المخرجات او مبين للتوحيد بالحج والادب  
**وما جاءهم الحق** لينبئهم عن غفلتهم **فانوا هذا سحرا واناء** <sup>روا</sup>  
زادوا شرارة فضاوا الي شرهم معاندة الحق والاستخفاف به  
القران سحرا وكفر دابة واستخفوا بالرسول عليه افضل الصلوة  
والسلم **وه انوا انزل هذا القران على رجل من القرين**  
واحد القرين مكة والطايف **عظيم** بالجاه والماله كلوليد  
بن المعيرة وعروة بن مسعود التقى فان الرسالة مضت عظيم  
لا يلقى الا عظيم ولم يعلموا انها رتبة روحانية تشد في عظيم النفس  
بالخالي لفضائل والحالات القدسية لا الترخف بالتخلف  
الدنيا واية **هم يسمون** **رحمة ربك** انكار فيه تحريم وتجب من حكمهم  
والمراد بالرحمة النبوة **فمنهم من يعيشون في الحياة الدنيا**  
وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خولصة امرهم في دنياهم فمن اين  
لهم ان يتدبروا امر النبوة التي في اعلى المراتب الالهية واطلة  
المعيشة ان يكون حله لها وحرامها من الله **ورفعنا بعضهم فوق**  
**بعض درجات** واولقنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره **ليجد**  
**بعضهم بعضا سعي** ليعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل

بينهم تالف وتضام ينظم بذلك نظام العالم لا الحاله في الموضع  
عليه ولا النقص في المقترن لا اعتراض لهم علينا ولا فرق فليكن  
فيما هو اعلا منه **ورحمه ربك** هذه يعني النبوة وما يتبعها **خير مما**  
**يجمعون** من حطام الدنيا والعظيم من رزق منها لا منه **ولولا ان**  
**يكون ان سئلتم** **والله** لولا ان يرعبوا في الكفر اذ اراوا الكفا  
في سعة وتعم لحبهم الدنيا فيجتمعو عليهم **لجعلنا لمن يكفر بالحق**  
**ليومئذ سقنا من فضة** **ومعارج** ومضاعف معرج وقرى معارج  
جمع معراج **عليه يظرون** يجلون لتطوح لحقارة الدنيا وليسوا  
بدل من بدل الا شتموا او علموا لقولك ومبتدله لولا القيص  
وقرآن كبير وابوعمر وثقفا الكفا بجمع البيوت وقرى ثقفا  
بالتحفيف وسقوا وسقفا واهل في سقفا **وبيوتهم ابوابا**  
**وسرا** **عليه يتكئون** اي ابوابا وسرا من فضة **وتخرفا** ورينة  
عطف على سقفا او ذهب عطف على محل من فضة **وان كل ذلك**  
**ما متاع الحياة الدنيا** ان المحفة والدم هي الفارقة وقرى عام  
وحرة لما بالشديد **يعني** لا وان نافية وقرى به مع ان وما  
**والاخرة عند ربك للمتقين** الكفا المعاصي وفيه دلالة على ان  
ما العظيم في الاخرة لا في الدنيا واستعار بما لا جمل لم يجعل ذلك  
للمؤمنين حتى يجمع على الايمان وهو انه تمتع قليلا لا اضافة  
الي ا لهم في الاخرة بخلافه في الاغلب لما فيه من الافات قل  
من يتخلص عنها كما اشار اليه بقوله **ومن يؤمن بالله واليومئذ**  
وليعرض عنه لفظ اشتغاله بالمحسوسات وانما كنه في الشهوات



وقرى عيش بلقيع اي عيشي اذا كان في لجم اذ وعشا اذا  
 تعشي به اذ تعرج وتعرج وقرى عيشو علي ان من موصوله **تفيض**  
**الشيطان** يوسوس له ويغويه دائما وقرى يعقوب بالياء علي اشنا  
 الي ضمير الرحمن ومن رفع لعيشوا ينبغي ان يرفع **ذوقهم** **انهم**  
**ليصدونهم عن السبيل** عن الطريق الذي من حقه اي يسبل وجمع  
 الضميرين للمعني اذا لم اذ حبس العاشي والشيطان المقيض **وتسبون**  
**انهم يتسبون** الضار الشدة الاول له والبقين للشيطان **حي**  
 اذا جانا اي العاشي وقا الحجارين وابن عامر والبولكر جانا  
 اي العاشي والشيطان **اي العاشي** الشيطان **اي يتسبون**  
**بعد المشرق** بعد المشرق من المغرب فاعلم المشرق وثني واصيف  
 البعد اليه **فليس القوت** انت **ومن ينفعكم اليوم** اي فانتم عليه  
 التمني **اذ ظلمتم** انفسكم في الدنيا بادل من اليوم **انكم في العذاب**  
**متمون** لان حقكم ان تسركوا وشياطينكم في العذاب كما كنتم  
 مشركين في سبب وجوز ان يتند الفحل اليه بمعني ولن  
 ينفعكم اشتراككم في العذاب كما يفع الواقعين في امر صعب  
 معا ونتم في تحمل اعباءه وتقسيمهم بكابده عنائه اذ لكلا لالسه  
 طاقتة وقرى انكم **لكسر** هو يقوي الاول **افانتم تسمع الصم او**  
**تهدي العمي** انكار تعجب من ان يكون من هو الذي يقدر على هدايتهم  
 بعد ثمرهم علي الكفر واستغرافهم في الضلالة صا رعشاهم  
 عمي ومقرونا بالصم كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعجب  
 في دعا قومه ومهم لا يريدون الاغباء فقلت **وسكان في ضلال**

هذا هو الذي  
 في قوله  
 وقرى عيشو  
 علي ان من  
 موصوله  
 تفيض  
 الشيطان  
 يوسوس  
 له ويغويه  
 دائما  
 وقرى  
 يعقوب  
 بالياء  
 علي اشنا  
 الي ضمير  
 الرحمن  
 ومن رفع  
 لعيشوا  
 ينبغي  
 ان يرفع  
 ذوقهم  
 انهم  
 ليصدونهم  
 عن السبيل  
 عن الطريق  
 الذي من  
 حقه اي  
 يسبل  
 وجمع  
 الضميرين  
 للمعني  
 اذا لم اذ  
 حبس  
 العاشي  
 والشيطان  
 المقيض  
 وتسبون  
 انهم  
 يتسبون  
 الضار  
 الشدة  
 الاول له  
 والبقين  
 للشيطان  
 حي  
 اذا جانا  
 اي العاشي  
 وقا  
 الحجارين  
 وابن عامر  
 والبولكر  
 جانا  
 اي العاشي  
 والشيطان  
 اي العاشي  
 الشيطان  
 اي يتسبون  
 بعد المشرق  
 بعد المشرق  
 من المغرب  
 فاعلم  
 المشرق  
 وثني  
 واصيف  
 البعد  
 اليه  
 فليس  
 القوت  
 انت  
 ومن  
 ينفعكم  
 اليوم  
 اي فانتم  
 عليه  
 التمني  
 اذ ظلمتم  
 انفسكم  
 في الدنيا  
 بادل  
 من اليوم  
 انكم في  
 العذاب  
 متمون  
 لان  
 حقكم  
 ان تسركوا  
 وشياطينكم  
 في العذاب  
 كما كنتم  
 مشركين  
 في سبب  
 وجوز ان  
 يتند  
 الفحل  
 اليه  
 بمعني  
 ولن  
 ينفعكم  
 اشتراككم  
 في العذاب  
 كما يفع  
 الواقعين  
 في امر  
 صعب  
 معا  
 ونتم في  
 تحمل  
 اعباءه  
 وتقسيمهم  
 بكابده  
 عنائه  
 اذ لكلا  
 لالسه  
 طاقتة  
 وقرى  
 انكم  
 لكسر  
 هو يقوي  
 الاول  
 افانتم  
 تسمع  
 الصم  
 او  
 تهدي  
 العمي  
 انكار  
 تعجب  
 من ان  
 يكون  
 من هو  
 الذي  
 يقدر  
 على  
 هدايتهم  
 بعد  
 ثمرهم  
 علي  
 الكفر  
 واستغرافهم  
 في  
 الضلالة  
 صا  
 رعشاهم  
 عمي  
 ومقرونا  
 بالصم  
 كان  
 رسول  
 الله  
 صلي  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 يتعجب  
 في  
 دعا  
 قومه  
 ومهم  
 لا  
 يريدون  
 الاغباء  
 فقلت  
 وسكان  
 في  
 ضلال

مبين عطف علي العبي باعينا رغاير الوصفين وفيه استعارات  
 الموجب لذلك تمكثهم في ضلالتهم لا يخفى **فانما ندعونك** اي  
 فان قبضنا لك قبلا ان بصرك عذابهم واما مزية موكة بمنزلة  
 امام القسم في استجابه بالنون لموكة **فانما منهم من يتقون** العذاب  
 في الدنيا والاخرة **او نريك الذي وعدناهم** او ان اردنا ان  
 نريك ما وعدناهم من العذاب **فانما عليهم مقتدرون** لا يقو  
**فاستمسك بالذي وحي اليك** من الايات والشرائع وقرى او  
 علي البناء للفاعل وهو الله تعالى **انك علي صراط مستقيم** لا  
 له **وانه لذكر لك ولقوبك** اي لذكر لك ولقوبك **وسوف تسبون**  
 اي عذوبهم القيمة وعن قيامك بحقه **واسئل من ارسلنا قبلك**  
**رسلا** اي اسئل امامهم وعلماء دينهم **اجعلنا من ومن الرحمن**  
**التي يعبدون** هل حكمنا لعبادة الاوثان وهل جات في  
 مله من ملهم والمراد به الاستشهاد بجماع الانبياء علي التوحيد  
 والدلالة علي انه ليس ببدع ابتدعه في كذب ويعادي له  
 فانه كان اقوي حكام علي التكذيب والمخالفة **ولقد ارسلنا**  
**موسى** **يا تنال فرعون** **ومله** **فقال** **ياي رسول رب العالمين**  
 يريد به قصاصه تلبية رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 ومناقضة قولهم لولا نزل هذا القرآن علي رجل من القريتين  
 عظيم والاستشهاد ببدعوة موسى عليه الصلوة والسلام  
 الي التوحيد **فلما جاءهم** **يا تنال** **اذ امم** **منهم** **يفضكون** فاجوا  
 وقت صبحهم منها اي استهزؤا بها اولك راوها ولم يتاملوا فيها

توتنا







لهم أو قصه عجيبه تسير سيرا لا مثله لهم فيقال مثلكم مثل قوم  
فرعون **ولما ضرب ابن مريم مثله** ضرب ابن الزبيري رضي الله عنه  
لما جادل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم في قوله تعالى  
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم او غير بان قال  
النضاري الملقب بدم وم يعبدون عيسى ويؤمنون انه ابن الله  
فالملك اولى بذلك وعلى قوله واسئل من ارسلنا قبلك من  
رسلنا او ان محمد يريد ان اعبدكم كاعبد المتبع **اذ اقولك**  
**من هذا المثل بصفة** ون يضحون فرحا ظنهم ان الرسول  
الصلوة والسلام صار ملائكة وقربا فاجاب ابن عامر والكسائي  
لضم الصاد من الصدود اي يصدون عن الحق ويعرضون  
وقيل هما الغتان نحو عكف يعكف **وقالوا** **الافتنا خير ام هو**  
اي اهنتنا خير عندكم ام عيسى فان كان في ان رفلتكن  
معها او اهنتنا الملك يكمه خير ام عيسى فاذا اجاز ان يعبدوا  
ابن الله تعالى كانت اهنتنا اولى بذلك او اهنتنا خير ام محمد  
صلى الله عليه وسلم فنعبده ونذبح اهنتنا **ما ضربوه لك**  
**الا جد**  
ما ضربوا هذا المثل الا لاجل الجد لا والخصومة لا لتمييز  
الحق من الباطل بل هم قوم خصمون شدة الخصومة حرص  
على الكجاج ان **هو لا يعبد الا نحن عليه** بالنبوة وجعلناه **مثله**  
**لبي استرا** امر عجيبا كالمثل السائر لبي استرا له وهو الحق  
المرح لتلك الشبهة **ولو نشاء جعلنا منكم** لولدنا منكم يا رجال  
كما ولدنا عيسى من غير اب او جعلنا بكم **فلا تلهي** في الارض

م  
تخلعونكم في الارض المعني ان حال عيسى عليه الصلوة والسلام  
وان كانت عجيبه فالله تعالى قادر على ما هو اعجب من ذلك و  
الملك كمثلكم من حيث ارادوا وتمكنه يحمل خلقها توليد  
كما جاز خلقها ابتداء من اين لهم استحقاق الا لوهية والى  
الى الله سبحانه وتعالى **وانه** وان عيسى **يعلم** **بشيء** لان حدو  
او نزوله من سراط يعلم به دنوها اولان احياء الموتى  
علي قدره الله تعالى وقرى لعلم اي علمه وذاكر على التسمية  
ما يذكر به ذكره وقد مقاتل بن عيسى علي ثنية بالارض  
المقدسة يقال له افيق وفي يده حربة يقتل الرجاء  
فياتي بت المقدس والارض صخرة الصبح فيتاخر الامام  
فيقدمه عيسى ويصلي خلقه علي شريعة محمد صلى الله عليه  
وسلم ثم يقتل الخنادير ويكسر لصليب ويحرب البيع والكنا  
ويقتل النضاري الامن من به وقيل الضير للقران فانه  
فيه الا علم به ساعة والدلالة عليه **فلا تلهي** بها فله لشك  
فيها **وايتقوا** واتبعوا هادي وشرعي او رسولي وقيل قول  
الرسول عليه الصلوة والسلام امر ان يقول **هذا** الذي  
ادعوك اليه **صراط مستقيم** لا يضل ساكنه ولا يصدكم **النفاق**  
عن المتابعة **انه لكم عدو مبين** ثابت عداوته بان اخركم  
عن الجنة وعرضكم للبليّة **ولما جاء عيسى بآيات** المعجزة  
او بآيات الانجيل او بالاربع الواضحات **قال قد جئتكم**  
**بالحكمة** بالانجيل والاربع **ولا بينكم** بعض الذي تخلعون

ليس



فيه وهو ما يكون من امر الدين لا يتعلق امر الدنيا فان الدنيا  
لم تبعث لبيانها ولذلك قال عليه الصلوة والسلام انتم اعلم  
بامور دنياكم **فالتقوا الله واطيعوا فيما ابلاغه عنه ان الله هو**  
**ربي وربيكم فاعبدوه** بيان لما امرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد  
التوحيد والتعبد لشرائع هذا صراط مستقيم الاسان الى  
مجموع الامور مؤتممة كلام عيسى عليه الصلوة والسلام  
او استيناف من الله تعالى يدل على ما هو مقتضى للطاعة  
في ذلك **فاحذروا لاجل الفرق المخزبة من بينهم** من بين البض  
او اليهود والصاري من بين قومه المبعوث اليهم **فويل للذين**  
**كفروا من المخزبين من عذاب اليم** هو يوم القيمة **هل ينظرون الا**  
**الساعة** الضمير لقريش وللذين ظلموا ان تاتيهم بدل من تلك  
والمعنى هل ينظرون الا آيات الساعة **بغتة فجاءهم وهم لا يشعرون**  
عافلون عنها لا اشتغالهم بامور الدنيا وانكارهم لها **الاخذ**  
**الاحباب يومئذ بعضهم لبعض عدو** اي يتعادون يومئذ  
لانقطاع الحلق لظهور كل نواياهم لولم شيئا للعدا  
**الا المتقين** فان خلعتهم لما كانت في الله تبقى بافقا ابد الابا  
**ما عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون** حكاية لما نيا  
به المتقون المتحابون في الله يومئذ **الذين آمنوا باياتنا**  
صفه للمنادي **وكانوا مسلمين** حال من لواوي الذين آمنوا  
مخلصين غير ان هذه العبارة **ادخلوا الجنة انتم وازواجكم**  
سواء لم المومنات **تجبرون** تسرون سرور يظهر حب الله الي

ظنوا

اي اشره علي وجوهكم او تزينون من الحبر وهو حسن الهيئة او  
تكرمون اكراميا ليع فيه والحبرة المبل لغة نفا وصف جميل **لما**  
**عليهم بصحاف من ذهب والكواب** الصحاف جمع صحفة والكواب  
جمع كواب وهو كوز لا عروق له **وفيها ما تشتهي لانفس** وقيل في  
واين عامر وحفظ تشريه علي الاصل **وتلك الاعين** هدية  
وهذا كالتعظيم بعد تخصيص بعد من الزاد في التمتع والتلذذ  
**وانتم فيها خالدون** فان كل نعيم زائل موجب لكلفة الحفظ و  
الزوال ومتعقب بالتخسر في الحال **وتلك الجنة التي اوتيت**  
**وقرى** ورثتموها شبه جزا العال بالميراث لانه يخلفه عليه العال  
وتلك سارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتدا والجنة خبرها  
والتي اوتيت بوصفها او الجنة صفة تلك والتي خبرها او  
والجنة ما كنتم تعملون وعليه تتعلق الباء المحذوف لا با ورثتموها **لكم**  
**فيها فاكهة كثيرة منها ما يكون** تاكون بعضها لذتها ودوام  
لغيرها ولعل لتفصيل التمتع بمطاعم والملاسل وتكريره في  
القائه وهو حقير بالاضافة الي تارة نعيم الجنة لما كان بهم من  
الشدة والقائه **ان المجرمين** الكاملين في الاجرام وهم الكفار  
لانه جعل تقسيم المومنين بالآيات وحكي عنهم ما يخص لكفار  
**في عذاب جهنم خالدون** خبر ان او خالدون خبر والظرف  
متعلق به **لا يفر عنهم** لا يخفف عنهم من قوت عن المحي اذا  
سكنت قليله والتركيب للضعف **وهم فيه في عذاب مبسور**  
اليسون من النجاة **وما ظنكم** ولكن كانوا هم الظالمين من







للتدبير ولا يملك الذين يدعون من دونه شفاعته كما زعموا أنهم  
عند الله لا من يشهد الحق وهم يعلمون بالتوحيد والاستقلال متصل  
ان اريد بالوضوح كل عبد من دون الله لا تدراج الله له ولا  
فيه ومن فصل ان حصن لاضنيام **ولن تسلنهم من خلقهم** سالت  
العابدين او المحبوسين **ليقول الله** لتعذر الكابرة من فراطه  
**فاني يوتون** يبرفون عن عبادته الى عبادة غيره **وقيله** وقول الرسول  
صلى الله عليه وسلم وضبط للعطف على سبهم او على محل الساعة  
اولا ضار فعله اي وقوله قيله وجرح عاصم وجرع عطف على لفظ ان  
وقري لرفع على الله مبتدأ خبره **يا رب ان لا يوتون** او  
معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف وقيله هو قسم منصوب  
بخدم الجاهل ومجروا بجاهل او مرفوع بتقدير وقيله يا رب  
وان لا جوابه **فاصفح عنهم** فاعرض عن دعوتهم آسامن ايمانهم  
**وقل سلم** تسلم منهم او تسلم متاركه لا تسلم تحت **فوق** **تعالى**  
تسليمه للرسول عليه فضل الصلاة والسلام وتهديدهم وقراءتهم  
وابن عامر بالتا على ان من الامور بقوله **سورة الدخان** **مكية** **الا**  
**ان كانوا العذاب لايه** **وهي سبع** **اوسع** **وجمسون** **ايه**  
**س** **بسم الله الرحمن الرحيم** **هم** **والكتاب المبين** **والقرآن**  
والواو والعطف ان كانت مقسما والافلقتهم والجواب قوله **انا انزلنا**  
**في ليلة مباركة** في ليلة القدر او البقرة ايدي فيها انزاله وانزل  
جملة الى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم انزل الى الرسول عليه الصلاة  
والسلام جوتا وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب لما نفع الله

الدينية والدينية اولها فيها من نزول الملائكة والرحمة ولجانب الله  
وقسم النعمة وفصل الاقضية **انا انزلنا من قبل** استئناف يقين  
المقتضي لانه نزله وكذلك قوله **فيها يفرق كل امر حكيم** فان كونها  
الامور المحكمة او المتلبسة بالحكمة تستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي  
هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض  
وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفتها بقوله تعالى **تنزل**  
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقري يفرق بالتدبير  
ويفرق كل اي يفرق الله تعالى ونفرق بالنون **امرا من عندنا** اي  
بهذا الامر امر احصاه من عندنا على مقتضى حكمتنا وهو مزيد  
تفخيم لله من وجوز ان يكون حال من كل امر او امر او صميم المستكن في حكم  
لانه موصوف وان يكون المراد به مقابل الهوى وقع مصدر ليعرف  
او ليعلم مضرا من حيث ان الفرق به او حالا من احد خيرى انزلنا  
معنى امير او امورا **انا انزلنا من قبل** **رحمة من ربك** بدل من انزلنا  
مستدبرين اي انزلنا القرآن لان من عادتنا انزلنا الرسل بالكتب  
الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير لله شعاع  
بان الربوبية اقتضت ذلك فانه اعظم انواع الترتيب او علة ليعرف  
او لقوله امرا ورحمة مفعول به اي فصل فيها كل امر وضد  
الاوامر من عندنا لان من شأننا ان نرسل رحمتنا فان فصل  
كل امر من قسمه الارزاق وغيرها وصدور الامور الالهية من باب  
الرحمة وقري رحمة اي تلك رحمة الله **ما ولا تسبح** **العليم** **يسبح** **او**  
العباد ويعلم احوالهم وما بعد تحقيق الربوبية واراها لا



استئناف  
والا من هذه صفاته **رب السموات والارض وما بينهما** خبر اخر او  
وقر الكوفيون بالجر بدلا من **ربكم ان كنتم موقنين** اي ان كنتم من  
اهل الايقان في العلوم او ان كنتم موقنين في اقراركم اذا سلمتم  
من خلقها فقلتم الله عظيم ان الامر كما قلنا وان كنتم تريدون  
اليقين فاعلموا ذلك **لا اله الا هو** اذ لا خالق سواه **حيي** يعني  
تساهدون **ربكم رب العالمين** وفي الجرد لا بد من **في شك**  
**يلعبون** رد لكونهم موقنين **فاتقوا يوم تاتي السحاب دخان مبين**  
يوم شدة ومجاعة فان الجائع يري بينه وبين السماء هيئة الدخان  
من ضعف بصره اولان الهواء يظلم عام الحظ لثقله الامطار و  
الغبار اولان العرب تسمي الدخان خانا وقد فُطوا حتى الكوا  
جيف الكلاب وعظامها واستناد الايات الى التحال ان ذلك  
عن الامطار او يوم ظهور الدخان المحدث في اسرار الساعة  
لما رويانه عليه الصلوة والسلام لما قال اول الايات الدجال  
ونزول عيسى ونازح من قعر عدن اثنى اثنى الى المحر  
قيل وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال  
يلو ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومنين  
لهيئة الزكام واما الكافرين فوكالتكران يخرج من منخره واذنيه و  
او يوم الفجعة والدخان يحتمل المعنيين **يعني** ان من يحيط بهم صف  
للدخان وقوله **هذا عذاب ليم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون**  
مقدر بقوله وقع حالا او ان مومنون وعده بالايان ان اكشف  
العذاب عنهم اني لهم **الذكرى** وقد جاءهم **رسول مبين** اي لهم

مواظف منها في اجاب لا تذكروا من الايات والمجرات **ثم يولوا عنه**  
**وقالوا ما علم يخبرون** قال بعضهم يحط غلهم اعجز لبعض نفيف في  
اخره ان يخبرون **انا كاشفوا العذاب** بدعا النبي صلى الله عليه  
فانه دعا فرغ الخط **قديلا** كشافا قليلا او زنا قليلا وهو بالقي  
اعمارهم **انهم** عاندون الي الكفر عقب لكشف ومن سر الدخان بما  
هو من الشراط الساعة قال اذا جاء الدخان غوثا لكفار بالدعا  
فكشفت  
الله عنهم فرسما يكشف عنهم يرتدون ومن فرسما في القيمة او  
بالشرط والتقدير **يوم نبطش ببطش الكبري** يوم القيمة او يوم بد  
ظرف للفعول دل عليه **ان منتهقون** لا المنتهقون فان ان تجرم عنه  
او بد من يوم تاتي وقرى ببطش جعل البطشة الكبرى ببطشة  
بهم او جعل الملء ثمة على بطشهم وهو التناول لوصول **ولقد فتنا**  
**قبلهم قوم فرعون** امتحناهم بارتداد موسى اليهم او او قضاهم في  
الفتنة بالامر له وتوسيع الرزق عليهم وقرى بالتشديد لئلا  
او لكثرة القوم **وجاءهم رسول كريم** علي الله او علي المومنين او في  
نفسه لشرف نبيه وفضل حبيب **ان ذوالا الي عبد الله** بان ادد  
الي وارسلوهم مع او بان اددوا الي حق الله من الايمان وقبول  
الدعوة يا عباد الله وجوز ان تكون محففة ومفشرة لان محي ال  
يكون برسالة ودعوة **ايكم رسول امين** غير متهم لدلالة المعجزة  
علي صدقه اولان ثمان الله اياه علي وجهه وموعلة الامر **وان لا**  
**علي الله** ولا تتكبروا عليه بالاشترقة بوجيه ورسوله وان كان  
الاولي في وجوهها **اني انيكم بسلطان مبين** علة للنهي ولذا كرا



مع الآلة أو السلطان مع العلة شأن لا يخفى **والتي عدت بولي**  
**وربكم** المجات اليه ولو كلف عليه **ان ترجعون** ان تؤذوني ضربا  
او شتما او ان تقتلوني وقرى عدت به لادغام **وان لم تؤمنوا لي**  
**فاعةقون** فكونوا بعزلي ميني لا علي ولا لي ولا تتعرضوا لي بسوا  
فان ليس جزا من دعاءكم اليه فيه حكم **فدعا ربه** بعد ذلك **كذبوا** ان  
**مولا بان** هو لا **قوم مجرمون** وهو تعرض لضرب لدعا عليهم بذكره اسوة  
بهم ولذلك سماه دعاء وقرى به كسر على احوال القول **فاسرع بدي**  
اي فقال اسر وقال ان كان الامر كذلك فاسر دق نافع وابن  
كثير فاسر بوصول الحق من سري **انكم متبعون** يتبعكم فرعون وجنوده  
اذا اعلوا بحر وجلم **واترك البحر** هو مفتوحا ذا الجوة واسعة او قال  
على هيئته بعد جاوزته ولا تنزله بعضا كذا ولا تغير منه شيئا  
القبط **انهم جند معززون** وقرى بفتح معني لانهم **كم تركوا** كثير تركوا  
**من جنت وعيون وزروع ومقام كنز** محافل مزينة ومنار كنز  
**ولهم** ونعم كانوا في **فانهم** متجهين وقرى فكهين **كذلك** مثل ذلك  
الاخراج اخرجناهم منها او الامر كذلك **واورثناه** عطف على الفعل  
المقدر او علي تركوا **فانهم** ليسوا منهم في شيء وهم بنوا اسرائيل  
وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الي مصر **فما بكت عليهم** السماء والارض  
مجان عن عدم الاكتمال هذه كهم والاعتداد بوجودهم كقولهم  
بكت عليه السماء وكسفت له ملكة الشمس في نقيض ذلك ومنه ما رواه  
في الاخبار ان المومن يبكي عليه مصلاه ومحله عبادة ومصعب  
عمله ومربط رزقه وقيل تقديره فابكت عليهم اهل السما والارض

والارض **وما كانوا منظرين** مهربين الي وقت آخر **ولقد نجينا بني اسرائيل**  
**من العذاب** المدين من استعباد فرعون وقتل ابائهم **من فرعون** بدل  
من العذاب علي حذف المضاف او جعله عذابا لا فراطه في التخذ  
او حاله من المدين بمعنى واقعا من جهة وقرى من فرعون علي **ان**  
تكراره انكره كان عليه من الشيطان **ان كان عاليا** متكبرا **من الشيطان**  
في العتو والشرارة وما أخبرنا ان اي كان متكبرا متروفا او حال  
من الضمير في عاليا اي كان رفيع الطبقة من بينهم **ولقد احترمنا**  
احتراما بني اسرائيل **علي علم** عالين بانهم احقا لذلك او مع علم منا  
بانهم يزعمون في بعض الاحوال **علي العالمين** لكثرة الانبياء فيهم او  
علي عالمي زمانهم **والتي انهم من لا يات** بخلق البحر وتظليل الغمام وتزاد  
المن السوي **ما فيهم** مدين نعمة جليمة او اختبارا من **ولا**  
كفار قرش لان الكلام فيهم وقصه فرعون وقومه مسوقة  
للدلالة علي انهم مثلهم في الاصرار علي الضلالة والانذار عن مثل  
ما حل بهم **ليقولون اني الاموات** الاولى ما العاقبة وراية الا  
الاموات الاولى المزية للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الاثبات  
ثانية كما في قولك حج زيد الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم  
تموتون مودة تعقبها حياة كما تقدمتكم مودة كذلك قالوا ان  
هي الاموات الاولى اي المودة التي من سائرنا ذلك الا الموت  
الاولي **وا نحن** مبسوطين **فانوا** يا بنيانا خطا بلن وعدم  
بالشور من الرسول عليه الصلوة والسلام والمومنين **ان كنتم**  
في وعدمكم ليدل عليه **انهم خير** في القوة والمنعة **ان قوم** تبع الخبيث



الذي سار الجيوش وحير الخيرة وبني سمرقند وقيل هدمها و  
مومنا وكان مومنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم دونه وعنه  
الصدقة والصدقة انه قال ادري اكان تبع نبيا ام غير نبيا  
لكوك الامم لتابعه لانهم يتبعون كما قيل لا قبل لانهم يتبعون  
وان الذين من قبلهم كعاد وثود **امكنكم** استئناف بما لا قوم تبع  
من قبلهم هدمه كفار قرين وحاله باخا رقد او خبر من الموصول  
ان استولف به انهم كانوا **مجرمين** بيان للجناح المقضي للهلكة  
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما وما بين الجبلين وقرى  
وما بينهن **لأعين** لأميين ومرد ليل على صحة الحشر كما مر في الا  
وغيرها **ما خلقنا** لا بالحق لا بسبب الحق الذي اقتضاه الدليل  
من الايمان بالطاعة او المعجزة والحق **ولكن انهم لا يعلمون** لقله  
نظروهم ان يوم **الفصل** فصل الحق عن الباطل والحق عن المظلم  
بالحق او فصل الرجل عن قاره واحبابه **ميقاتهم** وقت مواعدهم  
**اجمعين** وقرى ميقاتهم بالنصب على انه الاسم اي ان ميعاد جنهم  
في يوم **الفصل يوم** لا يعني بدل من يوم الفصل وصفة لميقاتهم  
او ظرف لما دل عليه الفصل لانه للفصل **مولى** من قرابة او غير **مولى**  
**مولى** مولى كان شيئا من الاشياء **ولاهم بصرة** الصيرة لولي الاول  
باعتبار المعنى لانه عام **لما من رحم الله** بعفو عنه وقوله الشفاعة  
فيه ومحل الرفع على البدل من الوار او النصيب على الاستدانة **اموالهم**  
الرحيم لا ينصر من اراد تعذيبه **الرحيم** لمن اراد ان يرحمه ان يحسن  
الزقوم وقرى كسر الشين ومعنى الزقوم سبق في الصافات طعام الآ

**الرحيم** الشير الاثام والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده عليه **كان**  
وموما يصلح ان لا يذوب وقيل دردى الرية **عليه** **البطون**  
وقر ابن كثير وحفص ور ليس نيا على ان الصير للطعام او الزقوم  
لا يهل اذا لظن ان الجملة حال من احدهما **عليه** **الحريم** عليها مثل  
عليه **خذوه** على رادة القول والمقوله الزبانية **فاعلمون** خبره  
والعتل اخذ بجامع الشيء وجره بقره وقر الحاربان وابن عامر  
وبيعقوب بالضم وبما لغتان **الي سوا الحريم** وسطه ثم صوبوا **وقر**  
**من عذاب الحريم** كان اصله مثل يصيب من فوق رؤسهم الحريم فقتل  
من فوق رؤسهم عذاب الحريم لب لغته ثم اصنف العذاب الى الحريم  
للتخفيف وزيد من لدلالة علي ان المصوب بعض هذا النوع **ذوق**  
**انذرت** **العزير** **الكرهم** اي وقلوا له ذلك استهزاه وتقرعيا على ما كان  
يزعمه وقر الكسائي انك لفتح اي ذوق لانك او عذاب انك ان هذا ان  
هذا العذاب **كنتم به** **تسرون** تشكون وتمازون فيه **ان المتقين** **مقام**  
في موضع اقامة وقران ف وابن عامر بالضم **امين** يا من صاب من  
الاف والانتقال **يلبسون** **من سندس** **واستبرق** خبران او ما  
من الصير في الجار واستيناف والسندس راق من الحرير والاسبر  
مغلظ منه معرب او مشتق من البراق **متقابلين** في مجالسهم ليس  
بعضهم ببعض **لكل** **لما من** **وايتاهم** مثل ذلك **ورويهم** **مخوعين**  
قرناهم لان ذلك عدي بابا والخور البيضاء والعيتا عظيمة العتير  
واختلفت ان نسبا الدنيا او غيرا **يدعون** **فيها** **بكل** **فكفة** يطلبون  
ويأرون باحضار يشتهون من لغوا له ولا يتخصص شي منها بحكا



ولما كان اثنين من الصبر لا يذوقون فيه الموت الا الموت الاول  
 بل يحيون فيها دائما والاستثناء منقطع او متصل والصبر في هذا  
 والموت اول احوالها او الجنة والمومن يشاء فيها الموت ويشاهد  
 عنده فكانه فيها والاستثناء لللب لغة في تعظيم النفع وامتناع الموت  
 وكأنه قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا امكن ذوق الموت الاول  
 في المستقبل ووقاهم عذاب المحيم وقرى ووقاهم على اللب لغة فضلا  
 من ترك اي اعطوا كل ذلك عطا وتفضلا منه وقرى بالرفع اي  
 ذلك فضل ذلك هو الفوز العظيم لانه خلصه عن المحارة وقوى لظا  
 فاعايسر له بلسانك سهلناه حيث ائزناه بلعنتك وموقد لك  
 لعلم يتذكرون لعلم يفهمونه فيستذكرون به ولما يتذكروا فالتعب  
 فانظر يحل بهم انهم من يقبضون منتظرون ما يحل بك سورة الحاقة  
 ملكية وهي سبع اوست وتلك توراثة لبي الله الرحمن الرحيم  
 حم نزل الكتاب ان جعلت حم مبتدأ خبره نزيل الكتاب احتجبت  
 اخبار مثل نزيل حم وان جعلته تعديدا للمخوف كان نزيل مبتدأ  
 من الله العزيز الحكيم وقيل حم معتم به ونزيل الكتاب صفة وجزا  
 القسم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وهو محتمل ان يكون على  
 ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله وفي خلقكم وما  
 بين من آية ولا يحسن عطف على الصبر المجزول عطفه على المضارع  
 باحدا لاحقا لبيان فان بشه وتنوعه واستجماعه لما يتم به معاشه الي  
 ذلك دلائل وجود الصانع المختار ايات لقوم يوقنون محمول على محمل  
 واتهم وقرحة والساي ويعقوب لصب حمله على الاسم

واختصوا قيسوا والقبور وما اترك الله من نعمه من تدرك من مطر  
 وسماه رزقا لانه سيبه فاحياء به الارض بعد موتها ليسرها وتعرفت  
 باختلاف وجهتها واحوالها وقرحة والساي وتعرفت لريح ايات  
 لقوم يعقلون في القرائات ان ويلزمها العطف على ما بين في والابتداء  
 اوان لا ان يخرج في او تبصبايات على الاختصاص وترفع باضا  
 في وتعل اختله في لغواصل لثله في لاختله في لايات لثله  
 في الدقة والظهور تلك ايات الله تلك لايات دلالة على كماله  
 عامله معني لاسارة بالحق ملتبسين به او ملتبسة به في اي حديث  
 بعد الله وايات المؤمنين اي بعد ايات الله وتقديم اسم الله للغة  
 او التعظيم كانه قولك اعجبي زيد وكريمة او بعد حديث الله وهو  
 القرائ لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وآياته دلالة المتلو  
 او القرائ والعطف لتغاير الوصفين وقر الحجازيان وحفص  
 وروح قومون باساليوا في ما قبله ويل كذا فاك كذاب ثم كثر  
 الاثم يسبح ايات الله تلي عليه ثم يصير مستكبرا عن الايمان بالايات  
 ولم لا يستبعد الاصر بعد سماع الايات كقوله يري غرات الموت  
 ثم يزورها كأنه يسمعها اي كأنه تخففت وحذف خبر انسان والجملة  
 في موقع الحال اي يصير مثل غير السامع فبشره بعذاب ليم على امره  
 والبشارة على الاصل او الترهك واذا علم من ياتنا شيئا واذا بلغه  
 شي من اياتنا وعلم انه منها اتخذها هزوا كذلك من غير ان يركب  
 فيها ما يناسب لغيره والصبر لا يتنا وفائدة الاستعار به اذا  
 سمع كلاما وعلم انه من الايات بادراكه لاي لا يتناوب لايات كلها





ولم يقتصر على سمعه او بصره لانه لم يجرى لايته **اولئك هم عذابهم**  
**من ذرهم جهنم** من قدامهم لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لانهم  
بعد اجالهم **ولا يغني عنهم ولا يدفع** **كسبهم** من الاموال والاولاد  
شيئا من عذاب الله **ولا يتخذوا من ذرهم ندا ولا** اي لا  
**ولهم عذاب عظيم** لا يتجاوزونه **هذه هدي** الالهة التي لقن ويدك  
قوله **والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم** وقر ابن كثر  
وحفص يحفوب برفع اليم والرجز اسند العذاب الله الذي سخر  
لكم البحر بان جعله امس السطح يطفو عليه لا يتخلل كالاحتشاب ولا  
يلين الغوص فيه **يجري الفلك فيه بامرهم** بتسخيره وانهم راكبوها **ولتلقوا**  
**من فضله** بالتجارة والغوص والصيد وغيرها **ولعلمكم تشكرون**  
هذه النعم **وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا** بان خلقها  
تأخذكم منه حاله من اي سخر هذه الاشياء كانه منه او خبير الخلد  
اي جميعا منه او ما في السموات وسخر لكم تكدير التاكيد او ما في  
الارض وفيه من على المفعول له ومنه على انه فاعل سخر على الاستناد  
المجازي او خبر محذوف **ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** في صفا  
**قل للذين آمنوا يغفروا** احذف المفعول للدلالة الجواب عليهم والمعني  
لم اعفوا ولا يغفروا اي يعفوا ويصفحوا **للذين لا يرجون ايام الله** لا يتو  
وقالهم باعداه من قولهم ايام العرب لوقايهم او لا يملون الاوقات  
التي وقها الله لنصر المؤمنين وثوابهم ووعدهم بها **والآية تراءت**  
عمر رضي الله عنه شجرة غفاري فمن ان يبطلن فهي منسوخة **يجري**  
**بما كانوا يكسبون** علة لله من القوم هم المؤمنون او الكافرون

او كلاهما فيكون الشكر للتعظيم او التحقير او الشروع او الكسب  
او الالة او ما يعمرها وقر ابن عامر وجره والكساي بالنون وقر  
لجري قوم ويجري قول اي يجري الخير والشر والجزا اعني يجري  
به لا المصدر فان الاستناد اليه سيم مع المفعول ضعيف  
**من جعل صاغها فلفظهم ومن ساء فعلية** اذ له ثواب العمل وعليها  
عقابه **ثم الى ربكم ترجعون** فيجاريكم على اعمالكم **ولقد اتينا بني اسرائيل**  
**الكتب التورية والحكم والحكمة** النظرية والعلمية او فصل الخصومات  
**والنبوة** اذ كثر فيهم الانبياء لم يكن في غيرهم **وزرناهم من**  
**الطيبات** مما احل الله من اللذات **وفضلناهم على العالمين**  
اي انهم لم يزلوا غيرهم **وايمانهم بيانا من الامم** اذ في امر  
الدين ويندرج فيها المعجزات وقدايات من امر النبي مبينة له  
**فما اختلفوا في ذلك الا من امر الله من بعثهم** العلم بحقيقة الحقايق  
**بعيد بينهم** عداوة وحسد **ان ربكم يقضي بينهم يوم القيمة** فاما  
**فما اختلفوا** بالموافاة والمجازاة **ثم جعلناك على شريعة من الامم**  
امر الدين **فاستعربا** فاتبع شريعته لثابتة بالحج **ولا تتبع الامم** الذي  
**لا يعلمون** ارا الجاهل التابع للشهوات وهم رؤساء قريش قالوا  
له الرجوع الى دين اباك **انهم لن يخشوا عنتك من الله شيئا** مما اراد بك  
**وان الظالمين بعضهم** **وليت بعض** ذ الحبيسة علة الانظام فله  
توالهم باتباع الامم **والله ولي المتقين** قوله بالقوي واتباع  
الشريعة **من اي القرآن** واتباع الشريعة **لما نزلت من** بينات  
تصرهم وجه الفلاح **وهدي ورحمة** ولغة من الله لقوم يوقون

علي طرفة م



يطلبون اليقين **ام حسب الذين اجترحوا السيئات** ام منقطعة ومعنى  
فيها انكار الخصال والاحترام والاكساب ومنه الجارحة **ان تعلم**  
ان لصيرهم كالبهيمة **امثلو الصالحات** منهم وهو اني منقول  
بجعل وقوله **سواحيهم ومما هم** بدل منه ان كان الصير للموصول  
الاول لان المماثلة فيه اذ المعنى انكار ان يكون حياتهم ومما هم  
شيان في البرهة والكرامة كما هو للمؤمنين وبذلك عليه قراءة حمزة  
والكتاي وحفص سواء لنصب على البدل او الحال من الصير  
في الجاف والمفعولية والكاف حال وان كان للثاني حال  
او استيناف مقترن يساوي محيا كل صنف ومما هم في الهدى  
وقري ومما هم بالنصب على ان محياهم ومما هم طرفان مقدم  
**سما يحكمون** ساحكم هذا او ليس شيئا حكوا به ذلك **وخلق الله**  
**السموات والارض لحق** كان دليل على الحكم السابق من حيث  
خلق ذلك الحق المقتضي للعبد يستدعي انتصارا لطلو من  
الظلم والتفاوت بين المسمى والحسن واذا لم يكن في المحيا كان  
بعد المماثل **ولتجري كل نفس بما كسبت** عطف على الحق لانه في  
معنى العلة او على علة تحذوفة مثل ليدلهم بها على قدرته او  
ليعدل ولتجري **وهم لا يظلمون** بنقص ثوابه وتضعيف عدا  
ولتسمية ذلك ظلما ولو فعل الله لم يكن منه ظلما لانه لو فعل  
غيره لكان ظلما كالانبياء والاختبار **اقرايت من اتخذ الله هوى**  
ترك متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكان يعبد وقري لانه  
هواه لان اهدمهم كان لست تحسن محي في عبدة واذا راي احسن

من رخص اليه **واضلم الله** وخذه **على علم** عالما بضله له وفساد  
جود ورحمة وقيل على علم برهوه الهداية **وختم على سمعهم وقليم**  
فده يبالى لموا عظم ولا يتفكر في الايات **وجعل على ابصارهم غشاوة**  
فده ينظرون لا يتبصرون ولا اعتبار وقرا حمزة والكتاي  
غشوة **من يهديه من بعد الله** من بعد اضلاله **افله لا يذكرون**  
وقري تتذكرون **وقلوا في الاحياء الدنيا التي نحن فيها**  
اي كون مواتا نطفأ ومما قبلها **وخيا** بعد ذلك اولوت انفسا  
وخيا سقا اولادنا اولوت بحضنا وخيا بحضن ويصيبنا  
الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة ويحتمل انهم ارادوا  
به السائح فانه عقيدة الشريعة الاوثان **وما يملكها الا الله**  
الامرور الزمان وهو في الاصل مدة بقا العالم من دهر اذا  
غلب **وهم يذكرون** يعني سبب الحوادث الى حركات الا  
وما يتعلق بها على الاستقلال وانكار البعث او كله مما ان  
**لا يظنون** اذ لا دليل لهم عليه واما قالهم بنا على التقليد  
لما لم يحسوا به **واذا تتلى عليهم اياتنا بينات** واصحات الدلالة  
على مخالفت معتقدتهم او ميلنات له **ما كان حجتهم** اي كان  
متشبهت يعارضونها به **الا ان قالوا اتوا بآياتنا ان كنتم صادقين**  
واما سماه حجة على حسانهم ومساقتهم او على استلوت قولهم حجة  
بينهم ضرب وجيع فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حاله  
مطلقا **قل الله حيكم ثم عيسى** على ذلك عليه الحج **ثم جعلكم في يوم**  
**القيامة** ريب فيهم فان من قدر على لا يتدادر على الاعادة والحكمة



اقتضت الجمع المجازة على قرر مرارا والوعد المصدق بالآيات  
دلى على وقوعها واذا كان كذلك لم يكن لايمان بآياتهم لكن الحكمة  
اقتضت ان يعاذا يوم الجمع بالحق **ولكن الذين لا يعلمون لقلة**  
**تفكيرهم وقصور نظرهم على محسونه والله ملك السموات والارض**  
**للقدر بعد تخصيصه ويوم تقوم الساعة يومئذ ينظر الله**  
**اي ويخسر يوم تقوم ويومئذ بدل منه وترى كل امة جالسة**  
**من الحق** وهي الجماعة او بركة متوفرة على المركب وقرى جاذية  
اي جالسة على اطراف الاصابع لاستيفانهم **كل امة تدعى الى كتابها**  
**صحيحة اعمالهم** وقرى يعقوب كل على انه بدل من الاول وتدرى  
صفة او مفعول لان اليوم تجزؤ كنتم تعلمون محمول على القول  
**هذا كذا بنا** اضاف محامدا اعمالهم الى نفسه لانه امر النبي ان  
يلتصوا فيها اعمالهم **ينطق عليكم بالحق** يشهد عليكم بما علمتم ببلادهم  
ونقصان **ان كنتم تستلبون** تستكتبون الملائكة **ان كنتم تعلمون اعمالكم**  
**والذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته** التي من  
جلتها الجنة **ذلك هو الفوز المبين** الظاهر المخلص عن السوء  
**واما الذين كفروا** اقله **ان ياتي بتلي عليكم** اي فيقال لهم ام باتكم  
اقله **ان ياتي بتلي عليكم** فخذ في المقول المعطوف عليه انقضاء المقصود  
واستغناء لقريته **فاستكبرتم عن الايمان بها** وانتم قومه **بجر ما**  
**قوم عادكم الاجرام** واذا قيل ان **وعلى الله بحمل الموعد**  
**حي** كان هو او متعلقة لا محالة **وات غة لا ريب فيها افراد**  
**وقر امة** بالصبغة على اسم ان قلتم **ندري الساعة اي شي**

الساعة استعراها **ان نظن لاظنا** اصله نظن ظنا فادخل  
حرف النفي والاستثناء لاثبات الظن ونفي عدها كانه قد ما نحن  
الانظر ظنا او لنفي ظنهم فيما سوي ذلك من لغة ثم اكد بقوله  
**وان كنتم تستيقظون** اي لا مكانه ولعل ذلك قول لبعضهم تحذروا  
**اسمعوا من آياتهم** وما تليت عليهم من الايات في امر الساعة **و**  
**لم ينظروا لهم شيئا** علوا على ما كانت عليهم بان عرفوا قوتها وعانوا  
وخامة عاقبتها او جزاها **وحاق بهم** كاتوا به **يتبرون** وهو  
**وقدر اليوم** نفستكم نترككم في العذاب ترك المني **كانت يومئذ**  
**يومكم** هذا كما ترككم عدة ولم ينالوا به واصنافه الاقوال اليوم اضاف  
المصدر الى ظرفه **وايكم الله** **روا لكم من جبرين** مخلصونكم منها  
**دعكم بالكم** اتخذتم آيات الله هزوا استهزأتم بها ولم تفكروا فيها  
**وعزكم الحيوة الدنيا** فحسبتم ان لا حياة سواها **اليوم لا يخرجون**  
**منها** وقر امة والكسائي لا يخرجون بفتح اليه وضم الراء **ولا هم**  
**يطلب منهم** ان لعبتوا ربهم اي يرضوه لقوات او انه فقه الحجة  
**السموات ورب الارض ورب العالمين** اذ الكل لعمدة منه الدالك  
كالقدرة **وله اللبنة في السموات والارض** اظهر فيها اشارها  
**وهو العزيز الحكيم** الذي لا يغلب فيما قضي وقدر فاحدوه وكبروه  
واطيعوا له سورة **لا يحقاف كية** وايها **اربع وخمسة وثلاثون**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ثم **تولين** **كتب من الله العزيز الحكيم**  
**مخلقت السموات والارض وما بينهما والاب** **الحق** لا خلقا ملتنا  
**الحق** **نقتضيه** الحكمة والمعدة وفيه دلاله على وجود الصانع **الحق**



والبحث للجائزة على قرناه **واجل سي** وتقدير اجل مسي نتي اليه  
الكل وهو يوم القيمة او كل واحد وهو اخر هذه بقائه المقدرة  
**والذين كفروا انما انذروا من هول ذلك الوقت** ويجوز ان تكون  
مصدرة مع **معرضون** لا يتفكرون فيه ولا يتعدون لحلوله **قل انهم**  
**ما تدعون من دون الله ادوي** **داخلوا من الارض** **لم يشركوا**  
اي خبر وفي حال المهلك بعد تامل فيها بل يعقل ان يكون لها  
في نفسها مدخل في خلق شيء من اجزا العالم فيستحق العباداة و  
الشركاء احتراز عاينتهم ان للو سناطسكة في ايجاد الحوادث التقلية  
**ايوني كتب من قبل هذا من قبل هذا** الكتاب يعني القرآن فانه ناطق  
بالتوحيد **واشارة من علم** اي بقية بقيت عليكم من علوم الاولين  
بل فيها ما يدل على استحقاقهم العباداة **الامر به ان كنتم صادقين**  
في دعويكم وهو الزام بعدم ما يدل على الوهمية بوجه ما نقله  
الزامهم بعدم ما يقتضيه عقله وقرى اناره بكسري مناظرة  
فان المناظرة تنير المعاني واثرة اي شيء او ثمة به واثرة بالحركية  
الثلاثة في الحركة وسكون الشاف لمفتوحة للثمة من مصدر انزل  
ادارواه والمكسورة يعني الاثارة والمضمومة اسم ما يوثق **ومن اضل**  
**من يدعو من دون الله من لا يجيب له انكارا** ان يكون احد اضل  
من المشركين حيث تركوا عبادة الجميع العلين الجيب القادر الجند  
الي عبادة من لا يستجيب لهم ولو سمع دعاهم فضله ان يعلم شر انهم  
ويراي مصالحهم **الي يوم القيمة** ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون  
لانهم اجمادات اما عباد مسخرون مشغولون باحوالهم **واذا حشر**

**ان شكنا انهم اعادنا** ايهم ولا ينفعونهم **وكانوا يعبدونهم** كانوا  
مكذبين بلسان الحال والمقال في قتل الصالحين العابدين وهو قوله  
والله ربنا كنا مشركين **واذا نزل عليهم اياتنا بينات** واصحابه او  
بينات **قل ان الذين كفروا** **المنع** لا جله في شأنه والمراد به الايات  
ووضع موضع خبير ما ووضع الذين كفروا موضع خبير المناق  
عليهم لتستعمل عليهم الحق وعليهم بالكفر لانهم كذبوا في الضلالة  
**لما جاءهم حين جاهاهم** من غير نظر تامل **هذا** **سبح** **مبين** **ظ** **بط**  
**ام يقولون** **كفرهم** اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سبحانه الى كذا ما وضع  
منه وانكاره وتجب **قل ان الله قد نزل على الفرس** **فلا تقولون** **لي من الله**  
**شيئا** اي ان عاجلنا الله بالعقوبة فله تقديره على دفع شيء  
منها فكيف جئوا عليه واعرضوا عن افعي للعقاب من غير توقع نفع  
ولادفع ضرر من قبلهم **واذا علموا انهم يفتنون** **تدعون فيهم** من القبح  
في اياته **كفي بسفهاء** **يبي** **يكنم** **يسرهم** **لي** **الصدق** **والبلوغ** **عليكم**  
بالكذب والانكار وهو وعيد بحيا افاضتهم **وهي** **تقولون** **حسب**  
وعد الخفرة والرحمة لمن تاب وامن واستعار بحلم الله عنهم مع  
عظم جرمهم **قل ان كنت بدعاهم** **انزل** **بدعاهم** **ادعوكم** **الي** **لا**  
يدعون اليه او اقدر على لم يقدر واعليم وهو لا يتيان بمقر حقا  
كله ونظيره الخف معني الخفيف وقرى بفتح الدال على انه كقيم او  
مقدر بمضاف اى اذا بدع **واما اريد** **يفعل في** **ولا يكتم** **في الدارين**  
على التخصيص اذ لا علم في الغيب ولاننا ليدان في المشتمل على  
يفعل في وما موصولة منصوبة واستفهامية مرفوعة وقرى



يفعل اي يفعل الله ان تتبع الامم نوحى اليه لا تجاوزوه وهو جواب عن  
اقتراحهم الاخبار عالم نوح اليه من العيون واستعجال المنظر ان  
يتخلصوا عن اذي المشركين **وانا انا الذي عن عقاب الله مبينين**  
الانذار لسواهم المبينة والمعجزات المصدقة **قل ارايت ان كان من عنده**  
**اقتواي القرآن وكفرتم به** وقد كفرتم به ويجوز ان تكون الواو عاطفة  
على الشرط وكذا الواو في قوله **ويشهد شاهد من بني اسرائيل** لانها  
تعطف بما عطف عليه على جملة ما قبله والشاهد عبد الله بن سلام  
وقيل موسى عليه الصلاة والسلام وشهادته ما في التوراة من بعث النبي  
صلي الله عليه وسلم **عليه مثل القرآن** وهو ما في التوراة من المعاني  
المصدقة للقرآن المطابقة له او مثله ذلك وهو كونه من عند الله  
**واستكبرتم عن الايمان ان الله لا يردي القوم الظالمين** استنبط  
مشعرا بكفرهم به لصلاتهم المتبذ عن ظلمهم ودليل على الجواب المحذور  
مثل استعظامهم ظالمين **وقال الذين كفروا الذين آمنوا اهلهم لو كان الايمان**  
**او اتي به محمد صلي الله عليه وسلم خيرا ما سبقونا اليه** وهم شقاط اذ  
فقدوا له ورعاة وانما قاله قريش وقيل بنو عامر وعطفان واسد  
واشجع لما اسلم جريته ومزينة واسلم وعفارا واليهود حين اسلم ابن  
سلام واصحابه **واذ لم يمتدوا اليه** طرف المحذور في مثل عنادهم وقوله  
**هذا اقل قديم** متبوع عنه وهو قولهم اساطير الاولين **ومن قبله**  
قبل القرآن وهو خبر لقوله **كتاب موسى** ناصب لقوله **انا ورحمة على الناس**  
**وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى** او لما بين يديه وقد قرئ في بيت  
**عربيا** حال من خبير كتاب مصدق او منه التخصيص به لصفة وعالمها

وعالمها معنى الاشارة وفائدتها الاستعارة بالدلالة على ان كونه مصدقا  
للتوراة كما دل على ان حوقل انه وحى وتوقيف من الله سبحانه وقيل من عيسى  
مصدق اي لصدق ذالسان عزى به عجزه **ليست من الذين ظلموا** عليه  
وفي ضمير الكتاب واسم الرسول وتوبيد الاخيرة قراءة دافع وابرعا  
وبعقوب لئلا يشرى **للمختارين** عطف على محله **ان الذين قالوا ربنا الله ثم**  
**استقاموا** اجمعوا بين التوحيد الذي هو حله صفة العلم والاستقامة  
في الامور التي هي منزها عما لم يلد له على خربة العمل وتوقف  
اعتباره على التوحيد **فلا خوف عليهم** عن حقوق مكرهه **ولاسم خزون**  
على قوت محبوب والناظر في الاسم معنى الشرط **اولئك اصحاب الجنة**  
**خالدين فيها** اجماعا **كانوا يعلمون** من كتاب الفضائل العلمية والعلمية  
وخالدين حال من استمكن في اصحاب وجن امصدر لغيره عليه الكاه  
اي جوار واجزا **وصيها ان نساكوا اليه حسنا** وقرأ الكوفيون  
وقري حننا اي ايسلحتنا **حلتهم له كرا** ووضع كرا ذات له او حلة  
ذاكره وهو المشقة وقرأ الحجازيان وابوعروب لفتح ومما لغتان كالفقه  
والفقر وقيل المصوم اسم والمفتوح مصدر **وحله** ونصالة ومدة  
حله ونصالة والفضالة الفطام ويدل عليه قراءة يعقوب وفضل او و  
والمراد به الرضاع التام المنهني ولذلك عبر به كاي عبر بالامد عن  
قال كل حي مستكمل مدة العمر وموداد انتهى مدة **ثلاثون شهرا** كذا  
بيان لما تكابره الام في تربية الولد مبالغة في التوصية وفيه دليل  
على ان اول مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه الفضل حولان لقوله  
تعالى يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ليقول



وبه قال لأطباء ولعل تخصيص قل الحمل والثلث الرضاع لا تضبطها والحق  
الرباط حكم النسب والرضاع **وما حقي ذليل أشده** إذا اكتمل واشتكل  
قوته وعقله **وبلغ أربعين سنة** قيل لم يبعث في الدنيا أربعين سنة  
**أوزعني الحبي** وأصله أولي في من أوزعته بكذا **إذا شكر نعمتك التي نعمت**  
**علي وعلى والدي** يعني نعمتي الدين وأولها وغيره وذلك ليؤيد ما روي  
أنها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه لأنه لم يكن أحدا لم يروا به من  
المرء جرين سواء **وانا على صالحا** **ترضيه** نكرم للتعظيم ولأنه أراد نفعنا  
من الجبرين يستجلب رضي الله تعالى **وأصل لي في ذريتي** وأجل في الصلاة  
ساريا في ذريتي راسخا فيهم ونحن يخرج في عراقيها **نضلي في بيتك**  
عما لا نرضيه أو يشغل عنك **وأي من المتولين المخلصين لك** **أولئك الذين**  
**يتقبل عنهم حسن أعمالهم** يعني طاعتهم فان المباح حسن ولا يشاء  
عليه **ويجاء وزعن شيئا** لهم لتوبتهم وقرا حرة والكسائي وحفص  
بأن يكون فيهما في أصحاب الجنة كائنين في عدادهم أو مثابين أو معد  
فيهم **وعند الصدق** مصدر هو كد لنفسه لأن يتقبل ويجاء وزعد  
**الذي كانوا يعدون** أي في الدنيا والذي قاده لولا الذي **أفلكا** أميدا  
وحبره أولئك والمراد به الجبرين وأنصح أن نزولها في عبد الرحمن  
أي بكر قبل إسلامه فان حضور السبب لوجوب تخصيصه وفيه  
قرأت ذكرت في سورة بني إسرائيل **أتعدني أن أخرج العجث** **وقد طبت**  
**القرون من قبلي** فلم يرجع أحد **وما يستغيثان الله** يقولان ألقنا  
بأنه أويت لأنه أن يغث به لتوفيق للمجان **ويكلم من** أي يقول لأن  
ويكلم وهو الدعاء بالثبوت بالجث على يخاف على تركه **ان وعد الله**

**فيقول الله اننا ساطعون** **الاولين** أي أطولهم التي كتبوا **أولئك الذين**  
**حق عليهم القول** بأنهم أهل الترويض والنزول في عبد الرحمن لأنه  
يدل على أنه من أهلها لذلك وقد جب عنه أن كان لإسلامه **في أم قد**  
**حلت من قبلهم** لقوله في أصحاب الجنة **من الجنة والناس** بيان لله هم **انهم كانوا**  
**خاسرين** تغلب الحكم على الاستيناف **والكلد** **جاءت** **مأملوا** مراتب من  
جزء أعمالهم من الخير والشر أو من أجل ما عملوا والدراجات غالية في  
الثبوت وبما كانت اجازات على التغليب **ويوفيهما** **عالمهم** جزاء ما وقرنا نافع  
وإن عامر وحرة والكسائي **لنكون** **ومم لا يظنون** **ينقص ثواب** **وزيا**  
عقاب **ويوم بعرض الذين كفروا** **عليك** **ويعذبون بها** **وقيل** **تعرض**  
عليهم تغلب مبالغة لقوله عرضت ان قد على الحرض **ذمهم** أي  
لم اذمهم وهو ناصب ليوم **وقرأ ابن كثير** **واسر عامر** **ويجوب**  
الاستغفارهم **عزبان** **ابن كثير** **يقرا** **بهم** **مترلة** **وما يقرا** **بهم** **مترلة**  
**طيبا** **لذاتكم** **في حياتكم** **الدنيا** **بأستيفارها** **استمتعتم بها** **فما بقي**  
**منها شيء** **فاليوم تجزون عذاب الهوان** **وقد قري** **بهم** **بما كنتم**  
**في الارض** **يعني** **لحق** **وبما كنتم** **تفسقون** **بشيب** **الاستكبار** **والاب**  
**والفسوق** **عن طاعة الله** **وقري** **تفسقون** **بالكسر** **واذا كرا** **خا عادي**  
**ماودا** **اذا اندر قومه** **بالحق** **فجمع** **حقف** **وهو** **ملا** **متطيل** **مرح**  
**فيها** **خاسر** **احقوق** **قف** **الشيا** **اذا** **ارتفع** **اعوج** **وكا** **لوا** **يكون** **بين**  
**بلا** **مترلة** **على** **البحر** **من** **اليمين** **وقد حط** **النذر** **الرسالة** **من** **بانت**  
**ومن خلفه** **قبل** **ما** **ود** **ولجده** **والجمل** **حاله** **او** **اعتراض** **النا** **تعبه** **وا**  
**اللا** **الله** **اي** **تعبه** **والا** **الله** **اوبان** **لا** **تعبه** **واقان** **لزي** **عن** **الشي**



انذار عن مضرتنا **اني احب اليكم عذاب يوم عظيم** لا يلبس شر لكم  
**قالوا اجعلنا من الذين انصرفت عنهم عبادت بناتنا فلما تعدوا**  
**من العذاب على انكر ان كنت من الصادقين** في وعدك **قالوا انما العلم**  
**عند الله** لا علم في بوقت عذابكم ولا مدخل في فيه فاستعجل به وانما علمه عند  
فيما يتكلم به في وقت المقدرة **وبعضكم ارسلت به** وعلو الرسل الا  
البلغ **ولكن اريكم قوما هم لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبشرين**  
منذرين لا معذبين مقتربين **فلما راوه عارضا** سجدوا عرض في افق من  
السموات **قبل اوديتهم** متوجه اوديتهم والاضافة لفظية وكذا في قوله  
**قالوا هذا عارض محض** اي تيسر لمطوري **اي قال** هو دونه عليه  
الصلة والسلام بل هو **استعجلتم به** من العذاب وقرى قل بل لا  
**تبع** ويجوز ان يكون بدلا **فيها عذاب لهم** صفتها وكذا قوله **تدبروا**  
**تلك كل شيء** من نفوسهم واموالهم **ما من بها** وقرى تدبر كل شيء من  
دمر داء را اذ امكك فيكون العائد محذوف والها في ررها وتحتل ان  
يكون استنباطا لله لانه علي ان لكل ممكن فاما مقتضيا لا يتقدم  
ولا يتأخر وتكون الها كل شيء فانه معني لا شيئا اذ لا يوجد تافهة  
حركة ولا قابضة تكون الابدية لقائي وفي ذكر الامر والرب والها  
الي الزج فوالد سبق ذكرها مرارا **فاصبحوا لآثري** **لاست كنهم** اي لجا  
الزج فدمرتهم فاصبحوا بحيث لو حضرت به دهم لا تاري الامت كنهم  
وقر عاصم وحرق لا يري الامسا كنهم بايت المضمومة ورفع المثاليين  
**اذ لم يجزي القوم المجرمين** روي ان هو ما علمه الصلة والسلام لما  
احسن الزج اعتزل المؤمنين في الحصينة وجات الزج فالتالفا

على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم نسف عنهم واما  
والقمر في البحر **ولقد مكناهم فيما انكسرت لهم** ان تافيه وهي احسن  
لا يمتنا لانها توجب التكرار لفظا ولذلك قلت القرها في مرما  
او شرطية محذوفة الجواب والتقدير ولقد مكناهم في الذي اوفي  
شيء ان كنكم كان بغيتكم اكثر اوصلة كما في قوله يرجي المرما ان لا يراه  
ويعرض دون دناء الخطوب **والاول** اظهر واوفى لقوله **ما**  
**احسن ثابرا** وها وكالوا **الترمك** واشد قوة **واشاروا** **وجعلناهم**  
**بسماء وابصارا** **واخذ** تيعرفوا تلك النعم ويشد لوارها علي كثرها وقرى  
علي شكرها **يا اغني عنهم** **سرعهم** **وبلا ابصارهم** **ولا اقدتهم** **من شيء** من  
وما والقليل اذ كانوا **المحمدون** **بنا** **صلته** **ما اغني** **وهو ظرف**  
جري مجري التعليل من حيث ان الحكم مرتب علي اضيف اليه وكذلك  
حيث **وما قاتلهم** **كانوا** **بنيته** **رون** من العذاب **ولقد امكناهم**  
**يا بل ملك** **من قري** **لجرت** **وقري** **قوم لوط** **ومرقت** **الايات** **تكريرها**  
**اعلم** **يرجعون** **عن كفرهم** **فلولا نصرهم** **الدين** **تخذوا** **منه** **ولا استقر بنا**  
**الله** **لعله** **منعهم** **من اهله** **كالانهم** **التي** **تقر بونهم** **الي الله** **حيث**  
**قالوا** **يا** **ولاشفعا** **ونا** **عند الله** **اول** **مفعولي** **تخذوا** **والراجع** **الي**  
**الموصولة** **المحذوف** **وثانية** **ما قربنا** **والهة** **بدل** **او** **عطفت** **بيان** **او**  
**المض** **وقربنا** **حاله** **او** **مفعولا** **له** **على** **انه** **معني** **التقرب** **وقري** **قربنا**  
**لصم** **الرا** **بصلوا** **اعنهم** **غابوا** **عن بصهم** **وامتنع** **ان** **يتقدم** **واهم**  
**امتناع** **الاستعداد** **او** **بصل** **وذلك** **فكم** **وذلك** **لا** **تخاذ** **الذي**  
**هذا** **اش** **صرفهم** **عن الحق** **وقري** **افكم** **للتشديد** **للمبالغة** **وافهم**



اي قولهم لا فلك اي ذوالافك وما كانوا يفترون **واذ امرنا الميكائيل**  
**من جنت المكناسم اليك** والنفردون العشرة وجهه انما **التي تسمعون**  
**القرآن** حال محموله على المعنى **فما حصره** اي القرآن والرسول صلى الله  
وسلم عليه **قالوا انما نرى سحرا** وقال بعضهم لبعض شئتوا الشمره **فلا تسمعون**  
اتم وفتح من قرأه وقرئ على بابا الفاعله وهو خير الرسول عليه الصلاه  
والسلام **ويؤايبونهم** من ذنوبهم اي من ذنوبهم بياهم بما سمعوا روي  
اهم واقول الله صلى الله عليه وسلم يواذي تخلفه عند منصرفهم من  
الطائف يقر في تجلده **قالوا يا قومنا ان سحرنا كتابا انزل من بعد**  
**موسى** قديما عاقلوا ذلك لانهم كانوا يهودا وسمعوا بامر عيسى عليه  
الصلاة والسلام **مصدق لما بين يديه الي الحق** من العقائد **والايط**  
**مستقيم** من الشرايع **يا قومنا اجيبوا داعي الله** وامنوا به بغفر لكم من ذنوبكم  
بعض ذنوبكم وهو ما يكون في خالص حق الله فان المظالم لا تغفر  
بالايمان **وبجركم من عذابهم** هو معد للكفار واجتج ابو حنيفة انما  
علي المحقرة والاجابة على ان لا ثواب لهم ولا ظلم انهم في ثواب التكاليف  
كحيادهم ومن لا يجيب داعي الله فليس نجيب في الارض اذ لا يجيب منه الله  
**وليس من دونهم اوليا** يعجزونه منه **اولئك في صفة مبين** حيث امر  
عن اجابة من هذا شأنه **اولم يروا ان الله الذي خلق السموات**  
**والارض ولم يله خلقهم** ولم يتعب ولم يعجز والمعني ان قدرته وان  
لا تقصر ولا تقطع **لا يجاد بقادر علي ان يحيي الموتى** اي قادر ويدر  
عليه قرارة يعقوب بقدره **واب مزيده** لتاكيد المنفي فانه مشترك  
ان وما في حيزه **ولذلك اجاب عنها** بقوله **لي اني اعلم على كل شيء قدير**

يروي

تقديره بقدره على وجه عام يكون كالبرهان على المقصود كان لما  
صدر الدعوة تحقيق المبدأ **اراد حتمها بانبات المعاد ويوم يرضى**  
**الذين كفروا** **عليك** **ومضوب** بقول مضمر مقوله **الذين كفروا** **الحق**  
**والاشارة** الى العذاب **قالوا لي وربنا قال فذوقوا العذاب بما**  
**كنتم تكفرون** بكفركم في الدنيا ومعني الامر بالانذار بهم والتوبيخ لهم  
**فاصبر صابرا** **اولوا العزم** من الرسل اولوا الثبات والجد منهم  
فانك من جملتهم ومن للتبيين وقيل للتبويض واولوا العزم من الرسل  
الشرايع اجتهدوا في تاسيسها وتقريبها وصبروا على تحمل مشقتها  
ومعاداة الطاعنين فيها **ومسمايرهم** نوح وابراهيم وموسى  
وعيسى عليهم الصلوة والسلام **وقيل الصابرون** على بله الله تعالى  
كنوح صبر على ذي قومه كانوا يضربونه حتى احشى عليه وابراهيم  
عليه السلام وذرعه وولدع والذبح على الذبح ويعقوب على فقد لولد  
والبصروي فاعلى الجب والسجن وايوب على الضر وموسى قال له قومه  
انما لدركون قال كله ان مخرج ربي سيدين وقد اودى كي على خطيئته  
الرعين سنة وعيسى لم يضع لينة على لينة **ولا تستعجلون** لكفار قرش  
بالعذاب فان نزل بهم في وقت لا محالة **كانهم يوم يرون نارا** **وعندو**  
**لم يلبثوا الا ساعة من نهار** استقصوا مدة لبسهم في الدنيا حتى  
حلبوها ساعة **بلع** هذا الذي وعظم به او هذه السورة **بلع** اي  
كفاية او تبليغ من الرسول عليه الصلوة والسلام **ويؤتوه ان قرئ**  
بلع وقيل مبتدأ خبره لهم وما بينهما اعتراض اي لهم وقت يبلغون الله  
كانهم اذ بلغوه وراوا فيه استقصوا مدة عمرهم وقرئ بالنصب اي



بلغوا بده غافل بل يهلك لا تقوم الغاسقون الخارجون عن الانظار  
او الطاعة وقرى بفتح اللام وكسرها من ملكة هلكة وهلكة ليلون  
ويضرب لقوم سور محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال  
وهي مدنية وقيل مكية واربعة وتسعون آية وتلك ثمانية  
بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا اوصدوا عن  
الله امتنعوا عن لدخوله في الاستسلام وسلكوا طريقه ومنعوا الناس  
عنه كما يطعن يوم بدر وشياطين قرين والمصرين من اهل الكتاب  
او عام في جميع من كفر وصد اصل اعمالهم جعل مكارهم كصلة الرحيم  
وفلا الاساري وحفظ الجوار صلالة اي ضالعة محبطة ككفر او مقلو  
معجورة فيه كما يضل الماني الذين اوصده لا حيث لم يقصد وانه  
الله تعالى وابطل اعلمه من كيد برسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصد عن سبيله بنصر رسوله عليه الصلوة والسلام واظهر رده  
على الدين كله والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعم المهاجرين والانصار  
والذين آمنوا من اهل الكتاب وغيرهم وامروا بما نزل على محمد وهو  
تخصيص المثل عليه من بين يجب لا يمان به تعظيمه واشعاعا  
بان لا يمان لا يتم دونه وانه الاصل فيه ولذلك كره بقوله وهو  
الحق من ربهم اعتراضا على طريقه الحصر حقيقة بكونه ناسحا لا يلغى  
وقرئ نزل على النبي للدفاع عنه وانزل على النبي ونزل لتخفيف  
كفر عنهم شيئا منهم تنزيها لا يمان وعلمهم الصلح واصح باهم حالهم  
في الدين والدينا لتوفيق والتبيد ذلك اسارة الى امر من الا  
والكفيرة والاصلاح وهو مبتدأ خبر بان الذين كفروا ابعثوا

الابصار وانا الذين آمنوا ابعثوا الحق من ربهم بسبب اتباع هؤلاء  
الابطال واتباع هؤلاء الحق وهذا الصلح بما اشعره ما قبلها ولذلك  
تفسير ذلك مثل ذلك لضرب ضرب الله الموتى بين لهم امثال احوال  
الفرقيين واحوال الناس ويضرب ما لهم بان جعل اتباع الله  
مثله لعل الكفار والاصد له مثله لخيرتهم واتباع الحق مثله  
للمؤمنين وتكفي الامثلة مثله لفوزهم فاذا القيمة الذين كفروا  
في الحاربة فربما قرب قاضوا الرقاب ضربا لحذف الفعل وقدم  
المصدر وايضا منابه مضافا الى المفعول صا الى التأكيد والا  
والتي تميزه عن القتل اسعارا به ينبغي ان يكون لضرب الرقبة  
حيثما لم يلق تصوير له باستنوع صورة حيا والاعظم هو انهم  
تقهر واعظمهم من التحين وهو الغليظ فشدوا الوتر فاسروا  
واغضطوم والوثاق بالسر والفتح يوتق به فقامت بعد واما  
اي فاما الموت مثا او تقعدون قدا والمراد التخييل بعد الماسر  
بين المرو الاطدق وبين اخذ الفدا وهو ثابت عندنا فان الذكر  
الحرف المكلف اذا استخيرا لا مام بين القتل والمن والفدا والاشترقا  
منسوخ عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل  
او الاشتراق وقد في الكوصي حتى تصح الحرب او اننا  
التي لا تقوم الا بها كالشده والمكراع اي تنقضي الحرب ولم يبق الا  
مسلما او مسلما وقرئ اشامها والمعنى حتى يضع اهل الحرب شرهم  
ومعاصيهم وهو غاية للضرب او الشدة او المن والفدا او المجموع المعنى  
انه هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين



لزوالة شوكتهم وقلة نزول عيسى في الامم ذلك او اقلوا ذلك  
ولو يشاء الله لا ينقص منهم لانهم منهم لا يستيصاله ولكن يسألون  
بعضكم بعض ولكن اممكم بقية ليسوا المؤمنين بالكافرين  
بجاهدواهم فليس وجبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين  
ان يعاجلهم على ايديهم ببعض عذابهم كي يزدفع بعضهم عن  
والذين اتوا في سبيل الله اي جاهدوا وقر البصائر وحفظ  
قتلوا اي سترهم واذن يصل اعالم فلن يضيئها وقر يصل من  
صل ويصل على البنا لمفعول تيريدهم الى الثواب وسيلته  
هدايتهم واصلح بهم حالهم ويدخلهم الجنة عرفهم وقد عرفهم في  
الدنيا حتى شاقوا اليها فجاؤا استحقوا به او يبينها لهم حديث  
كل احد منزله ويرتدي اليه كانه كان شاكنا مذخرا وطيبها لهم  
من العرف وهو طيب الراحة او حدها لهم بحيث يكون كل جنة مفرد  
عنه الله ان متوا ان تنصروا الله ان تنصروا دينه ورتوله ينصركم  
على عدوكم ويثبت قدمكم في القيام بحقوق الله م والجاهد مع الكفار  
والذين كفروا انفسكم لهم فتناولوا الخطا ونقصه لعاله قال الا شي  
فالتعس او لي بها من قول لعاه وانصبا به فاعلم الواجب اخاره سماها  
والجدة خبر الذين كفروا او مضرة لتأصبيه واصلا اعالم عطف عليه ذلك  
بهم كرموا انزل الله القرآن لما فيه من التوحيد والتكاليف الخالة  
لما افهموا واسترته انفسهم وهو تضييع وتصريح بسببية الله لبقا  
للتعس والاضله فاحبط اعمالهم كرمه اسى رابا لم يلزم الله لقر  
ولا ينفك عنه بحاله فلم يشروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين

من قبلهم دمر الله عليهم استاصل عليهم ما اختصهم من انفسهم  
واصلهم واموالهم والكافرين من وضع الظاهر موضع المضار متابها  
امثلة تلك العاقبة او العقوبة او الهلكة لان الله مريد بل عليها او  
الله لقوله تعالى فاستأذنتهم التي قد خلت من قبل فلك الله مولى الله  
المنوان امرهم على اعدائهم وان الكافرين لا مولى لهم فذفع عنهم العذاب  
وهو لا يخالف قوله وردوا الى الله مولاهم الحق فان المولى فيه المعنى  
المالك ان تبيدوا الذين استوا وعادوا الصالحين تارة تجري من  
تحتها الانهار والذين كفروا هم ملعونون ينتفعون بمناجاة الدنيا والآخر  
كامل ان اعلم حرصين غافلين عن الآخرة والله وعشويهم منزلة  
ومقام وكان من قرية بني اسد قيس من قريته التي اخرجكم على حد  
المضاف واجرا احكامه على المضاف اليه والاخراج باعتبار التبع  
المتكلم بانواع العذاب فلهذا صرحهم يدفع عنهم وهو كالحال المحكي  
التي كان على من ربه حجة من عندك وهو القرب او بعد الحج العقلية  
كالتي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لمن ربه لم سوا الله كالمزلة والمعاني  
وتسوا او سواهم في ذلك لا شبهة لهم عليه تصدع عن الحجة مثلي الجنة التي  
وعدا المنقون اي فيما قصصنا عليك صفات العجبة وقيل مبتدأ خبر  
كمن وخالدين في النار وتقدير الكلام امثلة اهل الجنة لمثل من هو  
خالدا وامثلة الجنة لمثل جزا من هو خالدا فترى عن حرف الانكار  
وحذف حذف استغناء بحري مثله تصوير المكابرة من يسوي بين  
المتشكك وبين اتبع الهوى بمكابرة من سوي بين الجنة والنار  
وهو على الاول خبر محذوف تقديره المن هو خالدا في هذه الجنة



كن هو خالدي التاد او بدل من قوله كن زين له سوعه و بينهما  
ليسان يتاذبه من على بيته في الاخرة تقتر بالانكار المسادة  
**فربنا انهم ومن غيرهم استيناد بفتح المثلاد وحال من العائد المخذو**  
او خيل مثل واسن من اسن الما بفتح اذا تغير طعمه و قد اوبى لكسر  
على معني الخدوش و قرأ ابن كثير اسن بقصر الحرف و انه من لسان لم  
**طعم لم يصر فاضها ولا حازيا و انه ومن غيرهم في الشارفة** لذينة لا يكون  
فيها كراهه غاملة و ترخ ولا مكر و ما غاملة شك و خال و لذنة تانيث  
لذا و مصدر بعث به ب ضار ذات او كور و قربت بالرفع على صفة الا  
والضبة على العلة و انه من **عزل مصني** لم يحاطه الشيع و اضلة  
التحل و غيره و في ذلك قيل ان يقوم مقام الاستربة في الجنة  
ب نواع ما يستلزمه في الدنيا ب التجريد عما يفسدها و يغضها بما  
يوجب عزارتها و استمرارها و **و لهم فيها من كل الثمرات** صنفه على هذا  
القبس و **مغفرة من ربهم** عطف على الصنف المخذوف او مبتدأ  
جنس مخذوف اي لهم مغفرة **كن هو خالدي التاد و سقوا**  
مكان تلك الاستربة **فقطعت مقامهم** من فوط الحارقة و منهم من شمع  
**اليك حتي اذا خرجوا من عندك** يعني لك فقين كانوا يحيطون  
محلس رسول الله صلى الله عليه وسلم و سيعون كلمة فاذا  
خرجوا قالوا **للهدين اوتوا العلم اي لعلم الصحابة ما اذا قالوا**  
الذي قال الساعة استنزا واستحله ما اذ لم يلقوا له اذ انهم  
تروا و انفا من قولهم تفاني لما تقدم منه متعال من  
الجارية و منه اشتانف و المنف و هو ظرف معني وقتا موقفا

او قال من الضمير في **قال** و قرأ البري عن ابن كثير انفا بقص  
**او شك الذين طبع الله على قلوبهم و ابصروا** و انهم و قد كان بين  
و تروا و انهم و الذين امنه و انهم و قد اي زادهم الله  
واللهام او قال الرسول عليه الصلوة والسلام و انهم تقوم  
بين لم يبقون او اعانهم على تقويمهم او اعطاهم جزاها **فمن ينظر**  
**الى الساعة** من ينظر و ان غير الله ما يهتم بفتحه بدلا شتما  
من الساعة و قول **فقطعت شراطها** كالحلة له و قرأ انفا على  
انه شرط متنايف جزا و **فانهم اذا جاءتهم ذكروهم** والمعنى ان  
ما تم الساعة بفتح لانه قد ظهر ما رزى المبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم و انشقاق القمر فكيف لم يذكروهم اي تذكرهم اذا جاءهم  
الساعة و قيل لا يفرغ له ولا يتفجع **فاعلم انه لا اله الا الله** و **استغفر**  
**لذنبك اي** اذا علمت سجادة المؤمنين و شقاة الكافرين فانت  
على انت عليه من العلم لو حادثة و تكيل النفس صلا حوا  
و الغالها و هضمها لا شغفها لذنبك و **المؤمنين و المؤمنات**  
و الذنوبهم و دعاهم و التريض على يستدعي عقابهم و في اعاء  
الحار و حذف المضافا شعرا بغير احتياجه و لثة ذنوبهم فانا  
جنس اخر ذات الذنب ما تركه الاولي و انه يعلم مستقبلكم في الدنيا  
فان مراحل لا بد من قطعها و مشيكم في العقبي فانه دارا قاتلكم  
فالتقوا الله و استغفروا و اعدوا المعادكم و يقول الذين آمنوا  
**ولا تزل سورة** اي هذه انزلت سورة في امر الجاه فاذ انزلت  
**سورة يحكمه** مبينة لا تشابه فيها و ذكر فيه القتال الامر به ريت

له



الذين في قلوبهم مرض ضعف في الدين وقيل تفارق ينظرون اليك  
 نظر الخشوع عليهم من اوت جبيننا وخافة قادي لم قويل لهم اقل  
 من الولي وهو القرب او فلي من ك ومعناه الدعاء عليهم بان  
 يليهم المكره او يؤول اليه امرهم طاعة وقول معروف استلنا  
 اي امرهم طاعة وطاعة وقول معروف خيظهم او حكاية قويلهم  
 اي يقولون طاعة فاذا عزم الامراي جدد الامر وهو لا يصح  
 الامر واسناده اليه مجاز وعامل الطرف محذوف وقيل فلو صحت  
 اسماي فيجازي عوا من الحرس على الجرد او الايمان كان الصد  
 خير لهم وقيل عسيت فيل يتوقع منكم ان توليتهم امور الس وتامرهم  
 عليهم او اعرضتم وتوليتهم على لاسلهم ان تفسدوا اي لا تفسدوا  
 ارجائكم تتاحرا على الولاية وتجاد بهاها او رجوعا اليه كنتم عليه  
 في الجاهلية من التغاير ومقالة الاقرب والتمني انهم لضغفهم  
 في الدين وحرصهم على الدنيا احقاد بان يتوقع ذلك من عرف حالهم  
 ويقول لهم هل عسيت وهذا على لغة الحجاز فان بني تميم لهم  
 الضريبة وخبر ان تفسدوا وان توليتهم اعتراض وعرفوا  
 توليتهم ان تولاكم ظلمه خرجتم محرم وساعدتموهم في الاشياء  
 وقطيعه الرحم وتقطعوا من القطع وقري تقطعوا من القطع  
 اولئك اساق الى المذكورين الذين لعنهم الله لافسادهم و  
 الارحام فاصهم عن اجتماع الحق واعني ابصارهم فله يرتدون  
 سبيله افله يتدبرون القرآن يتصحنونه وما فيه من المواعظ وال  
 حتى لا تجسدوا على المعاصي ام على قلوبا قفاها لا يصل اليها

ولا يكشف لها امثرا وقيل ام منقطعة ومعني الخفرة فيها النقص  
 وتكثير القلوب لان المراد قلوب بعض منهم او لك شعاعا لها  
 لا يراهم امره في العساق او لفظ جزء لثنا ونكرة كانهما مبهمة منك  
 واصافة الاقفاك اليها للدلالة على اقفاك مناسبة لها مختصة  
 بها لا تجانس الاقفاك المعروفة وقرب اقفاكها على المصدر ان كذا  
 ارتدوا على ادبارهم اي كانوا عليه من كفر من بعد ما سبق لهم الهدى  
 بالدلال الواضحة والمعجزات الطاهرة الشيطان سول لهم والملي  
 هم سئلهم اقتراف الكذب من السؤل وهو الاسترخاء وقيل  
 حلمهم على الشروايت من السؤل وهو التمني وفيه ان السؤل هو  
 بتقدير مضاف اي كيد الشيطان سول لهم والملي هم وقد لهم  
 الاءات والاماني او امهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة لقراءة  
 يعقوب واملي هم اي وان املي هم فتكون الواو والحاء او الا  
 وقرا ابو عمرو واملي هم على لبس المفعول وهو حيز الشيطان  
 او لهم ذلك بانهم قالوا الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين  
 كفروا انبي صلى الله عليه وسلم سنطيعكم في بعض الامور  
 او في بعض تامرون به كالقعود عن الجهاد والموافقة في الجور  
 معهم ان خرجوا والنظار على النبي صلى الله عليه وسلم والصل  
 سارهم ومنهم قولهم هذا الذي قشاه الله عليهم وقرا حرة والكسا  
 وحفظ سارهم على المصدر فكيف اذا اتوا فتمت المسئلة فليكن  
 يعاونون ويحيون حينئذ وقري توفيم وهو يحتمل الماضي والمضارع  
 المحذوف احدي ثبته يضربون وجوههم وادبارهم لقصور توفيم

قلت غنة نعم ما قبلها والذكر الشؤيل وليكن  
 ردة بنو ام هانئ ولان وقري السؤل هم

بعد تبين لهم نعتي فيمن او الما فتون لهم  
 اواعده الغريبين الشؤيل

ج  
 د



بما يحاؤون منه ويخشون عن القتل **فكأن** إشارته إلى التولية الموصولة  
 إليهم **تبعوا ما أسخط الله** من الكفر فكأن نعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعصيان الأمر **كأنوا ضالين** ما يرضاه من الأيمان  
 وغيره من الطاعات **فأسخط الله** لذلك **خيب الدين في قلوبهم**  
**مرض** أن يخرج الله أضغاثهم **ان** لم يزل الله يرسل رسله والمومنين  
 أضغاثهم **احقادهم** ولوثت ديارهم **كسر** لعزيتهم بدليل تعرفهم بها  
**فلعرفتهم بجهنم** بعلم ما تم انقاسهم بها والله ملام الجواب  
 كبرت في المعطوف **وتعرفتهم في كل نقود** جواب قسم محذوف ولكن  
 أسلوبه وإمالة من جهة تعريض وتورية ومنه قيل المخطي لاحق لانه  
 بعد ذلك كله من عن الصواب **فانه يعلم اعمالكم** فيجازيكم على حسب  
 قصدكم اذ الاعمال بالنيات **وتنبؤكم** بالامر بالجهد **وسائر التكاليف**  
 الساقية حتى يعلم المجاهدين منكم **والظاهرين** على مشارفها **وتنبؤكم**  
 ما يجربهم عن اعمالهم حشرها وقبيحها **واخباركم** عن ايمانكم ومروءاتكم  
 المؤمنين في صدورها وكذبها **وقرأ ابو بكر** لانه قال الله تعالى **يا ايها**  
**الذين كفروا** وعدوا على سبيل الله **وشاقوا الرسول** من بعده  
**الهم الحدي** هم قرايطه والنظير والمطعون يوم بدر **من يضرون**  
**شيئا** يكفرهم وصدتهم **اولن** يضرون الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمشاقته وحذف المضاف لتعظيمه وتقطيع مشاقته **وتحجها**  
 ثواب حسنة اعماله بذلك **ومكانهم** التي انصبوا في مشاقته  
 يصلون بها اليه مقاصدهم **ولما تشر لهم** الا القتل والحيلة عن اوطانهم

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنقلبوا على ايمانكم هذا  
 به هو لا كما تسمونه المنافق والعجب والريب والمن والاذي وخوفاً وليس  
 دليل على اجاب الطاعات، لكبار ان الذين كفروا اصدوا عن  
 الله ثم ما تواتر من كفارة فكل من كفر الله ثم ما تواتر من كفارة فكل من كفر الله ثم ما تواتر من كفارة  
 وان صح نزوله في اصحاب القليب ويدل بحضرة محمد على انه قد يقف  
 لم يمت على كفره سائر ذنوبه **فله** رتبوا اهل تصعقوا **وتدعوا اليه**  
 ولا تدعوا الى الصلح خوروا وتذللوا وجوز نصبهم خادان وقرى  
 ولا تدعوا من ادعي معي **دعوا وانتم الاعداء** ولا تدعوا من ادعي معي  
 ناصرهم **ولن يتركهم الله** ولن يضيع الله اهلهم من وترت الرجل اذا  
 قلت متعلقاً من قريباً وحميم فافردته عنه من الوتر شبه به  
 تطيل ثواب العمل وافراجه منه **اما الحياة الدنيا لعب ولهو**  
 لها وان توبتموا **وتستويونكم اجوركم** ثواب ايمانكم وتقويكم **ولا يترككم**  
**الله** جميع اموالكم بل يقتصر على جز يسير كربع العشر وعشر  
**الانبياء** فيكم فيكم فيكم بطلب الكمال والاحفا والاحفا والاحفا  
 وبلوغ الغاية يقرب احفيثا ربه اذا استنصله **تخلوا** اهل تعطوا  
**اضعافكم** ويضعفكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والضيعة في خرج  
 له ويمنعه القارة لنون او البخل لانه شبه الاضعاف وورق  
 خرج بالثواب ورفع اضعافكم **ما تترككم** اي انتم في مخاطبون  
 هؤلاء الموصوفون وقوله **تدعون لتتففقوا** في سبيل الله استنبط  
 مقدار ذلك اوصد له ولا على انه معني الدين وهو يعي نفق الخو  
 والزكاة وغيره **ما تترككم** من بخل من بخلوا ولا على الامة



المتقدم من **من يحل فانهما يحل عن نفسه** فان نفع الانفاق وضرب الخلع عاله  
اليه والجلل يعدي عن وعلى تضمنه معني لا مسكك والنفدي فانه  
امساك عن شئ **واسه لغني** انتم الفقرا فاما ميركم فهو لا احتياكم  
فان امتثلتم فلكم وان توليتهم فلكم **وان تولوا عطف** على تولوا  
**يتبدل** **وقوع غيبكم** يقع مقامكم قوعا اخرين ثم لا يكونوا امثلكم في التو  
والزهد في الايمان وهم الفرس لانه عليه الصلوة والسلام ثم  
وكان شئنا ان ايجبه ضرب فخذة وقال هذا وقومه والاضاروا  
اليهم والملة **سورة الفتح** مدينة وترات في مرجع النبي صلى الله عليه  
وسلم من الحبيب واير **تسع وعشرون** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ان فتح الله فتحا مبينا** وعد بفتح مكة والتعجيل عنه بلضي لتحقيق  
او بما اتفق له في تلك السنة لفتح خيبر وذلك اوجبا وعن صلح الح  
واما سمعاه فتحا لانه كان ظهوره بعد على المشركين حتى سألوا  
الصلح وقتب لفتح مكة وفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما  
له في الحديث انه عظيمه وقيل انه نزع ماها بكلمة فتمضضكم حبه  
فيها قدرت لما حتى شرب جميع من كان معه اوفتح الروم فانهم  
غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف لونه فتح الرسول عليه  
الصلوة والسلام في سورة الروم وقيل الفتح معني انصاف  
لكان تدخل مكة مرقبا **لا يعلم الله** علة للفتح من حيث انه متب  
عن جبهه الكفار والسعي في اعلاء الدين وراحة الشوك وتجميل  
النفوس لان قصة قريش الصبيد لك لتدريج اختيارا وتخلص الضقة

عن ايدي الظلمة **تقدم من يدك وما تاجر جميع** فاما منك فيما يصح  
تقاتل عليه **ويتم لجهنم عليك** باعثة الذين وضع الملكا في البقرة **ويهد**  
**صراطا مستقيما** في تبليغ الرسل لواقعة مراسم الربانية **ويهدرك الله**  
**فما سوي** الضريبة عز ومنعة او لعزبه المنصور لوصف بوصفه  
مع لغة **هو الذي انزلنا السكينة** الطائفة والثبت في قلوبنا **منين**  
حتى تنبوا حيث تغلق النفوس وتدحض اباقدام **يزدادوا** **وايماننا**  
**مع ايمانهم** يقين مع يقينهم بربوخ العقيدة والطينا لنا النفس  
عليها وانزل في السكون الي حجاب الرسول صلى الله عليه وسلم  
يزدادوا وايماننا بالشايح مع ايمانهم بالله تعالى واليوم الآخر **ويهد**  
**جنود السموات والارض** يدبر امرها فيسلط بعضه على بعض تارة وتارة  
فيما بينهم السلم اخري كما تقتضيه حكمته **وكان الله عليا** لمصالح  
**حكيم** فيما يقدر ويدير **يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من**  
**تحته الانهار** **وخالدين فيها** علة بما بعد لما دل عليه قوله والله جنود  
السموات والارض من معني ان تدبر اي دبره من تسليط المو  
ليعرفوا الجنة فيم ويشكروا فيدخلوا الجنة ويعذب الكفار والمنا  
لما عاظمهم من ذلك اوفتحوا وانزلوا جميعا ذكره وليزدادوا والي  
انه بدله منه بدلا شتى **ويكفر عنهم سيئاتهم** يعطون ولا يظلمون  
**وكان ذلك** اي الادخال والتكفير عنه **سورة فورة عظيمة** لانه منتهي  
ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر وعند حال من الفوز **ويعدب**  
**المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات** عطف على يدخل  
الاذا جعلته بدلا فيكون عطفها على المبدل **انظروا** **نبي الله صلى الله عليه وسلم**

فحين







ولذلك جاء في الحديث الذي ثبت رجعت عني **خير قول الحمد لله** يعني  
الحمد لله **إذا انطلقتم من مقام لا تخذوا** يعني مقام خيرة فانه عليه  
الصلاة والسلام رجعت من الحديث في ذي الحجة سنة ست وأقام  
بمدينة بقلية واولا المحرم ثم غزا خيبر من شهر الحديبية ففقر  
وعظم اموالا كثيرة فخصهم بهم **ذرنا نبعكم يريدون ان يبيدوا كلمة الله**  
ان يغربوه وهو وعك لاهل الحديبية ان يعوضهم من غنائم مكة فغزا  
خيبر وقيل قوله ان يخرجوا معي ابدا وانظروا انه تنوكل والكلام اسم  
للتكلم غلبت الجملة المفيدة وقرا حجة والكتاى كلمة الله وهو جمع كلمة  
**قل ان تقولون نبي في معنى النبي كذا لكم قال الله من قبل من قبل انبياءهم**  
الخروج الى خيبر **فيقولون لا تحسدونا ان نشارككم في الغنائم**  
**يا كسبر طركا ولا يفتقرون لا يفتقرون لا قبيلة** الا انها قليلة وهو  
نظمتهم في امور الدنيا ومعنى الاضراب الاول رد منهم ان يكون حكم  
الله ان لا يتبعوهم وابتناء الحسد والتأني في رد من الله لذلك واثبات  
الحالهم بامور الدين **قل لا تخلفون من لا عراب** كذا ذكرهم فغذا حب لفة في  
الدم واشعار بشت عة الخلف **ستدعوننا قوم اولي بسند يدي**  
حنيفة او غيرهم من ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او المشركين  
فانه قال **ستدعوننا ويستلون** اي يكون احدا لا من بين اما المقالة او  
الاستلام لا غير كما دل عليه قرأة او يسلموا ومن عداهم بقاتل حتى  
يسلم او يعطي الجزية وهو يد له على امة الله بكري رضي الله عنه اذ لم تنفق  
هذه الدعوة لغيره الا اذا صرح انه لقيف وهو اذن فان ذلك كان  
في عهد النبوة وقيل فرس والروم ومعنى يستلمون يتقادون لستاد

تقبلهم الجزية فانهم لم يوافقوا **الله اجرا حسنا** هو الغنيمة في الدنيا والجنة  
في الآخرة وان تقولوا **كأنتم من قبل يعذبكم** غنايا اي ان تضاعف جزيتكم  
**يش على النبي حرج** وانا على الناس حرج وانا على المؤمنين حرج لما اوعده على  
الخلف لفي الحرج عن هؤلاء المعذورين استثنى الله عن الوعيد **وما**  
**يفع الله ورسوله** يريد جنة يتجوز من تحريمه الله وفضل الوعد و  
الوعيد من لفة في الوعد سبق رجعت جبر ذلك لشكره على سبيل  
فكان **من يقول يعذبكم غنايا** اي اذ ان غلبت غنايا الفع من الترميز  
**لقد رضي الله عن المؤمنين** ان يساءلوا **فكذلك التجرة** بولي الله عليه الصلاة والسلام  
لما نزل الحديبية بعث خراش بن امية الخزاعي اليه لعله يرضى ما به فنفذ الا  
فرجع فبعث عثمان بن عفان فحبسه فارحف بقتله فدعي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفا وثلاثمائة اربع مائة وخمسة وثمانين  
علي ان يقا تلوا القرية ولا يفر عنهم وكان حالها تحت شجرة اوسيلة  
**علم ما في قلوبهم** من لاخلص **فانزلنا سكتهم عليهم** الطائفة وسكون  
بشجيع والصالح **وانهم ففهم** ففتح خيبر غلب الضارهم وقيل كذا  
**نبي ومعاذكم ياخذونها** وهي في علي المؤمنين اي يوم القيمة **فجعلكم**  
**هذه** يعني مقام خيبر **وكف ايديهم** اي ايديهم خيبر وحلفاتهم من  
بني اسد وعظفان او ايدي قريش لصالح **وتكون هذه** الكفة او الغنيمة  
**اي المؤمنين** اما ان يعرفون ربنا منهم من الله بكان او صدق الرسول في  
وعدهم ففتح خيبر حين رجوعه من الحديبية او وعد الغنائم او عنوان فتح  
مكة والعطف على محذوف هو علة لكف او جعل مثله ليتلوا اولئك خذوا  
او علة المحذوف مثل فعل ذلك **ويهدىكم** من طاعتها هو الله بفضل



والنوكل عليه **واخرى** ومقام اخرى مخطوطة على هذه او منصوبة بفعل  
يفسر قد احاط الله بها مثله وتضي ويحتل رغبها لا يتبدل لانه موضوع  
وجرة باضاد رب **لم تقدر** **واعلنا** بعد لما في من الحيلة **فما احاط الله بها**  
استولي فاطمكم بها وهي معان هوان وفارس **وكانت على كل شيء**  
لان قدرته ذاتية لا تخص بشي دون شي **ولو تملك الذين كفروا من**  
**ملكه** ولم يصحوا **لو ان الله ادبر الامر فموا** **لا يجدون وليا ولا نصيرا**  
يصرفهم **سنة الله التي قد دخلت من قبل** اي سن غلبة انبياءه سنة قد  
يتم مصي من الامم كما قال لا غلب الاورستلي **ولن تجد لسنة الله تبديلا**  
تغير **وما الذي كف يدكم عنكم** اي كفالة ملكه **وايدكم عنكم** **يطركم**  
في داخل ملكه **من بعد ان اظفركم عليهم** اظفركم عليهم وذلك ان عمر  
ابن الخطاب خرج في جماعة الى الحديبية فبعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خالد بن الوليد على حشد فزعمهم حتى ادخلهم حطبا  
ملكه ثم عاد وقيل كان ذلك يوم الفتح واستشهد به علي ان ملكه فتح  
عنوه وهو ضعيف اذا السورة نزلت قبل الفتح **وكان الله عما تعملون**  
من مقاتلتهم او طاعة الرسول وكفهم ثانيا لتعظيم بيته وقرائهم  
بليابصار **ايحبا ربهم** عليهم **هم الذين كفروا** **او صدكم عن المسجد الحرام**  
**والهدى معكوفان** **ان يبلغ بحمله** يد على ان ذلك عام الحديبية والهدى  
ما ردي اليه ملكه وقرى الهدى وهو فيل بحني مفعول بحمله كما  
الذي يحل فيه نحر والمراد مكانه المعلوم وهو معنى لا مكانه الذي لا يجوز  
الا يجر في غيره والاما خبر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث احضر فلا  
تراض حجة الحنفية على ان مدح هدي المحصر الحرم **ولو لا رجال منكم**

**ولما هم منكم** **لم تعلموا** **لم تعرفوهم** باعيانهم لا حيلة طهرهم **بالمكر** **ان**  
**تظنهم** ان تو تعوهم وينبذهم قاله ووطيتنا وطا على حتى وطأ  
المفتدي بسنهم وقد اعلنا لعتدة والتلهم ان اخر وطأة وطهر  
اسه لوج وهو وادب لطائف كان اخر وقعة للنبي صلى الله عليه  
به واصلا الدوس وهو بذلك الاشتمال من رجاله ونساء او من ضمه  
في تعلمهم **فما نصيبكم منهم** من جهنم **مكره** كرهه كوجوب الدين والبقاء  
بقتلهم والتسلف عليهم وتقييد الكفار بذلك والاثم بالتقصير في  
البحث عنهم مفعول من عرفه اذا اعراه ما يكرهه **لغير علم** متعلق بظنهم  
غير عالين بهم وجواب لولا لحدوف لدلالة الكلمة والمعنى لولا لكان  
ان تملكوا ناسا مومنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم فيصيبكم  
بملكهم ما تكموه لما كف يدكم عنهم **ليدخلا الله في رحمة** علمه لما  
عليه كف الايدي من اهل ملكه صونا لما فيه من المومنين اي كان  
ذلك ليدخل الله في رحمة اي توفيقه لزيادة الخير والله مستلهم من  
**يشا من مومنيهم** او مشركيهم **لو تزيلا** **لو تفرقا** **او تغيروا بعضهم**  
**تزيلا** **الذين كفروا** **امنهم** **عذابا** **الذي ادخلوا الذين كفروا**  
مقدرا ذكرا وظرف لعذابنا او صدوكم في قلوبهم **الحجبة** **الانفة** **حجبة**  
**الحجبة** التي تمنع اذا عان الحق **فانزل الله** **كيفية** **علي رسول الله**  
**المومنين** انزل عليهم الى قاله والنبات وذلك ما روي انه عليه الصلاة  
والسلام لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو رضي الله عنه وخويلد  
ابن عبد العزي ومكوز بن حفص ليتلوه ان يرجع من عامه على ان  
تحلي قريش ملكه من قابل ثلثة ايام فاجابهم ولتبتوا ايديهم كما بانقا



عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه الكتب لسيرة الرضا  
نقلوا ما عرف هذا الكتاب بسلك الله ثم قال كتب هذا ما صالح عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك  
عن البيعة وما قلنا لك الكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله صلى الله  
عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ان كتب يريدون فهم المومنون  
ان يبرأ ذلك ويبسطوا عليهم فانزل الله التكنية عليهم فتقرأ  
وتحلىوا **والزهم كلمة التقوى** كلمة الشهادة او لسان الرحمن الرحيم  
محمد رسول الله اختار لهم او الثبات والوقاية لعهد وازافة  
الكلمة الى التقوى لانها شبيهة او كلمة اهلها **وكانوا اخبروا بالها**  
والمستأهل لها **وكان الله بكل شيء عليم** يعلم الله كل شيء ويعلم الله  
**لقد صدق الله رسوله** **الرواية** الحق راي عليه الصلاة والسلام انه اذا  
دخلوا مكة امنين وقد حلقوا وقصروا افقصل لرواية علي اصحابه فم  
وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله ما خلفنا  
ولا قصر ولا راي بنا البيت فنزلت والمعنى صدقة في روياء ملتصبة  
فانما اراد كائن محالة في وقت المقدرة والعام القابل وجوز ان  
يكون الحق صفة مصدر محذوف اي صدقا ملتصبا به وهو القصد  
اي التمييزين الثابت على الايمان والمتر لزل فيه وان يكون قسما  
باسم الله تعالى وبني فضل بطل وقوله **لقد صدق الله رسوله** **الحق** جوابه  
وعلي الاولين جواب قسم محذوف **انشأ الله** تعلقين مشبهين لعلها  
واشعار بان بعضهم لا يدخل بل توت او يغيب او حكاية لما قاله ملك  
الرواية والني لا صحابه **امين** عال من الواو والشرط معترض **مخلص**

**روسكم ومقصدين** اي محلقتا بعضكم ومقصودا لآخر **ولا تخافون حال**  
موتكم او استيفان اي لا تخافون بعد ذلك **فعلكم تعلموا من الحكمة**  
في اخير ذلك **فعل من ذون ذلك** من دون ذلك المسجد او فتح  
ملكه **فتحاقربا** مفتح خبير ليسترح اليه قلوب المومنين اي ان يلتزم  
الموعود **والذي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ملتصبا به او بسببه ولا حله  
**ودين الحق** ودين الاسلام **ليظهر على الدين كله** ليغلب على جميع له  
كله ينسخ ما كان حقا واطرا فساد ما كان باطلا او يسلط المومنين  
على اهل مكة اذا ما من اهل دين الا وقد قهرهم المشركون وفيه تأكيد لما  
وعده من الفتح **وكيف الله شهيد على انما وعدك كائن او على نبوته**  
بظهر المعجزات **محمد رسول الله** جملة مبينة للمشهود به ويجوز ان يكون  
رسول الله صفة ومحمد خبير محذوف او مبتدأ **والذين معه** معطوف  
عليه وخبرهما **اشد على الكفار رجما بينهم** واشد اجمع شديد ورجح  
رحيم والمعنى انهم يغلبون من خالف دينهم ويتراخون فيما بينهم  
لقلوبه اذ الله على المومنين اعزة على الكافرين **ترهم رافعا** **الحج** لانهم  
مشغولون بالصلاة في تلك اوقاتهم **يتغنون قصيدة من الله ورسوله**  
الثناء والرضاء **لهم في وجوههم من اثر السجود** يريد السجدة التي  
تحدث في جباههم من كثرة السجود فعلى من سابعة اذا اعلم وقد  
قربت محذوفة ومن اثر السجود بيارها او حال من المستكن في الجاه  
**ذلك** اشارة الى الوصف المذكور **واكبر مبرقة** يفسرها كزرع مثلهم  
**في التورية** صفتهم المحيية التي المذكورة فيها **ومثلهم في الانجيل**  
عطف عليه اي ذلك مثلهم في الكتابين وقوله **كوزع** تشيل او تفسير او



او مبتدأ وكذا وقع خبره **خرج شطاه** فراهق يقاتل شطاه الزرع اذا اخرج  
وقرأ ابن كثير وابن عامر برواية ابن ذكوان شطاه بفتح ش وفتح ط  
لغز فيه وقرئ شطاه بتخفيف الش وفتح ط وفتح هاء بلمد وشطه بنقل  
حركة الهمزة وحذفها وشطوه بفتح هاء واو **افاد** ففواه من المواء  
بعين المعاونة او من الميزار وهي الاعانة وقرأ ابن عامر برواية  
ابن ذكوان **فاد** بضم فاء بعض الهمزة كما جرى في اجز **فاستغلظ** فصار من  
الدهاقنة الى الغلظ **فاستقوى على سوقه** فاستقام على قضيه جمع ساق  
وعن ابن كثير سوقه بالهمزة وبعده ايضا **عجب الراج** بكشافته وقوته  
وعظمه وحسن منظره مثله ارضه للصحابة رضي الله عنهم قتلوا  
بذل الاستقام ثم كثروا واستحكوا فترى امرهم بحيث اعجب الله  
**ليفيظهم الكف** رعدة لتغيير الهمزة لزرع في زكاته واستحكامه اد  
لقوله **وعند الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة** وجرى  
فان الكفار لا يسمعون غلظهم ذلك ومنهم الذين لا يتبعون صوت  
**الجرات** مدينة واية **ثمان عشرة** لبسم الله الرحمن الرحيم **يا ايها**  
**الذين آمنوا لا تقدموا** امر احدون المفعول ليدفع الوهم الي كل ملك اد  
يترك لان المقصود في التقديم راسا او لا تقدموا ومنه مقدمه  
الجيش لتقدمهم ويؤيده قراءة يعقوب لا تقدموا وقرئ لا تقدموا  
من التقدم **بين يدي الله ورسوله** مستعار ما بين الجنتين المشايخ  
ليدي الانسان لا يجلس الماروا عنه والمعنى لا تقطعوا امر قبلات  
به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذاكره تعظيم له واشهر ربه من  
الله سبحانه لوجب احب له **واتقوا الله** في التقديم او محالة الحكم ان

**الاسم** لا قولكم عليهم بانعالمكم **يا الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم** وقت  
**صوت النبي** اذا اكلتموه فله تجاوزوا اصواتكم عن صوته **ولا تجروا**  
**له بالمول** **كجرب بعضكم بعضا** لا تبلغوا به الجهر الدار بينكم بل جعلوا اصواتكم  
اخفض من صوته بحماية على لتوجيه ومراعاة له **وب** وقيل محنا  
ولا تخاطبون باسمه وكيفية كما يخاطب بعضكم بعضا بل خاطبون بالنبي  
والرسول وتكرير النداء لا تشدد عامز يلا لا تنبصا والمب لغته في الانا  
والدلالة على استقله للمنادي له وزيادة الامتثال **بأن تحبوا** **اعلمكم**  
كرامية ان تحبوا فيكون علة للنهي ولان تحبوا على ان النبي عن الفعل  
المعلل بعلة البداية لان في الرفع والجهر استخفافا قد يؤدي  
الي الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصدا لا تخفاف ولا امانة عدم  
المبالاة وقد قيل ان ابي بن قيس رضي الله عنه كان في اذنيه قد  
وكان جروها فلما نزلت تخلف عن رسول الله ففقده ودعا فقال  
يا رسول الله لقد نزلت اليك هذه الالية واني رجل جهر الصوت فاذا  
ان يكون علي قد حبط ثقلي عليه الصلوة والصلوات يستهناك  
انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة **وانتم لا تشعرون**  
ان محبطة ان الذين **يفضون صواتهم** يخفضون **عند رسول الله** مرعا  
لله وب او مخافة عن مخالفة النبي قيل كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما  
بعد ذلك يتران حتى ان يستفهما **او تلك الذين تتحلى الله قلوبهم**  
**للتقوى** جروها للتقوى وصرها عليها او عرفها كانت للتقوى خالصة  
لخافات الامتثال بسبب المعرفة والله صلة محذوف او للفعلة  
الاصلا او ضربا بقلوبهم بنوع المحسن والتكاليف ان لا حيلة



التقوى فانها لا تظهر الا بصطبا وعليه او اخلاصها للتقوى من صحت  
الذم بما اذا اذابه وميذا برين من خبيث **لهم مغفرة** لذنوبهم **واجر عظيم**  
لعضم وسائر طاعاتهم والتكثير للعظيم والجلل خبر ثان لان او  
استيناف لبيان ما وجب الغاصب احاد الحائز كما اخبر عنهم بحاله هو  
من معرفته والمبتدأ اسم الاشياء المتضمن لما جعل عنوان لهم والجر  
الموصول بصلته دل على بلوغهم اقصى الكمال مباغتة في الاعتقاد  
والارتضاء وتعرفت بشاعة الرفع والجر وان عاك المتركب لها على  
خلاف ذلك ان الذين ينادون **ولله المجد** من خارجها خلفها او قد  
ومن ابتدائية فان المصاداة لثبات من جهة التوراة فاندتها الدلالة  
على ان المصاداة داخل الحجة اذ لا بد وان يختلفا لمبدأ المنتهي لجهة  
وقرى الحجرات بفتح الجيم وسكونها وثمة ثمة بها جمع حجرة وهي لقطعة من  
الارض من الحجور كما نط لذلك يقال لحظيرة الابل فعمله بمعنى مفعوله  
كالعقرة والقبضة والمراد حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفيها مكانة  
عن خلوة النساء ومناجاتهم من ورأها اما بانهم اتوا حجرة فنادوه من  
ورأها او بانهم تفرقوا على الحجرات متطهين له فاستند فقال الابعاض  
اي الكمال وقيل ان الذي ناداه عبيدة ابن حصن والافرع بن حابس  
الله عنهما وقد ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم 2 سبعين رجلا من  
بنو تميم وقت الظهيرة وهو راق قد فدا لاي محمد اخرج اليه واما استند  
اي جميعهم لانهم رضوا بذلك وامر وابه اولاد وجد فيما بينهم  
**الذين لا يعقلون** اذ العقل يقتضي حسن الادب ومراعاة الحشمة  
سبي ان كان هذا المنصب لاي صلى الله عليه وسلم عليه **ولما هم صبروا**

**خرج اليهم** اي ولوثت صبرهم وانتظارهم حتى تخرج فان لو دان دلت  
بما في خبره على المصبر دلت بنفسها على الثبوت ولذلك وجب اطلاق  
الفعل وحتى تعيد ان لصبر ينبغي ان يكون معيا بخر وجه فان حتى تحتم  
بغاية الشيء في نفسه وذلك لقول اكلت السمك حتى راسها ولا تقول  
حتى يصفر بخله في فارنا عامة وفي اليهم اشعارا به لو خرج لا لاجلهم  
ينبغي ان يصبروا حتى يقاتلهم بالكلام او يتوجه اليهم **لكان خيرا لهم**  
لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم  
الرسول لوجوبه للنساء والثواب والاسعاف لمسؤول اذ روي انهم وقد  
شاققوا في اسارى بني لغبر فاطلق النصف وفادي النصف **والله**  
**غفور رحيم** حيث اقترع على النسخ والتفريق لولا المتبينين لادب ان يكن  
تعظيم الرسول عليه الصلوة والسلام **بآياتهم** **الذين آمنوا ان جاءكم من سباب**  
**فتبينوا** افقرقوا او تصفحوا روي نه عليه الصلوة والسلام بعث الوليد  
بن عتبة مصدقا الي بني لسطاق وكان بينهم وبينه احد فلما سمعوا  
به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فزج وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فزجهم بقتلهم فزرت وقيل بعث اليهم خالد بن  
الوليد فوجدتهم منادين بالصلاة مترجدين فسلوا اليه الصدقات  
فزج وتلكم الفاسق واللب للتعظيم وتعلق الامر بالتبين على فسق المحبر  
يقضي جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شيء بكلمة ان  
عدم عند عدمه وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك  
لما رتب التبين على الفسق اذ الترتيب يفيد التحليل والذات لا يحلل  
في تعيد وقرا حرة والك في تثبتوا اي فتوقفوا اليه ان يتبين لكم الحقا



ان تصيبوا كرامة اصابتكم **فوق جرحه** لا جاملين بالهجر **تصيبكم** اقصيوا  
عليكم **فصلكم** **بدين** معقنين عالما بدين متقين انه لم يقع وتركيب هذه  
الاحرف دانه مع الدوام **واعلموا ان فيكم رسول الله** ان بما في حيزه ساد  
مسيد مفعولي علوي اعتبار قديمه من حاله وهو قوله **لو يطعكم في**  
**كثير من الامر لعنتكم** فانه حال من احدي خيري فيكم ولو جعل استينافا  
لم يظهر له مرفا لده **والمعنى** ان فيكم رسول الله على ان يجب تعذيبه وفي  
انكم تريدون ان يتبع راككم في الحوادث ولو فعل ذلك لعنتكم اي لو قمتم  
في الجهل من لعنت وفيما استعار ان بعضهم استاء عليه لا يقع بيني  
المصطلق **ولكن الله يحب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر**  
**والعصيان** استدراك بيان عذرهم وهو انهم من فرط حبهم الايمان  
وكرامتهم الكفر حليم على ذلك لما سمعوا قول الوليد او لصفة من لم يفعل  
ذلك منهم احاد العلم والخرضا بدم من فعله وبولده قوله **ولكنهم**  
**الراشدون** اولئك المستنون هم الذين اصابوا الطريق السوي وكره ينه  
بفهمي واحد مفعول فاذا شدد زاده اخر لكنه ما تضمن معني التعجب  
ترك اليكم منزلة مفعول اخر واللفظية نعم الله المحمود والفسوق  
الخروج عن القصد والعصيان الامتناع عن الانقياد **فصله من الله**  
**ونعمة** تقليد لكم او حجب وبليتها اعتراض لا لراشدين فان الفضل  
فعل الله والارشاد وان كان متبعا من فضلا مستند اليضيه هم  
مصدر غير فعله فان التحليل والارشاد فضل من الله تعالى وانما  
**واسع عليهم** حوالا المؤمنين وبليتهم من التفاضل **حكمهم** حية يفضل  
ويتعمق لوفيق عليهم **وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** اتفقا والجمع

باعتبار المعنى فان كل طائفة جمع تعدت عليها **فاسلموا بينهما** نصحه والد  
اي حكم الله تعالى **فان بعثت خديدا على** لا اخرى تعدت عليها **فقاتلوا** اي  
**تبعي حتى تلقى امر الله** ترجع الي حكمه واما امره واما اطلق التي على  
الظل لرجوعه بعد شمس الشمس الغنيمه لرجوعه من الكفار الى  
المسلمين **فان قاتلوا فاسلموا بينهما** تعدل بفضل بينهما على حكم الله  
الاصلح بعد عدل بامنا لانه مظنة الخيف من حيث انه بعد لفظا تلة  
**والسوط** واعدلوا في الامور **فان الله يحب المقسطين** يجد تعظيم حسن الخيرة  
والاية نزلت في وقت لحدث بين الاوس والخزرج في عهد علي لصله  
والتهمة بالسفوف والغالب وهو تدل على ان ابغى من وانه اذا  
قبض عن الحرب ترك كاجا في الحديث لانه فاما امر الله وانه يحب معا  
من في عليه بعد تقديم النصح والسعي في المصلحة **اما المؤمنون** اخر  
من حيث انهم ملتزمون الى اصل واحد هو الايمان الموجب للالتزام  
وهو تقليد وتقرير له مرة لاصلح ولذلك كرم مرتبا عليه  
فقال **فاسلموا بين اخويكم** ووضح النظام موضع المضمر مصافا الى  
الامور من باب لغة في التقرير والتخصيص وخص لاثنين لانهم  
اقل من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد به الاخوين الاوس والخزرج  
وقيل بين اخوتكم واخوانكم **والقول الله** في مخالفة حكمه والامانة فيه  
**لعلكم ترجعون** على تقويمكم **والذين امنوا** لا يستحقون **من قوم عيسى**  
**ان يكونوا اخيرا منهم** ولا **انسانا من نساء عيسى** ان يكن خيرا منهم  
اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض ذوق يكون المسخرون  
منه خيرا عند الله من التخر والقوم مختص لرجال لانه اما



مصدر رفته به ضاع في الجمع او جمع لقائه لراؤره والقيام بالا  
وطيفة الرجل كذا قال تعالى الرجل لا يوافقون علي النساء وحيث فسّر القليلين  
لقوم عاد وفرعون فعلى التخليط والالتقاء بذكر الرجل عن ذكره  
لما في توالي واختيار الجمع لان السجدة تعلية في الجمع وعسى بهم  
استيناف بالعلة الموجبة للزني ولا خبر لها لا عنا الاسم عنه وقر  
عسوا ان يكونوا وعسين ان يكن فمن على هذا ذلت خبر **ولا تظنوا**  
**انكم** اي لا يجب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة او لا  
ما تلهون به فان من فعله استحق به المنة فقد لم نفسه والمز  
به نكتين وقر الحقوب بضم الميم **ولا تنسروا ان للفقير** ولا يدعوه  
بعضا بلفظ استواء فان المنة مختص بلفظ استواء عرف **ليس** **المنسوق**  
**بعد** **لا يمان** اي ليس الذكر المرفوع للمؤمنين ان يذكر او لا ينسوق اليه  
دخولهم في الايمان واشتره بهم به والمادة ان تجازي نسبة الفوق  
الي المؤمنين خصوصا اذ روي ان الآية نزلت في صفية بنت يحيى  
رضي الله عنها انت رسول الله فقلت ان النساء يقبلن في بيوتهم  
بيت يهودية فقال لها هل قلت اني مرون وعي موسى ولا  
مجدا والدلالة على ان النساء برئت في الجمع بين الايمان مستف  
**ومن لم يلب عارني عنه فاولئك هم الظالمون** بوضع العصية في موضع  
الطاعة وتعرض النفس للعذاب **يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من**  
**الظن** كونوا على جانب وارههم الكثير ليجت ط في كل ظن وبيت ملحق  
يعلم من اي القليل فان من لظن يجب تباعده كالظن حيث لا يقع  
فيه من العملين وحق الظن به تعالى وما يحرم كالظن في الهيا

والنبوات وحيث يخالف قاطع وظن السوء للمؤمنين وميت ح ك  
في الامور المعاشية **ان بعض الظن** ثم تعليل مستند له مروا لا  
الذنب الذي يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه من لو او كان يتم الاعمال  
اي بكسر **ولا تجسسوا** ولا تتجسسوا عن عورات المسلمين تفعل من الحسن  
باعتبار فيه من معنى لطلب كالمسكن اقرى الحان من الحسن الذي هو  
ان الحسن غاية ولذلك قيل الحواس الحواس في الحديث لا تتجسسوا  
المسلمين فانه من يتبع عوراتهم يتبع اسرارهم حتى يفضي ولو في  
بيته **ولا يعتب بعضكم بعضا** ولا يذكر بعضكم بعضا بسوء سأل عليه  
الصلاة والسلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكره فان كان  
فيه فقد غيبته وان لم يكن فيه فقد بهتته **ايحذر حذرهم ان ياكل**  
**اخيه ميتا** تمثيل الميت له المختاب من عرض المختاب على  
الحشر وجه مع مبالغات الاسفهم المقررة واسناد الفعل الى احد  
التعظيم وتقليد المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاعتياب  
بكل لحم الانسان وجعل المنة كولا خا وميتا وتعليق ذلك بقوله  
**فكرهتموه** بقرينة وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح او عرض عليكم هذا  
فقد كرهتموه ولا يملككم انكار اكرهته وانتصاب ميتا على الحال  
من اللهم والاخ وشدد ونافخ ميتا **واتقوا الله ان الله ثواب حليم**  
لمن اتقى ما ربي عنه وتاب مما فرط منه واليه لغة في الثواب لانه  
يلين في قبول التوبة اذ يجعل صحتها لمن لم يذنب او كثرة المنة  
عليهم او كثرة ذنوبهم روي ان رجلا من الصبيات بعثت لمن  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم ببغى لها اداة وكان اسامة



علي طعام فقال عندي شيء فاجبرها تلمح فقال لا لو بعثناه الي بر  
سميعة لغاروا و فلما حال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها  
ما لي اري حصة اللحم في اوقامك فقال لا تأكلنا ولا نأكلها فقال انك قد اغلبنا  
فقلت يا **الناس** ان خلقناكم من ذكر وانثى من دم وحواء وخلقنا كل  
واحد منكم من راب وام فالكل سواي ذ لك فله وجد يستفخر به السب  
و يجوز ان يكون تقدير الله حصة المانة عن لا غنياب **وجعلناكم شعرا**  
**وقبائل** الشعب كجرح العظيم المنسبون الي اصل واحد وهو كجرح القبا  
والقبيلة تجتمع العار والعار تجرح البطون والبطون تجرح الانحاذ  
والخذ تجرح الفضل فخرمة شعب وكنا من قبيلة وقريش حارة وقري  
بطون وكاشم فخذ وعباس فضيلة وقبيلة الشعوب بطون الحزم وال  
بطون العرب **لتعارفوا** ليعرف بعضكم بعضا لا لتفخر بل بالآ والقبائل  
وقر التعارفوا ولتعارفوا ولتعرفوا **ان لم يكن عند الله تقيكم** فان  
المقوي به تكلم النفوس وتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليكن  
منها كما قال عليه الصلاة والسلام من سره ان يكون اكرم الناس  
فليتق الله يا ايها الناس انما كن من رجلين مؤمن تقي كرم علي الله وقا  
شقي مدين علي الله تعالى **ان الله عليم** بكم خبير بواطنكم **فان لا غراب**  
نزلت في نغري اسد قدموا المدينة في سنة مجذبة واطهر والشر  
وكا ان يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالثقات  
والعبيد ولم نقا تلك كما قال ذلك بنو قريش ولينون يريدون الصدقة  
**قل لم تؤمنوا** اذا الايمان تصديق مع ثقة وطائفة قلب ولم تحصل  
لكم **والا لما منتم** على الرسول عليه الصلاة والسلام **بلا شكم** و

المقالة كاد له عليه اخرا سورة **ولكن قولوا اسلمنا** فان الله علم انفسا  
ودخل في السلم واطهر الشهادة وترك المجارية يستعوبه وكان نظم  
ان يقول لا تقولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا اولم تؤمنوا ولكن اسلمتم  
فعد من هذا النظم احتراز من الذي عن القول بالايان والجزم  
بسلامتهم وقد يشترط اعتبارا شرعا **ولما بدخل الايمان في قلوبكم**  
توقيت لقولوا فانه حال من خسر اي ولكن قولوا اسلمنا ولم نوطي  
قلوبكم **السننكم** بعد **وان تطيعوا الله ورسوله** بالاخلص وترك  
النفاق **لا يملككم من عالمكم** لا ينقصكم من اجور **اشيا** من ثبات لينا اذا  
نقص وقر البصرين لا يملككم من الت ومولعة غطفان **ان الله غفور**  
لما فرط من لطيعين **حسيم** بالمفضل عليهم **ان المؤمنين الذين آمنوا**  
**باسم رسول الله** ثم لم يرتوا لم يشكوا من ارباب مطوع رايه اذا ار  
في الشك مع التهمة وقية اشارة اليه ما اوجب لفي الايمان عنهم وثير  
له شغارت بن اشتراط عدم الارتياب في اعتبار الايمان ليس  
حالا لا يمان فقط بل وفيما يستقبل في كاي في قوله ثم استقاموا  
**وجعلناهم ائمة** **والمؤمنين في سبيل الله** في طاعته والمجاهدين لا  
والانفس يصلح للعبادات الملية والدينه بشوم **اولئك هم الصادقون**  
الذين صدقوا في ادعائهم الايمان **قلنا** **تعلون الله بدينكم** انتم ومنه  
يقولكم امنا **واسم** يعلم في السموات في الارض **واسم** بكل شيء عليم  
لا يخفي عليه خافية وهو جرميل وتريخ لوي انه لما نزلت الآية المقد  
جاءوا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فترلت هذه **يؤمنون عليكم**  
**ان اسلكوا** بعدون اسلمهم عليكم منة وهي لنعمة التي التي باليتيب

موالد



موليها من يزلها اليه من المني مجيء لقطع لآت المقصود به قطع  
حاجته وقيل النعمة الثقيلة من لمن **قل لا اتقوا علي الله** أي الله علم  
فصيح بترغ الخافض وتصير الفعل معنى الاعتقاد **بل الله من عليكم**  
**ان هديكم الله** يمان علي زعمهم مع ان الهداية لا هتدا وقرى ان  
هديكم بكتروا واذ هديكم **ان كنتم صادقين** في ادعاء الايمان وجوابه  
مخذوف دل عليه قوله أي فله المنة عليكم وشماه الله ما بان  
قال يحنون عليكم بما هو في الحقيقة الله ثم وليت جدير ان يثني  
عليك لوصح ادعائهم لله يمان فله المنة عليهم بالهداية له لا اله  
ان الله يعلم غيب السموات والارض غاب فيهما والله بصير بالظواهر  
في سرهم وعده بنبئكم فكيف تخفي عليه ما في ضاركم وقر ابن كثير ليا لما في  
الاية من الغيب **سورة ق** **مكية وهي خمس واربعون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن**  
**المجيد** الكلام فيه كما مر في ص: القرآن ذي لذك والمجيد والمجيد  
والسرف على تراكتها ولانه كلام المجيد اولان من علم معانيه او  
احكامه **مجدل عجوا ان جاءهم من غيرهم** انكار لتعجبهم ما ليس  
بجيب وهو ان يندرمم احد من جنسهم او من ابناء جلدتهم **فقال لا**  
**هذا عجب** حكاية لتعجبهم ومواساة في اختيار محمدا صلى الله عليه  
وسلم للرسالة واصار ذكرهم ثم اظهره الله شعرا بتعجبهم لهذا المقام  
ثم التجميل على كفرهم بذلك او عطف لتعجبهم مبرها ان كانت الايات  
الي مبرهم لفسره او لتفضيله لانه ادخل في الانكاد الاول استيعابا  
لان يفضل عليهم مشهوره والى اني استقصا لقدرة الله عامه واوله

ما يشاهدون من صنعه **ايضا** **وتنزلنا نورا** اي انرجع اذا امتنا وكنا  
وصرا نورا وبدا على المخدوف قوله **ذلك رجوع بعينه** اي بعينه عن الوهم  
او العادة او الامكان وقيل الرجوع بعينه لرجوع **قد علمنا ان تنقص**  
**الارض منهم** تاكلا من اجساد موتاهم وهو لا يستبعد منهم ما لا  
هو الاصل فيه وقيل انه جواب القسم والله لم يخذول لطول الكلام  
**وعندنا كتاب حفيظ** حافظ لتفاصيل الاشياء كلها او محفوظ عن  
التغير والمراد ان تعينه على تفاصيل الاشياء يعلم من عنده كتاب  
محموظ بطيعة او تكيد لعله يثبوت في الدوح المحفوظ **عندنا**  
**كنزوا بالحق** يعني النبوة الثابتة لمعجزات او النبي والقرآن **ما جاءهم**  
وقرى لما جاءهم بكسر اللام **فهم في امر مرج** مضطرب من مرج الحما  
في اصبعة اذا خرج وذلك قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة  
انه كاهن **افلم ينظروا حين كفروا** بعث الي **السموات** الي الشاد  
قدرة الله تعالى في خلق العالم **كيف ينشأ** رفعنا ما بله عدو **نزلنا**  
بالكواكب وما **لما من فروع** فتوق بان خلقه منسما متله صفة الطبا  
**والارض مددنا** بتطناها **والقينة** في **والقينة** جبا لا توابت **وتنزلنا**  
**من كل زوج** من كل صنف **بهم** حتى **تجبره** وذكر **الارض** **مبين**  
راجع الي ربه متفكر في بذل صنعه ومما علمنا ان الله فقال المذكور  
معني وان انتصبتا عن الفعل الذي هو انبتا وتزيت من **السموات**  
**مباركا** كثير المنافع **فانبتنا به جنت** اشجارا واثارا **واوحى** **المعبد**  
وحب لزوع الذي من شأنه ان يصد كالبهر والشويرة **والنخل**  
طوالا او حواما من ابقته الشاة اذا حملت فيكون من افعاله



فمن فاعل وافرادها لذكر لفظ ارتفاعها وكنه منافعها وقرئ  
بصقات لاجل القاف **لما طلع نصيبه** منصوبه بعضه فوق بعض  
والمراد تراكب الطلع وكثره ما فيه من التمر **رثا لعباده** علة لانيته  
او مصدر في الالباب ليرق **واحيينا به بلفه ميتا** ارضاحه في لا  
فيها **كذلك الخروج** كما حيت هذه البلية يكون خروجكم احتياجه  
موتكم **كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس** وثود وعاد وفرعون اراد  
اياه وقومه ليلهم ما قبله وما بعده **واخوان لوط اخوانه** لانهم كانوا  
اصهاره **واصحاب بيكته** وقوم تبع سبق في الحج والرفاه **كل كذب ارتكب**  
اي كل واحد او قوم منهم او جميعهم وافراد الضمير لافراد لفظ **فحق**  
**وعيد** فوجه وحل عليه وعيد في وقته تنبيه لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتهديد لاهل بيته **الحيثما خلقنا لاد** افجى بالابتداء حتى يفجر عن  
الاعادة من عي لا مراد الم يرتد لوجه عمله والظفر فيه لله نك  
**بلهم في لبس من خلق جديد** اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق المارة  
بل هم في خلط وشبهة في خلق متماثل لما فيهم من مخالفة العادة  
وتنكير الخلق الجديد لتعظيم شأنه والاسعار به على وجهه  
متعارف ولا معتاد **ولقد خلقنا الانسان واعلم ما توسوس به**  
**نفسه** ما تحدث به نفسه وما يحيط لبك والوسوسة الصورية  
الخفية ومه وسواس الحلي والضمير لما ان جعلت موصولة والباء  
مثلها في صوت بكاء ولله لسان ان جعلت مصدرية والباء للندبة  
**وخرق رب اليه من جبل الوريد** اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه  
من جبل الوريد يجوز لقرب الذات لقرب العلم لانه موجب وجبل

١٩  
جبل الوريد مثله القرب في الموت ادني لي من الوريد والجبل  
واضافته لليبس والوريدان عرقان مختلفان بصري حتى العنق في  
مقدمها متصلات في لوتين يردان من الراس اليه وقيل سمي وريدا  
لان الروح ترويه **اذ يتلقى بتلقيه** مقدر ذكر او متعلق بقرئ  
اي هو اعلم بحاله من كل قريب حين يتلقى اي يتلقن الخفياطات  
بالتلفظ به وفيه ايدان بانه عني عن استخفاط الملكة فانه اعلم  
منها ومطلع على ما يخفي عليهما لكنه الحكمة اقتضت ومعه في من  
تشديد تليط العبد عن المعصية وتأكيد اعتبار الافعال  
وصنطه للجزا والزام للحجة يوم يقوم الاشهاد **عن يمين وعن**  
**شمال** اي عن اليمين تعيد وعن الشمال تعيد كالحليس فذ لا  
لدلالة الثاني لقوله واي وقيل لا لغريب وقد يطابق الفيل للواحد  
والتعدد لقوله والمدة بكونه بعد ذلك ظهوره **بلفظ من قوله** اي يري  
به من فيه **اللاذيم قريب** ملك يربق عمله **عقيد** معده حاض ولعله كناية  
عليه في ثواب او عقاب وفي الحديث كاتب الحنات امير على كاتب  
الشياطين فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرة واذا عمل سيئة قال  
صاحب اليمين لصاحب الشمال عدة سبع ساعات لعله يتعفف **حاشا**  
**شكر الموت حق** لما ذكر استبعادهم المبعث للجزا وانما ذلك تحقيق  
قدرته وعلمه اعلمهم بانهم مله قوت ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة  
وبنه على قترابه بانه عمو عنه بلفظ المضي في شكر الموت تشديده الله  
بالحق والباء للتعديدية كما في قوله **زيد بعرو** والمعنى اخبرت  
شكر الموت حقيقة الاموال والمواعود الحق والحق الذي ينبغي ان

الامة



يكون من الموت والجحيم فان الانسان خلق له او مثله الب في تلبث له  
 وقرى سكرة الحق الموت على انما تشدتها اقتضت الزموق اول استعفا  
 له كانا جان به او علي ان الب اعني مع وقيل سكرة الحق سكرة الله  
 تعالى واصنافها التزويد وقرى سكرات الموت بجمع **ذلك** اي الموت  
**ما كنت منه بعيد** تليل وتنفعه والخطاب لله انسان **وتف في القبر**  
 يعني نفخة البعث **ذلك يوم** **الوعيد** اي وقت ذلك يوم تحقق الوعد  
 والجان والاشارة الي مصدر نفع **وجاءت كل نفس معها سائق**  
**وشهيد** ملك كان احدهما يسوق والاخر يشهد بعله او ملك جامع  
 للوصفينه وقيل اساق كاتب التيمات والشهيد كاتب الحشا  
 وقيل اساق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه او حاله ومحل مع  
 المصنوع على الحال من كل الاصناف الى ما هو في حكم المعرفة **لقد كنت**  
**في غفل من صدق** على اثار القول والخطاب لكل نفس ذم من احد  
 الاول استغفاله عن الاخرة او الكافر **فكشفت لك غطا** **الخطا**  
 الحاجب للمور المعاد وهو الغفلة والارهاك في المحسوسات والاف  
 بها ونظروا بنظر عيني **فصرح اليوم** **جدي** **تري** **لا يرون** **وتعلم** **لا**  
 يعلمون وتويع الاول قارة من كسر التاء والكافات الشدة تد على خطا  
 النفس **وقال قرينه** **لا ملكا لموكل عليه** **هذا** **لدي** **عليه** **هذا**  
 مكتوب عندي حاضر لدي او الشيطان الذي قبض له هذا عندني  
 وفي ملكي عتيده لجهنم مياته لها باعواي واصله لي وما ان جعلت  
 موصوفه فتعبد صفاتها وان جعلت موصولة فتبد لها او خبر بعد  
 خبر او خبر بعد محذوف **والقيا في جهنم** **كل** **كفا** **الخطاب** **من الله**

وقيل الخطاب للذي والمعنى كنت في غفلة  
 الدية فكشفنا عن غطا الغفلة بالوحي  
 الذي في يوم جدي

للساق والشهيد او الملكين من خزنة السار او لو احد وتبين انما  
 منزل منزلة تبين الفعل وتكريره لقوله في تزجرائي ابن عفا ان ترجم  
 وان تدعاني احم عرضا ممغيا او الالف بدل من ان التوكيد على  
 اجر الرصد محري الموقف وتوعد انه قرى القين فيكون الخفيف  
**عبيد** معانده للحق **منع** **بغير** **كثير** **المنع** **لكن** **له** **عن** **حقوة** **المفرد**  
 وقيل المراد به خيرا الاسلام فان الاية نزلت في الوليد بن المغيرة  
 لما منع ابن اخيه عنه **معتد** **مريب** **شاك** **في** **الله** **وليه** **دينه** **الذي** **ل**  
**مع الله** **الحق** **آخر** **مبتدا** **متضمن** **معنى** **الشرط** **وجوبه** **فالقيا** **في** **الله**  
**الشديد** او بدل من كل كفا فيكون فالفيا تكريرا للتوكيد او  
 مفعول مضمر يفهمه فالفيا **قال** **قرينه** **اي** **لشيطان** **المقيض** **لما**  
 استأفقت كانت انفس الجدل الواقعة في حكاية المتقاول لانه جزا  
 لمخذوف دل عليه **ربنا** **اطعيت** **كان** **الكاف** **لهذا** **اطعني**  
 فقال قرينه ربنا اطعيت بحله فالاولي فارها واجبة العطية على  
 ما قبلها للدلالة على الجمع بين مفهوميها في الحصول اعني محي كل  
 نفس مع الملكين **وقول القرين** **ولكن** **كان** **في** **ضله** **بعيد** **فاعلمته**  
 عليه فان اعوا الشيطان اما يوتر فبحر كان فحتم الراي ما يله الى  
 الجور كاقا له كان يلعنكم من سلطان الا انه دعوتكم فاقم  
**في** **الله** **تعالى** **لا** **تختصموا** **الذي** **اي** **في** **موقف** **الحساب** **فانه** **لا** **فانه**  
 فيه وهو استيناف مثلا الاول **وقد** **قدمت** **لكم** **بالوحي** **علي**  
 الطغيان في ثبتي على السبيل فلم يبق لكم حجة وما حال فيه تعليل  
 للنبي اي لا تختصموا عالمين في وعدكم والاب من يلة او معدية على



ان قدم معني تقدم و يكون ان يكون به لو عييد حاله و الفعل و ا  
علي قوله ما يبدد القول لدي اي بوقع الخلاف فيه فله تطرحوا ان  
ابدل و عييدي و العفو عن بعض المذنبين لبعض الناس لا شئ ليس  
من التبديل فان دلالة العفو تدل على تخصيص لو عييد و اما  
نظيرهم في عييد فاعذب من ليس له تحذيره يوم لقولهم **نظيرهم**  
**و تقول من يريد سوال وجواب جيها للتخييل والتصوير و**  
انها مع استعرا تطرح فيها الجنة و التمس و انت من في جاف و جاحي تنلي  
لقوله لاملن جهم من الجنة و التمس و انت من السعة بحيث جهم  
من يد خلا و بعد ذراع و انت من شدة زفير لا وحدتها و تشبها  
بعضة كالتكلم لهم و الطالب لزيد لهم و قراف و ابوك  
بلي في لقول و المريد اء مصدر كالمجيد او مفعول كالمبيع و لو  
تقدر ذكر او طرف لنفح فيكون ذلك اشارة اليه فله يقتصر الى  
تقدير مضاف و ان لفت الجنة المتقين قرب لهم غير بعيد مكانا  
غير بعيد و يكون ان يكون حاله و تذكره لانه صفة محذوف اتي  
غير بعيد او على رتبة المصدر و لان الجنة تدعي البستان **هذا ما**  
**توعدون** على اضا القول و الاشارة الى الثواب او مصدر القدر  
و قر ابن كثير ايت **الكل و اب** رجاء بدل من المتقين به عادة  
حفيظ حافظ لحد و دابة من حشي الرحمن **بعيد و ج** بقلب  
بدل لبعيد بدل او بدل من موصوف او اب و لا يكون ان يكون في قوله  
لان من لا يوصف به او مبتدأ خبره **ادخلوا** على و لا يقال لم  
ادخلوا فان من معني الجمع و بعيد كالمفعول من الفاعل او المفعول

او صفة المصدر اي حشية مثلية بعيد حيث حشي عقابه و هو  
غائب او العقاب بعد غائب او هو غائب عن الاعين لا يراه احد  
و تخصيص لرحم الله شعاع بهم رجوا رحمة و خافوا عقابه او بهم  
يخشونه حشية مع علمهم بسعة رحمة و وصف القلب لثابة اذا اعتبرا  
برجوعه الي سد تقالي **بسلام** من العذاب و زوال النعم او  
مسما عليهم من الله و ملة مكنته **ذلك يوم الخلود** يوم تقدير الخلود  
لقوله ادخلوا خالدين **اهم عايت و ن فيها و لدينا ما يريد** و هو ما لا  
يب لهم مما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و **كم**  
**امكننا قبهم** قبل قومك من قوتهم **اشد منهم بطشا** قرة كعادتهم  
**فقبوا في البلاء** فخر قواني البلاء و تصرفوا فيها و اجالوا في الارض  
كل مجلد حذر الموت فالفاعل الاول للتشبيب و على الثاني المجرد  
التعقيب و اصل التعقيب لتفريق عن الشيء و البحث عنه **من**  
اي لهم من الله او من الموت و قيل الضمير في نقبوا الامل مكة اي سا  
في سفرهم في بلاء القرب و نزل راوا محيضا حتى يتوقعوا مثله  
لانفسهم و يوتده انه قريب فنبهوا في البلاء دعي الامم و قر فنبهوا  
بكسر من النقب و هو ان يلتفت خلف لبعيد اي اكثر و التبريد  
لقب قدامهم او اخفاف مراكمهم **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب**  
**اي قلب واع يتفكر حقا لقا و التي السمع** او اصغى لاستماعه و **ذكر**  
**شريد** حاضر بجملة ليقيم معانيه او شاهد لصدقه فينقط بظواهره  
و يترجم به و اوجه و في تنكير القلب و ابراهمه تخميم و اشعار بان كل  
قلب لا يفكر و لا يتدبر و **لقد خلقنا السموات و الارض ما بينهما في ستة**

تذكر



ايام من تفسيره مرار **وامسا من غوب** من تعب وبعيا مورا لما  
اليهود من انه تعالى بدا خلق العالم يوم الاحد وخرج منه يوم الجمعة واستراح  
يوم السبت واستلقى على العرش **فاصبح علي يقولون** يقولون ان  
من انكارهم البعث فان من قدر على خلق العالم بده اعيا قدر على بعثهم  
والا مقام منهم اوه يقول اليهود من كفر التشبيه **وسبح حمد**  
**ربك** ونزله عن العز عما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه حامدا  
عليه نعم عليك من اصابة الحق وغيره **قبل طلوع الشمس قبل الغروب**  
يعني الغروب والعصر قد عرفت فضيلة الوقتين **ومن الليل تسبحه** وسبحه  
بعض الليل **واذ بان السجود** واعقاب الصلوة جمع دين من ادبر  
الصلوة اذا انقضت وقت الحجاز وان حرقه لكسر قبل المزايا  
الصلوة فالصلوة قبل طلوع الشمس الصبح وقبل الغروب الظهر  
ومن الليل العشاء والتسجد واذ بان السجود النواذر بعد المكنون  
**واستمع** لما اخبرك به من اجزاء القيمة وفيه تويل وتعظيم للحجة  
به **يوم ينادي الله** في اشراقه او جبريل فيقول ايتها العظام ان  
والكوم المنقرقة والاصوات المنقطعة والشعور المنقرقة ان اسديتم  
ان تجتمع عن فضل القضاء **من كان قريب** بحيث يصل نداؤه الى الله  
على السواء ولعله في الاعادة نظير كن في المبدأ يوم نصب بهادته  
يوم الخروج **يوم يسمعون لصيحه** تبدل منه والصيحة الصيحة الثانية **كن**  
متعلق لصيحة والمراد به البعث **لكن اذ ذلك يوم الخروج** من القبور  
ومن استما يوم القيمة وقد يقال العبد **انا نحن خير** وليت في الله  
**والينا المصير** نحن في الاخرة **يوم تشق تشق** وقرأ عاصم وحرف

والكساي وابو عمرو **وتحذف** **الذين** **الاول** **منهم** **سرا** **عام** **متر** **عين**  
**حشر** **بعث** **وجح** **عين** **يسير** **مدين** **وتقدم** **النظر** **لله** **مصاص** **فان**  
ذلك لا يتيسر لا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن  
كما قال خلقكم ولا بعثكم الا لنفس واحدة **نحن علم** **ما يقولون** **تسليم**  
ارسلوا الله صلى الله عليه وسلم وتهديدهم **وما انت عليهم بحب**  
بسلط لقسمهم على الايمان او تفعل بهم ما يريدون وانما انت داع  
**فذكرنا لقربان من ينادي** **فان** **لا ينفع** **غيره** **به** **سورة الدار** **الدار**  
**مكة** **دار** **ستون** **يد** **لب** **اسم الرحمن الرحيم**  
**والدار** **تدور** **والعني** **لرب** **تدور** **والدار** **وعين** **اوالت** **الولود**  
فان يدور من الاولاد والاستباب الذي تدور على الخلق من الملك  
وغيرهم وقرأ ابو عمرو وحرقه دعام التالي **الدار** **فالحامل** **وقرأ**  
فالسحب الحاملة لله مطاذا والرياح الحاملة للسحاب اوالت الجو  
او اسباب ذلك وقري وقرأ على تسمية المفعول **المصدر** **فالحار** **رياء** **يسرا**  
فالتفريق البحر الجري تسريه او الرياح الجارية تزيه بارها او الكواكب  
التي تجري في منازلها وليس صفه مصدر محذوف اي جري ذاتية  
**فالتقسيم** **من** **الملك** **تلك** **التي** **تقسم** **الامور** **من** **المطار** **والا** **الزراق**  
وغيرها او يعبرهم وغيرهم من اسباب القسمة او الرياح يقسم للمطار  
بتصرف السحاب فان حلت على دوات مختلفة فالترتيب لا قسم  
ربا باعتبارها بينها من تفاوت في الدلالة على كمال القدرة والافا  
لترتيب الافان اذ الريح مثله تدور والابحرة الى الجو حتى تنعقد  
مجايا فتعبر سطه الى حيث امرت به فلنقسم المطر **انما تعدون**  
**لصديق**



وان الدين الواقع جواب القسم كانه استدلاله قد ارجع على هذه الاشياء  
الجميلة المخالفة لقضي الطبيعة على قدره على بعث الموعود  
موصولة او مصدرية والدين الجناد الواقع الحاصل **والسما ذات الجبل**  
ذات لطرائق والمراد ان الطريق المحسوسة التي هي مثير الكوالب  
او المعقولة التي يملكها النظارة وتتوصل بها الى المعارف او الحجوم  
فان لها طرائق وانما تزيينها كما يزين الموشى طرائق الوشى جميع حيل  
كطريقة وطرق او اجبال ككناز ومثل وقرى الحبل تكون الجبل  
كالابل والحبل كالحبل كالحبل كالحبل كالحبل كالحبل كالحبل كالحبل  
كالبرق **انك في قول مختلف** في الرسول وهو قولهم تارة ساعرو  
ساحرو تارة محبون او في القرآن او في القيمة او امر الدين و  
الثلاثة في هذا القسم تشبيه قولهم في اختلافها او تنافيها  
بالمطروق للسموات في تباعد ما و اختلافها فغايتها **يوكل عنه من**  
**اقل** يعرف عنه الصبي للرسول او القرآن او الايمان من صرف اذا لا  
صرفا شدد منه فكان لا صرف في النسبة اليه او يعرف عنه من صرف  
في علم الله وقضائه وجواب ان يكون الصبي للقول على معنى لصيد  
اقل من فكر عن القول المختلف وبسببه ليقوله يزعمون عن كل وشرب  
اي يصدر تناميهم عنها وبسببها وقرى اقل بفتح اي من اقل  
وامم قرينك لو يصيدون انك من عن الايمان **قل الحراصون الكمال**  
من اصحاب القول المختلف اصله الدعاء لقتل اجري مجري اللعن  
**الذين هم في غمر ساهون** في جهل يغمرهم ساهون غافلون عما امر  
به يسألون **ان يوم الدين** اي يقولون متى يوم الجنائي وقوعه

ايان **الكس يومهم** على ان **الذين هم في غمر ساهون** يحرقون جواب للسؤال اي يقع يومهم  
هم على ان **الذين هم في غمر ساهون** وقمع يوم لا ضافة الى غير ممكن ويدل عليه ان  
برفع **وقول فستك** اي مقولا لهم هذا القول **هذا الذي كنتم به تكلمون**  
هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون وجواب ان يكون هذا يد  
من فستكم والذي صفتكم **ان المتقين في جنات وعيون اخضر** **انما**  
**انهم** قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما اتاهم من  
رضي متلقي لقبول **انهم كانوا قبل ذلك محضين** قد احتسبوا اعمالهم  
وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك **كانوا قبل ذلك من الذين يرجعون** تفسيده  
لا حسانتهم وما مزيدة اي يرجعون في طائفة من الليل او يرجعون  
مجموعا قليلا او مصدرية او موصولة اي في قليل من الليل مجموعهم  
او يرجعون فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان بعد ذلك لا يعمل في قلمها  
وفيها مبالغت لتقليل نومهم واستحقاقهم ذلك لتقليل الليل الذي  
هو وقت ليلت والجمع الذي هو القرار من النوم وزيادة ما **سبحان**  
**هم يستعجلون** اي انهم مع قلة مجموعهم وكثرة تعجلهم اذا استعجلوا  
اخذوا في الاستعجال كما انهم استعجلوا في ليهم جبارهم وفي بنا الفعل  
على الصير استعجالا بهم احقابا لك لوفور علمهم بالله تعالى وخشيته  
من **ويعلمهم حق** لئلا يصابوا بوجوبه على انفسهم تقربا الى الله تعالى  
واشفاقا على ان ينسأروا **والنهار والجموم** المستعجل والمستعجل  
الذي يظن غلبا فيجرم الصدقة وفي **الارض ايت للوقين** اي فيها  
دلائل من انواع المعادن والحجرات او وجوه دلائل من الدهو  
والسكون وارتفاع بعضه عن الماء واختلاف جناته في الكيفيات



والخواص والمنافع تدل على وجود الصانع الحكيم وعلمه وقدرته وادبته  
ووحدة وفراط رحمته **وفي الفلك** اي وفي انفسكم ايات ادم في العالم  
شي لا وفي الانسان له نظير يدل دلالة مع انفسه من الهيبة  
النافعة والمنظر البرية والتركيبات العجيبة والخلق من الافلاك  
واستنباط الصانع المختلفة واستتباع الحكايات المتنوعة **انهم**  
**يبرون** تنظرون نظر من يعبر **وفي السمار** رزقكم اسباب رزقكم اولئذ  
وقيل المراد بالسما رزق المطر فانه سبب لا قوت **وما يوعدهم**  
من الثواب لان الجنة فوق السما ان بقا اولان العالم وتوارى ملكوت  
مقدرة في السما قبل ان متنا فحبره **فوق السما والارض** الحق  
وعلى هذا فالصانع لما د على الاول لا يحتمل ان يكون له ولما ذكر من امر  
الايات والرزق والوعد **مثل انكم تنطقون** اي مثل انطقكم كما انه  
لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي ان لا تشكوا في تحقق ذلك واصله  
على الحاله من المستكن في الحق او الوصف لمصدر محذوف اي انه  
حق حقا مثل انطقكم وقيل انه مبني على البقي باضافته الي غير متمكن  
وما زما ان كانت محبتي شيء وانما في حيزه ان جعلت زائدة لمل  
الرفع على انه صفة حتى ويؤيده قراءة حمزة والكسائي واي بكر للرفع  
**بل انكم حديث صيف براهيم** فيه تفخيم لسان الحديث وتبيين على  
اوجي اليه والصيف في الاصل مصدر ولذلك يطابق الواحد المتعد  
قبل كانوا اثني عشر ملكا وقيل ثلثة حبل وسكالا وانزال  
وسماهم صيفا لانهم كانوا في صورة الصيف **المكرمين** اي المكرمين  
عند الله او عند ابراهيم اذ خدمهم بنفسهم وروجت اذ **وهم**

استجاب

ظرف للحديث او الصيف او المكرمين **تعالى** **قال سلام** عدل  
به الى الرفع لا ابتداء لقصد الثبات حتى يكون تحيته احسن من  
وقر بامر فوعين وقرا حمزة والكسائي **قال سلم** وقرى منصوبا والمعنى  
واحد **قوم منكرون** اي تتم قوم منكرون وانما انكرهم لانه ظن بهم  
بنوا ادم فلم يعرفهم اولان السلام لم يكن تحيتهم فانه علم الامم  
وموكا لتعرف عنهم **فان اهل اهل** فذهب اليهم في خفية من  
فانه من ادب المضيف ان يبادر في لفرق حذر من ان يكلم الضيف  
او يصير منتظرا **في يجعل اسمين** لانه كان عامة له البقية **فقرى**  
بين وضعه بين ايديهم **فقال ان كلون** اي من ومنه ومنه ومنه  
حينئذ والحمزة فيه للعرض الحث على لكل على طريقه الادب ان قاله  
اولا وضعه اوله فكان ان قاله حيث راي عراضهم **فاجب منهم**  
**خيفة** فاضر منهم خوفا لما راي عراضهم عن طاعة لظنه انهم جاد  
لترؤس وقوع في نفسهم انهم ملكه يكرهوا اب احزاب **قالوا لا تخف**  
ان رسل الله قدامهم جبريل المجلي بحت حه فقام يديج حتى حقق  
فعرهم وامن منهم **وبشروهم** **فقدم** ما واسحق عليم لكل علمه اذ ابلغ **ف**  
**امواته** سارة اليه بيثها وكانت في زاوية تنظر اليهم **في صرة** في صيغة  
من الصيرة ومجمل الضيف على الحاله او المفعول ان اوله فقبلت **فخذ**  
**فصكت** وجربها فلطمت طرف الاصابع جربها ففعل المتعجب وقيل  
وجدت حارة دم الحيض فلطمت وجربها من الحياء **وقالت عجوز**  
**عقيم** اي انا عجوز عاق فكيف لد **قالوا كذا** اي مثل ذلك الذي  
لشربه **قال ربك** وانما يخبرك به عنه انه **والحكيم** العظيم فيكون



حقا وفعله محكما **وقا خطيبك اية المرسلون** فلما علم انهم ملكة وانهم  
لا يزلون بجمعين الا لا مر عظيم ساد عنهم **قلوا ان ارسلنا اليك**  
**نوحا** يعنون قوم لوط **لرسول عليهم** **حي** **ان من طين** يريد الجبل فانه  
طين متجم **مسومة** برسده من اسم الماشية او معلقة من السومة وهي  
العله مة **عند ربك للتوفيق** المجاوزين الحد في الجور **فاخرجنا من كان**  
**فيها** في قوم لوط واخاها ولم تجر ذكرها لكونها معلومة **من المؤمنين**  
من من بلوط **فاوجدها فيها غير بيت من المسلمين** غير اهل بيت من المسلمين  
واستدل به على اتحاده لايمان والاشكهم وهو ضعيف لان ذلك  
لا يقتضي لاصدق المؤمنين والمسلم على من اتبعه وذلك لا يقتضي  
اتحاد مفرومهم ما يجوز صدق المفرومات المختلفة على ذاتها  
**وتركنا فيها اية علمة للذين يخافون العذاب الاليم** فانهم المعتادون  
بها وهي تلك الاجار او صخر منصود فيها او ما اسود منقذ **وفي**  
**موسى** عطف على فيها اي وفي وقته موسى وعطف على وفي الارض  
او تركنا فيها على معني وجعلنا في موسى لقوله علفها تبنا وما بال  
اد **ارسلنا اية فرعون بسلطان مبين** هو معجزة كاليده العضا  
**فتولى بركته** فاعرض عن الايمان به كقوله وانا جايه او فتولي بما كان  
يتقوى به من جنوده **وما اسم** لا يركن اليه شي ويتقوى به  
وقرى بضم الكاف **وقال استعزاي** هو ساحر **او مجنون** كان يعمل  
ما ظهر له من الخوارق منسوب الي الجن وتردد في انه حصل له ذلك  
بختيان وسعيه او بغيرهما **فاخذناه وجنوده فنبذناهم في**  
**اليم** فاعزتناهم في اليم **وموليم** ات بجايلهم عليهم من الكاف والفاء

والجملته من الضمير في فاخذناه **وفي عباد اذ ارسلنا عليهم الروح**  
**الغقيم** لانها اهلكتهم وقطعت ابرهم اولادها لم تنصن منفعة  
وهي الدبور والجنوب والكباب **تذرون فينا ايتنا** من علم الله  
**كالرقيم** كالرء من الرء وهو البله والتفت **وفي مودة اذ قيل لهم**  
**تبعوا حتى حين** تفسيره تقدم في قوله تمنعوا في داركم ثلثة ايام فتوا  
**على امرهم** فاستكبروا عن امتثالها **فاخذتهم الصاعقة** اي العذاب  
بعذلة وقول الله في الصعقة وهي لمرة من الصعق **وهم ينظرون**  
اليها فانها جاتهم معاينة لانها **فاستطاعوا من قيام** كقوله فان  
في دارهم جاتين وقيل هو من قولهم يقوم بذاذا عجز عن دفعه  
**وكا في استنصرين** ممتنعين منه **وقوم نوح** اي واهلكتنا قوم نوح  
لان قبله يدل عليه او اذكر وجوز ان يكون عطف على محل في  
عاده ويؤيده قراءة الي عرو وجره والكافي بجر من قبل من قبله  
المذكورين **انهم كانوا قوما فاسقين** عن الاستقامة بالكفر والعصا  
**والساقطين** اي بايديهم **وان المؤمنين** لقادر ومن الواسع  
معنى الطاقة **والموسع** القادر على الانفاق او الموسعون السما  
وميلها وبين الارض والرزق **والارض فرشتها فنعلم المايدون**  
اي نحن **ومن كل شيء خلقنا زوجين** نوعين **لعلكم تذكرون** فتعلموا  
ان التعدد من خواص الملكات وان الواجب لذات لا يقبل التعدد  
والانقسام **فقرءوا الي الله** من عقابه لايمان والتوحيد **وملائكة**  
الطاعة **اني انكم منه** اي من عقابه المعدلن اشرك او عصي **لنذير**  
بين لونه منذر من الله للمعجيات او مبين بحب ان يحذر عنه **ولا**







انك لو اقم لنا زلة من ذنوبك يدفع وجهه دلالته هذه الامور المقتضية  
 على ذلك انما امور تدل على كمال قدره الله تعالى وحكمته وصدقها  
 وضبط اعلا لعبه يوم تورا التمام مورا تضطرب والمور ترد في  
 المحي والذباب وقيل تحرك في توج ويوم ظرف وتسير الجبال تسير اي  
 تسير عن وجه الارض فسيرها في يوم منتهى الكذب اي اذا وقع  
 ذلك فويل لهم الذين هم في خوض يلعبون اي في الخوض في الباطل  
 يوم يدعون اليه فارجعتم دعاء يدعون اليها بعدت وذكر ان  
 تغرا يدعون اليه اعناقهم وتجمع نواصيهم اليه اقدامهم فيدعون الي  
 التروقي يدعون من الدعاء فيكون دعاء لا تعني مدعوين  
 ويوم يدعون من تورا وظرف لقوله مقدر بحكمة هذه الدنيا التي كنتم بها  
 تكذبون اي يقال لهم ذلك فاشهدوا اي كنتم تقولون للوحي هذا  
 هذا المصدق ايضا سحر وتقديم الخبر لانه المقصود به النكار والتو  
 ام انتم لا تبصرون هذا ايضا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه  
 وهذا تقرير وتكميل ام سدت البصائر كما سدت في الدنيا على علم  
 حين قلتم انما سكرت البصائر اصلوه فاصبروا ولا تصبروا اي  
 ادخلوه على اي وجد شئتم من الصبر وعدمه فانه لا يحصل لكم غير  
 سوا عليم اي الامور الصبر وعدمه انما تجوز ان كنتم تعلمون تقبلوا  
 فانه لما كان الجزا واحدا لوقوع كمال الصبر وعدمه سيان في عدم  
 النفع ان المتقين في الجنة ونعيم في اية جنات واي نعيم في جنات  
 ونعيم مخصوص بغيرهم فاكفين عني متلذذين بما انعم الله بهم وقرى  
 فكمهون وفاكهون على انه الخبر والظرف لغو وقيمهم بغيرهم غدا في الجنة

عطف على انهم ان جعلوا مصدرية او في جنات او حاله في حارة  
 المستكن في الطرف او الحاد من فاعلا اي او مفعولة او منها كمنوا  
 واشربوا من اي الكله وشربا او طعما وشربا هنيئا وهو الذي  
 لا تنقص فيه بما كنتم تعملون بسببه او بدله وقيل انما ذائقه وما فاعلا  
 والمعني منكم كنتم تعملون اي جزاؤه متلذذين بمر مصفون مصطف  
 وزوجاتهم محوريين ابدا في التزوج من معنى الوصل والالصال  
 او لتبعية اذا المعني صيدهم ازاوا حيا بسببهم او لما في التزوج  
 معني لالصال والقرن ولذلك عطف والذين منوا على حور اي  
 قرناهم بازاوا حور ورفقا مومنين وقيل انه مبتدأ خبره الحقنا  
 وقوله واستعصم ذريتهم بيمان اعراض للتعليل وقيل ابن عامر و  
 ذرياتهم لمبا لغاية كثرة فهم والمصحح بان الذرية تنفع على الواحد  
 والجمع وقيل ابو عمرو واستعصم ذريتهم اي جعلناهم تابعا لهم  
 الايمان وقيل بيمان حاد من الصبر او الذرية او منها وتكبير  
 لتعظيمها والاشعار بانها يكفي للخلق المتابعة في اصل الايمان  
 اقتضاهم ذريتهم في دخول الجنة او الدرجة لما روي انه عليه الصلاة  
 والسلام قال ان الله تعالى يرفع ذرية المومن في درجة وان  
 كانوا ذرية لغيرهم اعلم انهم ثم هذه الآية وقرنا في ابن  
 عامر والبصائر ذريتهم وما التمام من علم من شئ ههنا الحاق  
 فانه كما يحتمل ان يكون بنقص مرتبة الابا عطا الابنا بعض  
 مثوباتهم يحتمل ان يكون بالتفضيل عليهم وما روي ان الله ليقبح  
 لطفه واحسنه وقيل ابن كثير بكسر اللام من التيلات وعن







وكما ينون فيه لتفصيلهم وشعاره من هذا رايه لا يعد من العقلا  
فضله ان يترجى بوجه العالم الملكوت فيطلع على الغيوب **بام** **الهم**  
اجرا على تبليغ الرسالة **فهم** **من** **مخوف** **مخافون** يحملون الثقل فلهذا زهد  
في تباعك ام **عندهم** **الغيب** **لوح** **المحفوظ** **المثبت** **في** **المغيبات** **فهم**  
منه ام **يبدون** **كيد** **وهو** **كيد** **هم** **بدا** **المدوة** **برسول** **اصلي** **عليه**  
وسلم **فان** **الذين** **كفروا** **بهم** **المكيدون** **يحفل** **الجوم** **والخصوص** **فيكون** **وضع**  
موضع الضمير للتسجيل على كفرهم والدلالة على انه الموجب للحكم المذكور  
هم المكيدون هم الذين عيق لهم الكيد ويعود عليهم **كيد** **كيد**  
**وهو** **قتلهم** **يوم** **يبدرون** **المغلوبون** **في** **الكيد** **من** **كيدته** **فكذته** **ام**  
**الذين** **يعلمون** **ويحرمون** **من** **عذابه** **سبحان** **الله** **عاشرون** **عن**  
**اشراكهم** **او** **عن** **شركة** **ما** **يشركونه** **به** **وان** **يركضوا** **كفافة** **من** **سبحان**  
**يقولوا** **من** **وطعنا** **انهم** **وعنادهم** **سبحان** **الله** **مركوم** **هذا** **سحاب** **تراك**  
على بعض **وهو** **جواب** **قوله** **فاسقط** **عليك** **كسفا** **من** **السماء** **فهم**  
**بانه** **قوا** **يومهم** **الذي** **في** **يصرفون** **وهو** **عند** **الفخ** **الاولي** **وقرئ**  
**وقرأ** **ابن** **عامر** **وعاصم** **يصرفون** **على** **المبني** **للفعول** **من** **صعق** **او**  
**يوم** **لا** **يقي** **عنهم** **كيدهم** **شيئا** **اي** **شيئا** **من** **الاعتناء** **في** **العذاب**  
**هم** **يشعرون** **بمخرجون** **من** **عذاب** **انهم** **وان** **الذين** **طلبوا** **المحفل** **الهم**  
**والخصوص** **عذابا** **دون** **ذلك** **اي** **دون** **عذاب** **لاخرة** **وهو** **عذاب**  
**القيبر** **او** **المواخلة** **في** **الدنيا** **لقتلهم** **ببدر** **والخط** **سبع** **سنين**  
**ولكن** **كثرت** **ما** **يعلمون** **واصبوا** **الحكم** **ربك** **بامرهم** **واقبالك** **في** **عذاب**  
**فانك** **عندنا** **في** **حفظنا** **حيث** **نراك** **ولكل** **اك** **وجه** **العين** **كجمع** **العين**

الضمر والمب لغز كثر اسبب الحفظ **وسبح** **عبد** **ربك** **حيث** **تقوم** **من** **اي**  
مكان **تات** **او** **من** **منا** **مكا** **والى** **الصلوة** **ومن** **الليل** **فستجده** **فان** **العباد**  
فيه اشق على النفس العبد من ليلته وتذكر فلهذا بالذكر وقدمه على  
الفعل **واذ** **بنا** **الجوم** **واذا** **ادبرت** **الجوم** **من** **آخر** **الليل** **وقرئ**  
**بالفتح** **شاذة** **اي** **في** **اعقابه** **اذا** **غربت** **او** **خفيت** **سورة** **النجم**  
**وهي** **الحدي** **او** **اشان** **وتوت** **يتلى** **سورة** **الرحمن** **الرحيم**  
**وانجم** **دا** **هو** **اي** **التم** **يخلص** **الجوم** **او** **التريا** **فان** **غلب** **فيه** **اذا** **غرب**  
**او** **استدبر** **يوم** **القيمة** **او** **انقضى** **وطلع** **فانه** **يقال** **هو** **ي** **موي** **بفتح**  
**اذا** **اسقط** **وغرب** **وهو** **ي** **بضم** **اذا** **اعله** **وصعد** **او** **بضم** **من** **جوم**  
**القرآن** **اذا** **انزل** **او** **النبات** **اذا** **اسقط** **على** **الارض** **اذا** **انما** **او** **اذا** **الرفع**  
**على** **قوله** **واضح** **صحي** **عده** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **الطريق**  
**المتفق** **والخطاب** **لقريش** **وهو** **عوي** **وهو** **اعتقد** **باطلة** **والمراد** **لنفي**  
**بالتسبون** **اليه** **وهو** **ينطق** **من** **لهوي** **وهو** **يصيد** **رنطقة** **عن** **الهوى**  
**ان** **ما** **القرآن** **او** **الذي** **نطق** **به** **او** **اي** **يومي** **الا** **وي** **يوجيه**  
**الله** **اليه** **واحتج** **به** **من** **لم** **ير** **لا** **اجتهد** **له** **واجيب** **عنه** **بانه** **اذا** **اق**  
**اليه** **بان** **يجزئ** **كان** **اجتهده** **وهو** **يسند** **ليه** **وحيا** **وقد** **نظرات**  
**ذلك** **حينئذ** **يا** **لوي** **لا** **لوي** **عليه** **شديد** **للقوي** **ملك** **شده** **يدقاه**  
**وهو** **جبريل** **فانه** **الواسطة** **في** **ايد** **الخوارق** **روي** **انه** **قلع** **قري** **قوم**  
**لوط** **ورفعها** **الي** **السماء** **ثم** **قلها** **وصاح** **صيحة** **بتمود** **فاصبحوا** **جا**  
**دوسر** **حصافه** **في** **رايه** **وعقله** **فاستوي** **فاستقام** **على** **صورته** **الحقيقية**  
**التي** **خلقها** **الله** **تعالى** **عليه** **فيل** **راه** **احد** **من** **الانبياء** **في** **صورته** **غير**



محمد صلى الله عليه وسلم مرة في السامرة في الارض وقيل استولى  
بقوته على جبل له من الامير **وموه لافق لافي** في الشجر الضيف  
جبريل ثم **دن** من النبي صلى الله عليه وسلم **فتدلي** فتعلق به وتمثيل  
لعموجده لرسوله وقيل ثم تدلي من لافق الاعلى ثم نذنا من الرسول  
فيكون اشعارا بان عرج به غير منفصل عن محله وتقرير الشدة  
قوله فان التدلي استمرسار مع تدلي كدلي الثمرة ويقال دلي  
رجله من الشجر وادلي دلو في الدوالي للثمر المعلق **فكان جبريل**  
يقول لك هو مني معقد الاراء والمسا في بينهما **قاب قوسين** فقد  
**او ادني** على تقدير كم كقوله او يزيدون والمتصور تمثيل ملكة الملك  
وتحقيق استماع لما اوحى اليه بنفي البعد الملبس **واي جبريل**  
**اي عبد عبد الله** واخاره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله علي طرأ  
**ما اوحى جبريل** وفيه تخيم للوحي به **ادني** اليه وقيل الطاركا  
له تعالى وهو المعنى بشديدا لقوي كما في قوله هو الرزاق ذو  
القوة المتين ودنوه منه برفع مكانته وتدليه حذبه بشارته الخ  
القدس **كذب لقواد** **ما اري** ببصر من صورة جبريل او الله تعالى  
اي كذب لبصر بما حكا له فان الامور القدسية تدرك او لا  
بالبصر ثم تنقل منه الى البصر وقال لقواد لما راه لم اعرفك  
ولوقد ذلك لكان كاذبا لانه عرفه بقلب كراه ببصره **او اراه**  
بقلبه والمعنى لم يكن تخيله كاذبا **ويده** عليه الله عليه الصلاة والسلام  
سئل هل رايت ربك فقال لا رايت بقرني **وقري** كاذب اي صدف  
ولم يشك فيه **افتاد** **ونه على يري** افتجاد لونه عليه من المراءى والمجاد

واشتقاقه من من الباق فان كله من المتجادين مري **عند صا**  
وقر احزمة والكساي وخلفه **ديعقوب** فتدرون اي تغلبونه في المراء  
من ربيته ثريته او افتجده وانه من مراه حقا اذا حمله وعلى  
لتصنيف لفعل معنى الغلبة فان الماري والمجاهد يقصدان بفعلهما  
غلبة الخصم **ولقد راه نزل اخر** فعلة من النزول اذ تحت مقام المراء  
ولصبت لغيرها اشعار بان الرواية في هذه المرة كانت ايضا **ول**  
ودلوا الكلام في المراء والمدلوة شيق وقيل تقديره ولقد راه  
نزل نزل اخر في نصبه على المصدر والمراد به نفي البصيرة عن المراء  
الآخر **عند صدر** **المنتهى** التي ينتهي اليه علم الخلق واعمالهم  
او ما ينزل من فوقها وتصدر من تحتها ولعلها شبهت بالصدر  
وهي شجرة النبق لانهم يجتمعون في ظلها **وروي** مروي عا رها في السما  
الرابعة **عند جنة الماوي** الجنة التي يروي اليه المتقون **او اود**  
الشهدا **اذ يغشي السدرة** **ما يغشي** تعظيم وتكثير ما يغشاها بحيث  
لا يكثرها لغت ولا يحصيها عدد **وقيل** يغشاها الجبر الخفير من  
الملئكة يعبدون الله عندها **ما اري** **البصر** **ما اري** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عا راه **وما طفي** وما تجاوزت بائنة اثباتا صحوا  
مستقيما **او عدل** عن رواية العجايب التي امر برويتها **وما**  
جاوزه **لقد راي من ايات ربه الكبرى** اي واهه لقد راي الكبرى  
من اياته وعجايبه الملئكة والملكو تية ليلة المعراج **وقد قيل** اراها  
المعنية بما راي **وتحري** ان يكون الكبرى صفة لآيات علي ان المقول  
محدوف اي شيئا من آيات ربه او من مزيده **اوترايتهم الله** **والغزل**



ومناة التي **لها** **الآخر** هي اصنام كانت لهم فآلات كانت لتقيد  
ببطائف اولقرين بخلة فعد من لوان لانهم كانوا يلوون عليها اي  
بطوفون وقراهة الله عن النبي دورين عن يعقوب تشديد  
على ان اسم رجل سي به لانه كان يلبس التويق بلسن ويطعم الحاج  
والعري سرة لخطفان كانوا يعبدونها فبعث اليهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خالدين الوليد فطهره واصلح تانيك الاعز و  
صخر كانت له ذيل وخراعه او لتقيف وهي فعد من مناة اذا  
فانهم يذبحون عند القريتين ومنه منا او هي مناة فعد من  
النوكا هم يشهدون الانواع عند بركا برة وقوله الثالث الاخر  
صفتان للتاكيد لقوله يطير بجناحيه او الاخرى من التاخر في  
المرتبة **الذكر** **والله** انك لا لقولهم الملكة بنات الله وهن  
الاصنام استوطنها جنات من بناته او ميكل الملكة نكة وهو  
الثاني لقوله افرايم **ذلك** **اقسمه صير** حارة حيث هبطتم لها شجرة  
منه وهي فعلي من الضير وهو الجور بكنه كسفاوه ليتم اليها كذا  
2 بيض فان فعلي بكسر لم يت وصفه وقر ابن كثير بالهمز من صانه  
اذ اظلمه علي انه مصدر رغت به **ان** **هي** **للا** **اسما** الضير للاصنام  
اي هي عن بنا لا استحقاقها للعكوف الما لوهية الما سما تظلموا  
عليه لانهم يقولون انها الهة وليس فيها شيء من معنى الما لوهية او  
للصفة التي تصفونها بها من كونها الهة وبناتنا وشفعا اولادها  
المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللهات عليها بعبارة استحقاقها  
للعكوف على عبادتها والخرى لعزتها ومناة لا اعتقادهم انها تنطق

ان يقرى بها لقرابين **تسمي** **و** **انتم** **والا** **وكم** **هو** **كم** **القول** **استمر**  
**من** **تطعن** **بركان** **يتعلقون** **به** **ان** **يتبعون** **وقري** **بنا** **الظن**  
الا توهم ان ما هم عليه حق فعليدا وتوهم باطله **و** **توهم** **لا**  
**و** **تسمي** **انفسهم** **ولقد** **جاءهم** **من** **رهم** **الهدى** **الرشول** **والكنة**  
فتركوه **ام** **لهم** **تسمي** **ام** **منقطعة** **ومعنى** **الهمزة** **وهو** **الانكار**  
والمعنى ليس له كل ما يتمناه والمراد في طعمهم في شفاعته المالة  
وقوله **ولم** **يرجع** **الي** **رني** **ان** **يا** **عنده** **لحني** **وقوله** **لولا**  
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وخرج **نفسا** **الخر**  
**والا** **ولي** **يعطي** **منها** **ما** **يشاء** **من** **يريد** **وليس** **لحدان** **يتحكم** **عليه**  
في شيء منها **وكم** **من** **ملك** **في** **السموات** **يا** **يعني** **شفاعتهم** **شيئا** **وكثير**  
من الملكة لا تعني شفاعتهم شيئا ولا تنفع **الاس** **بعد** **ان**  
**يا** **الله** **يا** **الله** **يا** **الله** **ان** **يشفع** **او** **من** **ان** **يشفع**  
له **ويروى** **ويروى** **اهله** **لذلك** **فكيف** **تشفع** **الاصنام** **لعبادهم**  
**ان** **الذين** **بالوهمون** **بلا** **آخر** **ليست** **لهم** **لكم** **اي** **كل** **واحد** **منهم**  
**تسمي** **الما** **لتي** **ان** **سمو** **بنا** **وا** **لهم** **به** **من** **علم** **اي** **بما** **يقولون**  
وقري برة اي بملككم او التسمية **ان** **يتبعون** **ما** **يتبعون** **الظن**  
**وان** **الظن** **لا** **يعني** **من** **الحق** **شيئا** **فان** **الحق** **الذي** **هو** **حقيق** **الشي**  
لا يدركه الباطل لعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية و  
العلم به في العليات وما يكون وصلة اليها **فاعرض** **عن** **من**  
**توحي** **عن** **ذكر** **الهم** **والله** **الحياة** **التي** **فاعرض** **عن** **دعوته**  
والامتنان بانه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانها



في الدنيا بحيث كانت منتهى محنته ومبلغ علمه لا تزيد الدعوى  
الا عناداً او اصراراً على البطل **فكذلك** اي امر الدنيا وكونها شبيهة  
بمبلغهم من **يعلم** لا يتجاوز علمهم والمجمل اعراضه مقرر بقصور  
في الدنيا وقوله ان **ربك** هو اعلم من **صانع** عن **تجيبه** وهو اعلم من **المتد**  
تعليمه هو الله عز وجل لا عرض اي اعلم الله من يحجب عن الخبيث  
فله تنجب نفسك في دعوتهم اذ هو عليك الا بالبلغ وقد بلغت  
**وتم في التملق في الارض خلقاً وملكاً الجزى الذين**  
**بما عاوا** يعقاب ما عاوا من السوا او بثلثه او بسبب ما عاوا من  
السوا وهو علمه لما دل عليه ما قبله اي خلق العالم وسواه  
او غير الصانع عن الممتدي وحفظ احوالهم لذلك **وتجزي الذين**  
**بالخفي** بالثبوت الخفي وهي الجنة او به حسن من اعمالهم او بيب  
الاعمال الخفي الذين **يحبسون** كباثراً **لهم** ما يكسر عقابه من الذنوب  
وهو ما يتب لو عييد عليه بخصوصه وقيل ما اوجبا الحد وثراً  
حرقة والكى كبرى الاثم على ارادة الجسد والشركة **والفوض**  
وما لحسن من الكبار خصوصاً عطفه فاص على عام **الا الله** لا  
قلد وصغر فانه معذور من مجتني الكبار والانتها منقطع  
ومحل الذين لصيب على الصفة او المدح او الرفع على انه جحد  
**ان ربك واسع المغفرة** حيث يغفر لصغار جلتاب الكبار اوله  
ان يغفر ما يشاء من الذنوب صغيرها وكبيرها ولعله عقب به **عبد**  
المسيكين ووعده المحتدين **لئلا يلدن** صاحب كبرية من حبه  
ولا يتوهم وجوب العقاب على الله تعالى **هو اعلم بكم** اعلم بكم

منكم **اذ انتم من الارض وادتم اجته في بطون** منكم علم احوالكم و  
اموركم حين ابتد خلقكم من التراب بخلق آدم وحيثما صوركم في الارض  
**فقد تولوا انفسكم** فله تنشوا عليهم بركة العمل وزيادة الخير والطهر  
عن المعاصي والرياء **هو اعلم من تقي** فانه يعلم التقي وغيره منكم  
قبل ان يحكم من صلبه آدم عليه الصلوة والسلام **فما ريت ان يقول**  
عن اتباع الحق والنبات عليه **واعطى قيسه واكزي** وقطع العطا من قوله  
الذي لحاف اذ بلغ الكدية وهي الصخرة المصلبة ترك الحفر والاكث  
عليه نزلت في الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فعيره بعض المشركين وقال تركت دين الاستياخ وضللتهم  
فقال لا اختي عذاب الله فضل الذي عاتبه ان هو وافقه ورجع الي  
شركه واعطاه كذا من له ان يتحمل عنه عذاب الله فرجع الوليد الي  
الشركه واعطاه للذي عير بعضه له ومنه جماعة فانزل الله في  
آية الذي تولى عن الايمان واعطى صاحب قتيله واكزي بخل  
بالبية **اعنده علم الغيب** في سورة ياعلم ان صاحب يتحمل عنه **انتم**  
**بما في محفوسى وابراهيم الذي** وفيه وفراهم الترمه وامره  
او بالغ في الوفا بما عاهد عليها الله وتخصيصه بذلك لاحتماله لم  
يحملة غيره كالصبر على عمر ودحى اتاه جبريل حين القي في  
النار فقال انك حاجة فقالا اليك فله ودع الولد وانك  
لمشي كل يوم في سخارتنا صنيفاً فان وافقه الكرمه والاولي الصو  
وتقدم موسى لانه صحفه وهي التورم كانت اسره عندهم والقر  
**الانوار والزرع** وزاد **ان** هي المحففة من الثقيلة وهي بما بعد

١١٢



في جعل الجرد لا من في صحف او ارفع على تقدير ما ان لا تزرع  
كانه قيل في صحفها فاجاب به والحق ان لا يواخذ احد بذنب احد  
ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا  
نفسا وفساد في الارض فكا ما قتل ان من جميعا وقوله عليه الصلوة  
والسلام من سنة سيئة فعليه وزر من عمل ربه الي  
يوم القيمة فان ذلك للدلالة والتعب الذي هو وزر **وان ليس**  
**له ناسان لاه سعي وان سعيه سوف يري** وانه ليس له ناسان  
الاسعيه اي كما لا يواخذ احد بذنب غيره لا يثاب بفعل غيره وما  
جاء في الاحبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فليكون له  
له كالتب عنه ثم **يجزيه الجن الاول** اي يجزي العبد سعيه بالجن  
الاول فتنصب بزرع الخافض وجزان يكون مصدرا وان يكون  
الحق الجن المدلول عليه بجزي والجزا بدله **وان الي ربك المنتهي** اي  
الخالق ورجوعهم وقرى بالكسر علي انه منقطع عا في الصحف  
وكذلك بعده **وانه هو اضحك وبابك والله هو مات واخي لا يفكر**  
علي الامانة والاحياء غيره فان القاتل يقتضى البنية والموت يحصل  
عنده بفعل الله تعالى علي سبيل العادة **وانه خلقنا من طين**  
**والا نتي من نطفة اذ انقي يد في الرحم او يخلق ما يقدر منه**  
الولد من متى اذا قدر **وان عليه الشاه الاخري** الاحياء بعد  
الموت وفا بوعده لا وجوبها عليه وقر ابن كثير والبوعر والشاه  
بالماء وهو ايضا مصدر **رثه** **وانه هو اغني واغني** واعطي  
الغنية وهو يتاثل من الاموال واقراده لا رثا شق الاموال

او ارضي وتحققة جعل الرضا له قنية **وانه هو رب الشعري** يعني  
العبور وهي شدة ضيقا من العيصا عبدا ابو كيشم من خراطة والي  
كيشم هو احد اجداد الرسول وخالف قريش في عبادة الالهات  
ولذلك كانوا يسمون الرسول ابن ابي كيشم ولعل تخصيصه لله  
في عبادة الصلوة والثناء كما وافق ابي كيشم في مخالفتهم خالف ايضا  
في عبادتها **وانه امك عاقا الاول** القدي لا يتم اوي الامم هذه كما  
بعد نوح وقيل عا الاول قوم هو دوعاد اخي ارم وقرى عا  
الاولي كذا في الهجر ونقل ضمها الي لام التعريف وعاد الاول في شكا  
الله ثم تنوينه بالكسر ومهزلة مضومته **ولو اعطف على عا** لان  
ما بعده لا يعمل فيه **والا بقى الفريقين** **وقوم نوح** ايضا معطوف عليهم  
**من قبل من قبل عاد ولود انهم كانوا امم اعظم واغني** من الفريقين  
لانهم كانوا يوذونه وينفرون عنه ويضربونه حتى لا يكون به حراك **المو**  
**والقرى التي استغلت بها** اي انقلبت وهي قرى قوم لوط **اهوى**  
بعد ان رفعها قلبها **ففت** **يا غشي فيه** تهويل ونعيم لما اصابهم  
**فبي الاربع** اي تتكلم والخطاب للرسول او لكل احد والمعد  
وان كانت لغا ولما سماها الا من قبل ما في نغم من العود والموا  
للعبد من والانتقام لله ببيها والمومنين **لهذا نذير من نذير**  
اي هذا القرآن نذير من جنس الانذار المتقدمة او هذه المر  
نذير من جنس المنذرين الاولين **الوقت لا رفة** دنت الساعه  
الموصوفه بالدنو في قوله اقتربت الساعة **ليس من دول**  
**كاشم** ليس له نفس قادرة علي شفرها والآن يتاخرها الا الله لما

تفكر



اوليس كاشفة لوقتها الي الله تعالى اذ لا يطلع عليه سواه اوليس  
لها من غير الله على انها مصدر كالعافية **المن هذا الحديث** يعني القرآن  
**تجبرون انكارا وتفعلون استعرا** **والباقون** تجبرنا على كف عن طم  
**سامة** **ون** سامون لاهون او مستكبرون من سرمد البعير في سير  
اذ ارفع راسه او مغنون لتفعلوا البس عن استماعه من السمود  
وهو لغنا فاسجدوا لله واعبدوا اي اعبدوا دون الالهة **سورة**  
**الفرقة** **ويخشى** **والمسؤولية** **لبس** **م** الله الرحمن الرحيم  
اقرب الساعة **وانشق القمر** روي ان كفاكة ساروا لاله صلى الله  
وسلم ان يريهم اية فارمهم القمر شقين حتى لا احزابينها وقيل معنا  
سليشق يوم القيمة ويؤيد الاول انه قري وقد انشق القمر اي قريت  
الساعة وقد حصل من ايات اقترابها انشقاق القمر **ان يروا اية**  
**يعرضوا عن آياتها** **والايمان بها** **ويقولوا سمع** **متطرد** وهو يدك  
انهم راوا قبل ايات اخر مترا دة ومعجزات متتابع حتى قالوا ذلك  
او محكم من المنة ليقا لامرته فاستمر اذا حكته فاستحكم او مستبش  
من استمر اذا اشتدت حرارة او ردا لمب لا يبق **وكذبوا وابتغوا**  
**ابوابهم** وهو انهم الشيطان من رد الحق بعد طرورة ودركها  
بلفظ الماضي لله شعاعا بها من عاداتهم القديمة **وكل امرئ متفر**  
منه الى غاية من خذلان ونصر في الدنيا وشقاوة او سعادة  
في الآخرة **فان لى** اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر وقري بفتح  
القاف اي ذو مستقر معني استقراره وبكسر الراء والقاف على انه  
صفة امر وكل معطوف على الكعة **والفدح** **هم** في القرآن **من الآيات**

ابنا القرون الخالية او ابنا الآخرة **ما فيهم** **مرد** **مرد** من تعذيب او وعيد  
ونا لا فتاحه تغلب دالامع الدال والذال والزاى لتاسب وقري  
مرد جربلها زابا وادغامها **حكم** **لغة** غايته لا خلد فيها وهي بد  
منه او خبر المحذوف وقري بالتصب حالامع قاربها موصولة او  
مخصوصة بالتصب فيجوز نصبها لخال عنها **ما تعني** **لنذر** **نفي** **واستقر**  
انكار فاي غنا تعني النذر وهو جمع نذر بمعنى المنذر والمنذر  
منه او المصدر معني الانذار **فقول** **عنهم** **لعلكم** **ان الانذار** **لا تعني**  
فيهم شيئا **يوم يبيع** **الذراع** اشراقيل ويجوز ان يكون الدعائية  
كالامر في قوله كن فيكون واستقاطا ليا التفات لكثرة التخفيف  
والنصب يوم يخرجون او خارا اذكر **الي** **نك** **وطيع** **نك** **القول**  
لانه لم تعهد مثله وهو مولد القيامة وقرا ابن كثير نك التخفيف  
وقري نك محي نك **خشيعة** **ابهم** **يخرجون** **من** **البعث** **اي**  
يخرجون من قبورهم خاشعا ذليلا البصر منهم من الهول والذل  
وافراذه وتذكيره لان فاعله ظاهرا غير حقيقي لتأنيث وقري حنا  
على الاصل وقرا ابن كثير وابن عامر ونفع خشيعة وانما حش ذلك  
ولا يحسن مررت برجال قادمين غلظتهم لانه على صيغة تشبيه الفعل وقري  
خشع البصرهم على التأنيث والخبر فيكون الجملة حالا **كانهم جراد**  
**متشررون** **الكثرة** **والتموج** **والانتشار** **الى** **الامكنة** **مطلقين** **الى** **الذبح**  
مشرعين مادي اعناقهم اليه او ناظرين اليه **يقول** **الكافرون** **هذه**  
**يوم** **عيب** **صعب** **كذبت** **قوله** **يوم** **نوح** **قل** **توكل** **قل** **قد بعثنا**  
نوحا وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوه كذبيبا على عقبه



تكذب كلها اخل من قريتك كذب عقبه قريتك كذب او كذبوا بعد كذبوا  
الرسول وقالوا **يحبون** ما يحبون **واذبحوا** ذبحوا عن التبليغ في انواع الاذ  
وقيل انه من جملة تقيهم اي ما يحبون وقد اذبحته الجن وتخطته  
**فدعنا ربنا** اي قريتك بالكرس على اربعة القول **مخلوب** غلبني قوتي  
**فستصبر** فانتقم لي منهم وذلك بعدد اسم منهم فتقدر ويحيى الواحد  
منهم كان يلقاه فيخذه حتى يحرقه مغشيا عليه فيفوق ويقول اللهم  
اعرف لقوتي فانهم لا يعلمون **ففتحنا ابواب السماء** بما منحه من نصب  
وما من لغز وتشيل لكثرة الامطار وشلة انصبابها وقرا **الارض**  
ويعقوب فتفتحها لتشد يد لكثرة الابواب **والارض عيوننا**  
الارض كلها كاهنا عيون من فجرة واصلة وخب عيون الارض لغير  
للب لغة **فانتي** اي السماء والارض وقري الما ان لا تختلف  
النوعين والماء وان يقلب الحفرة **واذ علي امر قد قدر** على جالب  
قدر الله في الارض من غير تفاوت او على حال قدرت وشتو  
وما وان قدر انزل على قدر اخرج او على امر قدر الله وما  
هذه كقوم نوح و**جملنا** على ذات **الواجب** ذات اخشاب عريضة  
**ودسر** دس ما جمع دسار من الدسر وهو الدفع الشديد  
صفة للسفينة اقيمت مقامها من حيث اخرج لها لودي نوا  
**تجرب** اي عينا بمرامنا اي محفوظة بحفظنا **جن** اي **كان كذا** اي  
تغلبنا ذلك جزا لنوح لما له نعمة كفو وما فان كل بني نعمة من الله  
ورحمته على امته وجوز ان يكون على حذف الى واليه والفضل الى  
الخير وقري لمن كفاي لكافرين **ولقد تركنا** اي السفينة الى

السفينة اي اعتبره اذ شاع خبره واشتهر **فمن منكم** معتبر وقري  
مذكر على الاصل ومذكر بقلته ذالا والادغام فيها **فكيف كان**  
**عذابي** اي استغفروهم تعظيم وعيد والندب يحتمل المصدر الجمع  
**ولقد يسمعون الصواعق** سمعناها او ميناها من لينة لتفرد الارضها  
**لعلهم يذكرون** والاعطاف بان صواعب انواع المواعظ والعياد **الحفظ**  
بما قصار وعذوبة اللفظ **فمن منكم** متعظ **كذب عاد وكذب**  
**كان عذابي ونذر** وانذار في لضم لعذاب قبل نزوله وانذارا في  
في تعذبي لمن بعدهم **ان الله يبعث في كل امة رسولا** اي يبعث  
الصوت في يوم **نوح** شوم **مستم** مستمر شومه واستمر عليهم  
حق اهلهم او على جميعهم كبرهم وصغيرهم فلم يبق منهم احدا  
او شددت مرارته وكان يوم الاربعاء اخرا لشهر **ربيع الثاني**  
تقلعهم **وي** اي انهم دخلوا في الشهاب والحفر وتمسك بعضهم  
فترعهم الريح منها وصرعهم موتي **كانهم** **المجدد** **منقعر** اصوات  
خل منقطع عن ممارسة ساقط على الارض قبل تسرب ابواب العجا  
لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر  
لعمل على اللفظ والتأنيث في قوله العجا **خل خاوية** **للعني** **فكيف كان**  
**عذابي ونذر** كبر للترويل وقيل الاول لما حاق بهم في الدنيا  
والثاني لما يحق لهم في الآخرة كما قال الصانع قصتهم لتدبرهم  
عذاب الخزي في الحياة الدنيا وللعذاب الآخرة **الخزي** **ولقد يسمعون**  
**الفرقان** **لعلهم يذكرون** **فمن منكم** كذب **ثود** **ب** **نذر** **ب** **لانذار** **الموعظ**  
او الرسل **فقالوا** **بشرنا** من جنتنا او جلتنا لا فضل لنا علينا



والنصابة بفعل يفسر بعدة وقرى به لرفع على الابتداء والاول  
اوجه له شفرهم واحدا منفردا لا تتبع له او من احادهم دون اشرا  
تتبعه انا اذا لم يضره ذلك وشعر كانهم عكسوا عليه في تنوعا على اتباعهم  
اياهم رتبته على ترك اتباعهم له وقيل الشعر الجنون ومنه ما في  
الذي ذكره عليه اي الكتاب والروي من بيتنا وفيه من هو احق منه  
بذلك بل هو كذا في شعر حله بطر على الرفع علينا به دعائه سير على  
عند نزول العذاب بهم اويوم القيمة من العذاب لاشر الذي  
حله اشر على لا يتكبر عن الحق وطلب لب طلب اصالح ام من كذبه  
وقر ابن عامر وحمزة ورويس سعلون على لا تنفات او حكاية ما  
اجابهم به صالح وقرى الاشر كقولهم حذرة حذرة والاشرا لا يبلغ في  
الشراة وهو اصل من قرى كالاخير انا من سلوا لك ثم يخرجوها  
وباعوها فقتلهم امتحانا لهم فالتقمهم فانظرهم ونصرهم يصنعون  
واصطبر على اذامهم ونبتهم ان الله قهقهة بينهم مقتوم لها يوم  
يوم ويلهم تغليب العقدة كل شرب تحضر محضر صاحب في ثوبته  
او يحضر عنه غير فنادوا صاحبهم قذار بن سالف احمروا وقرى  
تعفر فاحتر اعل تقاطي قتلها فقتلها او تقاطي السيف فقتلها  
والنقاطي بنا ولا التي بتكليف فكيف كان عذابي ونذر انا ان  
عليهم صيحة واحدة صيحة جبريل صلى الله عليه وسلم فكما في  
لهتم المختصر كالشجر ايه بس لتكسر الذي تحذره من فعل الخطيئة  
لا جها وكالحشيش ايه بس الذي يحرقه صاحب الخطيئة لما شلته  
في الشنا وقرى بفتح الظا اي كهتم الخطيئة او الشجر المختارها

ولقد يرس القرآن للذكر فويل من ذكر كذبت قوم لوط به لنذرنا  
الذين عليهم حاجتنا رجا خصهم الحجة اي ترميم الله الى الله  
حينما هم بسحر في سحر وهو اخر الليل او سحرين بعد من عندنا  
الخاص منا ومولة لحيثنا كذا في نوح من شكر نعمتنا به ايمان  
والطاعة ولقد نذرهم لوط بطشنا اخذنا به لعذاب قماروا  
ننذرهم فلدنوا به لنذر من كذب ولقد نذرهم عن صليهم تصدوا  
الجورهم فطشنا عليهم فسحنا وسوينا ما كان بر الوعد وقرى  
لما دخلوا دار عنوة صفقتهم جبريل صفقة فاعامهم فذوقوا عذاب  
ونذر ثقلت لهم ذوقوا على السنة المدة يكة او طامرا الى كذا ولقد  
بكره وقرى بكرة غير معروف على ان المراد بها اولها ومعين عذاب  
متنفر يتقرهم حتى يسلمهم اليه ان رقد وقوا عذابي ونذر ولقد  
يسر القرآن للذكر فويل من ذكر كذا في كل قصص اشعار بان  
تلك ذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب واستماع كل قصة مستند  
له دكارة والانتفاظ واستبينا فالسبب والانتفاظ ليله يظلمهم  
السرو والغفلة وهكذا تكرر قوله في المار بها كذا في وويل لوك  
الكذابين ونحوها ولقد جاء في عيون النذر التي في ذكرهم عن ذكره  
للعلم به اذ في ذلك لانه شيب في عصية هم كذبوا به انتا كذا  
يعني الايات السبع فاحذرهم اخذ عذير لا يغالب مقتدر لا يعجز  
شيء انكم في معشر العرب خير من او انكم الكفار المعدودين  
قوة وعدة او مكانة وديننا عندنا نكت في امكم برافعة الربوب  
ام نزل لكم في الكتب السماوية ان من كفر منكم فهو في امان من عذاب

107



الله ام يقولون نحن جميع جماعة امرنا مجتمع **منتصر** منتصر لا يرام او مستقرين  
من الاعتدال لا تغلبا ومتناصرين بعضنا بعضا والتوحيد على لفظ  
الجميع **سببهم الجمع** ويولون **الذي** اي الادبار واخذاه على رادة  
الجنس ولان كل احد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من  
دلائل النبوة قال عمر لما تزكيت له اعلم اني فلما كان يوم بدر رايت  
رسولا صلى الله عليه وسلم يلبس لدرع ويقول سببهم الجمع  
فعلت **بالتة موعدهم** موعدهم موعدهم الاصيل وما يحق في  
الدنيا من طلبة له **والتة اذ هي** اشد والداية امر قطع لا يرد  
لدوائه **وامر** مذاق من عذاب الدنيا **ان المجرمين في ضلالتهم** عن الحق  
الدنيا وسعير **ونيران** في الآخرة يوم **يتجربون في النار** على وجوههم  
يجرون عليها **وقوا من تقر** اي تقاليدهم ذو قوا حرائر دولها  
فان متربسبب لتلهم **وتقر** علم جهنم ولذلك لم يعرف من  
تقر النار وسقرته اذ الوحة **ان كل شيء خلقته بقدر** اي انما  
خلقنا كل شيء مقدر مرتبا على مقتضى الحكمة او مقدر مكتوبا  
في اللوح قبل وقوعه وكل شيء منصوب بفعل نفسه ما بعده ذلك  
بترفع على الابتداع على هذا فلا ولي ان يجعل خلقناه خيرا لاننا  
ليطابق المشاورة في الدلالة على ان كل شيء مخلوق بقدره وعل  
اختيار الرضبة ما منامع الاضار لما فيه من الخصوصية على  
المقصود **وامرنا الا واحدة** الافعل واحدة وهو الايجاد  
بله معالجة ومعياة او الاكلة واحدة وهي قوله كن **كل اسم**  
**ولمنا ملكنا** اشياء علمه اسبابا ملك في الكفر من قبلهم **فلم يدر**

منعظ **وكل شيء خلقه في الزمان** مكتوب في كتب الحفظة **وكل مقدر وكبير**  
**مستقر** مسطور في اللوح **ان السنين في جنت** **ونارها** واكتفى  
باسم الجنس وسعة اوصيا من الهاء وقرى بضم النون والجمع  
نارها كاسد واسد **في متجدد صدق** في مكان مرضي وقرى مقاعد  
صدق **عند ملك مقتدر** مقرين عند من تعالي امره في الملك  
والاقتدار بحيث ابره ذو والافهم **سورة الرحمن** **كيت اومه** **متق**  
بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن علم القرآن** لما كانت  
السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية والاخرى وية صدرها بالرحمن  
تقدم ما واصل النعم الدينية واجلها وهو انعامه بالقران العظيم  
وتتميمه وتعليمه فان اساس الدين وملتى الشريعة واعظم الوحي  
واعز الكتب اذ هو بعبارة واشتماله على حله صحتها مصدق للنسب  
ومصدق لما تم اتبع قوله **خلق الانسان على البيان** اي بآيات خلق  
البشر عبيده عن سائر الحيوان من البيان وهو التعبير عما  
في الضمير وافهام الغيب لما ادركه لتلقى الوحي وتعرف الحكم وتعلم  
الشرع واخذ الخصال لثلاث التي هي اخبار مرادفة للرحمن من  
العاطفة لمحيته على ربح التعديد **الشمس والقمر بحسبان** بحسبان  
حسبان معلوم مقدر في برودهما ومنازلهما لتتسق اموالهما  
التفليط وتختلف الفضول والاقوات وتعلم السنون والحساب  
**والنجم** النبات الذي يطلع من الارض ولا ساق له **والشجر**  
الذي له ساق **ينجدان** ينقادان لله فيما يريد لهما طبع الفياض  
الساحد مع الكافرين طوعا وكان حق التكلم في الجملتين ان يقال



واجرى الشمس والقمر واسجد الشمس والقمر النجم والشجر والشمس والقمر  
 بحسبته والنجم والشجر يسجدان له ليطابقا قبلهما وما بعدهما في القيا  
 به الرحمن كنهما جردتا عايد له على لائقا لاشعار بان وضوح  
 يعني عن ابيك وادخل العاطف بينهما لا شتا كما في الدلالة  
 على ان الحسن به تغييرات احوال الاجرام العلوية والسفلية بقدر  
 وتدبيره **والسماء رفعه** خلقه من فوقه محله ومرتبته فارها عشتا  
 القضيته ومتنزه احكامه ومحل مله نكته وقري بالرفع على لا بتد  
**وضع الميزان العدل** بان وفر على كل مستعد متحقه ووفى كل  
 ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه الصلوة  
 بعد قامت السموات والارض اوما يعرف به مقدار الاشياء  
 من ميزان ومكيلا وكروها كما كان لما وصفها سما بالرفعة بحيث  
 اراها مصدر القضا والاقداد وصفها لارض بما فيها مما يظهر به  
 التفاوت ويعرف به المقدار ويسوي به الحقوق والمواجب **لا**  
**في الميزان** اي لئلا تطفوا في اي لا تعدوا ولا تجاوزوا الاضاف  
 وقري لا تطفوا على ارادة القول **واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا**  
**الميزان** ولا تنقصوه فان من حقه ان يستوي لان المقصود  
 وضعه وتكرره مبالغة في التوصية بوزنه حث على استتاله  
 وقري ولا تخسروا البفتح التاوضم التين وكسرها على ان الاصل ولا  
 تخسروا في الميزان فخذ الجار واوصل الفعل **والارض وزنها**  
 خفضها مدحوة **له نام** بالحق وقيل لانام كل ذي روح فيها **فانها**  
 صروب مما يتفك به **والنخل ذات الاكام** او عينة النخيل جمع كم او كمام

اي يعطى من ليف وشعره ولغري فانه يستفيع به كالمكوم كالخزع **والارض**  
**والصيف كالخط** والشعر وسائر ما يتخذ في به والعصف ورق  
 النبات اليه ليس كالتين **والزحان** يعني المشموم او الرزق من قله  
 خرج اطلب / يحان الله اي رزق الله وقرا ابن عامر والحب ذا  
 العصف والزحان اي وخلق الحب والزحان او احض ويجوز  
 ان يراد وذو الزحان فخذ المضاف وهو فيلدهن من الروح  
 فقلت الواوي وادغم ثم خفف وقيل روحان فقلت واوه يا الخفيف  
**فباي لا ربك تكذب** والخطاب للثقلين المدلول عليهما بقوله لا اله الا الله  
 وقوله ان الثقلان **خلق الانسان من صلص** **لا كالفخار الصلص**  
 الطين اليه ليس الذي له صلصه والفخار الخرق وقد خلق الله ادم  
 من تراب جعله طينا ثم حامته نونا ثم صلصا لانه يخالف ذلك  
 خلقه من تراب ونحوه **وخلق الجن اب الجن من رج** من صا  
 من الدخان **من رج** من ما رج فانه في الاصل المضطرب من مرج  
 اذا اضطرب **فباي لا ربك تكذب** مما افاض عليك في اطوار خلقك  
 حتى صيرك افضل المركبات وخلصه الكاينات **ربك مشرودين**  
**المفرين** مشرقي الشتا والصيف ومعنيهما **فباي لا ربك تكذب**  
 ما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتدال الهواء واختلاف  
 وحدوثه يناسب كل فصل فيه الى غير ذلك **مرج البحرين شلتا**  
 من مرجب الدابة اذا ارسلته والمعنى البحر الملح والبحر العذب  
**يلتقيان** يتجاوران ويتماس سطوحهما او بحري فارس والروم  
 يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يشعبان منه **بينهما بروج**

19





حاجر من قدر الله او من الارض **لا يفيان** لا يبيح احدهما على  
الاخر **الحاجة** وابطال الخاصية او لا يتجاوزان حديهما عزافا  
بينهما **فياي لا ربك** **تذكر** **منها الاول والمرجان** كبا الدرس  
وقيل **المرجان** الخزال **الاحمر** وان صح ان الدر يخرج من البحر الملح  
الاول **انما** لا منها **لان** يخرج من مجيع الملح والعذب **اولا** منها  
لما اجتمع **اصارا** كالشيء الواحد فكان **الخارج** من احدهما كالخارج  
منها **وقرنا** ف **يعقوب** يخرج **وقري** يخرج **بصب** **للؤلؤ والمرجان**  
**فياي لا ربك** **تذكر** **والله** **الجوار** السفن جمع جارية **وقري** كخرف  
اليا ورفع **الرا** كقوله **لها** ثانيا **الربع** حسان **واربع** وكلها **انما**  
**المنشآت** المرفوعات **الشرع** والمصنوعات **وقرا** حرة **والوكر** كبر  
الشين **اي** المرافعات **الشرع** **والا** **لاي** **يشين** **الامواج** **والا** **الشرع**  
**البحر** **لا** **علم** **كالجب** **لجمع** **علم** **وما** **الجيل** **الطويل** **فياي لا ربك**  
**تذكر** **من** **خلق** **مواد** **السفن** **والا** **لا** **دالى** **خذهما** **وكيف** **تركها**  
**واجرا** **لاي** **البحر** **سبب** **لا** **تقدر** **على** **حلقها** **وجحر** **باغية** **كل**  
**غير** **من** **على** **الارض** **من** **الحيوانات** **او** **المركبات** **ومن** **للتغليب** **او**  
**الثقلين** **فان** **ويبيح** **وجبر** **بك** **ذاته** **ولو** **استقرت** **جبهات** **الموجات**  
**وتصفت** **وجوهها** **او** **جدها** **بسرعة** **فان** **بينة** **في** **حد** **ذاتها** **الا** **او**  
**اسم** **عالي** **اي** **الوجه** **الذي** **على** **جبهته** **اي** **لا** **عمال** **التي** **تصير** **الوجه**  
**اسم** **عالي** **ذو** **الجله** **والا** **الكرام** **والاستغناء** **المطلق** **والفضل** **الما**  
**فياي لا ربك** **تذكر** **اي** **من** **بقا** **الرب** **وابقاء** **لا** **يحيي** **مما** **على**  
**صدد** **الفنا** **رحمة** **وفضلة** **او** **مما** **يرتب** **على** **افنا** **الكلام** **من** **الاعا**

الاعادة **والحق** **الدائمة** **والنعم** **المقيم** **سبل** **من** **في** **السموات** **والارض**  
**فانهم** **منفردون** **الي** **في** **ذواتهم** **وصفا** **بهم** **وساير** **بهم** **ولعن** **لهم** **الارض**  
**باسم** **لا** **يدل** **على** **الحاجة** **الى** **تخصيل** **الشي** **تطفا** **كان** **او** **غير** **كل**  
**يوم** **هو** **بشأن** **كل** **وقت** **يحدث** **اشخاصا** **ويحدث** **احوالا** **على** **تتبع**  
**به** **تصان** **وفي** **الحديث** **من** **شأنه** **ان** **يعقد** **بنا** **ويكشف** **كربا** **ويوم**  
**قر** **ويضع** **اخر** **وما** **ورد** **لقول** **اليهود** **وان** **اسم** **لا** **يقضي**  
**يوم** **الثبت** **شيئا** **فياي لا ربك** **تذكر** **اي** **مما** **يعتقد** **بها** **سواء**  
**وما** **يخرج** **بالحسن** **ممكن** **لعدم** **حين** **بعد** **حين** **سفر** **بكم** **اي** **الشفقة**  
**اي** **سفر** **لحسابكم** **وجرائكم** **وذلك** **يوم** **القيمة** **فانه** **لما** **لا** **يفعل** **فيه**  
**غيره** **وقيل** **انه** **يد** **مستعار** **من** **قول** **لبن** **تهده** **ده** **سافر** **لذلك**  
**المجرة** **لشي** **يكون** **اوي** **عليه** **واحد** **فيه** **وقرا** **حرة** **والكسائي** **بها**  
**وقري** **سفر** **ايكم** **اي** **سفر** **ايكم** **والثقل** **ن** **الانس** **والجن**  
**سميا** **بذلك** **لثقل** **على** **الارض** **او** **لبرائة** **رايهم** **وقدم** **اولا**  
**مثقل** **ن** **بالتكليف** **فياي لا ربك** **تذكر** **اي** **معشر** **لبن** **الانس**  
**استطعت** **ان** **تفقد** **وامن** **قطر** **السموات** **والارض** **ان** **قد** **تم** **ان**  
**تخرجوا** **من** **جوانب** **السموات** **والارض** **ما** **بين** **من** **اسم** **فارس** **من**  
**قضاء** **فانفدوا** **فخرجوا** **لا** **تفقدوا** **لا** **تقدرون** **على** **النفوذ**  
**الاستطاعة** **لا** **تفقدوا** **وقر** **واي** **لكم** **ذلك** **او** **ان** **قد** **تم** **ان**  
**تفقدوا** **والعلموا** **ما** **في** **السموات** **والارض** **فانفدوا** **والعلموا** **لكن**  
**لا** **تفقدون** **ولا** **تعلمون** **لا** **يبين** **تضيق** **الله** **فخرجون** **عليها**  
**فكاركم** **فياي لا ربك** **تذكر** **اي** **من** **التبليس** **والنحير** **والمسألة**











اولياته اوازلة الاجرام عن محالها بنثر الكواكب وتسييرها في  
الجو وقرئت لصب على الحاله **اذا رجنا لارض** جازحت تحركها شديد  
حيث يندم فوقها من بنا وجبل والمظرف متعلق بالفضة او بد  
من اذا وقعت **الاستجابة** كانت حتى صارت كالسويق الملتوث  
من بئر السويق اذا المته او شققت وشيت من بئر لغيم اذا  
**فكانت** **بب** حشاشا راسنثا **وكنتم** **اواجا** اصنافا ثلثة وكل  
يكون او يذكر مع صنف اخر زوج **فما** **صاحب الميمنة** **اصحاب الميمنة**  
**واصحاب المشقة** **اصحاب المشقة** **فما** **صاحب الميمنة** **اصحاب الميمنة**  
الميزلة الدينية من يمشيهم بالميامين ونشأهم بالشمس واصحاب الميمنة  
واصحاب المشقة الذين لو تون صما لغيم بيمانهم وعما لهم واصحاب  
اليمين والشوم فان التعدي ميامين على انفسهم بطاعتهم والاشيا  
مكاسم عليهم بعصيتهم والجلتان الاستفهام حبان لهما  
بقامة الظاهر مقام الضير ومعنا هي التعجب من حال الفريقين  
**والتي** **يقون** **الت** **يقون** **والذين** **سبقوا** **الي** **الايان** **والطاعة** **بعده**  
ظهور الحق من غير لغيم وتوان او سبقوا الى حيازة الفضائل والكم  
وهم الانبياء فانهم مقدمو اهل الايمان هم الذين عرفوا حالهم  
وعرفت لهم كقولهم ان اهل الجحيم وشعري شعري والذين سبقوا  
الجحيم **اولئك** **المقربون** **في** **جنت** **لنعيم** **الذين** **قرب** **درجاتهم** **في** **الحنة**  
واعليت مراتبهم **له** **من** **الاولين** **وقليل** **من** **الآخرين** **اي** **هم** **كثير**  
الاولين يعني من الامم الك لغة من لدن محمد ادم الى محمد صلي  
العليه وسلم ولا يخالف ذلك قوله عليه الصلاة والسلام **ان**

مع صنف

سائر الامم لجواز ان يكون سابقا لاسلامهم اكثر من سابق هذه  
الامة وتابعوا هذه اكثر من تابعيهم ولا يردده قوله في اصحاب  
له من الاولين وثلة من الآخرين لان كثرة الفريقين لا تنافي  
الكثرة احدهما وروي مرفوعا انهما من هذه الامة واشتقا  
من التذوق والقطع **علي** **سرى** **موضونة** **خبر** **الضير** **المحذوف**  
والموضونة المنسوجة بالذهب مشبك بالدر والياقوت والمتوا  
من الوصن وما ولسج الدرع **متكبي** **عليه** **متقايين** **حالان** **من** **الضير**  
في علي يطوف عليهم الخدمة **ولان** **يخلدون** **ون** **مبقون** **ابدا** **على** **هيئته** **الي**  
وطراوتهم **ب** **كواب** **وب** **ارتق** **حال** **الشرب** **وغير** **والكواب** **الذي** **لا** **يعرف**  
له ولا خرطوم والارتق الذي له ذلك **وكاس** **من** **معين** **من** **جبرائيل**  
**عن** **ولا** **يزفون** **ولا** **تذوق** **عقولهم** **اولا** **ينفذ** **سراهم** **وقري** **لا** **يصدق**  
اي لا يتفكرون **فما** **كانت** **من** **الاولين** **ول** **يختارون** **ولم** **يطير** **ما** **يشتهون**  
ما يفتنون **وحور** **عين** **عطف** **على** **ولان** **او** **مبتدأ** **محذوف** **الخبر** **اي**  
وليها **اولم** **حور** **وقرا** **حرة** **والتي** **ي** **وحور** **عين** **ب** **جر** **عطف** **على**  
جنت بتقدير مصاف اي هم في جنت ومصاف جنت حور او علي  
لان معنى يطوف عليهم ولان يخلدون بكواب وقربان لصب علي  
ولون حور **كانت** **من** **الاولين** **المختون** **المصون** **عما** **يظريه** **في** **الصفا**  
والنقا **ج** **ما** **كان** **من** **الاولين** **اي** **يفعل** **ذلك** **كلهم** **جواب** **عما** **له** **لا**  
**فيه** **لغوا** **بطله** **ولا** **تأنيها** **ولا** **نسبة** **الي** **الانتم** **اي** **لان** **لكم** **الانتم**  
**الاول** **اي** **قولا** **تعلق** **عليه** **ب** **من** **قله** **كقوله** **لا** **يستمعون** **فيها**  
لغوا الاشياء او صفته او مفعوله بمعنى لا ان يقولوا اشياء



مصدره والتكوير للدلالة على فتوا الله بهم بغيرهم وقرى سلم سلم  
على الحكاية **واصحاب اليمين** اصحاب اليمين في سدره جنته لا شك  
له من خضد الشوك اذا قطعه او مثلي عصابة من كثر حمله خضد  
العصا اذا انشاه وهو **وطب وطع** وشجر مورادام عيلان ولد الولد  
كثيره طيبة الراحة وقرى لعين **منصور** ضد حمله من اسفله الى  
**وظل صدود** منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت **ويكتب كواب** يكتب لهم  
ابن ساء وكيف ساء وابله تعب ومصبوب ساء كان لما شرب **حان**  
السابقين في النعيم باعلى يتصور لا مل المدرك **حان** اصحاب اليمين  
بكل يقينه امل البوادي اعلم بالفتوة بين الحارين **وقال كة كة**  
كثيره الاجناس **لا مقطوعة** لا تنقطع في وقت **ولا هي روعة** ولا تمنع  
متنا واما الوجه **وفى شى من روعة** ربيعة القدر ومنصته مرتفعة  
وقيل الفرس لساو ارتفاعها على الاركن وتبدل عليه قوله **انا انشأ**  
**انشأ** اي ابتدانا من ابتداء جديا من غير ولادة ابدا اعادة وفي  
الحديث من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجزا شظيا مصاعيل الله  
بعيد كبر اترابا على ميله واحد كمالا انا من اذ واجهن وجد و **الجارا**  
**فجعت من الجار** عربا متجسبات الى اذ واجهن جمع عرب وشكر الى  
حزة وروي عن نافع وعاصم مثله **اترا ابا** فان كل من نبات ثلث  
وثلاث وكذا اذ واجهن **لا صاب اليمين** متعلق بنشأنا من او هبلنا  
او صفة لا بكاد او خبر محذوف مثل من او لقوله **ثله من الاولين**  
**ولله من الآخرين** وهي على الوجوه الاول خبر محذوف **واصحاب الشمال**  
**اصحاب الشمال** في سدره جنته في المثل **وحجم** ومثناه

في الحارة **وقيل من جهم** من سخا اسود مفعول من الجهم **لا يدرك** كسائر  
الظلال **للكرم** ولا نافع لغير ذلك ما ومم الظل من الاستدراج **انهم**  
**قد ذكروا** من سكر في الشرب **وكا نوا يقرؤن على الخيل العظيم**  
الذي لعظيم يعني لترك ومن بلغ العدم الحث اي الحلم وروي  
بالذب وحش في عينه بحله فبر فيها وتحدث اذا نام **وكا نوا يقولون**  
**انما ربنا وكنا ترابا وعظما** **انما المعوثون** كررت المعرة للدلالة على  
انكار البعث مطلقا وخصوصا لهذا الوقت كادخلت العاطفة  
في قوله **او ابانا والاولون** للدلالة على ان ذلك اشدا لكارية حقهم  
لغادهم زعمهم وللعضل بحسن لعطف على المتكئين في المعوثون  
وقرنا فبر واية قالون وابن عامر او لتكون وقد سبق مثله **والها**  
في الفرق **لا عليه** معوثون لا هو للفصل بين والحق **قل ان لا**  
**والاخرين** **يحيون** وقيل **يحيون** الي ميقات يوم معادهم الى وقت به  
الدنيا وحدث يوم معين عند الله معلوم له **ثم انكم اية القاتلون**  
**الكلبون** بالبعث والخطاب للامل مكة واضرابهم **لا كلون من شجر من**  
**نعم من لا ولي له** يتبدل وانت بينه وبينك **فاللون حنة البطون** من  
الجوع **نشا يرون عليه من الجهم** لعنة العطر وتبيت الضير في من  
وتذكير في عليه على المعنى ولغة وقرى من شجرة فيكون التذكير للزق  
فانه نقير **لا نشا يرون شرب الهم** الابل التي بها الهيم وهو دابة لا  
جمع الهم ومما قل في ذوارمة فاصبحت كالهيم لا المسامير صا  
ولا يقضي عليه ميم ما وقيل الهم على انه ميم بفتح وهو الرمل  
الذي لا يمسك جمع على هيم كحب ثم خفف وفلده ما فلا يجمع ايض

119

مل

شنتها



وكذلك المعطوف والمعطوف عليه اخضر من الاخضر وجره وانه  
اتحاد **هنا نزلهم يوم الدين** يوم الحزن فما ظنك بما يكون بعد استمر  
في جهنم وقسمهم كما في قوله فبشرهم اجذابا لهم لان النزل ما بعد  
لنزل تركمة وقرى نزلهم لتخفيف **فمن خففكم فكم فلو لا تصدقون**  
بالخلق منتقنين محققين للتصدق بالاعمال الدالة عليه او بالعباد  
فان من قدر على لا بد قدر على العادة **افرايتهم ما خلقوا** اي لقد  
ولا اراهم من النطفة وقرى بفتح الشا من منى النطفة معني امنا  
**انتم تخلقونهم** بشر او بيا ام **فمن خففكم فكم فلو لا تصدقون**  
قسماه عليكم واقتنا موت كل وقت معين **وما نحن بتوفين**  
احد فيهم من الموت او غير وقت ولا يغيبنا احد من سعة على  
اذا غلبت عليه **علي ان تبدل امثلكم** على لا ولا حال او علة لقد رنا على  
لمعني الله وما نحن بتوفين اعتراض وعلى الثاني صلة والمعن على ان  
تبدل امثلكم انما لكم فتخلق بخلقكم او تبدل صفتكم على ان امثلكم  
مثل **ونشئكم فيما لا تعلمون** في خلق او صفات لا تعلمونها **ولقد علم**  
**النشأة الاولى فلو لا تذكرونا** ان من قدر عليها قدر على النشأة الا  
فانها اقل صنعا لحصول المواد وتخصيص الاجزا وشق المثل ودليل  
على صحة القياس **افرايتهم** **فمن خففكم فكم فلو لا تصدقون**  
**ام نحن المزعجون** المستنون **لو نشاء جعلناه حطاما** هاهنا **نظمتهم**  
تجربون او تدعون على اجتهادكم فيه او على ما اصيلتم لاجل من المقام  
فتجدون فيه والتفكك التنقل لصنوف الفاعلة وقد استعد للشيء  
بالجهد وفي فطنتهم بكسر وفطنتهم على لاصل **انا لغزوة**

غزاة ما انفقنا او هم يكون لهلكة **زقنا من الغدام** وقرا ابو بكر انما  
على الاستفهام **بل نحن قوم مجرمون** ومننا رزقا او محدودون لا  
**افرايتهم** **الذي تشربون** اي لعذب الصالح للشرب **انتم انتم**  
**الذين من الحباب** واحدة مزنة وقيل المزق الحباب الابيض وما ان  
**انهم من المذنبون** بقدر تناذر الروية ان كانت معني لعلم فعلقة بالاشياء  
**لو نشاء جعلناه اجاجا** ملحا او من الاجاج فانه كرق الفم وحذف  
اللام الفاصلة بين جواب يتخص للشرط وما يتخص معناه لعلم  
السامع مكانة او الاكتفاء سبق ذكرها واختص بما يقصد لذاته  
ويكون اهم وفعله اصعب لمزيد التاكيد **فلو لا تشكرون** اي فله  
تشكرون امنا هذه النعم الضرورية **افرايتهم** **الذي توروا** ولقد  
**انتم انتم** **تخرجهم** **ام نحن المذنبون** لعنى الشجرة التي منها الرزق  
**فمن جعلناه تذكرة** جعلنا نارنا لناد تبصرة في امر المبعث كما صر في  
سورة يس او في الظلم او تدكيرا او المودع لاجل رحمتهم **وما**  
**وسعة للمقوين** للذين يذوقون القوي وفي القفرا او الذين غفلت  
بطونهم او مراودهم من الطعام من اوقات الدار اذا دخلت من  
الطعام فكانت **فسيح باسم ربك العظيم** فاحدث التسبيح بذكر الرحمن  
او بذكره فان اطلعه في اسم الشيء ذكركم والعظيم صفة لله اسم  
الرب وتعقيب الامر بالتسبيح ما عده من بدائع صنعه والاعانة  
او لتدبرهم تعالى عما يقول الجاحدون لوحدانيتك الكاذبة  
او لتعجب من امرهم في عظم لغمهم ولسكر على ما عده من النعم **فلا**  
اذ الامر واضح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد



كان في كنه يعلم اوفله فاقسم فخذوا المبتدأ واشبع فحة لأم المبتدأ  
عليه فزاة فله قسم واوله رد الحكم بخلاف المقسم عليه **بما** **قطر**  
وتخصيص المغارب لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود  
موثر لا يزول تأثيره او عزالها او بجاريها وقيل النجوم نجوم القزاق  
او قات نزولها وقائمة والكساي بلوقع النجوم على التوحيد او قلبه  
صلى الله عليه وسلم والنجوم نجوم القزاق **وانه** **لنقسم** **لو تعلمون** **عظيم**  
لما في القسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفراط  
ومن مقتضيات حجة ان لا يترك عبادة سدي وهو اعتراض في  
اعتراض بين القسم والمقسم عليه ولو اعتراض بين الموصوف  
**انه** **للقزاق** **كبر** **كثير** **لنفع** **لا** **شتم** **له** **على** **اصول** **العلوم** **المهمة** **في** **اصلاح**  
**المعاش** **والمعاد** **او** **حسن** **مريض** **في** **جلسة** **في** **كتاب** **يكون** **مصون** **وما**  
**الابح** **ليس** **الا** **المطرون** **وان** **لا** **يطلع** **على** **الابح** **الا** **المطرون** **ومن**  
**الله** **وراث** **الجسمانية** **ومهم** **الملة** **بكتة** **او** **لا** **يلعب** **للقزاق** **الا** **المطرون**  
**من** **الاحداث** **فيكون** **نفي** **بمعنى** **الزاي** **او** **لا** **يلعب** **الا** **المطرون** **ومن**  
**الكفر** **وقري** **المطرون** **والمطرون** **من** **الابح** **بمعنى** **طيرة** **والمطرون**  
**اي** **لنقسم** **او** **غيرهم** **لا** **استغفار** **لهم** **والا** **لا** **تم** **تدبر** **من** **رب** **الابح**  
**صفه** **تا** **لن** **او** **ربعة** **للقزاق** **وما** **مصدر** **لغة** **به** **وقري** **لن** **لن**  
**اي** **نزل** **تدبر** **افرن** **الحديث** **يعني** **للقزاق** **انتم** **مدبرون** **منها** **ولو**  
**كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
**دركم** **اي** **شكر** **دركم** **انكم** **تدبرون** **اي** **لما** **اخر** **حيث** **تنسبون** **الى** **الا**  
**وقري** **شكركم** **اي** **وتجملون** **شكركم** **لغة** **القزاق** **انكم** **تدبرون** **به** **قوله**

اي يقولكم في القزاق انه سحر وكهانة وشعرا وفي المطرون من الانس  
**قوله** **انما** **بلقت** **للقزاق** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
لن حول المحض الواول والحاد **وتدبر** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
عن لعلم لقرب الذي ما قوي سبب الاطلاع **وتدبر** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
لا تدركون كنه ما يجري عليه **قوله** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
القيمة او مملوكين مقهورين من دانه اذا اذله واستعبده واصل  
التركيب لذلك والافتقار **ترجعون** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
عالم الطرف والمخضف عليه بلولا الاولي والثانية تكرير للتوكيد  
بما في حينه دليل جواب لشرطه والحق ان كنتم غير مملوكين بحرين  
كادله عليه جحدكم الغالب انه وتلك بيكم ياته **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
ابطالكم ذلولا ترجعون الارواح الى لا بد ان بعد بلوغها الخلق  
**قوله** **ان** **كان** **من** **المقربين** **اي** **ان** **كان** **المحتوي** **من** **السابقين** **فروح**  
فله استراحة وقراءة وروح فروح بالضم وقرحة لارها كالسبب حياة  
المرحوم وبالحياة الدائمة **وتدبر** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
**ان** **كان** **من** **اصحاب** **اليمين** **فسلام** **لهم** **كذلك** **صاحب** **اليمين** **من** **اصحاب** **اليمين**  
اي من اخوانكم يكون عليكم **وان** **كان** **من** **الكل** **فمن** **الكل** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**  
اصحاب الشئ وانما وصفهم فقالهم زجر اعزها واسعار بما اوجب  
سهر او عدم به **قوله** **ان** **كان** **من** **اصحاب** **اليمين** **فسلام** **لهم** **كذلك** **صاحب** **اليمين** **من** **اصحاب** **اليمين**  
من محوم النار وذخاها **ان** **كان** **من** **اصحاب** **اليمين** **فسلام** **لهم** **كذلك** **صاحب** **اليمين** **من** **اصحاب** **اليمين**  
شان لرف **قوله** **ان** **كان** **من** **اصحاب** **اليمين** **فسلام** **لهم** **كذلك** **صاحب** **اليمين** **من** **اصحاب** **اليمين**  
بذكر اسمعلا ليلق بعبارة شانه **سورة** **الحديد** **مدبر** **اي** **لنفس** **انتم** **تدبرون** **منها** **ولو** **كن** **بدن** **في** **الا** **مدبرين** **جانب** **ولا** **يتصلب** **فيه** **ربا** **ونابه** **وتجملون**







قبل الفتح وقتل اولئك اعظم درجة بيان تفاوت المتفقين خلة  
احوالهم من الشبق وقوة اليقين وكبريا الحاجات خشا على تحري الاصل  
منها بعد الحث على الانفاق وذكر القتال لله مستطاد وقسيم من انفق  
مخذوف لوضوح دلالة بعد عليه والفتح فتح مكة اذ عر الاسل  
به وكبر امله وقلة الحاجة الى المقاومة والانفاق من الذين انفقوا  
بعد وقتلوا اي من بعد الفتح وكلمة وعد الله الحثي اي وعد الله  
كله من المتفقين الموثبة الحثي وهي الجنة وقرأ ابن عامر وكلوا  
على الابتداء وكل وعد ليطابق عطف عليه والله بما تعملون  
خير عالم نظامه وبطنه فيجازيكم على حسبه والاية تزلت في اي يكر  
رضي الله عنه قاله اول من امن وانفق في سبيل الله وخاصم الكفار  
حتى ضرب ضربا اشرف به على الهدى من ذا الذي يقرض الله قرضا  
حسنا من ذا الذي ينفق لني سبيل الله رجاء ان يعوضه الله  
فانه من يقرضه وحتى لانفاق لا يخله ص فيه وتحري اكرم المال  
وافضل الجزية له فيض عقه له اي يعطي اجره اضعا فاوله اجر كرم  
اي وذلك الاجر المضموم اليه الاضعا فكرم في نفسه ينبغي ان يتو  
وان لم يضاعف فكيف وقد صوغ اضعا فاقري فيضاعف بار  
على جواب الاستفهام باعتبار المعني كما قاله اقرض الله  
فيضاعفه وقرأ ابن كثير يضاعفه مرفوعا وابن عامر ويعفو  
يضاعفه منصوبا يوم تري المؤمنين والمؤمنات ظرف لقوله وله  
او يضاعفه او مقدرا بذلك يسعي نورهم يوجب نجاتهم ومدا  
الى الجنة بين ايديهم وبما علمهم لان السعدا يوتون صما يفهم من

الجنة بينكم اليوم جنت اي يقول لهم من يتلقاهم من الله  
اسمكم اي المبشرين جنت او بشركم دخول جنت تكمين من تحريك الاله  
خالد بن قيس ذكر في الفجر العظيم الاشارة الى ما تقدم من السور  
بالجنت المخلدة يوم يقول الله ففون والميت فقات بدل من يوم  
تري الذين آمنوا وانظروا فانهم يتسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف  
او انظروا اليها فانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم  
فيلتضيئون بنورين ايديهم وقرأ حرق انظروا على ان الكفار  
ينادونهم بالحقوا بهم امر الله لهم يقتبس من نورهم لضيق منه قبل  
الرجوع اليه وراكم الى الدنيا فتمسوا نورهم بخصيل المعارف الاضائة  
والاخلاق الفاضلة فانه يقول منها او الى الموقف فانه من يفتش  
او الى حيث سيتم فاطلبوا نور اخر فانه لا سبيل لكم الى هذا يوم  
بهم وتحييتن المؤمنين والمسلمة يكثر بينهم بين المؤمنين والمسلمة  
ببوز كحاطة باب يدخل منه المؤمنون باطنه بطن السور والنا  
في الجنة لانه في الجنة فظاه من قبله الخطاب من جهة لانه في الدنيا  
ينادونهم ان كن معكم يريدون موافقتهم في الظاهر في اي وقت  
فتنتم انتم باتفاف وتو بستم المؤمنين له وادعيتهم وشككتهم  
في الدين وغرتكم اليها في كاستداد العمر حتى جاء امر الله وهو الموت  
دعوتكم الله الغد والاشيطان او الدنيا في يوم لا يؤخذ منكم قد  
فلا وقرأ ابن عامر ويعقوب بن كثر ولا من الذين كفروا اظلموا واما  
ما ويكمن في مودكم اي اوليكم ليقول لبيد فقدت كله الفرجين  
تسميته مولي المخافة خلفها وامامها وحقيقه بجرالم اي مكالم الذي



يقال فيه هو اولى بكم لقوله هو ميمه الكرم اي مكان قوله القائل انكم  
او مكانكم عاقريه من الوحي وهو القرب او نامكم على طريقه كقوله كحيه  
بينكم ضرب وجيع او متولينكم يتولينكم كاتولينكم موجباتها **وبين المصير لنا**  
**الميمان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله** الميمه وقتة يقال اني  
الامراني اينا وانا وانا اذا اجاناه وقرى بكلمه من ان بين الامر  
معنى اني والميمان روي ان المؤمنين كانوا المجدين بكلمة فلما اجروا  
اصابوا الرزق والنعمه ففتروا عما كانوا عليه فنزلت **وعزله من الحق**  
اي القرآن وهو عطف على ذكر عطف احد الوصفين على الاحد  
وجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقرآنه وحض وعقوب نزل  
بالتخفيف وقرآنه **ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف**  
على تخشع وقرآنه وليس بشا والمراد الذي عن حائله اهل الكتاب في  
ما حكم عنهم فطاعهم **الامة ففست قلوبهم** اي فطاع عليهم الزمان  
بطول اعادهم واما لهم او ما بينهم وبين انبياءهم ففست قلوبهم و  
الامد وهو الوقت الطويل **وكثير منهم فاستقون خارجون عن دينهم**  
رافضون لما في كتابهم من فطر الفسوة **اعلوا ان الله يحيي الارض**  
**بعد موتها قد بين لكم الايات لعلكم تعقلون** تمثيل لاجيا القلوب  
القاسية بذكر الموت والاحيا لاموات ترغيبا في الحق **اذ**  
عن الفتوة **ان المصدة قين والمصدة قات** اي المصدة قين والمصدة قات  
وقري بها وقرا ابن كثير وابوبكر بتخفيف لصاد اي الذين صدقوا  
ابن رسول الله **واقرضوا الله قرضا حسنا** عطف على معنى الفعل  
في المحلي **لهم لان معناه** الذين تصدقوا وهو على الاول للالة

119  
على ان المحتم هو التصديق المقرون بالاخلاص **يفض الله لهم**  
**اجرهم** معناه والقارة في ضاعفت ما ترغيبا له لم يحرم منها لانه  
خير ان دونه مستند اليهم او الي خيرا المصدر **والذين آمنوا بالله**  
**اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم** اي اولئك عند الله عز وجل  
الصديقين والشهداء وهم ابا لقون في الصدق فانهم امنوا وصدقوا  
جميع اخبار الله ورسوله والقاعون بالشهادة لله او على الامم يوم  
القيمة وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر لهم اجرهم والمراد  
بهم الانبياء من قوله فكيف ذا حيننا من كلمة لتبشيرا بدعوتهم فيها  
او الذين استشهدوا في سبيل الله **لهم اجرهم** وفيهم مثل اجر  
الصديقين والشهداء ومثل اجرهم ولكن من غير تضعيف يحصل  
التفاوت والاجر والثواب الموعودان لهم **والذين كفروا اولئك في اياتنا**  
**اولئك هم المجرمون** دل على ان الخلود في النار مخصوص لكفارا  
من حيث ان التركيب يشعر باختصاص بالصحة تدل على الملازمة  
عرفا **اعلوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر**  
**بالا مال والاولاد** ولما ذكر حال الفريقين في الاخرة حقرا مور  
الدنيا وبين انها قليلة النفع شريعة الزوال لانهما تعب يتعب الناس  
فيها انفسهم جدا تغاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة وهو  
يلو به انفسهم عاينهم ورنية كالملايين الحسنه والمراد بالبرية  
والناسك الرفيعة وتفاخره لا سائب وتكاثره لعدد والعدد ثم قد  
ذلك بقوله **كذلك غيبنا عنكم** لعلنا نبياته ثم يبيح فتريد مصنف ان يكون  
مفادا وهو تمثيل لما في سرعة تقصيرها وقلة حجبها عما جال ببات



أثبت الغيث فاستوي على سوقه وأعجب الجراث أو الكافرون بأنه لا يتم  
استدعجا بدينه الدنيا ولأن المؤمن إذا رأى ما يعجبه انتقل فكره  
إلى قدرة صانعها فاعجب بها والكافر لا يتخطى فكره عما احس به فيستر  
به أعجابه ثم ما ح أي ليس بجامة فاصفر ثم صار حطاما ثم عظم امورا  
الآخرة بقوله وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان  
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واستأبقوا سائر عوالمها رعة  
الباقي في المضار إلى مغفرة من ربكم إلى موجباتها وجهه عريض  
السماء والأرض أي عرضها كعرضها وإذا كان العرض كذلك فاطنك  
بالطول وقيل المراد به البسطة لقوله فذوادعا عرضا عذبة للزينة  
اعنوا بالله ورسوله فلهذا على أن الجنة مخلوقة وان الإيمان وحده  
كاف في استحقاقه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموعد يفضل  
على من يشاء من غير إيجاب والله ذو الفضل العظيم فله بعد منه  
التفضيل بذلك وان عظم قدره ما اضطرب من مصيبت في الأرض  
كجذب وعامة ولا في أنفسكم كرسن وافرة الآية كتاب المكتوب في  
الروح مثبتة في علم الله من قبل أن ينمائها خلقها والهي للصيلة  
للرضن أو لله نفس أن ذلك ان اثباته في كتاب الله على الله يتبد  
لاستغناء عن العدد والمدد لكي لا ينسوا اثبت وكتب لتلاكم  
عليها فانكم من نعم الدنيا ولا تقرحوا بها شيكم بما اعطاكم الله منها  
فان من علم ان الكلام مقدس هان عليه الامر وقرا ابو عمرو  
اتكم من الاثبات ليعاد ما فانكم وعلى الاول في الشعار بان قولها  
ليحقرها اذا خليت وطبعا واما حصولها وبقاؤه فله بداهة من شيع

سبب يوجد ويصعب والمراد به نفي لاسي ما نفع عن التسليم لاسي الله والفرج  
الموجب للبطر والاختيار ولذا لك عقبه بقوله والله لا يحب كافرين  
فقراد قل من تثبت لنفسه حاله لئلا والصارا الذين يتحلون ويبرون  
يخلف بدل من كل محتات فان المحتات لعلها ليضن به غالبا او يبتد  
خبره بخذوف مدلوله عليه بقوله ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد  
لان معناه ومن تعرض عن الاتفاق فان الله غني عنه وعن اتفاقه  
مخوذ في ذاته لا يضره الاعراض عن شكره ولا يستعد التقرب اليه شكر  
لعمرو فيه تهديد واستعدادك الامر لانفاق لمصلحة المنفق وقرا  
نفع وابن عامر فان الله الغني كذا في هو نقد لئلا يرتكب اي الملك  
الى الانبياء والانبيا الى الامم بالبينات الحج والمعجزات وانزلت معهم  
الكتاب ليبين الحق ويبرزوا بالعمل والميزان ليتوي به الحقوق ويقام به  
العدل كما قال يقوم الله من الغنم وانزله انزال استباه والامر  
بعبداده وقيل انزل الى نوح وكجوز ان يرايه العدل لتعام به  
السياسة ويدفع به الاعدا كما قال وانزلنا الحديد فيه باس شديد فان  
الاحمر وبمخلدة منه وما فاع لله من ذا من صنعة الا والحديد  
يعلم الله من ينصره ورسوله يستعمله للاستلحة في مجاهدة الكفار  
والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فانه حاك يتضمن تعليله او الا  
صل المحذوف أي انزله ليعلم الله الغيب حاله من المتكلم في ينصره  
ان الله قوي عزيز على اهله كمن اراد اهله كعزيز لا يفتقر الى نصره  
واما امرهم بالجرء لا يستغفروا ويتوجهوا ابواب أمثله فيه ولقد  
استلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بان







قد سمع الله قول النبي **عنه** في **وجبه** **وتشكي** يا الله روي ان خولة  
بنت ثعلبة ظاهرها زوجها اوس بن الصامت فاستفتت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فقالت طلقني فقال  
حرمت عليه فاعمت لصغرها ولادها وشكت الي الله تعالى فزلت هذه  
الايات المارعة وقد تشعرون الرسول والمجاهدة فتوقع ان الله  
مجاهد لها وشكورها ويخرج كبرها وادغم حرف والكت في ابو عمر وها  
د الياحيتين **والله يسبح حمدا** كما تراهم في الكلام وهو على قلب  
الخطاب **والله يسبح بحمده** قوله والاحوال **الذين يظنون انهم**  
**من نسائهم** الغرض ان يقول الرجل لامرأته انت على لظها اي من  
من المظهر والحق به الفقير تشبيرا بجزائي محرم وفي منكم تجميع  
لما دتم فيه فانه كان من ايمان اهل الجاهلية واصل يظهر ويظهر  
وقرأ ابن عامر وجرم والكت في يظاهرون من اظامه وعاصمه  
يظاهرون من اظامه **ما من امرأته** اي على الحقيقة ان امرأته **الله**  
**ولم يهرم** قوله شبهه بان في الحرمة الا من احقرها الله بان وقرى امرأته  
في رفع على لغة عيم وقرى بامها تهم وهو ايضا على لغة من ينصب  
**وان الله لعفو غفور** لما سلف اذا استعفه **والذين يظنون انهم**  
**لم يعودوا** **ولا يأتوا** اي الي قولهم بالتارك ومنه المثل عاد العيث  
على افتد وهو ينقض يقتضيه وذلك عندك ففهم كالمطامير  
عنها في النكاح زمنا يملكه ففهم فيه اذا تشبه بينا والحرمة  
استثنى باعنه وهو اقوى ينتقض به وعندنا يجهل به سببا  
ولو بنظر ستره وعندك بالاعزم على الجماع وعند الحد الجماع

والظواهر في الاستسلام على ان قوله يظاهرون بمعنى يعنادون المظهر  
وكأنوا يظاهرون في الجاهلية وهو قول الثوري وبكره لفظا  
وهو قوله الظاهرية او معنى بان يحلف على قال وهو قوله اي من  
او الي المفعول فيها ما كها او استباحة استباحها او وطها **فهم**  
**قد** اي فعليه او قالوا يجب عليهم اعتناق رقة والفتا للتبعية ومن فها  
الدلالة على تكرر وجوب التحريم تكررا لظهور الرقة مقيدة بالان  
عندنا قياسا على كفارة القتل **من قبل ان يخاصم** ان يمتنع كل  
الظواهر والمظاهر عنها لاخر العموم اللفظ ومقتضى التشبيه وان  
بما معها وفيه دليل على حرمة ذلك قبل التكفير **فهم** اي ذلك الحكم  
بالكفارة **توعظون به** لانه لا على ارتكاب الجناية الموجب للغرامة  
ويردع عنه **والله بما تعملون خبير** لا يخفى عليه خافية **فهم** اي  
الرقة والذي يخفى له واحد **فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يخاصم**  
فان افطر اخيرا عذر له ان استيناف وان افطر بعد رقيقه خاف  
وان جامع المظاهر عنها لم ينقطع التسامع عندنا خلة فلا ي  
وهو **فهم** **يستطيع** اي الصوم لغيره او مرض من مرض او شق معرط  
عليه لصلة والشهر من رخص الله عز في المفطر ان يعد له لاجله **فاطما**  
**شئين** **مكتين** **استين** ما يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طم  
وتك لانه اقل في الكفارات وجنس المخرج في الفطر **فهم**  
يعطي كل مكتين نصف صاع من بر او صاعا من عيزر وانما لم يذكر التام  
مع الطعام الكفا بذكره مع الاخرين او الجوان في خلة الاطعام  
كما قال ابو حنيفة **ذلك** اي البيان او التعليم لله حكاه ومحمد المصنف

١٢٥

يد



يفعل محله بقوله **اتوبوا لله ورسوله** اي رضى ذلك قصد قبا لله  
ورسوله في قبول شرائعه ورفض كنتم عليه في جامليته **وتلك حدود**  
**الله** لا يجوز تعديها **والكافرين** اي الذين لا يقبلونها **عذاب لهم** ونظير  
قوله ومن كفر فانت الله عنى عن العالمين **ان الذين يحادون الله** **وشركائه**  
يعادونهم فان كلف من المتقادين في حد غير حد الاخر او يصنعوا  
او يخالون حد ودا غير حد ودا **كبتوا كما كبت اخروا** او املوا  
واصل الكبت الهلكة **الذين من قبلهم** يعنى كفارا لام الماضية وقد  
انزلت فيهم **بين يديهم** قد تدلى على صدق الرسول وما جابه **والكافرين** **عذاب**  
**هم** يذنب عزمهم وتكبرهم **يوم يصعقهم الله** منصوب عنهم او  
اذكرهم **كلهم** لا يدع احدا غير مبعوث او مجتعي **فيلتهم** **عذابهم**  
عليه وشرا لا يشهد تشبهها حالهم وتقدير العذاب **اصطفا الله**  
**والله على كل شئ شهيد** لا يغيب عنه شئ **لم تر ان الله يعلم ما في**  
**السموات وما في الارض** كليهما **حرثا** **يكون من تجوي ثلثه** ما يقع من  
تجوي ثلثه **تجوي ثلثه** ويجوز ان يقدر مضاف او بؤرك بتناجين ويجعل الله  
صفته كما واستقامتها من التجوي **ومر** ارتفع من الارض فان الشد  
مرفوع اليه **الذين لا يقيمون** لكل احدا ان يطبع عليه **الامم** **والذين**  
**لا الله** يحكمهم اربعة من حيث انه متكرر في الماطلع عليها **والا**  
**من عم الاحوال** **ولا خسر** ولا تجوي حصة **الامم** **وموت** **دمهم** **وتكسر**  
**الحدود** اما لمخوضها **لواقعة** **فان** **الاية** **نزلت في** **ساجي** **المناققين**  
**اولان** **الله** **وتركب** **لوتر** **والله** **له** **الاول** **والاوتار** **اولان**  
**الث** **ولابد** **له** **من** **اثنتين** **يكونان** **كالمتنار** **اعين** **والث** **يتوسطانها**

وروى الله وحشته **ب** **لنصيب** **على** **الحل** **ب** **خاريتنا** **جوت** **اوتار** **ويل** **تجوي**  
**بتناجين** **ولا ادي** **من** **لك** **ولا اقل** **ما** **ذكر** **لكا** **لواحد** **والا** **ثنت**  
**ولا اكثر** **الامم** **معهم** **يعلم** **بجرب** **بينهم** **وقرا** **يعقوب** **ولا اكثر** **بالرفع**  
عطف على محل من تجوي او محل ولا ادي بان جعلت لا في الجنب  
**ايضا** **كان** **فان** **عليه** **بالاشيا** **ليس** **لقرب** **مكان** **حتى** **تفاوت** **باعتداله**  
**الامم** **ثم** **بينهم** **ما** **علوا** **يوم** **القيمة** **تفضيها** **لم** **وتقدير** **لما** **يتصور**  
**من** **الجزا** **ان** **الله** **بكل** **شي** **علم** **لان** **نسبة** **ذاته** **المقتضية** **للعلم** **الي**  
**الكل** **على** **التساوي** **لما** **ترانا** **الذين** **رسوا** **على** **التجوي** **ثم** **يعود** **لما** **ترانا**  
**عن** **نزلت** **في** **الروود** **والمناققين** **كانا** **يتناجون** **فيما** **بينهم** **وبلغا**  
**ب** **عينهم** **اذا** **ارادوا** **المؤمنين** **فترى** **هم** **رسول** **الله** **صل** **الله** **عليه** **وسلم**  
**ثم** **عاد** **والمشتغلهم** **ويتناجون** **لما** **ثم** **والدوران** **ومعصية** **الرسول**  
**اي** **عامة** **وامم** **وعددان** **للمؤمنين** **وتواص** **معصية** **الرسول** **وقرا**  
**حمزة** **ويتجرون** **وروي** **عن** **يعقوب** **وما** **يفتعلون** **من** **التجوي** **واذا**  
**جا** **وكحيون** **بالم** **يحكيه** **الله** **فيقولوا** **ان** **م** **عليك** **اولا** **ثم** **صباها**  
**دانه** **شجانه** **بقوله** **وسلم** **على** **عبده** **الذين** **اصطفي** **ويقولون** **في**  
**انفسهم** **فيما** **بينهم** **لولا** **ايده** **بنا** **الله** **بما** **نقول** **لما** **يجد** **بنا** **بذلك**  
**لو** **كان** **محمد** **نبيا** **حسبهم** **جنتهم** **عذابا** **يصا** **لوا** **يدخلونها** **ويصير**  
**جنتهم** **لها** **الذين** **موتوا** **اذا** **تساجيتهم** **فلا** **تساجوا** **لها** **ثم** **والعدو**  
**ومعصية** **الرسول** **كما** **يفعل** **المناققون** **وعن** **يعقوب** **فله** **تتجوا**  
**وتساجوا** **بالله** **والمتقوي** **ما** **يتضمن** **خير** **المؤمنين** **والا** **لتقاعن** **معصية**  
**الله** **والقوا** **الله** **الذي** **اليه** **تقدرون** **فما** **الون** **وتدرون** **فانه** **مجاد**

مروون



عليه **النجوى** اي النجوى باللام والعدوان **من الشيطان** فانه المزين لها  
والخامل عليها **النجوى الذين آمنوا** بتوهمهم لما انا في نكبة اصابتهم **و**  
الشيطان او الشياطي **بضارهم** ضارهم المؤمنين **الاباء** فانه لا  
مستنية **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** فليبالوا بنجوىهم **يا ايها الذين آمنوا**  
**اذ اقموا صلواتكم** فليستوا **بالمجسوسين** توسعوا فيه وليفسح بعضكم عن بعض  
من قوام افسح عن اي تخ وقرئ تفاسحوا والمراد بالجلوس الجلوس والجلوس  
عليه قرأة عاصم بالجمع او مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
كانوا يتضامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه  
**فانصتوا لربكم** الله **كم** فيما تريدون انفسهم فيه من المكان والرزق والصد  
وغيره **واذا قيل انشؤا اي انشؤوا** والتوسعة او لما امرتم به كصلة  
وجبه او انفعوا في المجلس **فانصتوا** وقرئ فاعوا ابن عامر وعاصم لضم  
الشرين فيهما **يرفع الله الذين آمنوا منكم** بالمصر وحنن الذكر في الدين  
وايوانهم عن فاحشاته في الآخرة **والذين اتوا العلم** **درجات** وبرزوا العلم  
منهم **درجات** بما جمعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته  
يقضي لعل المقرون به مزيد رفعة **ولذلك** يقتهدي العالم في افعاله  
ولا يقتهدي بغيره وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر  
ليلة البدر على سائر الكواكب **والله عما تعملون خبير** يريد ان لا  
الامر واستكرمه **يا ايها الذين آمنوا اذا جئتم الرسول** **فقد توابوا**  
**بين يديكم** صدقة فصدقوا اقامها متلعنا من له يدك وفي هذا الا  
تنظيم الرسول وانتفاع الفقراء والهي عن الاذيات في السوال والميد  
بين المخلصين المتنافين **ومحب** لآخره **ومحب** لانياء واختلف انه للنسب

او الوجوب لكنه مستوح بقوله **الشفقة** ان تقدم موادها وان يتصل  
به تلك ولم يتصل به نزولاً وعن علي رضي الله عنه قال ان في كتاب  
الله اية ما عمل بها احد عبيدي كان له دينار فصرفته فقلت اذا جئته  
بصدقته بدوهم وهو على القول بالوجوب لا يقدر في غيره فله لم  
يتفق له غنيا مناجاة في مكة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرة او  
قيلا الاساعة **ذلك** اي ذلك المصدق **خيركم** **واظهر** اي لانفتكهم من  
الارينة وحسب حاله وهو يشعر لندبية لكن قوله **فانتم تجدوا** **افوت**  
**الله غفور رحيم** لمن لم تجد حيث رخص له في المناجاة بله تصديق  
اول علي الوجوب **الشفقة** ان تقدم موادها **يدعي** **تجوبكم** **صدقة** **تحقق**  
الفقر من تقديم الصدقة او اخفتم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه  
من الفقر وجمع الصدقات **تجمع** المتنافين او اكثرهم جمع المخاطبين  
او اكثرهم الشياخي **فانتم تعلمون** **واكتب الله عليكم** بان رخصا ان تعملوا  
وبه استعاره ان شفاعتهم ذنب تجاوز الله عنه لما راي منهم مما قام مقام  
توبتهم واذ على ايها وقيل بمعنى اذا اوان **فقيموا الصلوة واتوا الزكاة**  
فله تفرطوا اداها **واطيعوا الله ورسوله** في سائر الامور فان القيا  
بالجابر لتفريط في ذلك **والله خبير بما تعملون** ظاهره او باطنا **الم ترون**  
**الذين تولوا** **والوا** **وقم** **عصيت الله** **عليهم** **يعني** **اليهود** **وامم** **منكم** **ولما**  
لما هم منافقون مذنبون بين ذلك **وتحلفون على الكذب** وهو ادعاء  
الاشهاد **ومم يقولون** ان المحلوف عليه كذب كن يحلف لغووس وفي هذا  
التقيد دليل على ان الكذب يعلم المحرم عدم مطابقته ولا يعلم وزو  
انه عليه الصلوة والسلام كان في حجة من حجة فقل يدخل عليكم الا

المحلفين



رجل قلبه جبار وينظر بعين شيطان فدخل عبدا لله بن بخت المني  
وكان اذرق فقال عليه الصلوة والسلام لم يعلم تشتمني انت واصحابك  
فخلف الله ما فعلتم جاب صحابه فخلعوا فقلت **اعدائهم هم علماء شريعة**  
**لوعاصم العذاب متفقا انهم ساءة كانوا** فخلعوا على سوا العمل و  
عليه **اللعن واللعن** اي التي خلفوا بها وقرى بكسراي ايمانهم الذي اظهروا  
**جند وقاية دون دماهم** واموالهم **فصدوا عن شيعته** فصدوا الناس في  
خلقه لامنهم عن دين الله به لغير شين والتبسيط فلم **عذاب مهين** وعيد  
تان بوصف اخر لعذابهم وقيل الاول عذاب لقبر وهذا عذاب لاخوف  
لن تخفي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا **اولئك اصحاب النار هم**  
**فيها خالدون** وقد سبق مثله يوم يصيرون الله جميعا فيخلعون له اي الله  
على انهم مسلمون ويقولون **كاي يخلعونكم في الدنيا انهم مسلمون** ويحتبون  
انهم على **لانه تمكن النفاق في نفوسهم** بحيث يخيل اليهم في الاخرة  
ان الايمان الكاذبة تزوج الكذب على الله كما تروجه عليكم في الدنيا  
**الان انهم هم الكاذبون** ابلاغون الغاية في الكذب حيث يكذبون مع  
علم الغيب والشهادة ويخلعون عليه **استقوت عليهم الشيطان** استولى  
عليهم من حيث المأبل وحزرا اذا استوليت عليهم وهو مما جاء على غير الا  
**فانما هم ذكرب الله** لا يذكر وانه يعلو بهم ولباب لستهم **اولئك حزب الشيطان**  
جنوده وانبا **حزب الشيطان هم المنافقون** لانهم فوئقوا على  
انفسهم النعيم الموبد وعرضوا للعذاب المخلد **ان الذين يجادون الله**  
**اولئك في الاذنين** في جملة من هو اذ خلق الله تعالى كتب الله لاغلبنا  
**ورسلى** كجدة وقران فابن عامر ورسلى بفتح اليا **الله توفى** على نصرانيا

عزير بالقلب عليه في مراده **لا تجد قوة يومئذ لله ولا يوم الاخرى اذ**  
**من حاد الله ورسوله** لا ينبغي ان تجدهم وادين اعدائهم والمراد انهم  
لا ينبغي ان يوادهم **ولو كانوا اباؤكم وابنائكم واخوانكم** او غيركم  
ولو كان المحادون اقرب اليكم من ايم **اولئك الذين لم يوادهم وهم كثر**  
**في قلوبهم ايمان** اثبت فيها وموديد على خروج العمل من مفهوم الا  
فان الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح ثابتة فيه **وليه**  
**ابواب** منه اي من عند الله وهو نور القلب او القرائ او المنصر على  
العدو وقيل الصير له يمان فانه سبب حياة القلب **وبه خليم جنة**  
**يجري من تحتها الانهار** فخر به من فيه **وعني الله عنهم** بطاعتهم وحبوا  
عنه بقضائه او بما وعدهم من الثواب **اولئك حزب الله** لان حزب الله  
هم المسلمون هم الصادقون بخير الدارين **سورة التوبة مدنية وبها الميعاد**  
**وعشر** **ايه** **سب** **بر الله الرحمن الرحيم** **سبح لله**  
**ما في السموات وما في الارض ومن هو العزيز الحكيم** **روي انه عليه الصلوة**  
**والسلام** ما قدم المدينة صالح بن ابي الخير على ان لا يكونوا له ولا عليه  
فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المنفوت في التورية به لضره فلما هزم  
المسلمون يوم احد ارتابوا واظهروا العداوة ونكثوا الصلح وخرج كعب  
ابن الاشرف في اربعين راكبا الي مكة وحالهم ابا سفيان وعاقدهم  
بين استنار الكعبة فمروا بجديل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما  
تعاقد عليه كعب وابوسفيان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل  
كعب بن الاشرف فقتله اخوه من الرضاعة محمد بن سلمة غيلة ثم صلبهم  
صلى الله عليه وسلم بكتائب وحاصهم حتى صالحوه على الجدة فجلده



انتم لهم الى الشام ولحقه طائفه بخير والحيه فانزل الله تعالى شجبه  
الي قوله والله على كل شيء قدير **هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل**  
**الكتاب من ديارهم لاول الحشر** اي في اول حشرهم من جزيرة العرب  
اذ لم يصحبهم هذا المذل قبل ذلك واول حشرهم للقتال والحبله الي  
الشام واخرج حشرهم انهم يحشرون اليه عند قيام الساعة فقد كرمهم  
اوان نارا اخرج من المشرق تحشرهم الي المغرب تبين معهم حيث ياتوا  
وتقبل معهم حيث قالوا والخشرا اخرج جمع من مكان الى اخر **ما ظننتم** اي  
المؤمنون ان يخرجوا الشدة باسمهم ومنعتهم **وظنوا انهم باغتهم حصونهم**  
**من سد ايان** حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم ونقد الخبر  
واسناد الجمله الي اعيانهم لله لانه على قبط تو ثقتهم بخصائرها واعتقادهم  
الفتنهم انها في عرق ومنعة تبينها ويجوز ان يكون حصونهم فاعله لما  
**قاتلهم الله من حيث لم يحتسبوا** اي عذابه وهو الرعب والاضراب الي  
الحبله وقيل الضيق للمؤمنين اي فانيتم نصر الله وقرى فانيتم اي العذاب  
او النصر من حيث لم يحتسبوا القوة وثقتهم **وقد فاني قلوبهم الرعب**  
وانتبه فيها الخوف الذي يرعبها اي ليله **ما خربون بيوتهم بايديهم** خشا  
علي المسلمين واخراجا لما استكنوا من الالهة **والذي هو مني** فانهم  
كانوا يحربون طوائف الكاينه وقرى البوخر وخرابون به تشديد في الراؤ  
البلغ وفي من لتكنيم وقيل ان خراب التعطيل او ترك لشي خرابا  
والخراب بضم الخاء **فاعتجدوا لي اوصياء** فاعتظوا بجالهم فلا  
ولا تعبدوا علي غير الله واستدل به على ان القيس من حجة من انه امر  
بالمجاورة من حاله الي حاله وحملها عليها كباينها من المك ركة المقضية

في الحشر

له علي قمر ناي الكتب الاصولية **ولو ان كتاب الله علم الجمله الخرج من**  
اوطانهم لعذبهم في الدنيا لقتلوا النبي كما فعل بيبي قريضة **وهو في**  
**عذاب النار** استنادا معناه انهم ان خرجوا من عذاب الدنيا لم يجزوا من  
عذاب لاخرة **فذلك انهم شقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فك الله**  
**العقاب** الاشارة اليه ذكر ما حاق بهم وما كانوا يصدده وما هو معد  
لهم او اليه **الاخيه قطع من يمينه** اي شئ قطعتم من نخلة فله من اللون  
وتجرح علي الوان وقيل من الدين ومعناه النخلة الكريمة وجعلها ليل  
**او تركوها** الضمير لما وثايقه لانه مفسر للينة **فانتم علي اصولها** وقرى  
علي اصلها اكتشاف لصحة عن الواو علي انه كرم من قبل الله **فما صرع**  
**وتجزئ** **فما صرع** علي الحدوث اي وفعلتم او واذن لكم في القطع ليجزئ  
علي قسمهم بما عاظمهم منه روي انه عليه الصلوة والسلام لما اقطع  
تخلفهم قالوا يا محمد قد كنت تنزي عن العباد في الارض فاب لا قطع  
الحد وتخليقهم فقلت واستدل به علي جواز هدم دينه والكفار وقطع  
اشجارهم زيادة لعظيمهم **وما افانتم علي رسوله** وما اعاده عليه محبي  
صير له اوردته عليه فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى خلق  
الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتولوا به الي طاعته فهو جدير بان  
يكون للطيعين من بني النضير او من الكفرة **فما وجفتم عليه** فما اخرج  
علي قصيله من الوجيف وما وسترعة السيم **من خيل ولا ركاب** **ما يرب**  
من الابل غلب فيه كما غلب لراكب علي رايته وذلك ان كان المراد من  
بني النضير فله ان قرامهم كانت ميلين من المدينة فمشوا اليه رجالا غير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ركب جمله او حاراه ولم يخرج مرید

منهم



قتال ولد ذلك لم يعط الا لثلاثة اشيا لانه كانت بهم حاجة ولكن  
 اسم الله تعالى من بيت بقذف الرعب في قلوبهم واسم على كل شيء قدير  
 في فعل ما يريد تارة بكون بط النظار وتارة بغيره كما ان الله تعالى  
 من على القرى بيان لله قوله ولد ذلك لم يعطف عليه فلهذا ولذي  
 القرى واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم اخلف في قسم الفتي فقيل ليد  
 لظما لانية ويصرف سهم الله في حارة الكعبة وسائر المساجد وقيل  
 تحت خمسة كالف غنمة فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الحسن ذلك  
 ويصرف ما خاس للاربعة كائشا والان على الخلف المذكور كما يكون  
 اي الفتي الذي حقه ان يكون للفقر وللهين الاعيان منكم الله ولا يملك  
 الاعيان ويكون بينهم كما كانت في الجاهلية وقرى د ولله عني كيه يكون  
 الفتي اتوا ولهم بينهم اي غلبة تكون بينهم وقرى د ولله رفع على كان  
 نامة اي كيه بلغ د دولة جاهلية وما انكم الرسول وما اعطاكم من الفتي  
 او الامن فلهذا لانه حله لكم او فتمت كوابه لانه واجب المطاعة وا  
 زكم عنه عن اخذه منه او عن اثباته فالتوا عنه واتقوا الله في مخالفة  
 الرسول ان الله شديد العقاب لمن خالف للفقير المهاجرين بدل من  
 لذي القرى وما عطف عليه فان الرسول لا يسي فقيرا ومن اعطى اعيان  
 ذوي الفقر مخصص لا بد له بما بعده او الفتي بقى بقى نصير المؤمنين  
 من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجهم واخذوا اموالهم بنحو  
 فضله من الله وضوا حاله مقيد لا اخرجهم بالوجوب لتخيم شأنهم  
 وينصر الله ورسوله بانفسهم واموالهم والله هم الصادقون الذين ظاه  
 صدقهم في ايمانهم والذين تبوءوا الدار والايمان عطف على المهاجرين

والمراد بهم الاضار فانهم لم يحووا المدينة والايام وتكونوا فيها وقيل  
 المعني تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف  
 اليه من الاول وعرض عنه الله ثم اوتبوا والدار داخل في الا  
 كقوله علفتها بئنا وما باردا وقيل سعى المدينة بـ لايمان لانه مظهر  
 ومصير من قبلهم من قبل حجة المهاجرين وقيل تقدير الكرم والد  
 تبوءوا الدار من قبلهم والايام حجة من اخرجهم ولا يشق عليهم  
 ولا يجدونه في صدقهم في انفسهم حاجة مما حبل عليه الحاجة كالطلب  
 والحزن والحسد والغبطة مما اوتوا مما اعطوا المهاجرين من الفتي  
 وغيره ويؤثرون على انفسهم وتقدمون المهاجرين على انفسهم حتى ان  
 من كان عنده امر كان نزله عن واحدة وزوج من احدهم ولو كان  
 بهم خصاصة حاجة من حضا لصلنا وهي في وجه ومن يوق شح نفسه  
 حتى يحالها فيما تحب عليها من حبل الله وبعض لا تفارق فلهذا  
 المغفلين الفارزون بالثنا العاجل والثواب لاجل الذين جاءوا من  
 بعدهم هم الذين اخرجوا الجند الفريدين الى يوم القيمة ولذلك قيل  
 ان الامة قد استوعبت جميع المؤمنين الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر  
 لنا ولخوالتنا الذين سبقونا بالايان ولا تجعل اي لاهوتنا في الله  
 في قلوبنا غلا الذين امنوا حقدا لهم ربنا انك رؤوف رحيم فحققت ان  
 يجب دعائهم ربنا الذين نافعوا يقولون للخواتم الذين كفروا  
 من الامم انكم ربنا الذين نافعوا يقولون للخواتم الذين كفروا  
 لان اخرجهم من دياركم لتخرجن معكم في قتالكم او خذلناكم ولا نطيع فيكم  
 احدا ابدا اي من رسول الله والمؤمنين وان قوتكم لمصركم لنعافونكم

حيث في السلام  
 انما هو من حالنا  
 الا من كان



والله يشهد انهم كانوا لا يفعلون ذلك كما قال في آخره  
لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم وكان ذلك فان اسما واصحابه  
راشوا الى المضير بذلك ثم اختلفوا وفيه دليل على صحة النبوة وعجاز  
القرآن ولئن لم يؤمنوا بالله لكانوا من الذين لا ينصرون بعد بل كذبهم  
ولا تنفعهم نصرة المنافقين او نفاقهم اذ ضلوا الفلح كما ان يكون  
اليهود ويكون المنافقين **ثم اشهد ربهم** اي اشهد ربهم بصدقه  
بفعل المبني **في صدقهم** لانهم كانوا يضرون مخافتهم من المؤمنين  
من الله على ما يظهر ونفاقا فان استبطان ربهم سببه لا طرد  
الله تعالى ذلك **ثم قوم لا يفقهون** لا يعلمون عظمة الله حتى يخشونه  
خوشية ويعلمون انه الحق وان يخشي **لذلك** اي لذلك اليهود والمنافقين  
**جميعا** مجتمعين **الذين قتلوا محمدا** بدمه ودواب الخنازير **ومن اولاد**  
لفطخوهم باسمهم **بهم** اي ليس ذلك لصنعهم وجبنهم فانه  
شد يد باسمهم اذا حارب بعضهم بعضا بل لقد فل سد العرب في قلوبهم  
ولان الشجاع جبن والعزيب يذل اذا حارب الله ورسوله **فجميعا**  
مجمعين متفقين **وقلوبهم شتى** مفقدة لا تفرق عقائدهم واختلاف  
مقاصدهم **ذلك** لانهم قوم لا يفقهون في صلحهم وان تشبه  
يومين قوامهم **مثل الذين من قبلهم** اي مثل اليهود وكما انهم بدر اوبى  
قبيح ان صح انهم اخرجوا قبل المضير **فيما** لان قرب واتصافه  
بمثل اذ التقدير كوجوده **مثلا** **داقوا** **له امرهم** سواعقة لغزهم في  
الدنيا ولم يعمد اليهم في الآخرة **مثل الشيطان** مثل المنافقين في اغتيال  
اليهود على القتلة **مثل الشيطان اذ قال له** **كفر** اعزاه على الله

اعزاه الامور المأمورة **فكفر** **الذي يترك** **منكم** **في** **خاف الله** **و** **سبح** **العلمين**  
تبرأ منه مخافة ان يترك في العذاب ولم ينفعه ذلك التبرؤ كما قال  
**فكان عاقبتهم** **الزما** **لما** **و** **خالد** **من** **فيه** **و** **ذلك** **بقر** **النظامين** **و** **المرا** **لا**  
بالحسن وقيل بوجهل قال له ابليس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من  
الناس والي جارككم وقرى عاقبتهم وخالدات على انهما الجباران وفي النار  
لغوتهم **الذين آمنوا اتقوا الله** **وتنظروا** **فمن** **قد** **ميت** **منهم** **يوم** **القيمة**  
سماه عند الله اولاد الدنيا كيوم والآخره غده وتكبره بالتعظيم  
وام تكلم النفس فله مقدره والنواظر فيما قدم له خرة كانه قال  
فلنظرفن واحدة في ذلك **واتقوا الله** **تكريرا** **للكيد** **او** **الاول** **في**  
اذا الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك المحارم لانه  
يقوله **ان الله خبير بما تعملون** وهو كالوعيد على المعاصي **وان تكونوا** **كا**  
**انوا** **الله** **نسوا** **حقه** **فانسا** **هم** **انفسهم** **فجعلهم** **ناسين** **لما** **حي** **لم** **يسمعوا**  
ما ينفعهم ولم يفعلوا ما يخلصهم اذ ارامهم يوم القيمة من الهول **انفسهم**  
**انفسهم** **وانفسهم** **الفاسقون** **الكاملون** **في** **الفوق** **لا** **يتقوا** **اصحاب**  
**الارض** **واما** **ب** **الجنة** **الذين** **استكروا** **انفسهم** **فاستلموا** **الجنة** **والذين**  
استمروا فاستحقوا النار **واحي** **به** **اصحابنا** **على** **ان** **المسلم** **لا** **يقتل** **الكا**  
**اصحاب** **الجنة** **من** **الفا** **رون** **ب** **لقيم** **المقيم** **وا** **الذين** **هذه** **القرآن** **على** **جبل**  
**الوايه** **خاسعا** **متصدعا** **من** **خشية** **الله** **تثنيه** **وتثنيه** **كأمر** **في** **قوله**  
ان امرضا الامانة ولذلك عقبه بقوله **ولذلك** **الامانة** **نظروا** **لذلك**  
**لهم** **يتفكرون** **فان** **الامانة** **اليه** **والي** **امانة** **لنوع** **الانسان** **على** **عد**  
تخشع عند بركة القرآن لفت وقلة قلبه وقلة تدبيره والصدق

الذين

فر



الشافي وقرئ مصدقا **هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة**  
**هو الرحمن الرحيم** غاب عن الحسن من الجواهر القدسية واحوالها وما حفر  
له من الاجرام واعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق  
العلم التقدم به او المعلوم والموجود او السر والعلانية **هو الله**  
**الذي لا اله الا هو الملك القدوس** البليغ في التمام عما يوجب نقصا  
وقرئ لفتح وهو لغة فيه **القدوس** ذو النعمة من كل نقص او مصدق  
وصف به للبا لغلة **المؤمن** وامدك لامن وقرئ لفتح معني المؤمن به علي  
حذف الجاء **هو الرحمن الرحيم** الرقيب الحافظ لكل شيء فيعمل من لامن  
قلبت منزلة ها **الجليل** الذي اجبه خلقه علي اراد فجه خالقه يعني  
اصحها **المتكبر** الذي كبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصا **تسبحان**  
**تسبحون** اذ لا يشركه احد في شيء من ذلك **هو الله الخالق المقتدر**  
على مقتضى حكمته **البارئ** الموجد لما سرنا من التفاوت **المصور** الموجد  
لصورها وخلقها كما اراد واوصفها من اراد اللطائف شرح هذه الاسماء  
واحوالها فغلبه بكتاني لمسي بلتهني المني **له الاسماء الحسنى** لانه لا اله الا  
محاسن المعاني **يسبح له في السموات والارض** تنزهه عن النقص  
**وهو العزيز الحكيم** الجامع للكمال باسرها فارتاحقة الى الكمال  
القدرة والعلم **سورة الممتحنة مدنية وإحدى ثلث عشرة آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله الذي لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو**  
**وعندكم اياتي** نزلت في مخاطب بن بلتعده رضي الله عنه فانه لما علم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اهل مكة كتب اليهم ان رسول  
صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذرکم وارسلوا مع سارة مولاة بني  
المطلب

تدله جبريل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثره عليا وعمارا  
وطحاة والزبير والمقداد واب مرتدوق لـ انطلقوا حتى تاتوا روضة  
خاخ فان بها صعيدا موحيا كتاب خاطب الي اهل مكة فخذوه منها وخطو  
فان اب فاضوا عنقها فادركوها ثم فجدت فسد عليها الشيق علي  
رضي الله عنه فخرجته من عقاصها فاستخضر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خاطبا وقال ما حملك عليه فقال والله يا رسول الله ما كبرت منذ  
استلمت ولا عشتك منذ نصحتك ولكني كنت امرام لصقا فريش  
وليس بهم من يحيي ايلي فاروت ان اخذ عندكم يد ابحو به تدايني وقد  
علمت ان كاني لا يعني عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعذره **تسبحون** **تسبحون** تقضون اليهم المودة بالمحابة واما مرئيه  
اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة والجلالة من  
لا علم لا يتخذ واوصفه لا وليا جرت علي غير من هي له فله حاجة فيها  
الي بران الصبر لانه مشروط في الاسم دون الفعل **وقد كبروا عاليا**  
**من احواله** من فاعله احدا لتعليق لا يتخذ واوتلقون **خرجوا من ارضكم**  
**وايكم** اي من مكة ومو حار من كفروا واستيناد ببيانه **ان تؤمنوا**  
**باسم ربكم** لان تؤمنوا به وفيه تخليص مخاطب والاتفات من التكلم  
الي الغيبة للدلالة على الوجوب لايمان **ان كنتم حرجم** عن اوطانكم **جبريا**  
**وتسبيحا** **تسبحون** **تسبحون** علي كبر وج وعلمه للتعليق وجواب الشرط  
مخدوفه له علي لا يتخذ واتسبون **ايهم بالمودة** بدل من تلقون او استضاف  
منه اي طاب لكم في اسرار المودة والاحسان بسبب المودة **وانا**  
**اعلم بما اخفيتم وما اعلمتم** اي منكم **ان يتفقوا** ان يظفروا اليكم **يكونوا**

و من الله ما لا تعلمون



لهم اعطوا ولا ينفك القا المودة اليهم ويصلوا اليهم **اليوم** والشمس  
بها سواكم كالقتل والشمس **ود** والوتكفون ولتقوا التدادكم وحجته بلفظ  
الماضي للشمس عاربانهم وودوا ذلك قبل كل شيء وان وادادتم حاصله  
وان لم يتفقواكم **بن** **تفهم** **ارجا** **كم** **قربانكم** **ولنا** **اولادكم** الذين نوالون  
المشركين لاجلهم **يوم القيمة** **يفصل بينكم** يفرق بينكم بما عداكم من الو  
تفر بعضكم من بعض فالحكم تزلضون اليوم حق الله لمن يفر عنكم غدا  
وقرا حرة والكساي بكسر الصاد والتشديد وفتح اليه عاصم وقرا ابن عا  
يفصل على النبي للمفول مع التشديد وهو بينكم **والله** **ما تعلمون** **بصر**  
فيجازيكم عليه **قد كانت لكم سورة** **حسنة** قدوة اسم يوتى به **في ابراهيم**  
**معد** صفة ثانية او خير كانت ولكم لغوا وحال من الممكن في حنة اذ  
صلة لما لا لا سورة لارها وصفت **اذ قابوا لغومهم** ظرف لخير كان **الما**  
**منكم** جمع بري لطريف وظرفا وما تعبدون **من** **د** **ولنا** **س** **كفرنا** **بكم** اي  
بدنكم ولعبدكم اوبكم وبه فله لغتد بئانكم والهنك **وبنايتنا**  
**العداوة** **واليفضا** **بنا** **حق** **توحي** **والله** **وحده** فتقبله العداوة وال  
العهدة **وحجة** **الاقول** **ابراهيم** **لا يبيد** **لا** **تخفون** **لكن** **استلنا** **من** **قوله** **است**  
حنة فان استغفاره لا يبيد الكافر ليس مما ينبغي ان يوتى به في افا  
كان قبل الزمان والموعدة وعدا اياه فلما تبين له انه عدو لله تعالى  
**وعا** **ذلك** **لك** **من** **مد** **من** **شي** **من** **تمام** **قوله** **المتيني** **ولا يلزم** **من** **استلنا**  
المجموع استلنا جميع الاجزاء **بنا** **عليك** **توكلنا** **وايكن** **انبنا** **واليك**  
متصل بما قبل لاستلنا او امر من الله للمؤمنين بان يقولوا جميعا لما  
اوصاهم به من قطع العلة ليقبلهم ونبي الكفار **ربنا** **لا** **تجعلنا** **الله**

عليكم **كفرنا** **ان** **تسلطهم** **علينا** **فيقتولونا** **بعذاب** **نجهل** **والله** **فرط**  
منار **ربنا** **انك انت** **العزيز** **الحكيم** **ومن** **كان** **لذلك** **كان** **حق** **عقاب** **ان** **يجز**  
المتوكل **وحسب** **لداي** **لقد** **كان** **لكم** **فيهم** **اسوة** **حسنة** **تكر** **بر** **لزيد**  
الحث على التماسي **ابراهيم** **ولذلك** **صد** **لقسيم** **وايد** **قوله** **من** **كان**  
**برحوا** **الله** **واليوم** **الاخر** **من** **كم** **فانه** **يد** **على** **انه** **لا** **يبيغي** **لومن**  
ان يترك التماسي **هم** **وان** **ترك** **مودن** **سوا** **العقيلة** **ولذلك** **عقبه**  
بقوله **ومن** **يؤد** **فان** **الله** **والغيا** **خبر** **فانه** **جيد** **بر** **ان** **يؤد**  
به الكفر **عني** **الله** **ان** **يجعل** **بينكم** **وبين** **الذين** **عادوكم** **منهم** **مود**  
لا تزل لا تتخذ واعادي المؤمنين **اقا** **هم** **المشركين** **وتب** **وامنهم**  
لوعدهم الله بذلك الجزا الحسن بتفسيره **يقولون** **من** **استله** **ما** **اقا**  
**اداسلم** **اكثرهم** **وصاد** **والهم** **اوليا** **والله** **قد** **ير** **على** **ذلك** **والله** **غفور**  
**رحيم** **لما** **فرط** **منكم** **في** **موالاتهم** **من** **قبل** **وما** **بقي** **من** **قلوبكم** **من** **ميل**  
**الرحم** **لا** **يزينكم** **الله** **عن** **الذين** **لم** **يقا** **توكم** **في** **الدين** **ولم** **تخرجوكم** **من**  
**دياركم** **اي** **لا** **يزينكم** **عن** **ميرة** **مولا** **لان** **قوله** **ان** **تتبر** **وهم** **بدل** **من** **الدين**  
**وتعسطوا** **اليهم** **وتعسطوا** **اليهم** **لقسط** **اي** **العدا** **ان** **الله** **تحت** **الخطي**  
العدا **لين** **ويان** **لعيلة** **بنيت** **عبد** **العزي** **قدمت** **مسولة** **على** **بنيتها**  
اسما **بنيت** **اي** **بكر** **ربنا** **يا** **سما** **واقط** **وصنبا** **يا** **فلم** **تقبلها** **ولم** **ناذ**  
لها **لدخول** **وقالت** **حق** **استاذ** **لرسول** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **ف**  
فانزل الله هذه **المائة** **اخا** **ينهم** **الله** **حق** **لذين** **قال** **توكم** **في** **الدين** **والذين** **والذين**  
**من** **دياركم** **وظاهر** **واعلى** **اخراجهم** **لشدي** **مكة** **فان** **بعضهم** **سعي** **في**  
اخراج المؤمنين وبعضهم اعانوا **المخزيين** **ان** **تو** **لهم** **بدل** **من** **الذين**

الهم

لله

جوكم







ان كنتم تعلمون الخير والشر الحقيقيين او ان كنتم من اهل العلم فاذن  
البصلة اديت وفتح منها فانتم في النار ومن ابتغوا من فضل  
اطلق لما خطر عليهم واجتبه من جعل الامر بعد الخطر له باحة  
وفي الحديث وابتغوا من فضل الله ليس يطلب الدنيا وانما هو عباد  
مريض وحصون حنيفة وزينة اخ في الله تعالى واذكر والله اعلم  
واذكر واي مجامع احوالكم ولا تحضوا ذكركم **تفهمون** بغير الذكر  
واذا اراد التجارة او لولا انفسوا اليها روي انه عليه الصلوة والسلام  
كان يحطب للجمعة فمرت غير تمام الطعم فخرج الناس ليهم الا  
اشي عشر رجلا فذلت وافراد التجارة برد الكفاة لدارها المقصود  
فان المراد من اللهو الطبل الذين كانوا يتقبلون به العيد والقرعة  
للدلالة على ان منهم من كان انفضاضه لجرد سماع الطبل ورويته  
او للدلالة على ان الانفضاض من لي التجارة مع الحاجة والانتفاع بها  
اذا كان مضموما كان الانفضاض الى اللهو او لي بذلك وقيل تفه  
اذا اراد التجارة انفسوا اليها واذا اراد اللهو انفسوا اليه **وتروكوا**  
على المنية **قله عند الله** من الثواب **خير من اللهو** ومن التجارة فان ذلك  
محقق بخلافه فالتنزه من نفعها والله حليم الرزق  
فكوكوا عليه واطلبوا الرزق منه **سورة المائدة** في دينه وارباه  
**عشر اية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
اذا جاءك انت فقول قولا شريفا انك لا تسول الله الشهادة اجاب  
علم من المشهود وهو الحضور والاطلاع ولذلك صدق المشهود به  
وكذاهم في الشهادة بقوله والله يعلم انك لا تسول الله الشهادة ان

انما فقيها **كذلك** لانهم لم يعتقدوا ذلك **الحمد والثناء** حلفهم  
او شهدا ثم هذه فانها تجري مجرى الحلف في التوكيد وتري ايمانهم  
جنة وقاية عن القتل والتي **فعدة** **واعن** **تسبيل** **بسم** **صدا** **او** **صد** **وا**  
**انهم** **سادة** **كأن** **يولون** من نفاقهم وصدتهم **ذلك** **اشارة** **الي** **الحال**  
المتقدم اي ذلك القول الذي يمد على سواها **الحال** **الي** **الحال**  
من الكذب والكذب والاستخفاف لايمان **انهم** **امسوا** **بشبابهم**  
امسوا مامانهم كغير واسرا وامسوا اذا واالية **لم** **تفهموا** **احييت**  
سموا من شياطينهم شربة **فطعم** **على** **قلوبهم** حتى تروا على اليهم **وا**  
**فيه** **فهم** **لا** **يفهمون** حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته **واذا** **اراد** **انهم**  
**اجسامهم** **لضما** **منها** **وصبا** **حتمها** **ان** **يقولوا** **سمع** **لقولهم** **لذا** **لهم**  
وحدة كلمة منهم وكان اي حيا نصيحا يحضر مجلس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في جمع مثله فيجب بهيكلهم ويصغي اليه كلمة منهم **كانهم**  
**خشبة** **متددة** **حالة** **من** **الضير** **المجرو** **ور** **في** **لقولهم** **اي** **سمع** **لما** **يقولون**  
مشبهين بخشب منصوبة متددة الى الحائط في كونهم اشباحا خفا  
عن العلم والنظر **وقال** **الخشب** **جمع** **خشب** **التي** **تجرو** **في** **الاشجار** **والتي**  
**النظر** **وقبح** **المجرو** **وقال** **ابو** **عمر** **والكافي** **روي** **عن** **ابن** **كثير** **يسكو**  
**التي** **على** **انه** **لبدن** **في** **جمع** **بدنه** **تسبون** **كل** **صيحة** **عليهم** **لجبنهم**  
**والتي** **منهم** **وعليهم** **في** **مفقولي** **تسبون** **وبجور** **ان** **يكون** **صلته** **والفغو**  
**منهم** **العدو** **وعلى** **هذا** **ليكون** **الضير** **لكل** **وجمع** **لنظر** **الي** **الخبر** **لكن**  
**ترب** **قوله** **واحد** **هم** **عليه** **يد** **له** **على** **ان** **الضير** **للمنافقين** **قال** **عليهم** **الله**  
دعا عليهم وما طلب من ذاته ان يعزهم او يقلبهم للمؤمنين ان

140

كبر











من يدعي في الماشية الظاهر حقيقته المقتضي له حيز الدارين  
يضع موضع اجابته الماقر على الله بتكذيب رسله وتحيته اية  
سجل فانه يعلم اثبات المنفي ونفي المثبت وقرى يدعي يقاله دعاه واد  
كلمته والتمتد **والله لا يهدي القوم الظالمين** لا يرشدكم الى  
فيه فلا خرم **يريدون** ليطفئوا اي يريدون ان يطفئوا والله مريد  
لما فيها من معنى الارادة تأكيد كما زيدت لما فيها من معنى الاضافة  
تأكيدا لما في لا اباك او يريدون الماقر ليطفئوا **النور** يعني دية  
او كتابه او حجة **فواهم** بظنهم فيه **والله مستم نور** مبلغ غايته بشرة  
واعلانه وقد ابن كثير وحمزة والكافي وحفص بالاضافة **ولوكره**  
**الكافرون** ارغاما لهم **والذي ارسل رسوله بالهدى بقرآن** او  
المحنة **ودين الحق** والملة الخفيفة **يسطر على الدين كله** ليعليه على  
جميع الاديان **ولوكره المشركون** لما فيه من محض التوحيد وابطال  
الشرك **يا ايها الذين آمنوا** امل اذ لكم على تجارة تجيبكم **من عند ربكم**  
وقر ابن عامر تجيبكم **بالتشديد** **تؤمنون بالله** ورسوله **وتجاهدون**  
**في سبيل الله** **مواثمكم وانفكم** استيناف مبين للتجارة وهو الجمع  
بين الايمان والجهد المودي الى كمال غيرهم والمراد به الماقر وانما  
حي يلفظ الخبر ايدان بان ذلك مما لا يتك **ذلك خير لكم** يعني ما ذكرتم  
الايمان والجهد **ان كنتم تعلمون** ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل  
لا يعتد بفعله **يخفف لكم** **ذنوبكم** جواب لله مير المدلول عليه بلفظ  
او لشرط او استغفرهم **ذلك** عليه الكلام تفديهم ان تؤمنوا وتجاهدوا  
او امل تقبلون ان اذ لكم يخففكم ويبعد جعله جوابا لهل اذ لكم

لان مجرد دلالة التوجب للمعفرة **ويؤخركم جنات تجري من تحتها**  
**ومن كن طيبة في جنات تجري من تحتها** **الجنة** الى ما  
ذكر من المعفرة وادخال الجنة **واخرى تحبونها** ولكم مع هذه النعمة  
المدكورة نعمة اخرى عاجلة بحبوبة **وتحبونها** بالعرض بانهم يؤثرو  
العاجل على الاجل **وقيل** اخرى منصوبة باضاد يعظكم او تحبون  
او مبتدأ حرة **نظر من الله** **وقر** **قريب** وهو على الاول بولد او بيا  
وعلى قول الضب خبر محذوف وقد قرى بما عطف بالضب على الله  
او بالاختصاص او المصدر **دفع** **قريب** عاجل **وبشر المؤمنين** عطف على  
محذوف مثل قل يا ايها الذين آمنوا آمنوا وبشر ان الله على كل  
الامر كانة **قال** آمنوا واجامدوا **اراهم** المؤمنون وبشرهم **يا رسول الله**  
بما وعدتهم عليه **اجله** **دعاه** **اجله** **يا ايها الذين آمنوا** **كونوا انصارا لله**  
وقد المجازين **والجور** **بالتسوية** **والله** **م** لان المعنى كونوا بعض الضا  
الله **كافا** **عيسى بن مريم** **لخواريين** **من انصار** **وعيسى بن مريم** **اي من جنس**  
متوجه الى نصر الله ليطابق قوله **قال** **الخواريون** **عن انصار الله**  
فلاضافة الاولى اضافة احدي الملك كين الى الاخر لما بينهما من  
الاختصاص **والثانية** اضافة الفاعل الى المفعول **والثانية** **عيسى**  
المعني اذ المراد قلهم **كافا** **عيسى** **او كونوا** **انصارا** **لكافا** **لخوار**  
حيث قالهم عيسى من انصار الله الى الله **والخواريون** **اصفيان** **وهم**  
اول من امن به من الجور وهو اليه ض وكانوا التي عثر رجل **فامنت**  
**طاعة** **من بني اسرائيل** **وكرهت** **طاعة** **اي عيسى** **فايدنا** **الذين آمنوا** **عيسى**  
**عندهم** **لجدة** **او بحوب** **وذلك** **بعد** **رفع عيسى** **فامنت** **طاعة** **اي عيسى**

ريون



نصار واخلين سورة الحجعة مدنية والها احد عشر آية ١٦ ع  
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله في  
السموات وفي الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقد قرئ لها  
الحاريج برفع علي المدح هو الذي بعث في العرب لان  
الذين لم يكتبون ولا يقرؤن رسولا منهم من جلتهم اميا متظلمين  
ايته مع كونه اميا متظلم لم يعهد منه قراءة ولا تعلم وبنكهم من حبائش  
العقائد والاعمال ويعلمهم الله بالحكمة القرآن والشرعة او معلم  
الدين من المنقول والمقول ولولم يكن سواء معج كفاه وان كان  
من قبل في ضلله لا مبين من الشرك او حبت الجاهلية وموينا لثمة  
احتياهم الى بني يوشدهم وراحة لما يتوهم ان الرسول تعلم ذلك  
من معلم وان في الحفظة والله م يدل عليه واخرين منهم عطف علي  
الاميين والمنصوب يعلمهم ومم الذين جاوا بعد الصحابة الى يوم  
الدين فان دعوتهم وتعليمهم الجريح لما يحقواهم لم يحقواهم بعد  
وتحقيقون وهو العزيز في تكليمه من هذا الماير الحارق للعادة  
في اختياره وتعليمه ذلك فضل الله الذي اتنا به عن اقرانه فضله  
يوتيه من يشاء انفضله وعطية والله ذو الفضل العظيم الذي يتجر  
دونه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة مثل الذين حملوا التوراة علوها و  
العمال بها ثم لم يحاولوا ولم ينتفعوا بها فخذلوا فحل الله  
كتابا من العلم يتعب فيها من جرته حالها ولا ينتفع بها ويحل حالها  
فيه معنى المثل اوصف اذ ليس المراد من الحار معينا بيس مثل  
الذين كذبوا بآيات الله اي مثل الذين كذبوا وهم المكذبون بآيات

١١٦  
لهم بعوا العظيم الباقية بحقها الثاني والفقير الثاني والفقير بعض  
اموالكم اذ خارا الله خرق من قبله انما في حكم الموت اي يري ذلك  
فيقول رب لا تخزني يا ارحم الراحمين امد غير بعيد فاصدق فالتد  
وان من الصالحين لتدارك وجزم ان لا يعطف على موضع القاوم  
بعدة وقر ابو عمر وواكون منصوب عطف على اصدق وقر في برفع  
علي وان اكون فيكون عدة بصلح ولان يوحى الله لنفسا ولان يوحى لها  
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون فيما راي عليه وقر ابو بكر في اميا  
ليوافي ما قبله في العينة سورة التغابن تختلف فيها وايها ان غش  
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله في السموات وفي  
الارض بدلائلها تدل على كماله واستغفائه له الملك وله الحمد قد مر  
الظرفين للذالة على اخضع من الامرين به من حيث حقيقة وهو  
كل شيء قد ران نسبة ذاته المقتضية للقدرة الى الكل على السواء  
شرح فما ادعاه فقال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن مقدر  
المانه موفق لما يدعوه اليه والله بما تعملون بصير فيعلمكم بما ينشئ  
اعمالكم خلق السموات والارض خلق الحق بالحكمة الباقية وصوركم حسن  
صوركم تصوم لم من جلت ما خلق فيها حسن صورة حيث ينكحوا  
اوصاف الكائنات وخضعكم لخالصه خصائص المبدعات وجعلكم المودج  
المخلوقات واليه المصير فاحتوا اسراركم حتى لا يسبح في اعداب طوامكم يعلم ما  
في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات  
الغيب فله يخفي عليه ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضي اعلم  
الى الكمال احدى فحقه ان يتقي ويجذر وتقدم تقديره القدرة على العلم







سبق تفسيره ان **تقرضوا الله** بصره الما لينا امركم **وقسطا حثا** مقرونا  
بخله ص وطيب قلب **بضعة** **عنه** **كم** جعلكم **لو** واحد عشر ايا شبعانة والله  
وقر ابن كثير وابن عامر ويعقوب بن يعقوب **كم** **يعقركم** ببركة الاتفاق  
والله **شكور** يعطي الجزيل لقليل **حليم** لا يعجل لعقوبه **عالم الغيب** **الشري**  
لا يخفى عليه شئ **العزيب الحكيم** تام القدره والعلم **سورة الطه** **ق مدنية**  
**وايه اثني عشر آية** لب **الله الرحمن الرحيم**  
**بسم الله** **الذي** **دا** **اطلقتم النساء** **لنا** **وعم** **الخطاب** **الحكم** **لانه** **امام** **امته**  
فداوه كندائم او دان الكلام معه **والحكم** **يعرهم** **والمعنى** **اذا** **اردم** **تطليمه**  
على تزيل المشرك له منزلة **الشرع** **فيه** **فطلقوهن** **لانه** **ان** **اي** **لوقها** **و**  
المطهر فان اللام في الازن وما يتبرهنها لتأقبت ومن عد العدة بالخص  
علق الله لم يحدوف مثل مستقبلت وظاهره يدل على ان العدة بال  
وان طله فالمعتدة لا تقرب ينبغي ان يكون في المطهر وانه يحرم في الحيض  
من حيث ان الامر بشئ يتلزم المني عن ضده ولا يدل على عدم  
وقوعه اذا المني لا يتلزم الفساد كيف وقصع ان ابن عمر طلق مرارة  
حاليا امره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة وهو متب تبذوله  
**واحصوا العدة** واضطوبوا واكلموا بالله **ثا** **اقرا** **واتقوا الله** **ربكم** **في**  
تطويل العدة والاضراب من **لا يخرجون من بيوتهم** من ما كان وقت  
الفراق حتى تقضي عدتهم **ولا يخرجن** **استبداد** **من** **اما** **لوا** **تفعل**  
الانتقال جازا الحق لا يعد ومما وفي الجمع بين المنيين فلا له عالي  
استحقاقها التكني ولو ومها طه زمة سكن الفراق وقوله **الا ان**  
**بفاحشة** **مبينه** مستثنى من الاول والمعنى لا ان تبذوا على الزوج  
فانه

فانه كالشور في اسقاط حقها او الا ان تزي فتخرج باقامة الحد عليها او  
مستثنى من الثاني لمبا لغته في المني والدلالة في اكثره على ان خروجها  
فاحشة **وتكسبه** **ود الله** **الاشارة** **الي** **لاحكام** **المذكورة** **ومن** **يتعدده**  
**انتم** **فقد ظلم** **نفسه** **بان** **عرضه** **للعقاب** **ما** **تدري** **اي** **لنفسه** **والاشارة**  
النبي والمطلق **لله** **بسم** **محمد** **بعد** **ذلك** **ما** **را** **ومر** **الرغبة** **في** **المطلق** **ن**  
او استيناف فاذا بلغن اجل سن سار فن اخر عدتهن **فامسكن** **من** **فرجعوا**  
**منهم** **وف** **تحسن** **عشرة** **وانفاق** **مناسب** **او** **فارقوهن** **من** **عزوف** **في** **الحق**  
وانقا الصار مثلا ان يراجعها لم يطلعه تطويله بعد زنا **والله** **مداد** **ووي** **عنه**  
**منكم** **على** **الرجعة** **او** **الفرقة** **تبريا** **عن** **الريضة** **وقطعا** **للتنازع** **وهو** **ندب** **كقوله**  
**واشهدوا** **اذا** **ابتاعتم** **وعن** **الثاني** **في** **رحمته** **وجوبه** **في** **الرجعة** **واقيموا** **الشرا**  
**له** **اي** **الشهود** **عند** **الحاجة** **خالصا** **لوجهه** **ذلكم** **يريد** **الحث** **على** **الاشهاد**  
والاقامة على جميع ما في الآية **وعظمه** **من** **كاف** **بمن** **نسى** **واليوم** **الآخر**  
فانه المنتفع به والمقصود تذكيره **ومن** **نسى** **الله** **بجعله** **مخرجاً** **ويزوجه**  
**من حيث** **يحب** **حالة** **اعتراضية** **موكدة** **لما** **سبق** **لوعده** **علي** **لانتقام**  
اي عند صرحا او ضمنا من المطلق في الحيض الاضراء لمعتدة واخر اجها  
من المشكن وتعدى حدود الله وتنتهت الشهادة وتوقع جعله علي  
اقامته فان جعل الله له مخرجاً مما في مثل الازواج من المصالح **والغرم**  
وتبرقة فرجاً وحلفاً من وجه لم يخطر بباله او لوعده لعامة المتقين  
عن مصداق الدارين والفوز بخير مما من حيث لا يحتسبون او كلام جي  
به لا شطرا د عند ذكر المؤمنين وعنه عليه الصلوة والسلام اني اعلم  
الله لو اخذت من بهر كفتهم **ود** **ويكون** **سالم** **بن** **عوف** **بن** **ابن** **الاشجعي**

128







لمواظبة على تلو القرات وتبليغها وغير عن ارشاد لا تترك ترشيحا  
 اوله سبب انزال الوحي اليه وابدله عنه رسولا لبيتنا اواراد به لذكر  
 القرآن ورسولا منصوب بمقتضى ارسل رسولا او ذكر الرسول  
 مفعوله او بدله على انه يحكي لرسالة **لا يكون عليكم اي قدامه بيننا** حال  
 من اسم الله او صفة رسول والمراود الذين في قوله **يخرج الذين آمنوا وعلما**  
**الصالحات** ليحصل لهم ما هم عليه الان من الايمان والعمل الصالح او يخرج  
 من قد علم او قدر انه يورث من **الظلمات الى النور** من الصلوة الى الهدى  
 ومن يومين الله ويولد صليحا **يخلق جنات تجري من تحتها الانهار** حاله  
 فيه ابناء وقران في وابن عامر يدخله بالكون **فلا تخش الله لمرضاه**  
 تعجب وتظيم لما ذكره من الثواب **الله الذي خلق سبع سموات متباعدة**  
 وخبر ومن **للرضى مثلهن** وخلق مثلهن في العدد من الارض وقرى بالرفع  
 على الاستدلال **الحسين** الذي يكره امر الله وقضاؤه بغيره  
 حكمه فيهن **تتقوا ان الله على كل شيء قدير** وان الله قد احاط بكل شيء  
 علما خلق اوليئكم اوليئكم فان كل ما يدرك على كمال قدرته وعلما  
**سورة التوهم مدنية واربع عشرة آية** **بسم الرحمن الرحيم**  
 يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك روي انه عليه الصلوة والسلام خلقه  
 بمارية في يوم عايشة او حفصة فاطمعت على ذلك حفصة فعاثت به في يوم  
 فذلك وقيل ثرب عثله عند حفصة فاطمعت عايشة بسودة وصديقه  
 وفلان له ان تسخ منك **الحا** في فحرم العسل فارتدت **تبقى عرض عا**  
 تفير لحرمة او حاله من فاعله او استيت فليكن الداعي والله غفور  
 لك مله الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احله الله **رحم** حيث لم يواظ

به وعاقبه حمامة على عصتك قد فرض الله لك تحريمك تحليها  
 وهو حلال عقده بكفارة او لا تستثنى فيها بمشقة حتى لا يجت من ق  
 حلاله يحينه اذا استثنى فيها واجبه من راي التحريم مطلقا او تحريم المارة  
 عينا وهو صعيقت اذا لا يلزم من وجوب كفارة اليمين فيه كونه عينا مع  
 احتمال انه عليه الصلوة والسلام ان يلفظ اليمين كاقيد واسم **لا يكون**  
 امره **وهو الدين** بما يصلح الحكم **الحكيم** المتقن في افعله واحكامه **واذا استثنى**  
**الى بعض** **لا يوجب تحريم** ما روي او العسل او ان الخلق قد بعد له لا يكره  
 وغير **فما كانت** به فها اجرت حفصة عايشة بحديث **وافترق الله عليه** اطلع  
 النبي عليه الصلوة والسلام على الحديث علي فاشتهر **فمن عرفه** الرسول فحفظه  
**بعضه** نقلت **واعرض عن بعض** عن اعلم بعض كرا او جازاما  
 على بعضه بتطبيقه اياها وتجاوز عن بعض وتويدة قراءة الكتي التحفيف  
 فانه لا يحتمل ما ينافيه لكن المشد من باب اطله في المسبب للسبب والتحقيق  
 في كسر يوتيا لا ول قوله **فما نبأ به** قال **لستين ابناء** **هكذا قال** **في تعليم**  
**الحسين** فانه اوفق لله علام **ان تتوبا الى الله** الخطاب لحفصة وعائشة علي  
 الالتفات لبا لعد في المعاتبه **فقد صفت قلوبكما** فقد وجد مسكما في وجه  
 التوبة وهو ميل قلوبكما الى الواجب من مخالصة الرسول وحبه عبيد  
 وكراامة ما يكرهه **وان نظاما عليه** وان نظاما عليه بما يسوء وقر الكوفي  
 التحفيف **فان الله هو عونه وجبريل وصالح المؤمنين** فلن يعدم من  
 نظامه من الله والملائكة وصالح المؤمنين فان الله ناصر وجبريل راس  
 الكرويين قريته **ومن صالح من المؤمنين اتباعه واعوانه والملائكة بعده**  
**ذلك** **ظهير** **منظاردون** وتخصيص جبريل لتعظيمه والمراد بصالح الجيش

بعضه



ولذلك لم يلائم ولا صفة وبقوله بعد ذلك تعظيم لمظاهرة الملة من حاله  
ما ينصر الله به عيسى **ربنا ان هذا قلنا ان هذا قلنا ان هذا قلنا ان هذا قلنا**  
التغليب والتعظيم الخطاب وليس فيه ما يدل على انه لم يطلق حصة وان  
في الساحة امرين لان تعليق طلاق الكل لا ينافي تطبيق واحدة والمطل  
بما لم يقع لما يجب وقوعه وقرآنه فاع و ابو عمر ويبد له بتخفيف **سورة**  
**سورة** مقرات مخلصات او منقادات مصدقات **فانما** مصلحات  
او مراضيات على الطاعة **فانما** عن الذنوب **عادات** متعبدات او متبدلات  
لا امر الرسول **ساعات** ساعات سمي الصائم ساعدا لانه يسبح بها لها و بللا  
او مر جرات **ثباته** **والبكال** وسطا العاطف بينهما ثباتا فيها ولانها في حكم  
صفة واحدة اذا المعنى مشتمل على الثبات والابكار **يا ايها الذين امنوا**  
**قوا انفسكم** بترك المعاصي وفعال الطاعات **والذين امنوا** **والذين امنوا**  
اما لو عطف على واو فوا يكون انفسكم انفس القسطين على تغليب المخ  
**نادوا** **وقودها** **الناس** **والحيوان** نادا تنقدها انتقادا غيرا **لخطب** **عليها**  
**طاعة** **على امرها** **ومهم** **الرب** **بينة** **غلة** **طاعة** **شكاد** غلة طاعة لا قاله شدا لانه  
او غلة طاعة الخلق شدا الخلق اقوي على الافعال الشديدة **لا يعصون**  
**الله ما امرهم** **فيما مضى** **ويعفون** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
عن قبول الاوامر والامر بها ويرون **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
**لا تعفوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
دخولهم الله ذو المني عن الاعتناء لانه لا عذر لهم او العذر لا ينفعهم  
**يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
الثابت فانه يصح نفسه بآية وصفته به على الاستناد المجازي

121  
وانما المصاحبة وهي الحياطة كانا تصح ما حذر الدين وقر ابو بكر  
لضم الموت ومومصده بمعنى الصبح كالشكر والشكورا والمصاحبة  
كالنات والنبوت قدسره ذات لصوص او تصح لصوصها او توبوا تصرو  
لانفسكم وسئل على رضي الله عنه عن التوبة فقالت بجمعها سئلت اشيا  
على الماضي من الذنوب الندامة واللفظ نص لاعادة وردد المظالم  
ومتجولة لخصوم وان اعزم على ان لا يعود وان تذيب نفسك في  
طاعة الله كارتها في المعصية **عيسى ربنا ان هذا قلنا ان هذا قلنا ان هذا قلنا**  
**جنة تجري من تحتها** **الانهار** ذكر بصيغة الماطع جري على عادة الماوي  
واستغرابا ثم قصده وان العبد يكون بين خوف ورجاء **يوم لا ينفع**  
**الله النبي** **الذي امنوا معه** عطف على النبي احادهم وتقر بصلواتهم  
داوامهم وقيد مبتدأ خبر **نورهم** **يسير** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
**يقولون** اذا طغى نور المنافقين **ونورنا** **واغفرنا** **انك على**  
**كل شيء قدير** وقيد تنقذوا الوارهم بحسب عالمهم فيستلون انما  
**يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
فيما جاهدتم اذ بلغ الرفق مده **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
او **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
اسداهم **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
والمؤمنين من السبب بحالها **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**  
يؤيد تعظيم نوح ولو طاعتها ما بلفاق فلم يقف **يا ايها الذين امنوا**  
لم يقف البيان عنما بحق الزواج اعتنا وقيل ادخله النار اي قتلها  
عند موتها او يوم القيمة **يا ايها الذين امنوا** **يا ايها الذين امنوا**



الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء **وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة**  
**فرعون** **شبه الهة** في ان وصلة الكافرين لا تقربهم بحال استية ومن  
عند الله مع انها كانت تحت عدو الله اذ **قالت رب اني اعطيتك بيتا**  
قربا من رحمتك وفي اعلاه درجات المقربين **ونجي من فرعون** **وعلم من**  
نفسه الخبيثة **وعلم النبي ونجي من لقوم** **نظامين** من القبط **الناس**  
ملته في الظلم **ومريم ابنت عمران** عطف على امرأة فرعون تشبه لادرا  
التي **حصنت فرجها** من الرجال **فنجنا فيه** في فرجها وقرى فيها اي في  
مريم او الجملة **من دوحنا** من روح خلقناه به ترتط اصل **وصدنا**  
**بكمالات** **بها** **بصفتها** المنزلة او بما اوحى الي انبيائه وما كتب في اللوح او  
جنس الكتب المنزلة ويترك عليه قراه المبرزين وحفظ الجمع وقرى بكل  
وكتابه اي بعيسى والامجاد **وكانت من لقائين** من عداد المواطنين  
على الطاعة والتذكير بالتغليب والاشحار بان طاعتها لم تقصر عظمة  
الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم او من تسلمهم فلكون من ابنته  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء  
الا اربع استبة بنت مراح امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت  
خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر  
الطعام **سورة الملك** **وتسمى الواقعة** **والمنجية** **لانها تقي وتنجي** **من**  
**عذاب القبر** **وهي ثلاثون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**بسم الله الذي بيده الملك** **يقبضه** **قدرته** **والترفع** **في الامور كلها** **وهو على**  
**كل شيء قدير** **على كل ما يشاء قدير** **الذي خلق الموت والحياة** **قدرا** **ما اولا**  
الحياة **وان لها حتب** **ما قدر** **وقدم الموت** **كقوله** **وكنتم امراء فاجتباكم**

ولله اذ عجز عن العمل **بسم الله** **يعاملكم** **بمعاملة** **المختبر** **تلك** **التي** **فيها** **الملكوت**  
**اي** **بسم الله** **اصوبه** **واخلصه** **وجامر** **فوقه** **احسن** **عقله** **واورع** **عن**  
محارم الله واسرع في طاعته **جاء** **واقعة** **موقع** **المفعول** **الثاني** **لفعل**  
السلوي المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يخل به  
وقوع الجملة خبرا فله يعلق الفصل عنها بخلافه اذا وقعت موقع  
المفعولين **وهو العزيز** **الغالب** **الذي** **لا** **يجزع** **من** **اسا** **العمل** **الغفور**  
لأنه يمتنع **الذي** **خلق** **سبع** **سموات** **طب** **قا** **مطابقة** **لعض** **نوا** **ق** **لعض**  
مصدر طابقت الفعل اذا اخصفها طبعا على طبق وصف به او طبق  
طب قا او ذات طبق او جمع طبق كجبل وجب لنا وطبقه كرجل ورجاب  
**ما** **تري** **في** **خلق** **الرحمن** **من** **تعاود** **وقرا** **حزق** **والكساي** **من** **تقوت** **ومعنا** **ما**  
واحد كما تعلمه والعهد وهو الاختلاف وعدم التسبب من التقوى  
فان كل من المتقوتين فان بعض في الاخر والجملة صفة ثانية لتجمع  
وضع في خلق الرحمن موضع الصفة للنظيم والاشعوب في التقوى خلق  
ذلك بقدرته الباهرة رحمة ونفضله وان في ابداعه لغا جليلا لا تحصى  
والخطاب فيها للرسول او لكل مخاطب **فارجع البصر** **هل تري** **من** **ظهور**  
به على معنى التسبب اي قد نظرت اليه مرارا فانظر اليه مرة اخرى متا  
فيها لتعاني ما اجرت به من تاسيسه واستقامتها واستجاعتها **يذبحني** **لها**  
والظهور المشقوق والمراد الخلل من فطره اذا شقته **ارجع البصر** **هل**  
اي رجعتين اخرتين في ان تباد الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتثنية  
كأنه ليبيك ولذلك جاب الامر **ببصر** **اي** **ببصر** **خاسا** **بعيد** **عن** **اصابة**  
المطلوب كأنه طره عن طر داء لصفاء **وهو** **خبر** **كليل** **من** **طول** **المعاودة**







وتصاؤه او علي زعم العرب فانهم زعموا انه تعالى في السما وعن البري  
وامنتم بقلبهم في الاولي واذا لانظام في قلبها وتسهيل الثانية ان  
**يخفف لكم الارض** فيخففكم فيها كما فعل بقرودن وموبد لمن من بدك  
الاستحالة فاذا **امري** تموت تضرب والوراء في الدنيا في الحيا ام انتم  
**من في السما ان يرسل عليكم حاصبا** ان يعطى عليكم حاصبا فتعلمون  
**تفكر كيف التاري** اذا شاهدتم المندرية ولكن لا تفعلوا العلم حيلند **واقه**  
**كذب الذين من قبلهم** فليكن كان تكلم انكاري عليهم في زوال العذاب وهو  
تثنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يد لقومه **اولم ير الى المطر**  
**فوقهم صافات** في سطحات اجنحتهم في الجوع عند طيراتها فانها اذا بسطها  
صفين قوادمها **ويقفون** ويضمونها اذا ضرب بها جنودهم وقنا بعد وقت  
للاستظها به على التحريك ولذلك عدل به الى صيغة الفعل للفرق بين  
الاصيل في الطيران والمطاري عليه **ما يسكنون** في الجو على خلقه في الطبع **اد**  
**الرحمن الشامل** رحمة كل شيء بان خلقهم على اشكال وخصائص مياهم في  
الجري في الهواء **ان بكل شيء حسيدي** يعلم كيف يخلق الغائب ويدير العجائب  
**امن هذا الذي هو جندكم ينصركم من دونكم** عدل لقوله اولم  
يرى اعلو معنى لم تنظروا في امثال هذه المصانع سبحوا قدرتها على تفعة  
بجوصف وارسال حاصب ام لكم جند ينصركم من دون الله ان ارسل  
عذابه فيقولوا ام لم الهة منكم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستغناء  
عن تعيين من ينصركم اشعارا بغير اعتقد وهذا القسم لمن يتبادر  
خبره والذي لصلته صفة وينصركم وصف لجند مجهول على لفظ **فانزل**  
**انالي عزو** لا يعتقد انهم من هذا الذي يزرعكم ام من يثاله وبنا

هذا الذي يزرعكم **ان مسكروا** بمسك المظفر وسائر الاشياء المحصلة  
والموصلة اليكم **وجوا عبادا في عتو عبادا** ونفوذ وسراد عن الحق  
الفرق طبعهم عنه **ان يسيئ** يكتب **في وجهه** يقال كبت فاكب وهو من الغر  
لقتل الله سبحانه فاقشع والتحقيق انها من باب انقص بمعنى صار ذا  
واقشع وليس مطوا على كب وقشع بل المطاوع لها انكب وانقص ومعني  
كبا انه يعتز كل ساعة ويجري وجهه لوعورة طريق واختله في جرائه  
ولذلك قابله بقوله **اهدي من يشي شوي** فاعلموا من اعذار علي **اد**  
**من يقيم** متوي الاجزاء والجهة والمراد تشيلا لمشرك والموحد به لا يكون  
والدينين **مسكين** واعل الاكفا بما في الكلب من الدلالة على انك  
لا تتخارون **ان** عليه لمشرك لا يشتمل ان يسمى طويلا كشي المتعسف في  
كان غير متو وقيل المراد به كلب لا يفي فانه يعتسف في كلبته به سوي  
البصير وقيل من مشي وكبا على وجهه هو الذي يحشر على وجهه الى النار  
ومن مشي شوي هو الذي يحشر على قدميه الى الجنة **وقد هو الذي انزلكم**  
**وبعدكم السبع** **والاصا** رستمعوا المواعظ وانظروا صنائعهم **وان**  
تشكروا وتعبدوا **واقليل** **تشكرون** يستعملها فيما خلقت لاجلها  
**فلا اله الا الله** **الارض** **والسموات** **والذين** **يعتقون** **ان** **انتم** **من** **الذين**  
اي وعدوا من الحسد والحاصب **ان كنتم صا** **قرون** **يعتقون** **الذي** **الو**  
**فلا اله الا الله** **علم** **وقته** **عند الله** **لا يطاع** **عليه** **غيره** **والله** **ان** **تذير** **مبين**  
والله ان يفي له العلم **انظروا** **بوقوع** **المحذر** **منه** **فان** **راوا** **اي** **لوعده**  
فانه عمن الموعود **ان** **لغة** **سيئت** **وجوه** **الذين** **كفروا** **وابان** **عليها**  
الكابة وسائر روية العذاب **وقيل** **هذا** **الذي** **كنتم** **به** **تدعون** **به** **تطلبون**



وسيجعلون تفتعلون من الدنيا وتدعون انما جعلت فهو من الدعوى  
قوله **ايهم الله محكمي** اما تبي **ومن يمي** من المؤمنين او **جما** بتاخي اجا  
من جود **ايهم الله محكمي** اي لا يجزيهم احد من العذاب ظنا او يقينا  
وهو جواب لقولهم نزل بص به **رب المونون** **قوله** **الرحمن** الذي ادعوكم  
اليه موالي النعم كلها **استجاب** للعلم بذلك **وعليه** **وكفنا** للوثوق عليه والاعلم  
بان عزمه لذاته لا يفر ولا ينفع وتقدم الصلة بالتخصيص والاستعداد  
به **فتتبعون من موافقة** **مهلك** **ومنا** **قوله** **النسائي** **ايما** **تلك**  
**ايهم الله محكمي** **قوله** **غور** غابرا في الارض بحيث لا ياب له لا مصدر  
وصفه **فمن يمي** **بما** **معين** **جارا** **وظاهر** **سهل** **الما** **خذ** **سورة** **تيسر**  
**وايها** **تدنان** **وتحسون** **ايه** **ليس** **رحمه** **الرحمن** **الرحيم**  
**ل** من استأجر الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس والبرصوت وهو  
الذي على الارض او الدواة فان بعض الحيتان يستخرج منه شيئا اسمه  
سواد امن النقرس يكتب به ويؤيد الاول ثلثه وثانيه بصيرة الحرف  
**والقلم** هو الذي خط في اللوح او الذي خط به اتم به كثرة فوائدها  
ابن عامر والكافي ويعقوب المون اجا الواو المنفصل بحرف المتصل  
فان النون الساكنة تخفى مع حرف الفم اذا اتصلت به وقد روي ذلك  
عن عامر وثان وثالث وثالث الفتح والكسر كصاد **وامسك** **قوله** **وما** **يكسبون**  
والضير للعلم بمعنى لا اقل على التقطيم وبمعنى الثاني على ارادة الجنس  
واستناد الفعل الى لآله واجرائه مجري اولي العلم لا قامت مقامه او  
لا صحابه او الحفظه وما مصدرية او موصولة **انت** **بما** **تجد** **ربك** **مجنون**  
جواب القسم والمعنى ما انت مجنون منعا عليك بنبوة وخصفة الراي والا

في الحال معني التي قد تجنون والبا لا تنفع علمه فيما قبله لانه امر بوجه وفيه  
نظر من حيث المعنى **وان** **لك** **لا** **امرا** **على** **لا** **احتمال** **او** **لا** **ابدا** **في** **موت** **مقطوع**  
او ممنون به عليك من الناس فانه تعالى يعطيك به توسط **وانك** **اعلى**  
**حق** **عظيم** **اذ** **تحتل** **من** **قولك** **ما** **لا** **يحتل** **امثلك** **وسئلت** **عائشة** **رضي**  
الله عنها عن خلقه فقالت كان خلقه القان **الست** **تقرا** **قد** **افلح** **المون**  
**نفس** **وبصر** **فمن** **يا** **يكلم** **تفتنون** **ايكم** **الذي** **قن** **المجنون** **والبا** **مزيدة**  
او يكم المجنون على ان المفتون مصدر كالمعقول والمجلود او يالف  
منكم المجنون افرق المؤمنين ام فرق الكافرين اي في ايما يوجد منكم  
هذا الاسم **ان** **يكلم** **اعلم** **عن** **تيسر** **وهم** **المجاين** **على** **الحقيقة**  
**وهو** **اعلم** **المفتون** **من** **المجاين** **بكال** **العقل** **فله** **تطع** **المفتون** **تيسر**  
للتصميم على معاصرتهم **وقوله** **لا** **تدعون** **منهم** **ان** **تدع** **منهم** **عن** **الشرك**  
او توافقهم فيه احيانا **فمن** **يؤثر** **فيله** **ينوك** **ترك** **الطون** **والموافقة**  
**والفا** **للعطف** **اي** **ودوا** **التدائن** **ومتنوه** **لكرم** **اخر** **دا** **ما** **انهم** **حتى**  
**تدعون** **وللتبعية** **اي** **ودوا** **لولد** **من** **فمن** **يدعون** **حينئذ** **ودوا**  
اذ بانك فم الان يدعون طرعا فيه وفي بعض المصاحف يدعون  
على جوابي انتهى **ولا** **تطع** **كل** **عبد** **كثيرا** **الحلف** **بما** **اطل** **قوله** **حقير**  
الراي في الممانعة وفي الحفارة **فمن** **عيا** **بما** **تجيبهم** **نقلا** **للمحدث**  
على وجه السعاية **مناج** **تجيب** **ينفع** **الناس** **عن** **الخير** **من** **الايمان** **والا**  
**والعلم** **لصالح** **مقتد** **متجا** **وزي** **المظلم** **ايهم** **كثيرا** **لا** **ثام** **عقل** **خاف**  
غلب من عقله اذ اقاد به بعنف وعظمة **بما** **تجد** **بعد** **ما** **عد** **من**  
مثالبهم **ايهم** **دعي** **ما** **خوذ** **من** **رحتي** **لثقة** **وما** **المتد** **ليتان** **من** **اذ** **ها**

ع

يقين







اي عندوا الي جنتهم بسرعة قادرين علي انفسهم علي صرامها وقيد علم الجنة  
فها **اوعا** اوله راو **اوا** قالوا **انا لصلوات** طريق جنتنا وما مي را **با** **لحن**  
اي بعدنا ما واو وعرفوا انها مي **هم** **ومونا** حر منا حيد حنايتنا علي  
نفسنا بطرد المسالكين **قاله** **او** **خطم** رايا او **شنا** **الم** **اقلكم** **لولا** **تسبون**  
لولا تذكروا وتوبون اليه من حيث نيتكم وقد قاله حيثما عزموا  
علي ذلك وبدل علي هذا المعني **قالوا** **تجحد ربنا** **انا** **كنا ظالمين** **اولا** **نسو**  
نسبي لانتنا سبيجات **كنا** **في** **التعظيم** **اولا** **لانه** **نزل** **عن** **ان** **جري**  
في ملكه ما لا يريد **فاجله** **بعضهم** **علي** **بعض** **شنا** **او** **يلوم** **بعضهم** **بعضا** **فان**  
منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم من سكنت راضيا ومنهم  
من انكر **قالوا** **ويلنا** **انا** **كنا ظالمين** **مجاورين** **حدود** **الله** **عسي** **ربنا** **ان**  
**خير** **منها** **ببركة** **التوبة** **والاعتراف** **الخطيئة** **وقد** **وي** **انهم** **ابدوا** **احدا**  
منها **وقري** **ان** **يبدلنا** **للتخفيف** **انا** **الي** **ربنا** **اعنونا** **واجون** **العفو**  
طالبون **الخير** **والي** **لانها** **المرغبة** **اولت** **منها** **معنى** **الرجوع** **لذلك** **لقد**  
مثله ذلك الذي يكون به اهل مكة واصحاب الجنة العذاب في الدنيا  
**والعذاب** **لآخر** **الامر** **اعظم** **من** **لوا** **يعلمون** **لا** **احقر** **واعا** **يودهم** **الي**  
**العذاب** **ان** **المتقين** **عند** **الامر** **اي** **في** **الآخرة** **اولي** **جواب** **القدس** **جنا**  
**المنعيم** **حب** **ت** **ليس** **فيها** **الا** **النعم** **الحاصل** **افجعل** **المتقين** **كالجزيان**  
**انكار** **اقول** **اللفظ** **فانهم** **قالوا** **يقولون** **ان** **ص** **انا** **نبعث** **كاي** **نرم** **محمد**  
**ومن** **معد** **يفضلونا** **بل** **نكون** **احسن** **حالا** **منهم** **كأن** **عليه** **في** **الدنيا**  
**فانكم** **كيف** **تكونون** **النفات** **فيه** **تجب** **من** **حكمهم** **واستبعاد** **له** **وا**  
**بانه** **صاد** **من** **اختلاف** **فكر** **واعوجاج** **راي** **ام** **لكم** **كتاب** **من** **النا**

[illegible]



















محرور هو انما من السوال على لغة قریش قاله سالت قریش رسول  
الله فاحشته ضلته هذيل بحاسا لم ولم تصب او من المتيلة ن وثق  
انذرى سالت سبل على ان السبل مصدر معني انك لا كالغور  
معني الغائر والمعنى سالك واد لعذاب ومصلى الفعل تحقق وقوعه  
انما في الدنيا وموقد بدر وفي الاخرة وهو عذابك **والكافون**  
صفة اخري للعذاب او صلة لواقع وان صح ان السوال كان عن  
يقع به العذاب كان جوابا وابا على هذا التضمن سالت معني امتم  
**ليس له دافع** يردده **مراس** من جهته لتعلق ارادة به **ذما** عالج ذي  
المصعد ومي لدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح  
او يقي فيها المؤمنون في سلوهم وفي دار ثوابهم او مراتب  
المدة ملكة او السموات فان المدة ملكة يعرجون فيها **تخرج الملكة**  
**وانروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة** استئناف لبيان ارتفاع  
تلك المعالج وبعد مداها على التخييل والتخييل والمعنى انما حيث لو  
قدر قطعه في زرع ان كان في زرع ان يقدر خمسين الف سنة من  
الدنيا وقيل معناه تخرج الملكة ملكة والروح الي عرشه في يوم كان  
مقداره كقدر خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما  
يقطعه الانسان فيها لو فرض لان ما بين سفلا العالم واعلاه سواد  
العرش منبرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقدار  
السماء الدنيا على قلة منبرة خمسمائة عام وبين كل واحد من السما  
السميع والكريم كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة  
به عروجهم من الارض الى محدب السماء الدنيا وقيل في يوم متعلق

102  
بواقع او تبدا اذا جعل من المتيلة والمراد به يوم القيمة واستطالة  
اما لشدة على الكفارة او لكثرة ما فيه من الحالات والحاسبات او  
لانه على الحقيقة كذلك والروح جبريل واخره لفضله او خلق اعظم  
من المدة ملكة **فما يصبر صبرا** لا يشوبه استعجال واضطراب قلب  
وهو متعلق بلب لان السوال كان عن اشتد او تغتت وذكما  
يظهره او عن تقجر واستيقظا لنعرا وبذلك لان المعنى قريب وقوع  
العذاب فاصبر فقد شارفت الانتقام **انهم يردونه بعيدا** البعيد  
للعذاب او ليوم القيمة بعيدا من الاحكام **ونراه قريبا** منه او من  
الوقوع **يوم يكون مستمرا** كالمدة ظرف لقريبا اي يكون العذاب  
يوم يكون واضحا عليه واقع او بدلا من في يوم ان علق به والمدة  
المذاب من المدة كاللغات او دردي الزيت **ولكون الجبال كالغصن** كالصبر  
المصروع الوان فاذا انسفت وطويت في الجواشهرت لعمري المنقول  
اذا طيرت الرخ **ولايسا لحيهم حيم** ولايت لقرابا عن حاله  
وقر ابو جعفر وورد عن ابن كثير ولايت لعل بن المنقول اي لا  
يطلب من حيم حيم او لايت لعمه حاله **يهم وهم** استئناف او حال  
تدل على ان المنع عن السوال هو الشك غل دون الحقا او باقي  
عن من مشاهدة الحال كيب ضا الوجه وسواده وجع الصبر لعمري  
**يود الحيم** **يود الحيم** من عذاب **يود الحيم** **يود الحيم** **يود الحيم**  
الضمرين او استئناف يدل على اشتيف لكل محرم بنفسه بحيث يمتني ان  
يقدر في قرب النرس واعلقتهم بقلبه فقله ان يهتم بحاله وبذلك  
عنها وقرى بتكوين عذاب ونصب لومته لانه لا يخفى تقديبه **فصله**



وعشيرة التي فصل عنهم **لن يبقوا** **ويبقى** في التنب وعندها تشبه  
**ومن في الارض جميعا** من الثقلين والخالق **ثم ينجيه** عطف علي  
يقتدي ابي لو نجده لا فتاد ثم به شيعه **كذلك** رجع للجرم عن  
عن الوداده ودلالة على الافتد لا ينجيه **هذا** الضم لئلا اوهم  
يقتدي **لن ي** وهو جبر او يد له او بقصة ولطي مبتداه **نرا**  
**نستوي** وهو اللبس الخالص وقيل علم لنا من قوله عن اللطيف يعني  
الالهي وقرا حفص عن عاصم تراعي بالصب على الاختصاص **طاف**  
الحالة الموكلة او المبينة على ان لطي يعني متلطية والثوي لا  
او جمع شواة وهي جليلة الراس **تدعو** تحذب وتكفر كقول ذي الرمة  
يدعو نفسه لمريم بجاز من جذره واحضارها لمن فرغها وقيل تدعو  
في بيتها وقيل تدعو ان تلك من قولهم دعاه الله اذا اهلكه **من الله**  
عن الحق **وتولي** عن الطاعة **وجمع فاعني** وجمع الما لا فعله في دعا  
ولنه حرصه وتاميله **انا لاني ان** **طاف** **عاشد** يد الحرس قليلا لصلبه  
**وامتته** **الشرا** **الفرج** **وعطيكته** **الجزع** **واذا مسد** **الخير** **السعة** **معو**  
يبالغ في الامت له والوصف في التثنية احوال مقبلة او محققة لانها  
طبع الخ جليل الانسان عليها **واذا** **الاولي** **ظن** **لجوعا** **والاخرى**  
**لنوعا** **الاصليين** **استلما** **الموصوفين** **بالصفات** **لها** **من حيث**  
**دالتر** **علي** **الاستغراق** **في** **طاعة** **الحق** **والاستفاق** **على** **الخلق** **والايمان**  
**بالحق** **والخوف** **من** **العقوبة** **وكسر** **الشهوة** **وايثار** **الاجل** **على** **الاعمال**  
**وتلك** **شبهة** **من** **الانها** **ك** **في** **حب** **لها** **جل** **وقصور** **لنظر** **عليه** **ان**  
**علي** **صلاتهم** **دأمو** **لا** **يشغلهم** **عنها** **شاعلا** **والذين** **في** **اموالهم** **حق** **معلوم**



كالزكوة والصدقة الموقوفة **سألك** الذي يبني **والنجوم** الذي  
لا يبني **يحب** غنيا فيجزم **والذين يصوتون بيوم** تصديقها على ظهر  
وهو ان يتقرب نفسه ويصرف ما له طعنا في المشوكة الاخروية **والذي**  
**ذكر الدين** **والذين هم من عذابهم** **متفقون** **خائفون** **علي** **انفسهم** **ان عذاب**  
**انهم** **فيهم** **دأمو** **اعراض** **يدل** **على** **انه** **لا** **ينبغي** **لأحد** **ان** **يا** **من** **من**  
**عذاب** **الله** **وان** **ب** **لغ** **في** **طاعته** **والذين هم** **لغيرهم** **حافظون** **الا** **علي**  
**الواجب** **او** **ما** **ذلك** **بما** **هم** **فانهم** **غير** **يلومين** **في** **ما** **يغني** **ورنه** **كذلك** **فادركهم** **لما**  
**سبق** **تفسيره** **في** **سورة** **المومنين** **والذين هم** **لأمانتهم** **وعندهم** **راعون**  
**والذين هم** **حافظون** **وقا** **ابن** **كثير** **لأمانتهم** **ب** **توحيد** **بعض** **لا** **يخفون**  
**ولا** **ينكرون** **ولا** **يخفون** **ما** **عليهم** **من** **حقوق** **الله** **تعالى** **وحقوق** **العباد**  
**وقا** **يعقوب** **وحفص** **بشر** **دأتم** **ب** **الجمع** **لا** **اختلاف** **الا** **انواع** **والذين هم**  
**علي** **صلاتهم** **حافظون** **في** **راعون** **شرائط** **ويكلمون** **فرا** **لضرة** **وتستز** **وكا**  
**ذكر** **الصلة** **ووصفهم** **ولا** **واخرا** **اعتبار** **له** **للدلالة** **على** **افضلها**  
**والا** **فتنا** **على** **غيره** **دأتم** **نظم** **هذه** **الصلة** **مب** **لغات** **لا** **تخفي** **اولئك** **في**  
**حيث** **تدأمو** **بثواب** **الله** **تعالى** **فالذين كفروا** **اقبل** **حولا** **مهطون**  
**شريع** **عن** **الحسين** **وقا** **الشرا** **لغيرهم** **ان** **قاسي** **جمع** **عزة** **واصلها** **عزوة** **من**  
**الفر** **وكان** **كل** **فرقة** **تعتري** **اي** **غير** **من** **تعتري** **اليه** **الاخرى** **كا**  
**المشركون** **مخلفون** **حول** **رسول** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **حلقا** **ويستز**  
**بكلامه** **اليطع** **كل** **امر** **منهم** **الذي** **لجنة** **لغيرهم** **بده** **ايمان** **وهو** **انكار** **لهم**  
**لهم** **يقوله** **لنكون** **فيها** **افضل** **خطا** **منهم** **كا** **في** **الدنيا** **كل** **دأتم**  
**عزها** **الطبع** **انا** **اخلقناهم** **كا** **يعلى** **تعليمه** **له** **والعني** **انهم** **مخلفون** **من**

الدين

لك

١٥٢

الذين هم حافظون



نطفة قدرة لا تناسب عالم القدس لمن لم يتكلم بالايان والطاعة  
ولم يتخلق خلقا لله فلهذا لم يتروك لدخولنا وانكم مخلوقون من  
اجلنا بقلوبكم وموتكم كمال النفس لعلم والعمل فمن لم يتكلم بها لم  
يتروك من ان الكمالين او استدل بالانشاء بالاشياء الاولى علي  
امكان النشأة الثانية التي تتوالمطع على فرضها مستحيلا عندكم بعد  
ردعهم عنه **فلهذا اقم برضا لشارق والقارب ان لا تقادرون على ان تبدلوا**  
**ان تبدلوا** وناتي بخلق امثل منهم ونعطى محمدا بدله من موحين منهم  
ومم الانصار **وكن مسجونين** مغلوبين ان اردنا فذرهم **مغلوبين** وادعوا  
**حتى يله قوا يومهم الذي يوعدون** مرة اخرى لطور يوم يخرجون من الاجساد  
مشرعين جمع سريع **كانهم الي نصيب** منصوب للعبادة او علم **يولفون** بشر  
وقر ابن عامر وحفص بضم التول والضاد وابت قوت يقع التول وشك  
الضاد وقر بضمة بضم وشكون الضاد تخفيف لضب او جمع **خاشعة**  
**البصار** هم يومهم ذلة مرتبة في ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون  
في الدنيا **سورة مكية وايرها سبع اوتمان وعشرون آية**  
**سبح لله الرحمن الرحيم انا انزلناه نوحا**  
**الي قومه ان نذركم بالانذار وان قلنا له انذر قوما فان تكون**  
**مفسرة** لتضمن المرساة معنى القول وقرئ بغيره علي رادة القول **وقد**  
**من قبل ان اتيهم عذاب اليم عذابا بالخرة او الطوفان قال قوم اني لكم نذير**  
**بين ان اعبده والله والقوة** **الطوفان** مرة في الشعرة ونظيره وان يجتالوا لوجه  
**يعفركم من ذنوبكم** بعض ذنوبكم ومو شبق فان الاستلهم بحبه فله يواخذ  
به في الاخرة **ويؤخركم الي اجل مسمى** مو اقضي قدركم بشرط الايمان والطاعة

102  
**الاجل الله** الاجل الذي قدره اذا جاء علي الوجه المقدر به اجله  
وقد اذا جاء الاجل الاطول **اليوسف** في دروازية اوقات الامهات **وكن**  
**لو كنتم تعلمون** لو كنتم من املا العلم والنظر بدمهم اي ذلك وفيه لهم  
لازها لهم في حب الدنيا كما كون في الموت **قد رب ابي دعوت قوي ليله**  
اي دما فم يردهم **عالي القوار** عن الايمان والطاعة واشتداد الزيادة  
اي الدعا علي السببية لقوله فزادتهم **واي كمال دعوتهم** **تغفر لهم** بسببه  
**جعلوا اصابعهم في اذانهم** سدا واسامعهم عن استماع الدعوة **واستغشوا**  
**ثيابهم** تعطوا بها ليله يروني كرامة النظر الي من فرط كرامته دعوتي  
اولئك اعرفهم فادعوتهم والتعبير بصيغة الطلب للمبالغة **واصر**  
الكوا علي الكفر والمعاصي مستغارا من اصر الحمار علي العانة اذا اصراد به  
واقبل عليه **واستكبروا** **واستكبرا** اعطيتهم **اي دعوتهم** **جهنم** **اي اعلنت**  
**اهم واسررتهم** **اسرا** اي دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد ولي علي اي  
وجه امكني وتم تقادوت الوجوه فان الجزء واغلظ من الاشياء والجميع  
بينهما اغلظ من الافراد **اولئك** في بعضه عن بعض وجره والضرب علي  
المصدر لانه احد نوعي الدعا وصفه مصدر فحذف معنى دعيا  
جهنم اي مجازاة او الحال فيكون عني مجازاة **انقلبت استغفروا اليكم**  
**بالتوبة** عن الكفر **كان غفارا** للتائبين وكانهم لما امرهم بالعبادة  
قالوا ان كنا علي حق فله نتركه وان كنا علي باطل فكيف يقبلنا ويلطف  
بناس عصييناه فامرهم بما يجب معاصيهم وجلبه اليهم المخرج ولذا **لك**  
لهم علي ما وقع في قلوبهم **وقيل** لما طالت دعوتهم وتماذي اصرهم  
من الله عنهم القطر اربعين سنة واعقم ارحام نساءهم في عدمهم بذلك



علي لا تشفقوا عما كانوا عليه بقوله **يرسل السماء عليكم مدرارا** واوله **دكم**  
**بالموالدين** ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ازهارا ولذلك شرع الانتفاع  
في الاستسقاء والاستسقاء المطلقة والسحاب والمدار كثير الدور  
ويستوي في هذا البت المذكور المونث والمراد بالجنات البساتين **كم**  
**لا ترجون الله وقارا** لا تعلمون له توقيرا اي تعظيما لمن عبده واطاعه **كم**  
على حالتها كون فيها تعظيما **كم** وانه بيان للوقت ولوقت خربكان  
صلة للوقار ولا تعتقدون له عظمة فتخافوا عصبية نه وانما عبر عن  
الاعتقاد بارجاء التابع لادنى الظن بمثلثة **وقد خلقكم اطوارا** حال  
مقرر لله نكار من حيث انما موجبة للرجاء فانه خلقكم اطوارا اي  
تارات اذ خلقكم اولاعناصن ثم مركبت بعذي الانسان ثم اخذ طما  
ثم نطفة ثم علقا ثم مضغ ثم عظاما ولحوا ثم انشاهم خلقا اخر فانه  
يدل على انه يمكن ان يعيدهم تارة اخرى فيعظمهم بالثواب وعلى انه تقا  
عظيم القدرة تام الحكمة ثم اتبع ذلك بيويد من ايات الافاق فقال  
**الم قد اوقف خلق الله سبع سموات طبقا وجعل القمر فيهن نورا**  
اي في السموات ومروي سما الدنيا وانما سبب ليزن لما يبين من الملائكة  
**وجعل الشمس اجراما** حثها به لارها تزييل مظلة التليد عن وجه الارض كما  
يزيلها الشراج عما حوله **واسم انبتكم من الارض نباتا** انشاكم منها  
فاستعبروا لانيات الله لانه اذ لا على الحدوث والتكون من الارض  
واصله انبتكم اياتا فنبهتم نباتا فاخصر لتقاب الملائكة الا انرامية ثم يعيد  
**فيها مقبورين** وتخرجكم **اخراجا** بالخشو والدم لمصدر كما اكد به الاول  
دلالة على ان الاعادة محققة كالبد وانها تكون لا محالة **واسم جعلكم**

الارض بساطا تتقلبون عليها **اشكلوا منها سجلا فاجا** واسعة جمع فج ومن  
تضمن الفعل معنى لا تخاذل **قد نوح رب انتم عصوني** فيما امرتكم به **واتبعوا**  
**ام يرد الله دونه الاضلالا** واتبعوا وسامم البطون بموالهم لغف  
ولادهم بحيث صار ذلك سببا لزيادة خسارهم في لآخر وفيه  
انهم انما اتبعواهم لوجاهه حصلت لهم بمواله واولاد ادت بهم الي  
الخسار وقرا ابن كثير وحرقه والكلي والمبرن وولد به لضم **السكر**  
عليه كالحزن او جمع كالاسد **كم** وعطف على لم يزد به والمصير  
وجعه للمعني **كم** كبا لا كبيرا في الغاية فانه ابلغ من كبا و **كم** من كبر  
وذلك احتياهم في الدين وتكريشك من علي ادي نوح عليه الصلاة والسلام  
**وقالوا لا تدركنا ايتكم** اي عبادتها **ولا تدركنا** **ودا ولا سواها** **ولا يعفون**  
**ويعوق** **وسرا** لا تدركنا **ولا تضرنا** **ولا تضرنا** **ولا تضرنا** **ولا تضرنا**  
بينادهم ونوح فلما تواسوا و **كم** فاما ط لالزعن عبدا  
وقد انتقلت الي عرب وكات ود كلب وسواع لهدان ويعوق لم يجمع  
ويعوق المراد وسر خيم وقرا نفع ودا لضم وقرى يعوقا ويعوقا  
ومنع صروفه للعالية والحجة **وقد اضلوا كثيرا** الضير للروسا اوله  
كقوله اني اضلل كثيرا من الناس **ولا ترد الضالمين** **لا ضلالا**  
عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في ترويحكم  
ومصالح دنياهم لاي امر دينهم او الضياع والهلكة كقوله ان  
الجرمين في ضلاله وسعر **ما خطياهم** من اجل خطياتهم وما مزير  
للكيد والتفخيم وقرا ابو عمرو ما خطياهم **اعزوا فادخلوا النار** المراد  
عذابا لغيره وعذابا لآخر لعدم الاعتداد بما بين الاعراق والا

ين

١٥٥

منهم



ولان المتعقب كالمعقب للسبب وان تراخي عنه لفقد شرط او نحو  
ما نفع وتكثيره للعظيم اولان المراد نوع **فلم يجدوا له من دون الله**  
**تقرين** لم يتخذ الهة من دون الله لا تقدر على نصرهم **وقال نوح**  
**رب لا تغفر علي ولا صديقاي** اي احدا وهو ما يستعمل في العام  
ويغاد من الدار او من الدوران واصله ديوار ففعل به ما فعل به  
شيدنا فغاد والالكان دوار **ان كان تذرهم يضربوا عبداك** و  
**يلدوا الا فاجرا كفارا** قال ذلك لما جبرهم واستغاثوا لهم الف  
سنة الاجسين عما تعرف شيمتهم وطب عهم **رب اغفر لي ولوالدي**  
**لما كنت من متوسلين** ولشما بينت الوش وكانا مومنين **ولن دخليني**  
**يوم ماترني او مسجدني** وسفيلتي **ولمومنين** والمومنين الي يوم  
**ولا تزد الظالمين الا تبارا** هذه كاسورة الجن كية واهلها وعرف  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **قل اوحى الي** و  
اي الي واصله وحي من وحي اليه فقلبت الواو منه لصنفا وحي علي  
الاصول وفاعله **ان لا تتبع نفر من الجن** والفرما بين الثلاثة والقو  
والجن اجتمعا قل خفية تغلب عليهم البنية او المصواه وقيل  
نوع من الارواح المجردة وقيل نفوس مجردة مفارقة عن ابدانها  
دلالة على انه عليه الصلوة والسلام لم يقر عليهم وانما  
اتفق حضورهم في بعض اوقات قرأته فسرعو فاجبر الله به  
صلي الله عليه وسلم **فقالوا اننا سمعنا قرانا عجبا** اي يعايننا الكلام  
انك سمعنا حنظرة ودقة معناه وهو مصدر وصف به ليلنا فم  
يهدني الي الرشدي الحق والصواب فامنا به القرآن ولن نشرك بها

او عظم

**احد** اعني لنطق به الدلائل القاطعة على توحيد الله تعالى **فما وجد ربنا**  
قرا ابن كثير والبصير وشجبه بكسر على انه من جملة المحكي بعد  
القول وكذا ما بعد الاقولة وان لو استقاموا وان المساجد والله  
لما قام فانها من جملة الموحى اليه وافقهم فغوا ابو بكر لاني قوله  
وانه لما قام فانها قرأه بكسر على الاستيناف او مقوله وفتح  
ابن قوت الكل الما صدر لنا على ان كان من قوله فغطوف  
علي بحل الجار والمجرور اليه به كانه قيل صدقناه وصدقنا انه  
تقالي خبرنا اي عطية من جده فلان في عيني ذا عظم او سلطان  
او غناه مستعار من الجدة الذي هو البخت والمعنى وصفه بالتق  
عن الصلابة والولد لعظمته وسلطانه اولغناه وقوله **ما اتخذ**  
**صاحبة ولا ولدا** بيان لذلك وقرئ جدا على التثنية وجد بالكت  
اي صدق لا بوليته كانهم سرعوا من القرآن ما يربهم عن خطا ما  
يعتقدوه من الشرك واتخذ الصلابة والولد **وانه كان يقول سفيها**  
ابليس ومردة الجن **علي الله شططا** قولنا شططا وهو البعد  
ومجاوز الحد او ما شطط لفرط ما اشتط فيه وهو نسبة الصلابة  
والولد **وانما طغنا ان لن نقول الا نحن الجن** **علي الله كذبا**  
اعتدوا عن اتباعهم للتفيه في ذلك بظنهم ان احدا لا يكذب علي  
الله وكذب لضرب علي المصدرية لانه نوع من القول او الوصف  
لحدوف اي قولنا مكذبا فيه ومن قرا ان لن نقول كيعقوب جيله  
مصدر لان القول لا يكون الا كذبا **وانه كان رجلا من الانبياء**  
**يؤذون رجلا من الجن** فان الرجل كان اذا امتي بقفر قاعا

151







بما هو مقتضى قيامه بدعوته يعبد كادوا كاد الخ يكونون عليه لبدا  
مترامكين من زدها هم عليه تعجبا حارا وامر عبادته وسبحوا من  
قرانه او كاد الائن الخ يكونون عليه مجتمعين لانبطة لآخره وجمع  
لبده وهي يلبد بعضه على بعض كلبدة الاسد وعن ابن عامر لبدا  
الله م تعني ما جمع لبده وهي لغة وقرني لبدا كسجد جمع لالبدا وللبدا  
كصبر جمع لبود قلنا انما ادعونا في ولا اشرك به احدا فلسن  
ولا منكر بوجه تعجبكم ولا اطب قلم على مقتي وقرعاصم وجرع قل علي  
الامر للبي لبوا في بعه قلنا في الملك لكم ضرا ولا رشدا ولا نفعا او  
نما عن ابن ابي عمير سمعنا عن ابي عبد الله سمعنا عن ابي عبد الله  
يعني قلنا في الخ في قلنا ان الله احد ان اراد في سوا اولي احد من دونه  
محرقا وملكنا لا يله غافل به استثنى من قوله لا اله الا الله فان التبليغ ان  
والفراع وبينهما اعتراض موكد لنفي الاستطاعة او من ملخصه انه  
معناه لا يبلغ بل غاوه قبله دليل الجواب **ورسالة** عطف على بل غا  
ومن الله صفته فان صلته عن كقول بل غاوه عني ولولايه **ومن احسن**  
**ورسوله** في الامر بتمجيد اذ الكلام فيه فان له **نار جهنم** وقرن  
فان على تقدير جزمه ان **الخ الذين فيها ابدا** جمعها عينا والمعنى **علي**  
**راوما يوعده** **ول** في الله تعالى كونه بدار وفي الاخرة والغاية لقوله  
يكونون عليه لبدا والمعنى الثاني والحدوف دل على الخ من  
استضعافا لكفارة له وعصيا بهم **فيعملون من ضعفها واولها**  
**مواوهم قل ان ادري** **ما ادري اقرب** **توعده** **ولما جعل له** **الذي**  
غاية تطول مدتها كانه لما سمع المشركون حقاذا او اياهم وعدون

فالواقي يكون انكارا فقيلا قل ان كان لا محالة ولكن لا ادري وقته  
**علم الغيب** **موسع** **علم الغيب** **فلا يظهر** **يطمع على عبيد احد** اي على الغيب  
المخصوص به علم **الامم** **التي** **لهم** **لعم** **بعضه** **حق** **يكون** **له** **معجزة** **من** **رسوله**  
بيان لمن واستند له به على انطه له الكرامات وقوابه تخصيص لرسوله  
بملكه والظاهر لهما يكون بغير وسط وكرامات الاول على المعجزة  
اذا تكون تلقيا عن الملك ككامله عنا على احواله الاخرة بتوسيطه الا  
**فلا يملك** **التي** **بين** **يدي** **من** **بين** **يدي** **المرقضي** **ومن** **خلف** **وصفا** **حراس**  
الملك كرسولته من اخذله فالشياطين وتكاليفهم يعلم ان **قل** **التي**  
يعلم النبي الموحى اليه ان قد بلغ جبريل والملك ككامله ان لا يكون بوحى  
ويعلم انه ان قد بلغ الانبياء بمعني يتعلق به علمه موجودا **رسالة**  
**هم** **كلامي** **محرر** **من** **التقييد** **واحاظ** **عليهم** **عند** **الرسول** **وصي**  
**كاش** **عددا** **حتى** **لقطر** **والرمل** **سورة** **الزل** **مكية** **ويرى** **تسع** **عشر**  
**رسالة** **الرحمن** **الرحيم** **يا** **الزمل** **اصلا** **الذي**  
من زمل بتيابه اذا تلفض به فادغم التاني الزاي وقد قرئ به وبالي  
مفتوحة الميم ومكسورة اي الذي زمله غيره او زمل نفسه سمي به النبي  
صلي الله عليه وسلم ترجيها لما كان عليه او مرعدا لما دشم به و  
الوي مترادف في قطيف او تحتيما له اذ روي انه كان يصلي متلففا  
لرطامه وش على عايشه فزك او تشييه له في تشاقله بمتزمل لانه  
لم يزل بعد في قيام الليل او من زمل الزمل اذا احتمل الحال اي يارب  
الذي تحل لعبا النبوة **قم** **الليل** **اي** **قم** **الي** **الصلاة** **او** **داوم** **عليه** **وقرئ**  
لهم الميم ونقرا له تساع او التحفيف وقوله **الذي** **قليل** **انصفه** **او** **انقص**

او عشو واية



**منه قليلا** الاستثناء من الليل ونصف بدل من قبله وقلته بالنسبة  
 الى الكل والتخيير بين قيام النصف والزيادة عليه كالثلثين والاربع  
 عنه كالثلث او نصف بدل من الليل والاستثناء منه والاضيق منه  
 وعليه قل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل  
 منه كالربع والاكثر منه كالنصف والنصف والتخيير بين قيام النصف  
 والاربع فضل الزائد عليه **ورتل القرآن توتيل** اقراه على نومه وتبين  
 حروف بحيث يتمكن السمع من عدة من قوله ثم يترتل وترتل اذا  
 كان مفجعا **ان شئت فقل** يعني لقرآن فانه لما فيه من الحكمة  
 التي تفتيد على المكلفين سيما على الرسول اذا كان عليه ان يتحملها  
 ويحملها امته والحكمة اعراض تسهل التكليف عليه لتجده وتدل  
 على انه مشق مضاد للطبع مخالف للنفس او رصين لمرآة لفظ متينة  
 معناه او ثقل على المتأمل فيه لا تقاربه الى مزيد تصفية للسر وجر  
 للنظر وثقل في الميزان وعلى الكفاية والنجاة وثقل ثقله وقوله  
 عايشه رضي الله عنه انه يترك عليه لوجه في اليوم الشديد البهارة  
 يفصح عنه وان حيلته لم تنض عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون للمصدق  
 والحكمة على هذا الوجه للتعليل متنازع فان التجدد يعد للنفس  
 تفريح ثقله **ان شئت الليل** ان النفس التي تشاء من مصححة الى العبادة  
 من نشأ من مكانه اذا اراد ان يتركها الى خصوص بركي يتركها الى  
 من مشرقا للقاحا او قيام الليل على ان انما شئت له والعبادة  
 تتساق لليل اي تحدث او ساعات الليل لا تحدث واحدة بعد اخرى  
 او ان ساعاته الاولى من نشأت اذا ابتدأت **في الشد وطا اي كلف** او

في قوله تعالى  
 من شئت فقل  
 يعني لقرآن فانه لما فيه من الحكمة التي تفتيد على المكلفين سيما على الرسول اذا كان عليه ان يتحملها ويحملها امته والحكمة اعراض تسهل التكليف عليه لتجده وتدل على انه مشق مضاد للطبع مخالف للنفس او رصين لمرآة لفظ متينة معناه او ثقل على المتأمل فيه لا تقاربه الى مزيد تصفية للسر وجر للنظر وثقل في الميزان وعلى الكفاية والنجاة وثقل ثقله وقوله عايشه رضي الله عنه انه يترك عليه لوجه في اليوم الشديد البهارة يفصح عنه وان حيلته لم تنض عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون للمصدق والحكمة على هذا الوجه للتعليل متنازع فان التجدد يعد للنفس تفريح ثقله ان شئت الليل ان النفس التي تشاء من مصححة الى العبادة من نشأ من مكانه اذا اراد ان يتركها الى خصوص بركي يتركها الى من مشرقا للقاحا او قيام الليل على ان انما شئت له والعبادة تتساق لليل اي تحدث او ساعات الليل لا تحدث واحدة بعد اخرى او ان ساعاته الاولى من نشأت اذا ابتدأت في الشد وطا اي كلف او

ثبات قدم وقرن ابو عمر وابن عامر وطاي مواطبة القلب للثبات  
 لها وفيها وموافقة لما يراه من الخضوع والاخلاص **والقوم قليلا**  
 واشد مقالا او اثبت قراءة لخصر القلب وهذا الاصوات **ان لك**  
**في الزمان سبحا طويلا** تغلب في رحلتك واستغلا به فليكن التوجه فان  
 مناجاة الحق تستدعي فراغا وقرني سبحا اي تفرق قلبك عن شواغل الدنيا  
 من شبح الصوف وهو رتبة ونشر اجزائه **والذكر اسم ربك** ودم على ذكره  
 ليله وزيارته وذكر الله يتناول كل يذكر من تسبيح وتكبير وتحميد  
 وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم **وتبذل اليه بتسبيلا** والنقطع اليها  
 وجره نقتك عما سواه وهذا الرمز ومراعاة الفواصل وضع موضع  
 تبذله **رب المشرق والمغرب** خبر محذوف او مبتدأ خبره لا اله الا هو وقرأ  
 ابن عامر والكوفيون غير حفص يعقوب بالجر على الابتداء من اسم  
 ربك وقيل اخبار حرف القصر وجوابه لا اله الا هو **فالتخلع وكبلا** متبدا  
 عن التهليل فان تحلوه لا لومية تقتضي ان توكل اليه الاموال  
**واصبر على يقولون** من الحرافات **وابمروهم بحجهم اجميلا** بان يجانبهم وتدارهم  
 لانكافهم وتكللهم الى الله تعالى **قال وذري والمكذبة** دعني وابهم  
 وكل الى امرهم فان في غنية عنك في مجازاتهم **اولي النعمة** ارباب النعم  
 يريد صناديد قريش **ومهلهم قليلا** زمانا او امرا لا ان لديهم **انكحالا**  
 قليله من النكاح القيد الثقيل **وطعاما ذا غصنة** طعاما يشد  
 في الخلق كالضريع وانز قوم **وعذاب اليم** ونوعا من العذاب من  
 لا يعرف كنهه الا الله ولما كانت العقوبة الاربعة مما يشترك فيها  
 الشبح والارواح فان النفوس المعاصية المهلكة في الشهوات تبقى

١٥٩



مقيدة مجتبا والتعلق بها عن التخلص في عالم المجرىات متحركة بحركة الف  
 متحركة عصية المجاز معذبة بالخرق عن تجلي انوار القدس في شر لعدا  
 بالحرمان عن لقاء الله تعالى يوم **ترجف الارض والسموات** تضطرب وتزلزل  
 ظرف لما في الدنيا انكالا من معنى الفعل **وكانت الجبال كتيلا** رملة  
 مجتبا كانه فعيل بمعنى مفعول من كثرت الاشياء اجمعت **مهيلا** من  
 من مهيلا هيله اذا انشأنا **ارسلنا اليكم رسولنا** اهل مكة **كما لم يرسلنا**  
**الي فرعون ولا نوحا** يعني موسى ولم يعينه لان المقصود لم يتعلق به **ففي**  
**فرعون الرسول** عرف سبق ذكره فاخذناه اخذنا **اولا** ثقيله من قولهم طعم  
 وسيل لا يتحمل ثقله ومنه الابل للطل العظيم فكيف **تقول** انك **ان**  
 بقيم على الكفر **بما عذاب يوم جعل المولدان شيئا** من شدة بؤله  
 وهذا على الفرض والتحليل واصلة ان الموم تضطرب القوي وترجف  
 ويجوز ان يكون وصفا ليوم بالطول **والسموات منقطة** منقطة فيه والتذكير  
 على تاول انتقف او اخارشي **لشدة ذلك اليوم** مع عظمه واحكامها  
 فضله عن غيره والباله **كان وعده مفعولا** الضير به عز وجل **اليوم**  
 على اضافة المصدر الى المفعول **ان هذه** اي الايات الموعودة **تذكره**  
 عظة في **شئ** ان يعطى اخذ الي ربه **سبيلا** اي يتقرب اليه بسلوك القوي  
**ان ربك يعلم انك تقوم** اذ في من شئنا **ليسك** ونصفه **وشئنا** استعاد  
 الا في الله قد لا ان الاقرب الى شئ اقل بعدا منه وقرا ابن كثير والكل  
 ونصفه **وشئنا** لنصب عطف على اذ في **وطاعة من ليس معك** ويقوم  
 ذلك جماعة من اصحابك **والله يقدر** **الليل والنهار** لا يعلم مقادير ساعاتهم  
 كما هي الا الله فان تقديم اسمه مبتدأ مبني عليه يقدر **شيعرا** لا

شاهدنا عليك يشهد  
 عليك يوم القيمة لا  
 والاحتجاج

ويؤيده قوله **علم ان** **تخصوه** اثنان من خصوص القديس الاوقات ولن تستطيعوا  
 ضبط الساعات **فقد عليكم** بترخص في ترك القيام المقدر ورفع  
 فيه فاقروا **تيسر من القران** فسلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل  
 عن الصلاة بالقرآن كما عبر عنها بسايرا كانها قيل كان التجدد واجبا  
 على التخيير المذكور ففسر عليهم القيام به ففسخ به ثم نسخ هذا لصواب  
 الحسن وفاقروا القران بعينه كيف تيسر عليكم **علم ان** **يكون منكم من**  
 استيفاف بين حكمة اخرى مقتضية للتزجيز والتخفيف ولذلك  
 كور الحكم مرتبا عليه فقال **واخرون يضربون في الارض** يتفنون من فضل الله  
 والضرب في الارض ابتغا للفضل المسافر للتجارة وتحصيل العلم **واخرون**  
**يقابلون في سبيل الله** فاقروا **ما تيسر منه** واقموا الصلاة المفروضة  
**واتوا الزكوة** الواجبة **واقرضوا الله قرضا حسنا** يريد به الامر بسائر الا  
 في سبيل الخير او ابادا الزكوة على احسن وجه والترغيب فيه بوعده  
 العوض كما صرح به في قوله **وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله** **خيرا**  
**وعظما** من الذي توفروا له الى الوصية عند الموت او من متاع  
 الدنيا وخيرا ثانيا مفعولي تجدد وموتاكيد او فضل لان افعلا من  
 كالمعرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف وقري ما خير على لا ابتداء  
**واستغفروا الله** في مجامع احوالكم فان الانسان لا يخلو من تقريط  
**الله غفورا** **رحيم** سورة المدثر **مكية** **وايه ست** **وخطون** **ايته**  
**مر الله الرحمن الرحيم** **يا ايها المدثر** **اي الله**  
 وهو لا ينزل الدثار روي انه عليه الصلاة والسلام قد كنت كرا فو  
 نظرت عن يميني وشعالي فلم ار شيئا فنظرت لوقي فاذا هو علي كرسى

لغات

ديت



بين السما والارض تعني الملك الذي ناداه فزعبت ورجعت الي خدي  
نقلت د تربي فترك جبريل وقادير المذنب ولذا قيل في اول  
سورة نزلت وقيل تاذي من قرش فتعطي ثوبه مفكرا او كان ناعما  
متدثر نزلت وقيل المراد ب المذنب المندثر بسوءه والكلمات النفا  
او الخفي فانه كان محركا الخفي فيه على سبيل الاستعارة وقرى  
المذنب الذي دثر هذا الامر وعصب به **قم** من مضجعتك او قبا  
عزم وجد **فانذر** مطلق بالتعظيم او مقدر بفعل دل عليه قوله  
وانذر عشيتك الاقربين او قوله وما ارتكب الاكافه لك من شيا  
ونذير **وبك فكل** وخصص بك التكبير وهو وصفه بكبرا عفا  
وقولا لا روي انه لما نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابقن انه  
الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفا فيه وفيما بعد لا ف  
معني الشرط وكأنه قال وما يكن فكل ربك اولد لالة علي ان المقصود  
الاول من الامر لقيام ان يكبر ربه عن الشرك والتشبه فان اول  
ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه والقو  
كالواقرين به **وتيا بك فطهر** من الجاسات فان التطهير واجب  
في الصلوة محبوب في غيرها وذلك لغسلها وحفظها عن الجاسة لفقير  
مخافة جرم الذبول فيها وما اول ما امر به من رفض العادات المذمومة  
او طهر نفسك من الاخله في الذميمة والافعال الدنية فيكون امرا  
بستكمال القوة العلية بعد امرار استكمال القوة النظرية والدعالة  
او طهره تارة النبوة عايد نفسه من الحقد والضيق وقلة الصبر **والرجز**  
واجز العذاب بالثبات على غير ما يودي اليه من الشرك وغيره من الكبائر

وقرأ يعقوب وحفص والرجز لضم وهو لغة كالذكر **ولا تاتى متكلم**  
للقط متكلم تاتي عن الاستخار وهو ان ربه شيئا معا في عو  
الذي تاتي به او ربه خاصة بقوله عليه الصلوة والسلام المتفر  
يثاب من مبيته والموجب له فيه من الحرج والضم **ولا تاتى** بعد **تك**  
علي الله متكلم اياه او علي الناس بالتبليغ متكلم اياه لاجر منهم  
او متكلم اياه وقرى **تستكلم** لتكون للوقوف والاباء من يمن  
عليه من من بكذا او تستكلم تجده كثيرا وفيه لضرب على اضرار وقد  
قرى **يا** وعلي هذا يجوز ان يكون الرفع تحذيرا وابطال عملها كاري  
واحضر لوعاب الرفع **ولربك اصبر** على مشاق التكليف واذا لم يكن  
**فاذا انقزع الناقور** في الصور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله  
الفرخ الذي هو سبيل الصوت والنا للشيبة كانه قال اصبر علي  
زبان صعب تلقي فيه عاقبة صبرك واعداوك عاقبة صبرهم واذا ظرف  
لما دل عليه قوله **فذلك يومئذ يوم عظيم** **علي** فان معناه عتلا الامر  
علي الكافرين وذلك سارة الي وقت النقر وهو مبتدأ خبر يوم عظيم  
ولم تبدله او ظرف الخبر اذا التقدير وذلك الوقت وقوع يوم عظيم  
**غير يوم** تأكيد يمنع ان يكون عظيم اعليم من وجوده وجه **ويوم**  
يسرع علي المؤمنين **ذري ومن خلقت وحيدا** نزلت في الوليد بن المغيرة  
وحيدا حال من آياي ذري وحدي معه فانما الكفيل او من  
الشاوي ومن خلقت وحدي لا يركني في خلق احد او من العائد  
المحذوف اي من خلقت في بيلا لاله ولا ولد ثم جعلته المالك  
والولد اذ لم فانه ملقب به فسماه الله سبحانه وارادة انه وحيد **كان**

الكاوي



والشرع او عن ابيه لانه كان ربيما **وجعلته** **بنا** **مساودة** **مبسوط**  
كثيرا او مسودة او لانه كان له الزرع والضرع والتجارة **وبين شرو**  
حضورهم بمكة يتبع بلقائهم لا يحتاجون الى سفر لطلب المعيشة  
بمكة ولا يحتاج ان يرسلهم في مصالح كثيرة خدمة او في المحافل والا  
لوجاهتهم واعتبارهم وقيل كان له عشرة بنين او اكثر كلهم رجال  
فأكثر منهم ثلثة نذ خالده وعمار وهشام **ومهدت له** **تجيدا** ونظمت  
له الريسة والتقدم **ثم يطع ان زيد** على ايتته ومواساة بعدا لطرحه  
اياه لا مزيد على اوتي اياه لا يناسبه ما عليه من كفات النعم  
ومعاودة المنعم ولذلك قال **كلما كان يا نسا عبيدا** فانه ردع  
له عن الطرح وتعليل للردع على سبيل الاستئناف بمعاندة اي النعم  
المناسبة لانه النعمة المانعة عن الزيادة قلة زاد بعد نزولها  
في نقصان ما له حتى هلك **سارمة** **صعودا** ساعشية عقبة شاقة  
وموئلا لما بقي من الشداد وعنه عليه لصلوة والسلام ان لصعد  
جبل من لثا يصعد فيه سبعين خريفا ثم يروي فيه كذلك ابدان **فكر**  
**وقدر** تعيد للوعيد ابيات للعناد والمعنى فكما يطعن في القران  
في القران وقدر فيما يقول فيه **نقتل كيف قد** تجب من تقديره  
به اوله اصابا قصي يمكن ان يقال عليه من قولهم قتله الله ما  
اشجع اي بلغ في الشجاعة مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه عليه  
بذلك روي انه مرع لبي صلى الله عليه وسلم وهو يقر احم السجدة فا  
قومه وقال لقد ايتت محمدا فسمعت يقول كلاما ما هو من كلام الا  
والجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه له لجم وان اعفاه

لحديق وانه ليعلو ولا يعلى فقالت قريش صبا الوليد فقال ابن اخيه  
ابوجهل ان الكفكوة فقعد اليه خريفا وكلما احاد فقال له الوليد  
ما لي اراك خريفا فقال ابوجهل وما لي لا احرن وهذه قريش تجمعون لكم  
نفقة يعينونك على كبر سنك وترعون انك تزيت كلام محمد وتدخل  
على ابن اخيك كبشه وابن اخي فخافه من فضل طعامهم فوصف اليه  
وقال لم تعلم قريش اني من اكثرهم مالا ولدا وامل شيع محمد واصحابه  
حتى يكون لهم فضل وقام مع ابوجهل حتى اتي مجلس قومه وناداهم فقال  
ترعون ان محمدا يحبون فذل رايتوه يخشون وتقولون انه كما من قبل  
رايتوه ينكحون وترعون انه شاعر فذل رايتوه يتحاطى شعرا فقالوا  
لا فقال ما هو لاسا حراما رايتوه يفرق بين الرجل واهله وولده وما  
تفرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين **ثم قتل كيف قد** تكرير لثا نعم  
لله لالة على ان الة نية ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها **ثم نظر**  
اي في امر القران مرة بعد اخرى **ثم عيس** قطب وجهه لما لم يجد فيه  
طعنا ولم يدري يقول او نظري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطب  
وجهه **وسرا** اتباع لعيس **ثم ادبر** عن الرسول او الحق **واستكر** عن ابي  
**فقال ان هذا الاسحري** **يوشير** وي ويتعلم والظالمة لالة على انه  
لما خطرته هذه الكلمة تباله وتقوم بها من غير ثبوت وتفكر ان هذا **الا**  
**قول البشر** كالتاكيد للجملة الاولى ولهذا لم يعطف عليها **ساصليهم** **شعر**  
بدل من سارمة صعودا **واما ادرك** **ما شعر** تفخيم لشارها وقوله **لا**  
**ولان** **ربا** بالذات او حال من سقر والها مل فيها معنى التعظيم والمعنى  
لا تبق على شيء يلقي فيها ولا تدع حتى تملكه **لواحة** **للشعر** مسودة

ليه



لما على الجدة اولا له للناس وقربته لضرب على الاختصاص **عليها**  
**تسعة عشر** ملكا وصنف من الملكة يكون امرها والمخصص هذا الله  
ان اختله في النفوس البشرية في النظر والعلل بسبب القوي الحيوانية  
الانثني عشر والطبيعة التسع او ان جهنم تسع درجات ست  
لاصنافا لكفار وكل صنف يجذب بترك الاعتقاد والافكار والحل  
انواعا من العذاب يناسبها وعلى نوع ملك او صنف يتولاه وواحدة  
لعصاة المامة يجذبون فيها ترك العمل نوعا يناسبه ويتولاه  
ملك او صنف او اذا الساعات اربعة وعشر وثمان منها مصرقة  
في الصلاة فيبقى تسعة عشر قد تصرف فيما يواخذ به انواع العذاب  
يتولاه الزبانية وقرى تسعة عشر يكون العين كرامة توالى  
فيها موكاسم واحد وتسعة عشر جمع عشير كمين وامن اي تسعة  
كل عشير جمع يعني فقيرهم اوجع عشرة فيكون تسعة **وما جعلنا**  
**الانسان الا لافلاحة** ليخالفوا بين المعذنين ولا يرقوا لهم ولا يسترثون  
اليهم ولانهم اقوي الخلق بسا واشدهم غضبا لله روي ان ابا  
الاسود عليه تسعة عشر قال لقيت رجلا يحرق عشرة منكم ان يبطوا  
برجل منهم فقلت في **وما جعلنا عدتهم الا لافنة للذين كفروا** وجعلنا  
عددهم الا لعدد الذي قضى قتلهم وهو التسعة عشر فخير لا  
عن الموت بغيرها علي انه لا ينفك منه واقتسامه به استقله له وانه  
به واستبحا دمهم ان يولي هذا العدد القليل تغذيب الكثر الثقلين  
وتعد المراد به جعل القول ليحسن تقديسه بقوله **ليستيقن الذين**  
**اتوا الكتاب** اي يكتبوا اليقين بنوع محمد صلى الله عليه وسلم

174  
وصدق الثقل لما اواذك موافقا لما في كتابهم **ويروى ان الذين امنوا**  
**ايضا** ان لا يمكن به او يصديق اهل الكتاب به **ولا يرون ان الذين**  
**اتوا الكتاب والمؤمنين** اي في ذلك وموت كيد له شيقان وزيادة الامعان  
ونفي ما يعرض للمتيقن حيثما عراه شبهة **وليقل الذين في قلوبهم مرض**  
شك او نفاق فيكون احب اليهم عاصيكون في المدينة بعد الهجرة **والله**  
**ما ارا الله** **هذا مثله** اي شي اراد الله بهذا العدد المستغرب  
استغراب المثل وقيل لما استبعدوه حبيبوه انه مثل مضروب **كذلك**  
**يضل الله من يشا ويريد من يشا** مثلا ذلك المذكور من الاضلال **والله**  
يضل الله الكافرين ويهدي المؤمنين **وما يعلم جنود ربك** جوع خلقه  
عليهم عليه **الذي** اذ لا سبيل لاحد ان يحصل المكنات والاطلاع علي  
حقائقها وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها بما يخصه من كم وكيف  
واعتبار ونسبة **واما** وما تقرر وعلة الخزانة او التوبة **الا ذكر**  
**البشر** لا تذكر لهم **كل** رجع لمن انكر او انكار لان يتذكر اياه **والقر**  
**والسيرة** اذ **براي** اذ بر تقبل بعني قبله وقران فوجوه ويعقوب  
وصف اذ ابر علي المضي **والصبي** اذ انقراضا **انما** **لا احد** **يكبر** **لا احد**  
البه يا الكبر اي ليله يا الكبر كثيرة وسفر واحدة منها وانما جمع كبر  
علي كبرها قاطعا بفعله تنزيه له لف منزلة الساكن الحق قاصدا  
لقاصدة جمعت علي قواصع والجله جواب القم وتعليل لكثرة القم  
معترض للتاكيد **نذير** **البشر** تمييز لاحدي الكبر اذا اراد حال عادته  
عليه الجلة اي كبري منذرة وقرى بالرفع خبرا ثانيا او خبرا مخدوف  
**لن** **تؤمنكم** **ان** **يتقدم** **او يتأخر** **يد** **من** **البشر** **اي** **نذير** **الذين** **من**

قرون



الي خير والمختلف عنه اولن شاخه لان يتقدم فيكون في معنى قوله  
من شافيلو من ومن شافليكم **كل من عاينكم** مره فانه عند  
الله مصدر كالتيمة اطلقت للمفعول كالذين عاينوا الموت ولو  
كانت صفة لقيلا ردين **الا اصحاب اليمين** فانهم فكلوا قلوبهم بما احتوا  
من اعمالهم وقيل هم الملهكة او اللطيف **في جنات** لا يكفهم وصفها  
وبما حال من اصحاب اليمين او غيرهم في قوله **بنتا لوك عن المجرمين** اي  
يب لا بعضهم بعضا او بت لون غيرهم عن حالهم كقولك تدعيها ه  
اي دعواته وقوله **سلوككم في سقر** جوابه حكاية لما جرى بين المستر  
والمجرمين اجابوا بها **قولا لم نك من المصلين** الصلوة الواجبة **ولم**  
**نك نطعم المسكين** ما جبا عطاوه وفيه دليل على ان الكفار يخاطبون  
بالفروض **وكنا نخوض مع الخائضين** نخرج في اربط طلع مع السارعين فيه  
**وكنا نكذب ببيوم الدين** اخر لتعظيمه اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين  
بالقيامة **حتى اينما** اليقين الموت ومقدامة **فانهم شفاعات**  
**تكون** لو شفّعوا لهم جميعا **فانهم عن التذكرة** معرضين اي معرضين عن التذكّر  
يعني القرائن او يعيد ومعرضين حال كانهم حرم متشفعة قرب من قسوة  
شبههم في اعراضهم ونفادهم عن استماع الذكر بحرثا فرة فرت من  
قسوة اي اسد فغوله من القسوة وهو القادر بل يريد **كل امرئ منهم**  
**ان يوتي صحفا من سورة** قراطين تنشر وتقر وذلك انهم قالوا النبي  
تبعك حتى تاتي كل منا بكيت ب من السما فرب من الله الي فله ان اتبع  
محاكلا ردع عن اقتراحهم الايات **بل لا يخافون الاخرة** فلهذا اعرضوا  
عن التذكرة لا لا متناع اينما الصحف **كلادع** عن اعراضهم **انه تذكرة**

واي تذكرة **قوله انهم عن التذكرة** ويذكر **لان شانه** ذكرهم  
او مشيتهم كقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو نصريح بان فعل  
العبد بحسنة وقرا فاع تذكرون يا لقا وقرى بهما مشد **وامرأته**  
**التقوى** حقيق بان يتقي عقابه **وامرأته** حقيق بان يغفر لعباده  
سبحا للفقين منهم **سورة القيمة مكية واربعة وتسع وثلاثون آية**  
**سورة الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة**  
ادخله لا انانية على فعل القسمة لكيد شايخ في كلامهم قال امرؤ  
القيس لا وابلك يا ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وقد مر الكلا  
في قوله فله اقسام لواقع النجوم **ولا أقسم بالنفس اللوامة** بالنفس المتقنة  
التي يلوم النفس لتقصيرها في التقوى يوم القيمة على تقصيرها التي  
يلوم نفسها الباء وان اجتردت في الطاعة او النفس المطمئنة اليه  
لنفس اللوامة او بالجنس لما روي انه عليه الصلوة والسلام لم  
يكن من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيمة ان علك  
خيرا قالت كيف لم ازد وان علك شرا قالت ليتني كنت قصرت  
او نفس ادم فارها لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وصمها الي يوم  
القيامة لان المقصود من اقامتها مجازاة **لا انساك** يعني الجنس  
وانساك الفعل اليه لان فيهم من تكتب او الذي نزلت فيه وهو عبد  
ابن ربيعة سدر شول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة قال خير  
به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه القطام  
**ان يجمع عظامه** بعد تفريقها وقرى ان يجمع على البت للمفعول  
الي فانه من علي ان نسوي **بانه** يجمع سله مياته ونضم بعضها الي بعض















بصبرهم على آداء الواجب واجتناب المحرمات وايتار الاموال **خطة** <sup>يها</sup>  
بستانا يكون فيه وحري لا يتونه وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرصافا دما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت علي ولدك فندرت علي وفا  
وقضه جارية لما صوم ثلثة اشهر ان يريا شفايا وما معهم شي فاستقرض  
علي من ثمنهون الخيري ثلثة اصوغ من شعير فطخت فاطمة صاعا و  
خبت  
خمس اقراص فوضعوا بين ايديهم ليفطروا ووقف عليهم مكين فاشرو  
وب توالم يذوقوا الما واصبحوا اصبيبا فلما امشوا ووضعوا الطما  
وقف عليهم يتيم فاشروه وب توالكا ثم وقف عليهم في التا لثة اشهر  
ففعلوا امثال ذلك فترد جبريل بهذه الشورة فقال خذها يا محمد منا  
اسم في اهل بيتك **متكئين في علي** <sup>للك</sup> حاد من ممة في جزامهم او صفح  
**لا يرون فيها شمتا ولا زمريرا** يحتملها وان يكون حال من المستكن في مكانه  
والمعنى انه يبر عليهم فيها هو معتدل لا حار ولا بارد صوة وقيل  
الزمرير القرع لعله طي قاله وليلة طله بها قد اعتك قطرها والزمرير  
ما زمر والمعنى ان هو امضى بدانة لا يحتاج الى شمس وقر **وداية** <sup>علم</sup>  
**ظلالها** حال او صفة اخرى معطوفة على قبلها او عطف على جنة اي  
جنة اخرى دائنة على اتم وعد واجتنبين كعوله ولمن خاف مقام ربه  
جنتان وقرئت برفع على انها خبر طله لما والجنة حال او صفة **وذلك**  
**قطوفها** <sup>في</sup> **تدليلها** معطوف على قبله او حال من دائنة وتذليل القطو  
ان تجعل سهلة التا ولا كيف شا واويطا **عليهم باينة من فضة** <sup>انوا</sup>  
واب ريق بله عري كانت **قواير قواير من فضة** اي تكونت بين صفا الرجا <sup>ح</sup>

وشقيفها ومياض الفضة وليلها وقد نون قواير من نون سلة  
وابن كثير نون الاولى لانها راس لاية وقرى قواير من فضة  
على مي قواير **قدوم** <sup>اي قدوم</sup> **والقواير** اي قدوم وايضا انفسهم فجات مقاد  
واشكا لما كان قوم او قدوم واما عالههم الصالحة فجات علي جنتها  
او قدر لطائفهم بها المدلول عليهم بقوله يعطى عليهم شراها  
علي قدر اشتها ثم وقرى قدوم واما اي حصلوا قادرين لها كاشا ومن  
قدر منقول من قدرت الشيء وقدر به فله ان اذ اجعلك قادرا له  
**ويقون فيها كاسا** <sup>كاسا</sup> **كان من اجزائها** <sup>ويجلا</sup> ما يشبه الزجيج في الطعم وكانت  
العرب يستلذون الشراب الممزوج به عينا **في شقي** <sup>سلسيلا</sup>  
لله سنة اخذوا في الحق وسرولة من عها بقا شراب سلسل  
وشكلا وعلتيل ولذلك حكم بزيادة اي والمراد به ان يفي  
عنها لدفع الزجيج ويصفها بنقيضه وقيل اصله سلسيل فسميت  
به كتاب طشر لانه لا يشرب منها الا من ساد اليها سلسيل <sup>الصالح</sup>  
**ويطوف عليهم ولدا** <sup>ولدا</sup> **مخلدون** <sup>دائمون</sup> اذا رايتهم **حبيبتهم** <sup>لولا</sup> **لو انهم**  
من صفا الوانهم وابنتا لهم في مجالسهم وانعكاس شعاع بعضهم الى  
بعض **واذا رايت** <sup>ثم</sup> ليس له مفعول ملفوظ ولا مقدر لانه عا  
معناه ان يترك اين ما وقع **راية** <sup>راية</sup> **نفيما** <sup>ملكها</sup> **كبيرا** واسعا وفي  
الحديث ادني اهل الجنة منزلة في ملكه مسيرة الف عام يري اقصا  
كاري ادناه هذا والمعارف اكثر من ذلك وهو ان تدقش بقية  
عليه الملك وخفاي الملكوت فينتضي بوار قدس الجبروت  
**عليهم ثياب سندس خضر واستبرق** <sup>يخلوهم</sup> ثيابا خيرا خضر وارق



منها وما غلط ونصبه على الخالد من هم في عليهم واحسبتم ان ملكا  
عليه تقدير مصفاة اي وامل ملك كبير عليهم وقران في وعمر بالرفع  
عليه خبر ثياب وقران كن حصر الجرحه على خندس بالبعث  
فانه اسم خبر في استبرق بالرفع عطف على ثياب وقرانها ما في وخص  
بالرفع وخرق والكت في الجرحه وقرى واستبرق بوصول المزة والفتح  
عليه استغفر من البريق جعل عملة لهذا النوع من الثياب  
**وحيوا اساور من فضة** عطف على ويطوف عليهم ولا يخالف قوله  
اساور من ذهب لا مكان الجمع والمعاقبة والتبعيض فان حلي  
امل الجنة تختلف ختله واعمالهم فلعلمه تعالى بفيض عليهم حبرا  
لما علوا بيديهم حليا والوارثا فتفاوتت تفاوت الذهب والفضة  
او حاله من الصير في عالمهم بضرار قد وعلى هذا يجوز ان يكون  
هذا الخدم وذلك الخدم ومين وسقامهم **هم شرابا طويلا** يريد به  
نوعا اخر يفوق على النوعين المتقدمين ولذلك سندسقيه  
الي الله تعالى ووصفها بطورية فانه يطهرت ربه عن الميل الي  
الذات الخفية والركون الي سوي حتى فيجره لطاعة جلاله لم يند  
ببقائه باقيا ببقائه وهي منتهي درجة الصديقين ولذلك ختم  
به ثواب الابرار **ان هذا كان لكم حبرا** على اثار القول والاشارة  
الي عدم ثوابهم **وكان عيبكم مشكورا** مجازا عليهم غير مضيع **انكن**  
**نزلنا عيبكم لقان نزيلنا** مفرقا من الحكمة اقصته وتكرير الصبر  
مع ان مزيد الاختصاص بالتزويل به **فاصبر لحكم ربك** بتأخير نصرته  
كفار مكة وغيرهم **ولا تطع منهم اثما** او كفورا اي كل واحد من مرتكبه

الاثم الذي كذابه ومن يغالي في الكفر الذي اليه واوله دلالة على  
الاثبات في استحقاق العصيان والاستغفار له والتعظيم  
باعتبار ما يدعون اليه فان ترتب المني عن الوصفين مشعوبات  
لما ذكر ذلك يستدعي ان تكون المطاوعة في الاثم والكن فان مطاوعها  
فيما ليس ثم ولا كذا ليس محظورا **واذكر اسم ربك بكرة واصيلا** وداوم  
على ذكره اودم على صلاة الصبح الفجر والنظر والعصر فان ال  
يتناول وقتها **ومن الليل فاسجد** ومن بعض الليل فسله ولعل المراد  
به صلاة المغرب والعشاء وتقديم الطرفين لما في صلاة الليل مزيد  
الكلفة والخلوص **وتسبحه ليلا طويلا** وتجد له طائفة من الليل **ان**  
**يولا تجنون العاجلة ويذرون** امامهم او خلف ظهورهم **يوقلوا**  
شديدا مستعاضا من التقدير بمط الحامل وهو كالتمثيل لما امر به  
وأي عنه **يخلقناهم** وشدها **اسرهم** واحكاما ربما مفاصلهم بالاعضا  
**واذا شئنا بدناهم** **انهم تسجد لله** واذا شئنا اهلكناهم وبدنا  
امثالهم في الخلقة وشدة الاسر يعني الشدة الثانية ولذلك هي  
بأذا او بدنا غيرهم من يطيع واذا التحق القدرة وقوة الداعية  
**ان هذه تدكر** الاسئلة الي لتورة او الايات القرآنية **فريشا**  
**اتخذ الي ربه سبيلا** تقرب اليه بالطاعة **وقل ان لا اله الا الله وما**  
**شاون ذلك الا وقت ان يشاء الله** مشيتم وقران كن كيد وابن عامر  
والعمر وبن ليا في يشا **ان الله كان عليا حكيما** لا يشا الا ما تقتضيه  
الحكمة **يدخل من يشا في رحمة** به هداية والوقوف للطاعة **والظالمين**  
**لهم عذابا** **ايضا** لظالمين يفعل يشاء اعد لهم مثل اعدو كفا



ليطابق الحال المعطوف عليها وقرئ بالرفع على الاستدلال **المرسلات**  
**مكية وآية خمسون** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا وان قرئت شرقا فإفراقات فرقا فالملقيات**  
اقسم بطوائف من الملائكة ارسلن الله بها امره فعصفن عصف الرياح  
في الامتداد ونشرن الشرايع في الارض ونشرن النفوس الموتى في الجبال  
بها وحين من العلم ففرقن بين الحق والباطل فالقن الى الانبياء ذكر  
آية بات القرن المرسله بكل عرف الى محمد صلى الله عليه وسلم فوصف  
سائر الكتب والادب بالسخ ونشرن انوار الهدى والحكم في الشرق  
والغرب وفرقن بين الحق والباطل فالقن ذكر الحق فيما بين العالمين  
آية نفوس الكاملة الى الابدان لاستكمالها فعصفن بأسوي الحق  
ونشرن الرد ذلك في جميع الاعضاء ففرقن بين الحق بذاته والباطل  
في نفسه فيردون كل شيء الى كماله وجرته فالقن ذكر بحيث لا يكون في القلوب  
والاشياء الا ذكر الله او بربها عذاب فعصفن اوراج رحمة نشرن  
الحجاب في الجوف ففرقنه فالقن ذكر الله اي تبين له فان العاقل  
اذا شاهد مجربا واشاره ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا  
اما فقيصن كمال انتصابه على العلة اي مفعوله لاجله اي ارسلن للجان  
والمعروف او بعني المتابعة من عرف الفرس وانتصابه على الخلق  
**عذرا او نذرا** مصدران لعذرا اذا حيا الماشية وانذرا اذا حوت  
جميعا لعذير بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانذار او بمعنى المعاذر  
والنذر ونصيرها على الاول بالعلية اي عذرا للحقين ونذرا في  
الخطيئة او بالبدلية من ذكر على ان المراد به الوحي او ما يعم الوحي

الوحيد والشرك والاعيان والكفر وعلى ان كانت الخالصة وقرئت بالرفع  
وحفص والكتاى التحفيضا **فان وعد ونوا** رفع جواب القسم ومعناه ان الذي  
تعدون به من محي القيمة كان لا محالة **فان العجوم هبست** بحيث او اذ  
نزلوا **والاسما فوجت** صدعت **والا اجباد اسفست** كالحب يشف الشف  
**واذا الرسل اقلت** عين لما وقتها الذي يحضرون فيه للشرادة على الامم **هجو**  
فانه لا يتعين لهم قبله او بلغت ميقاتها الذي كانت تنظره وقرئ **ابو**  
وقلت على لاصل **لاي يوم اجلت** اي يقال لا ي يوم اخرت وضرب  
الاجل للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجب من موله وجوز ان يكون مفعول  
اقلت على انه معني علت **ليوم الفصل** بيان ليوم التاجيل **واذ ركب**  
**يوم الفصل** ومن اين تعلم كنهه ولم ترحله **ويل يومئذ للكافرين** اي  
بذلك وويل في الاصل مصدر منصوب باظهار فعله عدله اليه لرفع  
للدلالة على ثبات المهلك المدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته **المهلك**  
**الاولين** يقوم نوح وعاد وثمود وقرى ذلك من ملكه نفي ملكه  
**ثم تبعهم الاخريين** ثم نحن نتبعهم نظرا ليوهم ككفارهم وقرى بالجزم  
عظفا على ذلك فيكون الاخيرين المتأخرين من المملكين يقوم لوط و  
موسى **كذلك يفعل** مثله ذلك يفعل **فعل الجرمين** بكل من جرم **ويل**  
**يومئذ للكافرين** بامات الله وانبيائه فليست تكررا وكذا ان اطلق للكافرين  
او علق في الموصفين بواحد لان الويل الاول لعذاب الآخرة وهذا  
الاهل كفي في الدنيا مع ان التكرير للتوحيد حتى شائع في كلام العرب  
**المفلقكم من** **مهيبي** نطقه قدوم دليله **فبعثناه في قفار مكين**  
والرحم **القيوم** الي مقدار معلوم من الوقت التي قدره الله تعالى



للولادة **تقدرنا** على ذلك او فقد رناه ويدل عليه قراءة نافع والكسائي  
بالتشديد **تقدرنا** **ونحن** **وبل يومئذ المكذبين** بقدرتنا على ذلك  
او على الاعادة **الم فعلنا** **الاولى** **كفنا** **كافة** اسم ما يكفى اي يضم جميع  
كالضام والجمع لما يضم ويجمع او مصدر رغبت به كافت كصيتهم وصيتهم  
او كفل وهو الوعا اجري على لاصح بعتبار الاقطار **احياء وامواتا**  
منصبان على المفعولية وتكريرا للتخفيف اولان احيا الالبس وامواتهم  
بعض لاجياء والاموات والحالية من مفعوله المحذوف للعلم به وهو  
الالبس ويجعل على المفعولية وكفنا تاحاك والحق فيكون المعنى لاجياء  
ما يلبس ويلا موات ما لا يلبس **وجعلنا فيها دوابي** **ثانات** جبالا ثوابت  
طوالا والتكرير للتخفيف واشعار بان فيها ما لم يعرف وما لم يدرك **واسفيناكم**  
**ما فراتا** **تخلق الارها** **د** **والمنايع** **فيها** **ويل يومئذ للمكذبين** **بمئة** **مد**  
**النعم انظفروا** اي يقال لهم انظفروا **اي كنتم** **بمئة** **مد** **نوب** من العذاب  
**انظفروا** خصوصاً عن يعقوب انظفروا على الاحياء من امتثالهم لذلك  
اضطرابا **الي** **ظلم** يعني ظلمه خان جنهم كقوله وظلم من يحوم **دي**  
**ثلاث** **شعب** **تشتعب** لعظمه كما ترى الدخان العظيم يتفرق ذوايب  
وخصوصية الثلاثة اما لان حجاب النفس عن الوار القدر الحس  
والحياد والوهم اولان المودي الى هذا العذاب هو الوقوع في الوهم  
الحالة في الداع والغضبية التي في عين القلب والشرع التي في ياد  
ولذلك قيل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة عن عينه وشعبة عن  
يساره **لا ظليل** **لكم بهم** **ورد** **ما** **اوهم** **لفظ** **الظلم** **ولا يعني** **من** **الظلم**  
وغير معنى عنهم من حر الالبس شيئا **ان تزي** **بشر** **يك** **لقصير** اي كل شر

111  
كالقصير عظمها وتوتد انه قري بشرا وقيل موجه قصير وهي الشجرة  
الغليظة وقري كالقصير عظمها وقيل موجه قصير وهي الشجرة  
قصير كحاجة وحوج والمها للشعب **كاه جال** **جمع** **جال** **او جاله** **جمع**  
**جل** **صفر** فان الشرا لا يفيد من السارية يكون اصفر وقيل سود  
فان شواد الابل ليضرب اليه الصفرة والاول تشبيه في العظم وهذا  
في اللون والكثرة والتتابع والاختلاف وسرعة الحركة وقرا حرة والكثرة  
وحفظ لتوحيد وعن و ليس جاله بضم جمع جاله وقد قري بها  
وهي الحبل الغليظ من حبال السفينة تشبه بها في امتدادها والتفافه  
**ويل يومئذ للمكذبين** **هذا يوم لا ينطقون** اي بما يشقون فان النطق بما  
لا يقع كله نطق وبشي من فراط الدهشة والخير وهذا في بعض الموا  
وقري بنصب ليوم اي هذا الذي ذكر واقع يومئذ **ولا يؤذن لهم**  
**باعتد رعون** عطف بفتح رعون على يؤذن ليدل على نفي لا ذن والاع  
عقبيه مطلقا ولو جعل جوابا لذكر على ان عدم اعتذارهم لعدم الا  
فاوهم ذلك ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم فيه **ويل يومئذ للمكذبين**  
**هذا يوم الفصل** بين الحق والمبطل **جعلناكم** **والاولين** **تقرير** **وبي** **لا فضل**  
**فان كان** **لكم** **كيت** **فكيدون** **تقريع** **لهم** **على** **كيدهم** **للمؤمنين** **في** **الدين** **واظنا**  
**لغيرهم** **ويل يومئذ للمكذبين** **اذ** **لا حيلة** **لهم** **في** **الخلاص** **من** **العذاب**  
**المتقين** **من** **الشرك** **لانهم** **في** **مقابلة** **المكذبين** **في** **الدين** **ويعيون** **في** **الدين**  
**مايترون** **متهمون** **في** **النوع** **التفك** **انترفه** **كلوا** **واشربوا** **ميتا** **بما**  
**كنتم** **تعملون** **اي** **مقولا** **لهم** **ذلك** **انا** **لذلك** **نجز** **المحسنين** **في** **العقيدة**  
**ويل يومئذ للمكذبين** **تخص** **لهم** **العذاب** **المخلد** **والخصوص** **لهم** **التواب** **الموبد**















الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يبتسوا لادراكها عدلتا  
من الام والذات والاولين لهم والابقيت لطوائف من الملهيكه  
يتكون في مصيها اي يتبعون فيبتدون الى امر وابه فيدبرون  
امرهم او صفات الجرم فانها تنزع من المشرق الى المغرب عرقا في الترع  
بان تقطع الفلك حتى تحط في أقصى المغرب وتنشط من برج الى برج **آب**  
تخرج من نشط النور اذا خرج من بلد الى بلد اخر ويتكون في الفلك  
بعضه في التبركونه اسرع حركه فتدبر امر انبط بها كحله فالعصور  
وتدبر الامر منته وظهور موافقت العبادات ولما كانت حركاتها من  
المشرق الى المغرب تدبر وحركاتها من برج الى برج ملامه سمي لاولي  
عرقا وانما نشط او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها  
تنزع عن لابلان عرقا اي نزعاً شديداً من عراق المذبح في القوس فتنتشط  
الى عالم الملكوت فتسبح فيه فتتبع في حضرة القدس فتصير لشرفها  
وقوتها من المدينت او حركاتها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط  
الى عالم القدس فتسبح في مراتب الارتقاء فتتبع الى الكمال حتى تصير  
من المحلات او صفات النفس لغزاه ادا يدبرهم بنزع القسي عراقي  
السهم وينشطون بالسهم للمجي ويتكون في البر والبحر فيبتدون  
الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع في اعلاها  
نزعاً تغرق فيه الاعمدة لطول اعناقها وتخرج من دار السلام الى  
دار الكفر وتخرج في جبراً فتتبع الى العدو فتدبر امر الطفر اقسام الله  
تعالى بره على قيام الساعة واذا حذف لدلالة ما جعله عليه **يوم**  
**الرجفة** وهو مضروب به والمراد به الرجفة الاجرام التي كانت كنه التي تشته

حركاتها حينئذ كالأرض والحيوان لقوله يوم ترجف الارض والحيوان والاول  
التي ترجف لاجرام عند ما وهي النخلة الاولى **فصلها الرابع في السابعة**  
وهي تساقا كواكب تنشق وتشتد او النخلة الثانية والجملة في موضع  
الحال **قولك وممد واجفة** شديدة الاضطراب من الوجيف وهي ضنة  
لقلوب والخبر **البصار** **فصلها** اي البصار صاحبها ذليلة من الخوف  
ولذلك اضافها الى لقلوب **يقولون السامرة ودون في المارة** في الحياة  
الاولي يعنون الحيوة بعد الموت من قولهم رجعت في حارثه  
اي طريقه التي جازها فخرها اي شرفها تشبیه على نسبة لقولهم  
عيشة راضية او تشبیه القابل بالفاعل وقوي في الحفر معني المحفرة  
يقال حفرت استانه فحفر حفراً وهي حفرة **أنداكنا** وقران فاع  
وابن عامر والكتاي اذا كنا على الخبر **عندنا غيرة** بالية وقرا الحجاب  
والشامي حفص ابن عمرو وروح خرقه وهي بلغ **فاننا تلك اذا كره**  
**خاسرة** ذات خسران او خاسر صغارها والمعنى انها ان صحت فخن اذا  
خاسرون لتكديبها وهو استهزأ منهم **فانما هي جرة ولله** منقول  
مخدوف اي لا تستصعبوها فاملي لاصيحة واحدة لعلى النخلة الشا  
**فادامهم بالساعة** فادامهم احيى على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا  
في بطنها والائمة الارض البقيت المستوية سميت بذلك لان  
التراب يجري فيها من قولهم عين سامرة للتي تجري ما وما وفي ضد  
ثامنة اولان سالها يسر خوفاً وقيل اسم جبرتهم **فانما هي حديث**  
اليسر قد انك حديث فيسلك عن تكذيب قولك وزهد دهم عليهم بان  
يصليهم مثلاً اصاب من هو اعظم منهم **اذ ناداه ربهم بالواو**



المقدس **صوي** قد مر بنا انه في سورة طه اذ كتب في فرعون **استه صغي**  
على ارادة القول وقرى ان اذ كتب لما في التنا من معنى القول **فقل**  
**هل لك ان توتي** هل لك ميل الى ان تطهر من الكفر والطغيان  
وقر المجازات ويعقوب تركي في تشديد **واهديك الى ربك** وارشده  
الى معرفته **فتختي** في الواجب ت وترك المعصية اذ الخشية انما تكون  
بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله فقل لا اله الا **انا** الذي  
اي قد كتب وبلغ وارة المعجزة الكبرى وهي قلب العصاة فانه كما  
المقدم والاصل او المجموع من معجزة فانه اعتبارا لدلائلها كالملاية  
الواحدة **فكذب وعصى** فكذب موسى فرعون وعصى الله تعالى بعد  
ظهور الاية وتحقق الامر **ادبر يسقي** ساعيا في ابطاله امره او اد  
بعد راي الثعبان مرعوبه مترعانة مثبته **ففسل فاد** في جمع السحرة  
او جوده فنادي في الجمع بلفظه او مناد **فقل ان ربكم** الا على اب  
اعلى على كل من يلي امركم **فاخذه الله نكالا** **الاخرة والاو** اخذ امثلا  
لمن رآه وسمع في الاخرة لا خارق وفي الدنيا لا خارق او على كماله  
الاخرة وهي هذه وكلية الاولي وهي قوله ما علمت لكم من الغي  
او لتتذكروا فيهما او لهما ويجوز ان يكون مصدرا موكدا مقدرا لبقوله  
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ان كان من سانه الخشية **انتم** **اشهد خلقا**  
اصعب خلقا **ام السما** ثم بين كيف خلقه **فقل ان بناها** ثم بين البنا  
فقل **ارفع سمكها** اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او تحتها  
الذائب في العلو **فربعا** **استويها** فعدلها او جعلها مستوية او  
فتمهدها بما يتم به كمالها من الكواكب والنواير وغيره من قولهم سوي

فكان امره اذا اصلحه **والعظم** **بسطها** اظلم من قول من عطش الليل  
اذا اظلم وانما اضاف اليها لانه يحدث بحر كبرها **واخرج شعيرتها** وبرز  
شعر شعيرتها لقوله ولشعر وضحاها يريد لها **وقال من بعد ذلك** **حييا**  
بسطها ومهد لها لتكن **الخرج منها** **سا** بتغييرا لغويا **ومر فيها** **حييا**  
وهو في الاصل موضع الرعي وتجريدا لجملة عن لعاطف لانه حاله  
بضار قد اوبيت للدخول **واجب** **الاستبراب** استبرأ وقرى والارض  
والجب في الرفع على الابتداء وهو مرجوح على لان العطف على فعلية  
**ما خاكم ولا يفساكم** فليعلمكم ولما شئكم **فاد اجاب لقائه** **الذي**  
التي نظم اي تقو على سائر الدواعي **الكبرى** التي هي كبر الطامات  
وهي القيمة والمنفعة الثانية اذا الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى  
الجنة **واما ان راى** **الناس يوم يتذكر اناسا** **سبي** بان يراه  
مدونا في صحيفته وكان قد نسيها من فريط الغفلة او طول المدة او  
بدل من جات وما موصولة او مصدرية **وبررت الجحيم** واظهرت  
**لمن يري** لكرا بحيث لا تخفى على احد وقرى وبرزت ولمن تزي على  
ان فيه ضمير الجحيم لقوله اذ انزلتم من مكان بعيد او انه خطاب لرسول  
اولئك تراه من الكفاة وجواب فاذا اجاب بخذوف دل عليه يوم ينزل  
او ما بعده من التفصيل **فاما من ظن في** **حتى كفر** **والاخرة الدنيا**  
فانهم فيها ولم يتعدوا خرة في عبادة وتذويب النفس **فان تخم**  
**من الماوي** **مكي** **واه** **والله** **فيه** **ساد** **مسد** **الاضافة** **للعلم** **بانت**  
صاحب الماوي هو الطائي وهي فضل او مبتدأ **وان** **من خاف مقام ربه**  
مقامه بين يدي ربه لعله بالمبدأ والمعاد **ونهي** **نفس عن الهوى**



لعله بانه مرد **فان الجنة هي الدنيا** وليست لها سواها وهي **بستانك**  
**الساعة ايات مرسيا** متى ارسلوا ايج اقامتها وثباتها او مقلتها **مستقرة**  
من مرسيا لتفينة وهي حيث تلي اليه وتستقر فيه **فيم انت من ذكرها**  
في اي شئ انت من ان تذكر وقتها لهم اي اخلصتها وانكسرتها او مقلتها **مستقرة**  
ما انت من ذكرها لهم وتبين وقتها في شئ فان ذكرها لا يزيدهم الا **نقطة**  
ووقتها ما استنار الله وقيل فيم انكار لتوالم وانت من ذكرها **مستقرة**  
معناه انت من ذكرها اي علمه من شرائطها فان اراد له خاتما **نقطة**  
افرق من مارتها وقيل انه متصل بواله والحواب **اي ربك مستقرة** اي  
مستقرة علمها **انما انت منذ من ينسبها** انما بعثت لانداز من يخاف هولها **نقطة**  
لا ينسب لقيمين الوقت وكخصيص من يخشى لانه المنتفع به وقرا **اي جعفر**  
منذ را لتسوين والاعمال على الاصل لانه يعني الحاد **كان يوم يروها**  
**يلتوا** اي في الدنيا وفي القبور **الاعني اوصافها** اي عشية يوم  
اوصفها كقولها الساعة من زياره ولذلك اضاف المضي الى العشي **نقطة**  
من يوم واحد سورة **عيسى مكية** وايها **احدي واربعون آية**  
**بسم الرحمن الرحيم عيسى وتولي**  
**ارجاه الاعي** روي ان ابن ام مكتوم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنده صناديد قريش يدعومهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما علمك به وكررت ذلك ولم يعلم تشاغل به فقام فله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قطعه لعله منه وعبر عن اعرض عنه فزال فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول مرحبا من عاتبني الله من اجله **نقطة**  
على المدينة مرتين وقرى عيسى للتشديد لطلب لجة وان جاءه **الاعني**

علة للتولي او لعيسى على اختلاف المذاهب وقرى ان لا يترتب **نقطة**  
الف بمعنى لان جاءه الاعني فخل ذلك وذكر الاعني به شعرا بعدد في  
الاقدام على قطع كلام الرسول للقوم والدلالة على انه احق بالرافة  
والرفق او الرأفة لانه كان له ان يكون له اي لا تفتات في  
قوله **ويعيد ربك لعبد يركي** اي واي شئ يجعلك دارا بحاله لعله يتطهر  
من لا تام بقلقه منك وفيه ايمانان اعراضه صلى الله عليه وسلم  
لتركه غيره **ويعيد ربك فتغصه الله كوكب** اي يغط فتغصه موعظتك **نقطة**  
القيمة لعله لك فزاي لك طلعت في تركيته بالاشهه وتذكره **نقطة**  
ولذلك عرضته عن غيره فاميد ربك انما طعت فيه كاسين وقرا عاصم  
بعضب جواب للعلة **اي من ستغني فانه له تصدي** بتعرضه للاقبال  
عليه واصله تصدي وقرا ابن كثير ونافع تصدي به لادغام وقرى  
تصدي اي تعرض وتدعي لي التصدي **وعليك الايزك** وليس عليك  
باس ان لا يتركك بالاسلام حتى يبعثك الحرس على استله من الى الاعرض  
عن سلم ان عليك الا بالبلغ **اي من جاك يسيجي وكوشي** الله او اذية  
الكفار في ايمانك او كبره الطريق لانه اعني لا قائد له **فانت غمد تلقى**  
تشاغل ليقا لي على المشي والتمني وتلاي يشرع طلبا للخير ولعله  
ذلك لتصدي والتلاي له شعاره ان العتاب على مقام قلبه بلغني  
وتفنيه عن الفقيه ومثله لا ينبغي له ذلك **كل** ردع عن المعاتب عليه  
او معاودة مثله **انها تذكر في شئ ذكره** اي حفظه او الخطبه والضيقات  
للقران او العتاب المذكور في ثبوت الاولات في شئ **في صحف** مثبته  
لها صفة تستذكره او خبرات او خبر محذوف **كرمه** عند الله **مؤثرة**



مرفوعة القدر **مطهر** منزلة عن ايدي الشياطين **بايدي سفرة** كنه  
من الملكة والانبيا يتخون الكتب من اللوح والوحي او سفرا يسفر  
الوحي بين الله ورسوله والامة جمع سائر من السفر والسفرة والامر  
لكشف يقاب سفره المارة اذا كشفت وجهها **كروا** اعزالي الله تعالى  
او متعطفين على المؤمنين يكلونهم ويستغفرون لهم **يرزق** التقيا  
**قل الانسان اكفره** دعا عليه بالشرع الدعوات وتجب من فراط في  
الكفران وما ومع قصر يدل على شخص عظيم وذم بليغ **من اي شئ خلقته**  
بيان لما النعم عليه خصوصا من مبدأ حدوته والاستغفار لهم للتحقيق **لذلك**  
اجاب عنه بقوله **من يظف خلقه فقدر** فنيها لما يصلح من الاعضا  
والاشكال او قدره اطوار الى ان تم خلقه **ثم التبتل بشره** ثم سهل  
مخرجه من بطن امه بان فتح فيه الرحم والامه ان يتكبر او ذلك سبيل  
الخير والشر ولصلا سبيل بفعل يفسر الظاهر للبع لغة في التيسر  
بالله دون الاضافة لله شعاريان سبيل عام وفيه على المعنى  
الاخير ايمان بالدينا طريق والمقصود غير ذلك ولذلك عقبه بقوله  
**ثم انا تدفنا قبره ثم انا انشأ انشوره** وعد الامة والاقارب النعم  
لان الامة وصلة في الجملة الى الحيوة الابدية والذات الخالصة والا  
بالقدرة وكثرة وصيانه عن التبع وفي انشأ اشعار بان وقت الشئ  
غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشيئة **كلما** ردع الله شان  
عاما عليه **ما يقض امره** لم يقض بعد من لدن ادم الى هذه الغاية  
وامر الله به شرع اذا خلوا احد من تقصير **ما فيمنظرون انسان في مقام**  
اتباع النعم الذاتية بالنعم الخارجية **ان صلبنا الله صلبا استيقنا**

بكيفية احداث الطعام وقما الكوفون بالفتح على لبد له منه يدل  
الاستحالة **ثم شققنا الامم شقا** اي بالنبات او بالكراب واستند الصب  
والثق الى نفسه استناد الغدا الى السبب **فاننا وبنا حشا** كاختطبة  
والشعير **وعنبا وقصب** يعني الرطبة سميت المصدر قصبته اذا  
قطعت لانها تقصب مرة بعد اخرى **وزيتونا ونخله وحشا** عظاما  
وصف به الحدائق لتكاثرها وكثر اشجارها اولها ذات اشجار غلات  
متعددة من وصف الرقاب **وفاهة دابة** ومرعي من اب اذا ام لانه  
يوم ويخرج او من اب لكذا اذا تهتاله لانه متى للرخي او فاكهة بانية  
توب للشتا **مناما لكم ولانعامكم** فان الانواع المذكورة بعضها طعام  
وبعضها علف **فاذا انما استعاضوا اي الفخ** وصفته بمجاز الالات  
الناس يصيخون **لما يوم يغفر للمؤمن خيمه واهله وصاحبته**  
لاستغفاله بشانه وعلقه بانهم لا ينفعون ولا يضر من مطالبهم بما قصر  
في حقهم وتأخير الاصب فالاحب لها لغة كانه قد يفر من اخيه بل من  
ابويه بل من صاحبة بل من بنيه **لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه**  
يكفيه في الامتتام به وقرب يعنيه اي يعمه وجوه **يومئذ سفرة** مضينة  
من اعطاه الصبح **صاحبه مستبشرة** عاتري من النعيم **وجوه** **ممد**  
**عليها غيرة** غبار وكدور **ترهقها فترة** يفشا اسود وظله او  
**هم الكفرة الفجرة** الذين جمعوا مثنى الكفر الفجور ولذلك تجمع الى اسود  
وجوههم الخيرة **سورة التكويد كبر** **وايها تسع وعشرون اية**  
**اسرار من الرحيم** **اذ الشئ**  
**كوبت** لفت من كورت العامة اذ الفقرا يعني ردت لان الثوب اذا



ابيد رفعه لعل اولف ضوفا فذمها بلساطه من الافاق ورا لاشرف او  
القيت عن قلبها من طعمه فكورم اذا القاه مجتعا والتركيب لله و  
الجمج وارتفاع الشمس بفعل يفتتح ما بعدها اولي لان اذا الشربة  
تطلب الفعل **واذا الخيوم الكدرت** انقضت قال المصنف بان فضا  
فانكدر واظلمت من كدرت الماء فانكدر **واذا الجبال سيرت** عن وجه الارض  
اولي الجو **واذا العشاء النوق** الذي اتي على حلقه من عشرة اشهر  
جمع عشر **اعطت** تركت مهلة او السحاب عطلت عن المطر وقرئ  
بالتخفيف **واذا الوحوش حشرت** جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص  
ثم ردت ترابا واميت من قطنها اذا انجفت السنة بالناس حشروا  
وقرئ بالتشديد **واذا البحار سجرت** احيت او ملئت بتجديد بعضها الي  
حتى تعود بحل واحد من سحر التنوير اذ مله بالخطيب ليحييه وقرأ ابن  
كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف **واذا النفوس زوجت** قرئت بالابدان  
او كل منها بشكلها او بكتابتها او عملها او نفوس المؤمنين بالجو ونفوس  
الكافرين بالسيطين **واذا المولد المدفون حية** وكانت الحرب تدلنا  
مخافة الاملاق والخرق العادهم من اجل ان **سكت باي ذنب قتلت**  
بسكت لو ابد ما كتب كيت النصارى بقوله تعالى انت قلت للناس ولي  
سالتني خاضت عن نفسها او سكت عن الاحبار عنها وقرئ قتلت  
على الحكاية **واذا الصحف نشرت** صحف لا عندها فانها تطوي عند الموت وتشر  
عند الخراب وقيل نشرت فرقت بين اصحابها وقرأ ابن كثير وابو عمرو  
وجزء والكسائي التشديد للبا لغتي الشرا وكثرة الصحف او  
النظائر **واذا السماء اشطت** قلعت وازليت كما يشط الالاب عن الديعة

و قرئ تشطت واعتقاب القاذ والكان كثير **واذا النجوم سحرت** اوله  
انقادا شديدا وقرأ نافع وابن عامر برواية ابن ذكوان وحفص و  
بالتشديد **واذا الجبال انفتحت** قرئت من المؤمنين **عند ذر النجوم**  
جوابا اذا وانما صح والمذكورة سياتيها ثلث عشرة قصيدة منها  
في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا ومنت بعده لان المراد بان  
منفتح شاطلها والحجزة النفوس على اعمالها ونفس في معنى النجوم  
لقولهم لم يخرج من حيراة **فانه انهم بالخفي** بكوا كبا لراحمية واج  
من خفي ذاتا خرومي ما سوي الميرين من الكواكب لثباته ولذلك  
وصفها بقوله **الجواري كننسي** اي السياراة التي تحتفي تحت ضوء الشمس  
من كنن لوحش اذا دخل كناسه وموئيدته المتخذ من اخضان الشجر  
**وايديل اذ اسعس** اقبل ظلمه او اذ بر من الاضداد تعالى  
الليل وسعسع اذا اذ بر **والصبح اذ انفتس** اي اضاعبه عند  
اقباله ووجه وتيمنه **اي لقان نقول رسول كويم** يعني جبريل  
فانه قاله عن الله تعالى **في قوله** كقوله يتشديد القوي **عند ذي النور**  
**كيت** عند الله ذي مكانة **مطلع** في ملة بكته ثم **امين** على الوحي وهم يحتفل  
انضاله بما قبله وما بعده وقرئ ثم تعظيما لله مائة وتفضيلا لما علي  
سائر الصفات **وما ساجدكم تحيون** كما بهتتم الكفرة واستدلوا به على  
فضل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم حيث عد فضله جبريلوا  
على نبي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود  
لنقوله انما اعلمه بشرا فتري على الله كذبا ام به حجة لا تعدا  
والموازنة بينهما **والقدر** اي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل

ديس



بالافق بطلع الشمس لا على المبين الواضح **وما** وما محمد صلى الله عليه  
 وسلم **عليه الغيب** علي ما يخرج من الموي وغيره من الغيوب **بظنين** عنهم  
 من الظن ومي التهمة وقراناف وعاصم وحرقة وابن عامر بضاد  
 الضن ومو الجلاي لا يجلد بتليخ والتعليم والصاد من اصل حاء  
 الكاف وما يلها من الاضراس من عيين الكاف اويت له والظامن  
 ظر في الكاف واصول الشاي العليا **وما هو بقول** **الظن** **بهم** بقولك  
 المتدق للسمع وما توفي قولهم انه الحكمة وسحر **فان** **تد** **مبون** استضلا  
 لهم فيما يكون في امر الرسول والقران كقولك لتارك الحادة اين  
 تدرب ان **ما** **لا** **ذكر** **للعالمين** **تد** **لهم** **لن** **يعلم** **لن** **شامكم** **ان** **يتقرب**  
 يتجري الحق وله امة الصواب وابدا له من العالمين لانهم المتفقون  
 به **تد** **لهم** **لن** **يعلم** **لن** **شامكم** **ان** **يتقرب**  
 والحق عليكم باستقامتكم **ربا** **للعالمين** **ما** **لنا** **خلق** **كله** **سورة** **انفطرت**  
**مكية** **واية** **تبع** **عشر** **اية** **مدنية** **سب** **سورة** **الرحمن** **الرحيم**  
**اذا** **السماء** **انفطرت** **انفتحت** **واذا** **الارض** **كسفت** **تساقطت**  
**متفرقة** **واذا** **البحار** **جرت** **فج** **بعضها** **الى** **بعض** **فصار** **الكل** **جدا** **واحدا**  
**واذا** **الغياور** **بغير** **ت** **قلب** **تراها** **واخرج** **مولانا** **وقيدانه** **مرب** **من**  
**بعث** **ورا** **الاثارة** **كشمل** **ونظير** **كحل** **لفظا** **ومعني** **علي** **من** **قد**  
**من** **عمل** **او** **صدقة** **واخرت** **من** **سنة** **او** **تركة** **وبجوز** **ان** **يراد** **بالشاه**  
**التضييع** **وهو** **جواب** **اذا** **بها** **الانسان** **عزل** **بربك** **الكرم** **اي** **شي** **قد**  
**وجرا** **ك** **علي** **عصيان** **وذكر** **الكرم** **للب** **لغة** **المنع** **عن** **الاعتقاد**  
**فان** **محض** **الكرم** **لا** **يقضي** **مما** **الظالم** **وتسوية** **الموالي** **والمعادي**



والمعادي والمطيع والعاصي وكيف ذا القسم الله صفة الغر والاشقام  
 والاشعار عابه بغير الشيطان فانه يقول له افعلا ما شئت فان ربك كرم  
 لا يجذب احدا ولا يعاجل بعقوبة والدلالة على ان كرمه تشدد على  
 وطاعته لا لانها كرمه عصيانه اغترار بكرمه **الذي** **ملك** **قصور** **فقد**  
 صفة ثانية مقدرة بالربوبية مبينة للكرم مبينة على ان قدر على ذلك او لا  
 قدر عليه ثانيا والتسوية جعل للاعصا سوية مساوية لمساوية  
 والتعدي جعل البينة معتدلة متناسبة الاعضاء او معدلة بما يستعد  
 من القوي وقرا الكوفون فعد لك لتخفيف اي عدد بعض اعضاءك  
 ببعض حقا اعتدلتا وضمرك عن خلقه غيرك وميزك بخلقك فارقت  
 سائر الحيوات **في** **اي** **صورة** **ما** **شئت** **اي** **ربك** **في** **اي** **صورة** **ما** **شئت**  
 وما مزية وقيل شرطية وربك جوارها والمظرف صلة عدلك واعلم ان خط  
 الجمل على قبلها لا يباين بعدك **كله** **ردع** **لله** **عقار** **بكرم** **اسد** **وقوله**  
**بالتكبر** **بوت** **بالدين** **اضرا** **يد** **الى** **بيان** **ما** **هو** **الشبه** **الاصلي** **في** **اغترارهم**  
**والمراد** **بالدين** **الجزا** **والاستلام** **وان** **عليكم** **خافقين** **كرا** **ما** **كاتبين** **يعقون**  
**ما** **تفعلون** **تحقيق** **لما** **يكذبون** **به** **ورع** **لما** **يتو** **عون** **من** **التسليم** **والا** **ها**  
**وتعظيم** **الكتب** **بكونهم** **كرا** **ما** **عند** **الله** **تعالى** **لتعظيم** **الجزا** **ان** **الابواب** **الى**  
**نعيم** **وان** **التجار** **لبي** **حجيم** **بيان** **لما** **يكسبون** **للاجله** **يصلون** **بها** **يقامون**  
**حر** **ايوم** **الدين** **وما** **هم** **عزها** **الغائبين** **لخلودهم** **فيها** **وقيل** **معناه** **وما** **يفي** **ب**  
**عزها** **قبل** **ذلك** **اذ** **كانوا** **جدا** **ون** **سمو** **مها** **في** **القبور** **وما** **ادريكم** **ايوم** **الله**  
**ثم** **ما** **ادريكم** **ايوم** **الدين** **تجيب** **وتجيب** **لشان** **اليوم** **اي** **كنا** **امر** **حيث**  
**لديكم** **كنا** **ايوم** **لا** **تلك** **نفس** **لشئ** **شيا** **والا** **ما** **لو** **مئذ** **لله** **تقدير**







انك لا تصلوننا ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون تقول له انك لا تكذب  
تكره الله ولا تعذب وعدا لا يراكم عقيب بوعيد الجحيم انك لا تكذب  
التطيق فجور والايقار اوردع عن تكذيب انك كتاب الابرار <sup>عليه</sup>  
وما ادركه عليون كتابه يرقوم الكلام فيه سامر في نظره يشهد العقول  
يحضرونه في حفظونه او يشهدون على فيه يوم القيمة ان لا يراهم في يومهم على  
الارايك على الاسر في الجبال ينظرون اليهم من النعيم والمعزجات تعرف  
في وجودهم لفرحة النعيم لاجلهم الشعم وبريقه وقوا يعقوب وابو جعفر تعرف  
على تبا المنعول ونضرة بالرفع يسفون من حريق شراب خالص <sup>مختوم</sup>  
ختمه معك اي مختوم او ايتهم بمسك مكان الطين او لعله تشبه لثما  
او الذي له ختام مقطع هو راحة المسك وقرا انك في خاتمة بفتح التاء  
يختم به ويقطع وفي ذلك لعن الرحيق والنعيم فليشاقن المصافق فليرقب  
المترقبون ومزاجه من تنعيم علم لعين بعينها سميت تشيما لارتفاع مكانها  
او رفعة شربها عينا يشربون المقربون فانهم يشربونها صفا لانهم لم يشربوا  
بغير الله وتخرج لسائر اهل الجنة وانتصاب عينا على المدح او الحال من تنعيم  
والكلهم في الباكاني يشرب بها عباد الله ان الذين اجروا يعني رؤسا  
قرش كانوا من الذين آمنوا فيكون كانوا يتبرزون بفعل المؤمنين واداموا  
بهم يخامرون بغير بعضهم بعضا ويشربون باعينهم واذا انقلبوا الى اصنامهم  
فانهم يمتدحون بالسخرية منهم وقرا حفص فكهين يحذ قل لعل واذا  
قالوا ان لا لصلوات واذا ادا المؤمنين تسبواهم الى الصلوة وما اراهم  
عليهم حلفظين يحفظون اعلاهم ويشهدون برشدتهم وصلاتهم فايوا  
الذين آمنوا من الفار الجحيم حين يرونهم اذ لا مغيبين مغلوبين في النار

وقد يقع لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اذ اوصلوا الخلق وورثهم  
فيضحك المؤمنين وورثهم على الارايك ينعم ورحمة من يصحون <sup>الكل</sup>  
من اشياوا ما كانوا يفعلون وقرا حرة والكتاي باد غام الله في النار  
سورة الانشاق بكية ويراها حسن وعشرون <sup>اية</sup>  
بسم الله الرحمن الرحيم <sup>سورة</sup> انما انشقت بالفا  
تقوله تعالى ويوم تشقق السماء لغمام وعن علي رضي الله عنه تشق من الجحيم  
واذنت لربها واستمعته وانفادت لتاثير قدرة حين اراد انشقاقها  
انقياد المطواع الذي ياذن له مريد عن له <sup>شجاع</sup> وحقت وجعلت حقيقة بالاف  
والانقياد يقال حق كذا افرح محروق وحقيق واذا الارض مدت بظنة  
بان تزل جبالها واكامها وانفتحت فيهما في جوفها من الكون والاموت  
وتخلت وتكلفت في الخلو اقصي جرمها حتى لم يبق باطنها شي واذا  
لربها في لا لقا والتخلية وحقت للاذن وتكره اذ لا استقلال لكل من الخلق  
بشوع من القدرة وجوابه محذوف للتوبيخ والابرام او لا تكفاجا صر  
في سورتي التكاثر والافطار او بدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح  
اي يكاد كدعا فلا قيمة عليه وتقديره لا في الانسان كدح اي جهدا بوشد  
فيه من كدح اذ اخذ شدة او فله فيه ويارها الانسان انك كادح اعراض  
والكدح اليه السعي الى لقا جزائه فاما من وفي كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا  
يسيرا سريلا لا يناقش فيه وينقلب اليه <sup>سورة</sup> مشرورا الى عشيرة المؤمنين او  
وليقة المؤمنين او امله في الجنة من اخور واما من وفي كتابه ورا <sup>سورة</sup> فهو  
اي كتابه بشارة من ورا طرعه قبل تغلي عينا الى عنقه ويجعل يراه ورا  
طرعه فسوف يدعو بشورا يخفي لشوره ويقول في ثوراه وهو الهلاك وبطل

185



**سبحوا** وقرا المجازيان والشامي والكشاني ويصلي لقوله وتصلية حميم قرئ  
ويصلي لقوله وتصلية حميم **كان في الله سرور** بطرا للمال والجاه فرغنا  
عن الاخيرة **انظر ان لن يحور** ان لن يرجع الي الله تعالى **بي** اجاب بعد  
لن ان **به كان به بصيرا** عالما باعماله فله عمله بل يرجعه ويجازيه **فلا**  
**تشفق** الحق التي تري في افق المعزب بعد العزوب وعن الى حنيفة البياض  
الذي يلبسها سبي لرقته من الشفقة وهي الرقة **والليل والوقت** وما جمعه  
من لدواب وغيره يقال وشقة فانتق واشتق قال متوسقات لم  
جدن سابقا او طرده الى ما كنه من الوشقة **والقرا** **انتق** اذا اجتمع  
وتم بدرا **لكن طبقا** **طبق** حاله بعد حاله مطابقة لاختلاف الشدة وهو  
لما طبق غير قليل لخال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب وهي  
الموت ومواطن القيمة واموال المارومي وما قبلها من الدوامي على انه  
جميع طبقة وقرا ابن كثير وحجة والكشاني لتركن بفتح الباء على خطاب  
الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركن حال الشريعة ومشر  
بعد حاله وترتبة او طبقا من طبقات السما بعد طبق ليلة المعراج وبالتر  
على خطاب النفس بلباس على الجنة وعن صفة لطبقا او حال من الضمير  
معنى مجاوزا لطبق او مجاوزين له **لا لهم لا يومنون** بيوم القيمة **واذا قرئ**  
**عليهم القرب لا يسجدون** لا يخضعون ولا يسجدون لملكه وله المارومي  
عليه الصلوة والثناء **م قرا** **واجد** واقترب **سجد** عن مع من المؤمنين  
وقرئ تصفق فوق رؤوسهم فترلت واخج ابو حنيفة على وجوب السجود  
فانه ذم لمن سجد ولم يسجد وعن ابي مريضة رضي الله عنه انه سجد فيها  
وقال والله ما سجدت الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد

فيها **لن كفر** **واكدون** بالقرآن والله اعلم **سبحوا** **ما يصرون**  
في صدورهم من الكبر والعداوة **يشهدون** **بما ليس لهم** **استشهدوا**  
**الذين آمنوا** **وعلموا** **الانبياء** **استشهدوا** **مقطوع** او ممنوع من الخراف من تائب  
وامن منهم **هم اجز غير ممنون** **مقطوع** او ممنوع من عليهم **سبحوا**  
**مكية** **وايهما تفتانوا** **عشرون** **ليس**  
**والسما ذات البروج** يعني البروج الاثني عشر شربت بالقصور لارها تلبسها  
التيارات ويكون فيها التوايت او منا والقر وعظام الكواكب سميت  
بروجا لظهورها او بالوايه لسما فانت النوازل تخرج منها واصل التركيب  
لظهور **واليوم الموعود** يوم القيمة **وشاهد** **ومشهود** ومن يشهد في ذلك  
اليوم من خلقه **وما** احضريه من العجايب وتكبر عما لا يرام في الوصف  
اي وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفها او المبالغة في الكثرة كانه قيل  
ما فرطت كثرة من شاهد ومشهود او النبي وامته او سائر الامم او كل  
شي وامته او الخلق والخلق او عكسه فان الخلق مطلع على خلقه وهو  
شاهد على وجوده او الملك الخفيظ والحكف او يوم النحر او يوم عرفة  
والجمع او يوم الجمعة والجمع فانه يشهد او كل يوم واهله **قلا** **احباب** **لاخذو**  
قيل انه جواب لقسم على تقدير لقد قتل والظاهر انه دليل الجواب والجوا  
مخدوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاحد  
فان السورة وروى ان النبي المومنين على ذانهم وتذكيرهم بما جري على  
من قتلهم والاحد وروى المشق في الارض وخو ما بنا ومعنى الحق ولا  
روى مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غله ما ليحله وكا  
في طريقه راكب قال قلبه اليه فزاعج طريقه ذات يوم حية قد حبست لما

102

خفون



فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الرامب احبا ليك من الساهر فاقبلها  
فكان الغلام بعد برعا لاله والارض ويشفي من الادواء وعجبت  
الملك فبراه فقال الملك من ابرك فقال له يغضب فخذ به فدل على القلا  
فخذ به فدل على الرامب ففقدته عيشا وارسل الغلام الي جبل ليخرج  
من ذروته فذاعا من جباله فملكوا وجا واجلسه في سفينة ليغرق  
فانكضت السفينة من معه فغرقوا وجا ففقد الملك لت بقا لي حتى  
تجمع الناس وتصلبي وتأخذ سرهما من كنانتي وتقول لسم الله رب  
الغلام ثم ترميني به فراه فيقع في صد عنه ومات فامن الناس ف  
باخذ يد او قدت فيها النيران فن لم يرجع منهم طرحة فيها حتى جاء  
امراة معها صبي فقاعت فقال الصبي يا اماه اصبري فانك علي  
الحق فاقترعت وعن علي رضي الله عنه ان بعض ملوك الجوس خطب  
بناس وقال الله احل لكاح الاخوان فلم يقبلوه فامر باخذ يد  
النار فطرح فيها من ايدي وقيل لما تصر جرات عزامهم ذوا نياطين لير  
من حير فاحرق في الاخذ يد من لم يرتد النار بد من الاخذ يد  
الاشتعال ذات الوقت صفة الماء لعظمة وكثرة ما يرتفع بها ليهبها والله  
في الوقت للجنس اذ هم عليها على حافة النار قصود قاعدون  
وهم علي يفعلون المؤمنين شهود يشهد بعضهم لبعض عند الملك انه  
لم يقصر فيما امر به او يشهدون يوم القيمة على يفعلون حين تشهد  
السنن وايدهم والجلهم واقتروا وما انكروا منهم الا ان يؤمنوا بالله  
الحديد استنسا على طريقه قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين فلول من  
قراع الكناس ووصف بكونه عزرا غالبا كشي عاقبه حميدا مغاير

توا به وقدره كقوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد  
له شعاعها يستحق ان يؤمن به ويعبد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات  
لم يتوبوا عليهم عقابهم ولام هذا لعذاب لزاندي لا خراق بينهم  
وقيل المراد بالذين فتنوا اصحابنا لا خدود وعذابا لخرقنا روي  
ان النار انقلبت عليهم فاحرقهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
جنات تجري من تحتها الانهار وكل في تلك النور اذ الدنيا وما فيها لصغر دونه  
ويكون فيه يد تضاعف عنهم فان البشري اخذ بعنفه انه يريد ان يبيد  
بيدنا خلق ويعيده او يبيد البشري لكثرة في الدنيا ويعيده في  
الآخرة وهو الغفور المنان اب الود والمحبين اطاع ذوالرش خالقه  
وقيل المراد بالعرش الملك وقرى ذي العرش صفة لربك المجيد العظيم  
في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجره حمزة  
والكساي صفة للعرش ومجده علوه وعظمة فاعلم ما يريد لا ينشع عليه  
مراد من فاعله وافعاله غير اننا نحدث الجنود في غيرنا بعد ما من  
الجنود لان المراد بقعود ما هو وقومة والمعني قوله قد عرفت تكلمهم  
للمرسل وما حاق بهم فتسلوا صبه علي تكذيب قومك وحذرهم مثل  
ما اصابهم بالذين كفروا في كذيب لا يعرفون عنه ومعنى الاضراب ان  
حاله عجب من حاله موتا فانهم سمعوا قصتهم وراوا آثارهم ولذا  
اشد من تكذيبهم والله من درهم يحيط لا يفوتونه كما لا يحيط يفوت المحط  
الحيط وهو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في  
النظم والمعني وقرى قران مجيد لاضافة اي قران رب مجيد في لوح  
محمود من التحريف وقرانا فمحفوظا لرفع صفة للقران وقرى في

الخرين

الكبر



لوح وهو الحواشي في قالمسا السابقة الذي فيه اللوح **سورة الطارق**  
**مكية واياته سبع عشر** **بسم الرحمن الرحيم**  
والسما والطارق والكوكب لبادي بالليل وهو في الاصل ساكن الطريق  
واختص عرفا بالليل ثم استعمل ابا دي فيه **واذكر ربك الطارق**  
**الثاني** المضي كان في ثقب الظلم بوضوح فينفذ فيه والافلك والمراد  
الجنس وهو بوجه الثقب وهو رجل جبر عنه ولا يوصف عام ثم نشر بما  
يخصه فحينما نشانه ان كل نفس لها عليه **حافظ** اي لا تترك كل نفس  
عليه حافظ اي رقيب فان في الخففة والله م الفاصلة في مرئيه  
وقرا ابن عاصم وعاصم وحرف لما على انا معنى الا وان تافيه والجملة في  
الوجنين جوابا لقسم **فليظن الانسان انهم خلق** لما ذكر ان كل نفس عليها  
حافظ تبعة توصية الانسان في نظري مبداه ليحل صحة اعادته فله  
بلى على حافظ الاما يشهد في عاقبة **خلق من دافق** جواب الاستفهام  
وما دافق بمعنى ذي دفق وهو صوب فيه دفع والمراد المختار من الما  
في الرحم لقوله **يخرج من بين الصلب والترائب** من بين صلب الرجل وترائب المرأ  
وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع و  
عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها تلك الاعضاء ومقرها  
عروق ملتف بعضها ببعض عند البيضتين فله شك ان الدماغ  
اعظم الاعضاء عونه في توليدها ولذلك شبهه ويتدفع الا فراط في  
الجماع للضعيف فيه وله خليفة وهي الخناع وهو في الصلب وشعب  
كثيرة تارة الى الترائب وما اقرب الي اوعيةه التي فذلك خصا بالذكر  
وقري الصلب لفتح الصاد والله م والصلب لضمها وفيه لغة رابعة وهي

صاحب انه على رجعه لقادر والعتير لما خلق وبذلك عليه خلق يوم تاتي السحابة  
ويتفرق ويهيم بين عايط بين القاسر وما خفي من الاعمال وما خبت من رها وبذلك  
ظرف رجعه **قاله** فالانسان من قوة من منفعه في نفسه يمنع بها **واسمهم** بجمع  
**واسما ذات الرحيم** يجمع في كل دوة الى الموضع الذي تحرك عنه وقيل الرحيم  
المطد سمي كما سمي اديا لاناسه يرجع وقتا نوقنا او لما قبل من ن السحاب  
يجل لما من الجراد ثم ترجمه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يكون المراد  
بسم السحابة **الارض ذات الصبح** تصدع عنه الارض من النبات او  
النبات والنبات والعيون انه انما لقران لقوله **فصل** فاصل بين الحق والباطل  
**واما قوله** فانه جد كماله **انهم** يعني بمل ملة **يكيدون كيدا** في بطله واطفا  
نور **واكيد كيدا** واقابلهم بكيد في استدراجهم وانتقامي منهم حيث  
لا يحتسبون **قوله الكافرون** فله تشجده لا انتقام منهم او لا تشجده  
بأهله كهم **اسمهم** ويدا امرها لا يتيها والتكرير وتغيير البنية لزيادة  
التكبير **سورة الاعلى** **جل وعله مكية ومين سبع ايات**  
**بسم الرحمن الرحيم**  
**الاعلى** نزه اسمه عن الالحاد فيه بمتاويده ت الزاغة واطله وقلي غيره  
زاعا انما فيه سوا وذكره لا على وجه التعظيم وقري سبحان ربه الاعلى  
وفي الحديث لما نزلت فتسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلوة والسلام  
اجعلوه في دكوعكم فلما نزل سبع اسم ربك الاعلى قال عليه الصلوة والسلام  
اجعلوه في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود  
اللهم لك سجدت **الذي خلق فتوي** خلق كل شئ فتوي خلقه بان جعل له ما  
يحتاجي كانه ويتم معاشته **والذي قد** اي قد راجعنا من الاشياء والنوعا







الحرثي من عين ابيه بلعت انا في الحرثي ثم طعام الامن صريح  
يلين الشيرق وهو شوك ترعاه الابل دام طبا وقيل شجر ناري تشبه  
الضرب ولعله طعام بولاء والزقوم والعسلين طعام غيرهم والمراد طعام  
ما يتجناه الابل وتتغافاه لضرر وعدم نفعه كما قال لا يحن ولا يغني  
جوع والمقصود من الطعام احد الامنين وجوع يومئذ ناعه ذات  
باجة او متنعده لغيره ارضية رضية لعلها كانت ثوابه في الجنة عالية  
عالية الجدل والقدر لا تنفع كما مخاطبا في الوجوه وقرأ على بنا المفعول  
بالاين كثير والوجوه ورويت وبالسامع البنا نافع فيه لا غنية لغيره  
او كلمة ذات لغوا ونفست لغوا فان كلهم اهل الجنة الذكر والحكم فيها  
عين جارية تجري وهو لا ينقطع والتكثير للتعظيم فيها سر في روعة  
رفيعة السجل والقدر كواب موضوع جمع كواب وهو ان لا عروة له موضوع  
بين ايديهم وشارف وسائد جمع عروة بالفتح والقسم في ثلوث مصفوفة  
بعضها الى بعض وراي بسط فاخرة جمع ذرية مبثوثة مبثوطة افلا ينظر  
نظرا اعتبارا الى الابل كيف خلقت خلقت الابل على حال قدرته وحسن تدبيره  
حيث خلقها لجر الاثقال الى ابله الثانية فجعلها عظيمة باركة للجمال ناعمة  
بالجمال منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتثوبها وقاد تري كل نابت  
وتحمل العطش الى عشر فضاء عدا يتتالي لك قطع البراري والمفاوز مع ما  
لها من منافع اخرى فلذلك خصت بالذكر لبيان الايات المثبتة في  
الحيوانات التي هي اشرف المراكبة واكبرها صنعا ولاها اعجب عند  
العرب من هذا النوع وقيل المراد به السحاب على الاشعاع والي السماء  
كيف رفعت به عبيد والي الجبال كيف لصبت فهي راسخة لا تتبدل والي الارض

كيف سقطت سقطت خلق صارت منها داو قري الاغاب الثلاثة على  
بنا افعالهم وحذف الراجح المنسوب والمعني افعاله ينظر ذلك  
الى انواع المخلوقات من البساط والمركبات ليحققوا كما قدرة الخلق  
فله يتكروا اقتداره على البعث ولذلك عقب به امر المعاد ورب عليه  
الامر بالتذكير فقال فذكر انما انت تذكر له عليك ان لم ينظروا اولهم  
يذكروا اذا ما عليك لا يبلغك ان تعلم نصيبهم يستلط وعن ميثام  
بنتين على الاصل وجرع بالاشام الاسن تولى وكفر تكن من تولى وكفر  
تجدد الله العذاب لا كبر يعجز عذاب الاخرة وقيل متصل فان جرد  
الكفار وقلمر تسلط وكأنه او عدم بالجرع في الدنيا وعذاب النار في  
الاخرة وقيل هو اشتقاق من قوله فذكر اي فذكر الامن تولى واضر فأتى  
العذاب الاكبر وبينهما اعتراض ويولد الاول انه قري الاعلى التيسر  
ان اينا اياهم رجوعهم وقري به تشديد على انه في حال مصدر فيعدل  
من الاياب او فاعل من الاواب قلبت واوه الاولي قلبها في ديوان  
ثم الثانية بالادغام ثم ان عينا حاتم في الحشر وتقديم الخبر تخصيص  
والمبالغة في الوعيد سورة الفجر مكية واياتها تسع وعشرون  
سبحة الرحمن الرحيم والفجر قسم  
او فلقه لقوله والصبح اذا انتفض وبصلته ولي عشر عشر ذي الحجة  
ولذلك فسر الفجر عرفة او الفجر وعشر رمضان الاخير وتكبيرها  
للتعظيم وقري ولي عشره لاضافة على ان المراد به عشر الايام والشفع  
والوتر والاشياكلما شفعتها وترها او بالخلق كقوله ومن كل شيء خلقنا  
زوجين والخالق لانه فرد ومن فسر حابه لغنا ص والافلك او البروج







اي كرامة الدارين اذا التوسعة قد تؤدي الى قصد الاعمال والافعال في  
حب الدنيا ولذلك ذمه على قوله ورده عنه بقوله **كل** مع ان قوله الاول  
مطابق لما كرمه ولم يقل فاما انه وقد رعبه كماله فاعلمه ونعمه لان التوسعة  
تفضل ولا تخلص له لا يكون الهانة وفي ابن عامر والكوفون اكر من واهل  
تغير باب الوصل والوقف وعن ابن عمر ومثلهم ووافقهم نافع في الوقف  
وقر ابن عامر فقدره تشديدا **لا يكرمون ايتيم ولا يحنون على**  
**طعام المستكين** بل فعلهم اسوا من قولهم وادك على زنا الكرم والاهل  
لا يكرمون ايتيم بل نفقة والميرة ولا يحنون الملهم على طعام المستكين  
فضله عن غيرهم **وياكلون التراث** الميراث واصله وراث **كل** لما ذالم اي  
جمع بين الخلة والحرام فانهم كانوا لا يورثون الت والصبهان ويأكلون  
انصباهم او ياكلون ما جمعه المورث من حله وحرام عالين بذلك **ويكرمون**  
**الملاحب** كما كثيرا مع حرص وشرة **كل** ردهم عن ذلك وانكاره  
بعده وعيد له اذا **ادك لا يرضى دكا دكا** بعد ذلك حق صار مخففة  
الحب والالتفات او متباعد **وجار بك** اي ظهرت ايت قدرته واثار  
فهره مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيبته وشيئته  
**والملك صفا صفا** تحت مرأيتهم ومناظرهم **ويجيئهم يومئذ بحمهم** بقوله  
وبرزت الحميم وفي الحديث يوتي بحمهم يومئذ لها سبعون الف زمام  
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **يومئذ** بدل من اذا دكت الاله  
والعامل فيها **يتذكر انان** اي يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم قبحها  
فيندم عليه **واني له الذكر** اي منفعة الذكر في بيته يناقص قبله **استند**  
به على عدم قبول التوبة فان هذا التذكير توبة غير مقبولة **يقول النبي**

**فوق حيا** اي لحياة هذه او وقت حيا في الدنيا اعمالا صالحة  
وليس هذا النبي دلاله على اشتغاله بالعبد بفعله فان المحجور عن  
الشيء قد يمتحن ان لو كان ممكنا منه **يومئذ** **ولا يرضى عناد احد ولا**  
**يوقى** **ادام** لها به تعالى اي لا يتولى عذابه ووثاق يوم القيامة  
شواه اذا الامر كله له اوله نشان اي لا يعذب احد من الربا به  
ما يعذبونه وقرامها الكتي ويعقوب على بنا المعقول **يا ايها النبي**  
علي ارادة القول ومي الى اطرائت بذكر الله تعالى فان النفس ترف  
في سلسلة الاسباب والمشيئات الى الواجب لذاته وتستقر دون معرفته  
وتستغنى به من غيره او الى الحق حيث لا يربها شك او الامنة التي  
لا تستقر يا خوف ولا خوف وقد قرى بها **يا ايها النبي** **راضية** اي امره او  
لله وعدة بالموت ويشعر ذلك بقوله من قال كانت النفوس قبل الامنة  
موجودة في عالم القدس وبابوت راضية بما اوثقت **راضية** عند  
الله **وادخلني عبادي** في جملة عبادي الصالحين **وادخلني جنتي** معهم  
او في رتبة المقرين تستضي بنورهم فان الجوامع القدسية كالمرايا  
المتقابلة او ادخلني في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخلني دار ثواب  
التقاعدات **سورة البقرة مكية وهي عشرون آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا**  
**البشر** **وانت خير بهذا البشر** اقسم سبحانه بالبشر الحرام وقده مجلوب  
الرسول فيه اظهرا للمزيد فضله واشعالات شرف المكان بشرفه فامله  
وقبل حله مستحل فخره فيه كما يستحل تعرضا لصيد في غيره او حله  
لكان تفعل فيه ما تريد ساعة من زمانه فهو وعد بما احل له عام الفصح



والله عطف على هذا البلد والوالد ادم وابراهيم عليهما الصلاة والسلام  
وما ولد ذرية او محمد صلى الله عليه وسلم والتكبير للعظيم وايتاركا  
على من لعن النبي كانه قوله والله اعلم بما وضعت **لقد خلقنا الانسان** <sup>كيد</sup>  
لعب ومشقة من كيد الرجل كيدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة واللا  
لا يزال في شدة اند مبد الاظلمة الرحم ومضيقه ومنتهى الموت وما بعد  
تعليم للرسل عليه الصلاة والسلام بما كان يكابد من قريش وغيرهم  
في **الحبيب** لبعضهم الذي كان يكابد منه اكثر او يفتر بقوة كافي لاشد  
ابن كده فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظي وتجذبه عشر فتقطع  
ولا تترك قدمه او لكل احد منهم اولد ثلث **ان ابن يقدر عليه احد** فليقم  
منه **يقول** في ذلك الوقت **يا ليتك** <sup>ما</sup> **لا لبت** كثيرا من تلبس الشئ اذا  
اجتمع والمراد بالفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسل **الحبيب**  
**ليريه** **احد** حين كان يتفوق وبعد ذلك فيا له عنه يعني يحب  
ان الله ما يراه فيجازيه او يحده فيحاسبه عليه ثم قر ذلك بقوله **الم**  
**تجعل له عينين** يبصرهما **ولسانا** يترجم به عن طائفة **وشفتين** يفت  
بهما فاه ويتعين بها على النطق والاكل والشرب وغيره **وهديناه**  
**النجدين** طريق الخير والشر والتدين واصله المكان المرتفع **فك**  
**اقتحم العقبة** اي فلم يشكر ذلك الايا دي في تمام العقبة وهو الد  
في امر شدي والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فترها به من  
الفكر والاطعام في قوله **وما ادريك** **العقبة** **فك رقية** او اطعام في  
يوم ذي مسغبة يقصدا مقربة او مكينا **ذا متربة** لما مرها من  
مجاهدة النفس لتعدد المراد بها حسن وقوع لا موقع لم فازها لانكا

لا تكاد تنفع الا مكره اذا المعنى فله فله رقية ولا اطعام بيها او شيئا <sup>المتعة</sup>  
والمقربة والمقربة مقعلة من تعب اذا جاع وقرب في **السب** وترت اذا  
افقر وقر ابن كثير وابو عمرو والكتاى فله رقية او اطعم على الابدال من  
اقيم وقوله **وما ادريك** **العقبة** **عراض** معناه انك لم تدرك كنه صعوبتها  
ونواها ثم **كان** **لدين** **منوا** اعطاه على اقيم او فك بهم لتبعد الايمان عن  
العتق والاطعام في الرتبة لاشد ثقله واشد اطسا من الطاعات به **ولو** <sup>صا</sup>  
**بالصبر** واوصي بعضهم بعضهم نصبر على طاعة الله تعالى **وتواصوا بالرحمة**  
**بالرحمة** على عبدا داسا او بوجبات رحمة الله **وليك** **اصحاب الجنة** **اليمن**  
او اليمن **والذين كفروا** **وابليبا** **بنا** بما نصيبناه دليله على حق من كتاب وحيه او  
بلفظ **هم** **اصحاب الجنة** **الشفاء** او الشوم والتكبر ذكر المؤمنين  
بسم الاشارة والكفارة نصير ثلث لا يخفى **عليهم نار موصدة** مطقة  
من اوصدت الباب اذا اطبقت واغلقت وقرا ابو عمرو وجره وخص  
بلمزة من اصدته **سورة** **الشمس** **يكيد** **وهي** **مخرجة** **وهي** **الشمس**  
**ليراه** **الرحمن** **الرحيم** **والشمس**  
**ومضاهما** وضوها اذا اشرفت وقيل الضخوة الارتفاع النهار والضحى فوق  
ذلك والضحاه لمد والفتح اذا امتد النهار وكاد يبتصف والقر اذا  
**تداهما** تله طلوع الشمس ولا الشرح او غروبها ليلة البدر او  
الاستدارة وكما النور **والنهار اذا تجلا** **يا** اذا جله الشمس فانها تجلي  
اذا بسط النهار والظلمة او الدنيا والارض وان لم يرد ذكرها للعلم  
**والليل اذا يفت** **يا** يغني الشمس فيعطي ضوها او الافاق والارض ولما  
كانت واوانا اعطف نوابها والاولى المقسمية الجارة بنفسها <sup>بنة</sup>



مناب فعل القدر من حيث استلزم طريقه من رطب الجوارح والظفر  
 والجور والظفر من رطب الجوارح والظفر من رطب الجوارح والظفر  
 ويكره لنا على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين **الخطا**  
**وما بناها** ومن بناها وانما او ثرت على من لا راد له معنى لوصفية كانه  
 قبل والما والقادر الذي بناها ودل على وجوده وكما لا قدرته بناوه  
 ولذلك لم يذكره وكذا الكلام في قوله **والارض وما عليها ونفس ما سواها**  
 وجعل المات مصدرية مجردة الفعل عن الفاعل ويجل بنظم قوله **فاهمها**  
**جورها وتقويرها** ويقول **وما سواها** الا ان يضر فيها اسم الله تعالى للعلم  
 وتكثير نفس التكثير كما في قوله علت نفسا وتكثيرا والمراد نفسان  
 والهام الجور والتقوي افرها من لا تغريف حالها وانتمكين من الدنيا  
 بها قد افهم من **ركبها** انها ما به العلم والعمل جوابا لقدره وحذف الله م  
 بطول الكلام وكان لما اراد به الخ على تكثير النفس في المبالغة في اقامه  
 عليه بما يدل على العلم بوجود الصانع وجوب ذاته وكلا صفاته الذي  
 هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظام الله ليعلمهم على الاستغ  
 في شكر نعمته الذي هو ملئى كمالات القوة العالية وقيل استطراد بذكر  
 بعض حواله النفس في الجواب محذوف تقديره ليدمد من الله على كفارة  
 تكذيبهم رسولهم كما دمد على ثود لتكذيبهم صاها **وقد خاب من ذلك**  
 نقصها وانها ما به الجور له والفتوق واصل دسي دسي كنعني نقص  
**كذبت ثود بطغورها** بتبني طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذي  
 الطغوي كقوله فاملكوا لطاغية واصل بطغياها وانما قلت ياوه واذا  
 تفرق بين الاسم والصفة وتري بضم كالمجي **دايضا شقيرا** حين قام



طر الكذب او لظفوي اشقا ما اشقي ثود وهو قد ادب سالف او ابو  
 ومن والاه على قتل انفة فان الفعل التفضيل اذا اصفته صلح للوا  
 والجمع وتفضل شقاوتم لتوليم العرف **فقد دهم رسول الله ناقة الله** اي  
 ذروا ناقة الله واحذر واعقروا **وعقروا** فله نظره ولا عنها **فقد ثود** بها  
 منه ومن حلوله العذاب ان فعلوا **العقروا** **ولا دهم** عليهم **وهم** فاطبق  
 عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البت بها الشيم **بذيرهم**  
 بتبنيهم **فسيروا** فتسوي لدمومة بينهم فلم يفلت منهم صغيد ولا كيد  
 او ثود لاهله **كولا يخاف عقبيها** اي عاقبة الدمومة او عاقبة ملا  
 ثود وتبعها فيثني بعض لاتقا والوا والحالة وقران ف وابن عامر فله  
 على العطف **سورة الليل مكية** **وايها احدي وعشرون آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **والليل اذا يقضى**  
 اي يضي الشمس والنهار وكله يوارى بظلمة **والنهار اذا تجلي** ظهر بزد  
 ظله الليل او تبين بطلوع الشمس **واخلق الذكر والانثى** والقادر الذي  
 خلق صنف الذكر والانثى من كل نوع له تولد او ادم وحوا وقيل ما  
 مصدرية **الانسويكم اشقي** انما سعيكم لاشدات مختلفة جمع شئت  
**فاما اعقروا النقي وصدق بالحق** تفضيل بين النشيت المساعي **والعقروا**  
 من اعطى لطعة والنقي العصية وصدق بالحق الحثي ومي دل  
 على حكمة التوحيد **فليسره بيتري** فتبنيته الخلة التي ثودي  
 اليسر وراحة كد خول الحنة من ليس الغرس ذا امية للركوب **انخرج** والظام  
**وامن حبل** بما امر به **واستغني** بشروا ان لا يبا عن نعيم العقبي **وكذا**  
**بالحق** بانكاره لولنا **فليسره بيتري** الخلة المودية الى العترة والشاة



كذلك لا تشارك في **بقي** عنه **له** في واستقرها انك اذا **تردي** اذا  
ملكك تفعل من **تردي** او **تردي** في حفرة القبر وقهرهم ان **عليها**  
**لهدي** الله رشاد الى الحق موجب تضائلا وتقتضي حكمتنا او ان علينا  
طريقه الهدي كقولنا وعلى الله قصدا لتبيل **وانك لله حرق** **والاول** **عليه**  
في الدارين **نشا** لنشا او ثواب الهداية لله **تردي** او فله يضرنا ترككم **هنا**  
**فانذرهم** **نا** **تلفي** **تلفي** لا يلزمها مقاسبتها **شدي** **الا**  
الا الكافرات الفاسقات وان دخلها لم يلزمها ولذلك سماه **اشقي** **دو**  
يقوله **الذي كذب** **وتولى** اي كذب الحق واعرض عن الطاعة **وسجنها** **اشقي**  
الذي تقي الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها فضلا ان يدخلها ويصلها  
ومعهم ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية لا يجنبها ولا يلزم من  
ذلك صليها فله يخالف **لحق** **الذي يوتي** **له** يعرفه في مصارف الخير  
ليقوله **يتركي** فانه بدل من يوتي او حاله من فاعله **وما لا عند عندك**  
**تريب** فيقصد بتيانه مجازاتها **الا بتقوا وجه ربه الاعلى** **استغنا** **منقطع**  
او متصل عن محذوف مثل لا يوتي الا ابتقا وجه ربه لا كما فاه نعمه  
**وسوف يرضي** وعده لثواب الذي وصفه والاب تزلت في اي بكر رضى  
انه عنه حين اشترى به لانه جماعة تؤذيهم المشركون فاعتقهم ولذلك  
قيل المراد به لا شقي بوجهد او امية بن خلف **سورة الضحى** **مكية** **دورها**  
**احدي عشر** **لب** **مر** **الله الرحمن الرحيم**  
**والضحى** **وقطار** **ارتفاع** **الشمس** **وتخصيل** **لان** **الله** **لا يقوي** **فيه** **اد**  
لان فيه حكم موسى ربه والقي السحر سجدا او الهاء ويؤيده قوله ان ياتهم  
باشناضي في مقابلة تياتا **واسبل** **اد** **سبي** **سكن** **الله** **وركد** **ظلمه** **من**

سبي البحر سحبا اذا سكت امواجه وتقدم البيل في التوراة المتقدمة  
اعتبارا للاصل وتقدم اليها من اعتبارا لشرها **ودعك** **يكسما**  
قطعك قطع المودع وقربك **التخفيف** معنى تركك وهو جوابا لقوله  
**وه** **قلي** **وه** **الفضك** **وحذف** **المفعول** **استغنا** **بذكر** **من** **قيد** **ومرا** **عاه**  
للقواصل **رويات** **الوجه** **خرعه** **ايا** **تركه** **الا** **شكنا** **كالحرق** **سورة**  
**الكهف** **او** **يزجر** **سائله** **لمحا** **اولان** **جروا** **ميتا** **كانت** **سيرة**  
**او** **لغير** **تف** **للمشركون** **ان** **يحمدا** **ودعه** **ربه** **وقله** **ه** **فزلت** **ردا** **علم** **هم**  
**وله** **خرع** **عبر** **ك** **من** **لا** **وفي** **فانها** **با** **قيمة** **خالصة** **عن** **الشوائب** **وهذه**  
قائمة مشوبة بالمضار كما هي لمسا بين الله تعالى لا يزال بواصله **لوي** **الكر**  
في الدنيا وعدله ما هو اعلى واجل من ذلك في الآخرة او الزمان امرك  
خير من بليائه فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال **وسوف يعطيك**  
**يك** **وترضي** **وعند** **شاهد** **لما** **اعطاه** **من** **كامل** **النفس** **وظهور** **الامر** **د**  
الدين لما ذكره مما لا يعرف كنهه سواء والله لم يبدأ دخلا في ربه  
حد فاما مبتدا والتقدير **ولانت** **سوف** **يعطيك** **للعنم** **فانها** **لا** **تد** **خلو** **على**  
المضارع **الامع** **النون** **الموكدة** **وجمعها** **مع** **سوف** **لله** **لانه** **على** **ان** **الا** **عطا**  
كاسر لا محالة وان تاخر حركته **يعطيك** **فانها** **لا** **تد** **خلو** **على** **تد** **خلو** **على** **تد** **خلو** **على**  
وتلييه على انه كما احسن فيما مضى تحسن فيما يتقبل ويجدك من الوجوه  
لعمري العلم ويتبع مفعوله الثاني او المصادفة وبما حاله **وجدد** **صالحا**  
**فكدي** **اي** **صلا** **عن** **الحكم** **والا** **حكم** **تغلك** **لوي** **والالهام** **والنوى**  
لنظرو قبل وجدك صالحا عن الطريق حين خرج بك ابو طالب الى مكة  
او حين نظرتك حليمة وجاءت بك لتردك الى جدك فان اصله كد علي

199



عكسك اوجدك **ووجدك عاكسا** فاعني اي فقير اذا اعيا له فاغناك بما  
حصل لك من الرزق **فما ايتيم فله تقرر** فله تغلبه على ما له لضقه  
وقري فله تكرر اي فله تعين **وجبه واء السبايل** فله تقرر فله تزجر  
**واي نعمة ربك فحدث** فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة  
النبوة والتحدث بها بتليغها **سورة المنشح** **كمية** وايها ثمان

لطيفة لما ذكر الله عز وجل في آخر السورة  
 التي قبل هذه قوله **ولسوف يعطيك ربك**  
 فترضى الى قوله **واما بنية ربك**  
 ثم اتى بعدها بقوله **الشرح** والبيان  
 المشايخ اشارة الى ان **شكر النعمة**  
 والاعتراف والرضا بها بما يشاونه  
 انشراح الصدر ورفع الذم وسط  
 بينهما اعباء الرسالة التي تنقض الظهور  
 فذلك عسر يبي بيسرنا فلذا قال فان  
 مع العسر الحزم اشارة الى المقصود من  
 الدنيا انما هو اداء خدمة الامانة وانه  
 لا راحة للمؤمن من دون لقارب الذي ومعنى الاستفهام انكار في الشرح مب لفة في اثباته ولذلك عطف  
 هو مطلب لما سواه فلذا استرح بل اجتهد فيما عليه **وضعنا عندك وزرك** عليك الثقيل الذي **انقض ظرك** الذي  
 فانصب ولم يقل له استرح اذا جازى على انقيض زرك موت الرجل عند الانتقاض من ثقل الحال وهو  
 يقر بك الى الله فارغب كما قال اذا جازى على انقيض زرك موت الرجل عند الانتقاض من ثقل الحال وهو  
 الله والفرج الى اخرها فتنبه الاسرار لتزيل  
 ص ش شفا للحفاي

القوم وايداهم **يسوع** كالنوح والوضع والتوثيق لله هتدا والطاعة ولا يها  
من روح الله اذ اعركه بغيرك وتكلمه لتعظيم والمعنى جائز مع من اجازة  
المسألة في مقابلة اليسوع وانصالة به انصالة المتقاربين **ان مع**  
**العشر** **يسوع** تكلموا بكهنا واستيقنا وعدنا بان العشر مستفوع  
اخر كنوايب لاخرة لقولك ان للصام كفرة ان للصام فجرة اي فجرة عند  
الانظار وفجرة عند لقاء الرب وعليه قوله عليها الصلاة والثناء لمن  
يغلب عشرين فان العشر معروف فله يتعدد سوا كان للعهد او للجنس  
واليسوع منك فاحتمل ان يراد به الثاني تغاير ارشاده لاوله **فاذا فرغت**  
من التبليغ **فانصب** فانصب في العبادة شكر الماعدا دعا عليك من النعم  
الثلاثة وعدنا بنعم الائمة وقيل اذا فرغت من العذر وانصب  
في العبادة او فاذا فرغت من الصلاة فانصب بقله عا **والذي يركب**  
**بالتوا** ولا تستلخيه فانه القادر وحده على استعاذك وقرى قرى  
اي رعب الناس لا طلب ثوابه **سورة والتين تترك فيا ويرايات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون حصصا من**  
الخيار يا يقيم لسان التين فاكهة طيبة لافضل له وغذا الطيف سريع  
الهضم ودواكثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين  
ويزيل رطبا المثانة ويفتح سدود الكبد والطحال وينضج البدن وفي الحديث  
انه يقطع البواسير وينفع المهرس والزيتون فاكهة وادام ودواوله  
دواين لطيف كثير المنافع مع انه قد يثبت حيث لادمية فيه كالجبال  
وقيل المراد بها جبلان من الارض المقدسة او مسجد دمشق وبليت  
المقدس والبلدان **وطور سينين** يعني الجبل الذي ناهي عليه موسى

ومن اضرارهم ولقد بهم في ايدائهم حين دعاهم الي الايمان **ورينا**  
**لك ذكر** بالنبوة وغيرها واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كل  
الشريعة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه مع ملائكته وامر المؤمنين  
بالصلة عليه وخاطبه بالانقلاب وانما ذلك ليكون اربابا قبل الباطل  
فيفيد المبالغة **فان مع العزم** كضيق الصدر والوزر المنقضى بالظهور



ربه وتبين وتبين اسما للوضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين  
اي الامن من الرجل امانة فهو امين او المامون فيه يامن فيه  
من دخله والمراد به مكة فقد خلقنا الانسان يريده الجنس في احسن تقويم  
تعدله بان خصه بمصاب لقامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات  
ونظائر سائر المخلوقات ثم ردناه اسفل فليس بان جعلناه من اهل  
الارض والى اسفل الكائنات وهو اقل من اهل الارض فيكون الا  
الذين منوا واعلموا الصالحات منقطعاً فليهم اجرهم **محمداً** لا ينقطع او لا  
لين به عليهم وهو على الاول حكم مرتبة على الاستثناء مقرر له **فايذكرك**  
اي شي يذكرك يا محمد دلالة ونطقاً **بعد بالدين** بجزء بعد ظهور هذه  
الدلائل وقيل بمعنى من وقيل الخطب دلالة ثبات على الاتفاقات والمعنى  
فما الذي يجعلك على هذا الكذب **اليتل به بالحكم الحكيم** تحقيق لما سبق  
والمعنى ليتل الذي تغله ذلك من الخلق والرد به حكم الحاكم صنعا  
وتدبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على العادة والجزا على امره  
**سورة العلق كية وهي تسع عشر وهي اول سورة نزلت وقيل انها تسمى**  
**سورة**  
بسم الله الرحمن الرحيم **اقرا باسم ربك**  
اي قرا القرآن مفتتحاً باسمه او مستعيناً به **الذي خلق** الذي له الخلق  
او الذي خلق كل شيء ثم افرده به اشرف واظهر صنعا وتدبيراً او اد  
على وجوب لعبه المقصودة من القارة فقال **خلق الانسان** او  
الذي خلق الانسان فاهم اولاً ثم فسر تفخيماً بخلقه ودلالة على عجب  
فطرته **من علق** جمع لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الوحي  
معرفة الله تعالى نزلاً ولا ما يدل على وجوده ومنظ قدرته وكماله

حكمة **اقرا** تكرر بالالف لفظاً او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في  
الصلة ولعله لما قبل له اقرا باسم ربك فقال **اقرا** ما يقارى فقليل  
له **اقرا وربك الاكرم** الزائد في المكرم على كل كرم فانه ينعم به غرض  
ويحلم من غير خوف بل هو الكرم وحده على الحقيقة **الذي علم بالقلم**  
اي الخط بالقلم وقد قرى به ليقيد به العلوم ويعلم به العبيد **علم**  
**الانسان** لم يعلم خلق القوي ونصب الدلائل والازالة الايات فيعلم  
القراءة وان لم تكن قارياً وقد عدد سبحانه مبدء الخلق للاثبات **منها**  
اظهرا لما اتم عليه بان تغل من احسن المراتب الى اعلاه وتقدير الزيادة  
وتحقيقاً لاهييته واشاد اولاً الى ما يدل على معرفته عقله ثم به  
على ما يدل سمعاً **كذا** روع لمن كفر بنعمة الله تعالى بطغيانه وان لم يذكر  
لدلالة الكلام عليه **ان الانسان يسفل** انما **استغنى** ان راي نفسه  
واستغنى مفعوله الثاني لانه يعني علم ولذلك جاز ان يكون فاعله  
ومفعوله ضميرين لواحد **انا يا ربك الرحيم** الخطاب لله تعالى علي  
الاتفاقات بتدبيراً وتخييراً من عاقبة الطغيان والرجعي مصدر كاشف  
**ارايته** الذي في عبيد **ذا صلي** نزلت في جهل قال لوريت محمد حساً  
لوطيت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقل له ما لك فقال ان بيدي  
وبيني لحنق قاسم ناز وهو لا واجهة فزرت ولتظ العبد وتكبر ليا  
ويغيب الرهي والدلالة على كمال عبودية المهزي **اريت ان كان علي**  
**الهدى** وامر بالقوي اريت تكبر لله ولا وكذا الذي في قوله **اريت**  
**ان كذب وتوب** والشوطة مفعوله الثاني وجواب الشرط محذوف  
دله عليه جواباً لشرط الثاني الواقع موقع الفتح له والمعنى اخبرني

192

امر

لفظ



عن يني بعض عباده عن صلوة ان كان ذلك السامي على هدي فيما  
 يني عند او امره ببق فيها بامر من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان  
 كان على الكذب الحق والتولي على الصواب كما يقول **الم يعلم بان الله يري**  
 ويطلع على احواله من هده وصلاته وقيل المعنى ان ريت الذي يني عبد  
 يصلي والمزى عن الهدي امره لتقوي والنامي كذب متولد فما اعجب  
 من ذا وقيل الخطا في الثانية مع الكاذب فانه تعالى كالحاكم الذي  
 الحضات يخاطب هذامة والاخر اخرجي وكاذبا كما اذا خبرني ان كان  
 صلته هدي ودعاه اليه امره لتقوي انما به ولعله ذكر الامر  
 به لتقوي في التجب والتوبخ ولم يتعرض له في الذي لان الذي كان  
 عن الصلوة والامر فاختصر على ذكر الصلوة لا ينادى عوقه بفعل  
 اولان انما لعبد اذ اصى بجهل ان يكون لها ولغيرها وعامة احوال المحو  
 في تكبيل نفسه بعبادة وعزمه بقدر **كلما** ردع للنامي **للمعلم**  
 عامو فيه **تفعلا بان صيته** لناخذت بناصيته واستجبت بها الي لنا في  
 القبض على الشئ وجذب به بقوة وقري لتفعن بنون مشددة ولا  
 وكتابه في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكثاف بالهم عن لاضا  
 للعلم بان المراد ناصيته المذكورة **كاذبة خاطئة** بدل من لنا  
 وانما جاز لوصفها وقربها لرفع على هي ناصية وبالنصب على الذم  
 بالكذب والخطا ومخالصا جبرها على الاستناد المجازي للبع لفة **فليدع**  
**نادية** انما ناديه ليعينوم وهو المجلس الذي ينفدي فيه القوم روي  
 ابا جهم مرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انك عا  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له دني وانا اكثر اهل الوادي

ناديا فذلك **سندع الربانية** ليجوده الى ان روي في الاصل الشرط  
 واحدا ونسبة كعقوبة من المؤمنين وهو الدخ او روي على النسبة واصلا  
 روي في الثانية معوضة عن **كلما** ردع ايضا لنامي **لا تطلع** ولت  
 الت على طاعتك **واحجد** ودم على سجودك **واقرب** وتقرب الي ريك في  
 الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد **سورة القدر**  
**فيما واربها حسن** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**ان انزلناه في ليلة القدر** الضيف للقرآن فحة من غير ذكر شهادة له  
 بالسياسة المغنية عن التصريح كما عظم بان سند انزاله اليه وعظم الو  
 الذي انزل فيه بقوله **ولما انزلنا سورة القدر ليلة القدر** من **نزل**  
 وانزاله فيها بان ابتد انزاله فيها وانزل جمل من العوج الى السما الدنيا  
 على الشفة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوما  
 في ثلثة وعشرين سنة وقيل المعنى انزاله في فضلها وهي في اواخر  
 العشر الاخير من رمضان ولعلنا الت بقية منها والداعي الى اخفاها ان  
 كي من يريد ما يلى كثيره وتتميتها بذلك لشرفها ولتقدير الامور  
 فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وذكر الالف  
 بالكثر او لما روي انه عليه الصلوة والسلام ذكر استوايل الشفع  
 في تبديل الله الف شهر فتجيب المؤمنين ونقاربت اليهم اعطاهم فاعطوا  
 ليلة القدر مكي خير من مكة ذلك الغاري **تجدد السنة** **والروح**  
**بذات** **نفسهم** بيان لما فضلته على الف شهر ونزلهم الى الارض اوالي  
 السما الدنيا وتقربهم الي المؤمنين **سليم** مكي لانه لا يلقه  
 الله فيها الا المشقة ويقضي في غير المشقة والبله او ما هي الا

الشيء المكتوب مع سائر الملائكة  
 يحضرون الاعمال

من كل امير من اجل الامم في  
 في تلك السنة وهم من كل امم  
 من اجل كل انسان



ستم كثرة ما يملكون فيها على المؤمنين حتى **مطوع الضمري** وقت  
 نطلعهم اي طلوعه وقت الكساي مطوع بكسر اللام على انه كالمرجع او اسم  
 زعن على غير قياس كالمشرق **سورة** لم يكن يختلف فيها واياها **مخالفات**  
**سورة الرحمن** لرحيم لم يكن الذين كفروا **وامت**  
**الكتاب** هم اليهود والنصارى فانهم كفروا بالحادثة فصنعت الله تعالى  
 ومن للتبيين **والشرك** وعبد المصنام **منفكين** عما كانوا عليه من  
 دينهم او الوعد بتابع الحق اذ جاءهم الرسول او القرآن فانه مبين الحق  
 او معجز الرسول بخلافه والقرآن في نفسه من كدي به **رسول من الله**  
 بدل من البينة بنفثه او بتقدير مضاف او مبتدأ **بما اصطفى مطهرة** منه  
 اواخره والرسول وان كان اميا لكنه لما تله مثل ما في الصحف كان كما  
 لما وقيل المراد جبريل وكون الصحف مطهرة ان الباطل لا ياتي فيها  
 دائما لا يفسد الا المطرون **فيها كتب قيمة** مكتوبات مستقيمة ناطقة  
 بالحق **وما تفرقا للذين** **توا الكتاب** عما كانوا عليه بان امن بعضهم او تردد  
 في دينه او عن وعدهم بالاصل وعلى الكفر **لا من بعد جاءهم البينة** فيكون  
 كفوله وكانوا امن قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا  
 كفروا به واذا دأمل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شدة  
 حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك اولى **وما امرنا ائني**  
 كتبهم الا لتعبدوا الله **مخلصين له الدين** لا يشركون به **حش** ما دين عن  
 العقائد الزايفة **ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة** وكنتم حروفوا وعصوا وذلك  
 دين القيمة **دين الله القيمة** ان الذين كفروا **ومن اهل الكتاب والمشركين**  
**خالفين فيها** اي يوم القيمة او في الحال له بينهم ما يجب ذلك واشترط

في قوله  
 وما تفرقا للذين  
 توا الكتاب  
 من بعد جاءهم  
 البينة

حتى يتم البينة  
 الرسول

الغريقين في العذاب لا يجب اشتقا كما في نوعه فاعلمه يختلف لقواوت كفرهما  
**اولئك شر الهمية** اي شر الخليفة وقرا في الهمية بفتح الهمزة على الاصل  
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات **اولئك هم خير البرية** **سورة الرحمن**  
**جنات عدن تجري من تحتها الانهار يحلللدين فيها** **ايضا** من صالحات فقد  
 تقديم المدح وذكر الجزاء المودت بان ما منحوا له مقابلته واصفوا به  
 والحكم عليه بان من عند ربهم وجمع جنات وتقييد ما اضاف ووصفا  
 بما يزيد ادراكا عما كان كيد الخلود في التابيد **رضي الله عنهم** بطاعتهم و  
 استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم **وهو اعلم** لانه يعلم اقصى ما  
**ذلك** اي المذكور من الجزاء والرضوان **لنرضيهم** فان الخشية ملاك  
 الامر والبعث على كل جنة **سورة الزلزلة** **ليلة** **سورة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **اذ زلزلت الارض زلزالها**  
 اضطرابا المقدر لها عند النخلة الاولى والثانية او المكن لها والدين  
 به في الحكة وتركيبه ففتح في الذي وهو اسم الحركة وليت في الالف المضاعفة  
**واخرجت الارض ثقالها** ما يخرجها من الدفان او الاموات جمع ثقل  
 وهو متاع البيت **وقال الانثى ما لهب لها** ما يهرم من الامر القطيع  
 وقيل المراد بالاشات الكاف فانها لم تكن تعلم **ما لها يومئذ تحدث**  
 تحدث الخلق في الحال لا علم لزلزلاتها واخراجها وقيل ينطقها الله تعالى  
 فتخرج ما عمل عليها وتومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث او اصل واد استنصب  
 بضمير بان **ركب اوحي لها** اي تحدث بسبب اخبارك بانك بان احدث فيها  
 دلة على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون بدل من اخبارها اذ يقال  
 حدثته كذا او بينا والله لم يغني الي **يومئذ يصدر الناس** من مخارجهم من

اخبار







للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الحكم الشكاري لا موال والاولاد الي  
ان ماتم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عامو ايامكم لكم <sup>والموت</sup> <sup>والموت</sup>  
لا حركم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت **كلما** ردع وتنبه على ان العا  
ينبغي ان لا يكون جميع ماله ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبنا  
وحشة **سوف تعلمون** خطاياكم اذا عاينتم ما وراكم وهو انذار يخافوا  
ويتنبهوا عن غفلتهم ثم **كلما سوف تعلمون** تكرير للتأكيد وفي ثم دلالة  
على ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند الموت او في القبر والثاني  
عند النشور **كلما لو تعلمون علم اليقين** اي لو تعلمون ما بين ايديكم  
علم الامر اليقين اي لعالمكم تستيقظونه لشغلكم ذلك عن غير العلم  
لا بوصف ولا بكتابة ف حذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون قوله **ثم**  
**الحجيم** جوابا لانه محقق لوقوع الجواب قسم محذوف الكدبه  
الوعيد ووضح به انذارهم منه بعد ابراهمه تنجيحاً ثم **ثم** <sup>في عين اليقين</sup>  
اي لروية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى مراتب <sup>اليقين</sup>  
والتكرير في قوله **ثم** تأكيد او الاول اذا رايتهم من مكان بعيد والثا  
اذا وردوا والمراد بالاولى المعرفة والثانية الابصار **ثم** <sup>لستين</sup>  
**لوميد عن النعيم** الذي لهما في الخطاب مخصوص بكل من الهاه <sup>ناه</sup>  
عن دينه والنعيم مخصوص بما يشغله للقرينه والنصوص لكثيره كقوله  
تسالي قلم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده كلوا من الطيبات وقول  
يعان اذا كلت لا عن شكره وقيل الالية مخصوصه بكفار **سورة**  
**العصر** مكية وهي ثلثة ايات **سب** <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup>  
**والعصر** اتم بصلاته العصر بفضله او بعصر النبوة او بالدهالاشما

على الاعاجيب والتعريض بنائه ما يضاف اليه من الخيرات **ان الانسان**  
**لغفور** ان الانسان في خسران في مساعيه وضرر اعمارهم في <sup>لهم</sup> <sup>لهم</sup>  
التعريف للجنس الشريف للتعظيم **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات** فالهم  
اشترى والاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والنعمة العبدية  
**وتواصوا بالحق** بالثابت الذي لا يبعث انكاره من اعتقاد او عمل **ولوا**  
**بالصبر** عن المعاصي او على الحق او بيلوا لله به عباده وهذا من عطف  
الخاتم على العام **سب** لغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصودا على كماله  
وتعده سبحانه انما ذكر سبب المخرج دون الخيرات اكتفا ببيان المقصود  
واستعارة ان ما عدا ما عدي يودي الى خسران ونقص حظ او تركه فان  
الابرار هم في جانب الخيرات **سورة الممتحنة** مكية **وايه سبع ايات**  
**سب** <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> **والكل حنة**  
**لمنة** المنة لكسر كالهزم والمنة الطعن كاللذ في شاعا في اكثر من عرض  
الناس والطعن فيهم وبنا فله يدل على الاعتقاد فله يقال صحكه <sup>لهم</sup>  
الامتنة المنحود **و** في معنى **و** لم **و** تكون على بنا المفعول **و** المستخ  
الذي ياتي **ب** لاضاحيك فيضحك منه **و** ينتم **و** نزلها في الاخشى **و** شوق  
فانه كان مغتابا اولى الوليد بن المغيرة واعتياه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **الذي جمع** **ب** لا بدل من كل اودم منصوب او مرفوع وقرأ ابن  
عمر وجرم والكتي بالتشديد للتكثير **وعده** وجعله عده للسواك  
او عده مرة بعد اخرى ولويده انه قربي وعدده ثبوك الادغام **كتب**  
**ان** **له** **احلده** يتركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود او حب  
الخالد اعقله عن الموت او طول امله حتى **كتب** انه بخلد نزل على



لا يظن الموت وفيه تعريض للمخلد هو التي لله خلة **كلما** رجع حيا  
**يسبذ** ليطرح في **الخطبة** في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما  
طرح فيها و**ادرك** **الخطبة** النار التي لها هذه الخاصية **نار**  
تفتيها **الموقدة** التي اوقدها الله وما اوقده لا يقدر ان يطفئ غيره  
التي تطلع على **الجنة** تعلقوا او غطت القلوب وتشغل عليها وتضيق  
بالذكر لان المواد الطافية في البدن واشتد كلما اولاه محل العقا  
الزائفة ومنشأ الاعمال القيحة **انها عليهم موصلة** مطبقة من اصدر  
الباب اذا طبقت قال نحن الى اجل مكة مكة ناتي ومن دورها الجواب  
صنعا موصلة في **عمد مدد** اي مؤلفين في اعمدة مددة مثل  
المقاطر التي يقطر فيها اللصوص وقرا الكوفيين غير حفص بن عتيق  
**سورة الفيل مكية وايرها تحت** **سورة** **سورة الرحمن الرحيم**  
الم تولى ففعل **ركب** **صاحب الفيل** الخطاب لرسول صلى الله عليه وسلم  
وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها ونجح استوارها  
فكان راجا وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تذكيرا فيها من وجوه  
الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعظمة بابه وشرقه فتدقها  
من الارض صان اذ روي انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول  
صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرمة بن الصباح الاثري ملك اليمن  
قبل اصحاب النجاشي بنى كنيسة في اليمن بصنعا وسماها القلبي وادان  
بصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة ففقد فيها ولطفا بالاذن ف  
ذلك فحلف ليريد من الكعبة فخرج بجيشه ومعهم فيل قوي اسمه محمود  
افري فلما رآه للذول وعبادته وقدم الفيل وكان كلبا وجوه

149  
الى الحرم برك ولم يوح واذا وجسوا الى اليمن او الى جهة اخرى مر ول  
فارتل الله طيرا كل طير في منقار حجر وفي رجله حجارة كبر من العدسة  
واصغر من الخصلة فتروهم فقع الحجر في راس الرجل فخرج من دبره فهلكوا  
جميعا وقرى الم ترحل في اظفار الخادام وكيف لضرب بفعل لا يترك لما  
من معنى لا استغفروا **الم جعل كيدهم** في تعطيل الكعبة وتجزئتها **في**  
في تضيق وايضا لان دمرهم وعظم شأنها **وارسل عليهم طيرا** **يبد**  
جبايات جمع ابالة وهي الخيمة الكبيرة شبيهة بها الجماعات من الطير وقضا  
وقيل لا واحد لها كعبا ديل وشما طير **مهم حجارة** وقرى بالياء على  
تذكر الطير لانه اسم جمع او اشتاده الي صدر **ركب من حجل** من طير تحجر  
معرب عنك وقد من السجل وهو الكبير والاسجد وهو الارث لا اذن  
السجل ومعناه من حلة العذاب المكتوب المدون **فجعلهم كصف كوك**  
كوك زرع وقع فيه الاكالك وموات ياكله الله وداواكل حبه فيقصفوا  
منه او كتب اكلته الدواب وراثة **سورة قريش مكية وايرها اربع**  
**سورة الرحمن الرحيم** **لا يلهو قريش**  
شعق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والقائ في الكلام من معنى لشو  
اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يجده له استرغفه فليعبده  
لاجل **الا ففهم رجلا الشنا والصيف** اي الرحلة في الشنا الى اليمن  
وفي الصيف الى الشام فيقالون ويحرون او يخذون مثل الحبوب او بما  
قبله كالضمين في الشعر اي جعلهم كصف كوك لا يلهو قريش ويوتد  
انها في مصحف في سورة واحدة وقرى يا لعل قريش لغتهم حلة الشنا  
وقريش ولد الضمن كنانة منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة



في الجوع تعبت بالشفق ولا نطق الا بالثناء وشبهوا بها لانها تاكل ولا تكل  
وتعلوا ولا تخفي صغرا الاسم بالتعظيم واطلاق الاله في ثم ابدال المقيد  
عنه للتخفيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع بالرحمطين والتك  
للتعظيم وقيل المراد به شدة الكوافير الجيف والعظام وامهم من خوف  
خوف اصحاب القيد او الخطف في بلدهم ومنازلهم او الجذام فلا يصليهم  
سورة الماعون تختلف فيها وايضا سبع لسبب الله الرحمن الرحيم  
ارايتم استفهام معناه التعجب وقر الك يا رب بله من الخاقا بلضا  
وتدل تصديرا بحرف الاستفهام سهل امرا والايك بزيادة الكاف  
الذي يكذب بالدين الجزا او الاستسلام والذي يحتمل الجش والعهود  
وتوبد الثاني قوله فذلك الذي يدع اليهم يدفع دفع عنيقا وهو ابو  
كان وصيا ليقيم فجاء غريبا نائبا لمن لا نفس شيئا فدفعه او ابن  
خزرج وراحمه يقيم لحافقره بقصة او الوليد بن المغيرة او منافق كحل  
وقرب يدع اي يترك ولا يحض امله وغيرهم على طعام المتكئين لعدم  
اعتقادهما بالجزا ولذلك رتب الجملة على يكذب ليعا فويل للمصلين الذين  
عن صلواتهم سامعون غافلون غير مباليين بها الذين هم سرا ون يرون  
الناس اعلمهم بربهم الشا عليه وينحون الماعون الزكاة او ما يتعاضد  
العادة والمجازاة والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف  
والموجب للدم والتوبيخ فالشروع بالصلاة التي هي عباد الدين والربا  
الذي هو تعب من الكف ومنع الزكاة التي هي قطع الاستسلام احق بذلك  
ولذلك رتب عليه الويل والتسبيبة على معنى فويل لهم وانما وضع المصلين  
موضع الضمير للدلالة على معاملتهم مع الخالق والخلق سورة الكوثر

سورة سبع  
انا اعطيتك الكوثر وقرى انظيما له والكوثر الخير المفرط في الكثرة من  
العلم والعمل وشرق الدارين ولا ويغني عن الصلاة والسلام الله يرضي  
الجنة وعد يرضي فيه خير كثير ما هو احلى من العسل وابيض من اللبن واكثر  
من النحل والين من الزبد حافظه ان يرحم داوود من فضة عدد دجبر  
السم من شرب من لم يظا ابدا وقيل يرضى فيها وقيل اولاده وابنا  
او علم امته او القران فصيل الربك قدم على الصلاة خالصا لوجه  
الله تعالى حله ثالث ما عجزها المراد فيها شكرا لا نغمة فان الصلاة  
جامعة لا تاتم الشكر واخر البدن التي هي حيا لاموال العرب تصدق  
على الجاه وخلاف لمن يدعم وينع الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة  
المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلة العبد والخير بالصحة ان شائيك  
ان من اغضبك لبعضكم لك هو الا بقر الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه  
نسل ولا تن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك واثا فضلك الى  
يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف سورة الكافرون مكية  
سبب الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون اني كفر بخصو  
وقد علم الله منهم انهم لا يؤمنون روي ان رمطاهن فزيش قالوا يا محمد  
تقيد لهن سنة والعبد الهك سنة فزالت لا تعبدوا تعبدون اي فيما  
يستقبل فان لا تدخل الا على مضارع معنى لا يستقبل كما ان لا تدخل  
الا على مضارع معنى الحاله ولا انتم عابدون ما اعبد اي فيما يستقبل  
لان في قران لا اعبد ولا انا عابد ما اعبد ثم اي في الحاله او فيما سلف  
ولا انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم في وقت ما انا عابدون وكبر



ان يكونا تأكيدين على طريقة البليغ وانما لم يقل ما عبدت لبطانتي عبدتم لا  
كانوا موسومين قبل المبعث بعبادة الاصنام وهو لم يكن ح موسوما  
بعبادة الله وانما قاله دون من لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد  
الابطل ولا تعبدون الحق والمطابقة وقيل انها مصدرية وقيل لا  
يحيى الذي والاخرين مصدرية **لكن** الذي انتم عليه لا ترون  
**ولي دين** الذي انما عليه لا ارفضه فليس فيه اذن في الكفر ولا منع عن  
الجهاد ليكون مستوحا بآية الشيف اللهم الا ان يقال فسر لما تركه  
كل من الفريقين على دينه وقد قيل الدين بالحب والخير والدعا والعبادة  
**سورة النصر** وفيه **ثاني** **سورة** الحمد الرحمن الرحيم  
اذ احب نصر الله اظهار اياك على اعدائك **والفتح** وفتح مكة وقيل المراد  
جنس نصر الله المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاء عليهم وانما عمن المصطفى  
بالحيي تجوز والله متعالين المقدرات متوجبة من الازل الى اوقاتها المعينة  
لها فتم من هنا شيئا وقد قرب النصر وقت فكن متوقفا لورود  
من بعد الشكر **وانت** **سيدخلون** **في دين الله** اوقاها جماعات كثيره  
كامل مكة والطائف واليمن وموازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حاله  
على ان رايت معنى الصبر او منعوك ثاب على انه معني علمت **فبفتح** **تجدد**  
فتجديتيم الله لم يخط ببال احد حاملا له عليه او فضل له حاملا  
عليه لغد وي انه لما دخل مكة بدا بمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان  
او ثمان مائة عا كانت المظلمة يقولون حاملا له على ان صدق وعده او  
فان على الله بصفات الجلال حاملا له على صفات الاكرام **واستغفر**  
بما فتنك واستغصا لالحكم واستدركا لمن فرط منك بالانقضاء

ويني

غير وعنه عليه الصلوة والسلام اني استغفره في اليوم والليل مائة  
مرة وقيل استغفر لامتك وتقديم التبتيع على الحمد ثم الحمد على الاستغفار  
على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيله رايت شيئا الا رايت  
الله قبله **انه كان نقابا** لما استغفر من خلق المكلفين والاكثر على  
ان التوبة نزلت في فتح مكة والله نفي لرشود الله صلى الله عليه وسلم لانها  
لما قرأها بكى العباس فقال عليه الصلوة والسلام عبيك قال لغيت  
نفسك قال انها كما تقول ولعل ذلك لدلائلها على تمام الدعوة وكمال  
امر الدين ومي كقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولان الامر بالاستغفار عليه  
على دنو الاجل ولهذا سميت سورة التوديع **سورة تبت ملكة** **واهاض**  
**بسم** الرحمن الرحيم **تبت** ملكة اخبرت  
والتي بخبر ان يودي الى الهلاك **يدا** **اي هب** نفسه كقوله ولا  
تلقوا بيديكم الى التهلكة وقيل انما حصلت لانه عليه الصلوة والسلام  
لما نزل وانذر عشيرته الاقربين جميع اقاربه فانذروهم فقال ابو لهب  
لقد اخذاد عوتنا واخذ حجبا يرميه به فنزلت وقيل المراد بهما ديناه واه  
وانما كناه والتكينة تكريمة لاشتهاره بكينته ولان اسمه عبد العزي  
فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية او فني بحاله  
ولما نزل قوله ذات لهب وقري ابو لهب كما قيل على بن ابي طالب **وتب**  
اخبر بعد اخبار والتعظيم لماضي لتحقيق وقوعه كقوله جزاني جزاه الله  
شر جزائه جزا الكلاب العاويات وقد نزل وبذل عليه قراة وقد تب  
او الاول اخبر عما ثبت يداه والثاني عن نفسه **اغني عنه الله**  
لقد اغنا الله عنه حين نزل به الكتاب واستغفرهم انكاره ومحلته



النصب **وما كسب** وكسبه او كسبه به جماله من النتائج والارباح والوجاهة  
والاتباع او عمله الذي ظن انه ينبغي له او ولىه عتبة وقد افترسه اسد  
في طريق الشتم وقد احدث به العير ومات ابو لهب بعد ستة ايام وقد  
بأيام معدودة وترك ثلاثا حتى نزل ثم استاجر البعض لتودا التي  
دفنوه فموا خبر عن الغيب طابقة وقعه **سبيلي** **نارا ذات لهب**  
ذات اشتعال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن لجواز ان  
يكون سبيلها للفتق وقري سبيلي به لضم مخففا ومشدا **واسرته** عطف  
على المتكلم في سبيلي او مشدا وفي جيد الخبر وهي ام جميل اخت ابي  
سفيان رضي الله عنه **عالة الخطب** يعني عطي جهنم فانها كانت تحال  
الا وازالعا دارة الرسول وتحلها زوجها علي اذ انه او الخيمة فانها كانت  
توقد نار الحسومة او حرمة الشوك والحك كانت تحل فتشترط في طريق  
الرسول ليله وقرا عاصم بالنصب على الشتم **في جيد** **عاجل من مسد**  
اي مما مسد اي قتل ومنه جل مسود الخلق اي محذوله وهو ترشح للنجاة  
او تصوير لها بصورة الخطاة التي تحل الحرمة وتربطها في جيد ما تحفل  
لشائها او اثبات الحاشية في نار جهنم حيث يكون على ظهرها حرمة من  
خطب جهنم كالزقوم والضريع وفي جيد ما سلسلة من النار والقر  
في موضع الحاد والخبر وجل مرتفع به **سورة** **الناخلة** **من مختلف** **فقره** **والا**  
**سب** **مر الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد** **الضير**  
لشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه به لا بتدا وخبر الجملة ولا حاشية  
الى المعاند لا يماي هو او لما سبل عنه اي الذي سبلتموا عنه هو الله  
روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعوننا اليه فنزلت **واحد**

واحد بدله او خبرتان يدل على مجامع صفات الجله كادله الله على جميع صفات  
الجلال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزلة الذات عن تحت الترتيب والتعدد  
وهو يتلزم احد ما كالجسمية والخيال والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب  
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة السامة المقتضية لله لو هيبة وقرب  
هو الله احد به قلم مع الاتفاق على انه لا بد منه في قلبه الكافرون  
ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون في مشافة الرسول **دعته**  
لم وتبت معانية همه فله يناسب ان تكون منه صلى الله عليه وسلم واما  
هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعو اليه اخري **الله الصمد**  
السيد المصمود اليه في الخواج من صله اذ تصدق وهو الموصوف به  
على الاطلاق فانه مستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في  
جميع جهته وتعاريفه يعلمهم بصمدية كجمله في احديته وتكون لفظ الله **شعار**  
بان من لم يتصف به لم يتحقق الالوهية واخذه الجملة عن العاطف لا يراها  
كالنتيجة الاولى والى دليل عليها **لم يلد** **لانه لم ينجس** ولم يفتقر الى من  
يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على  
لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملك بنبات الله او المسيح ابن  
الله وليطابق قوله **ولم يولد** وذلك لانه لم يفتقر الى شيء ولا يشبهه  
احد **ولم يكن له كفوا احد** اي ولم يكن احد يكافئه اي يماثله من  
صاحبة وغيره وكان اصلا ان يوضر الطرف للصلة لكن لما كان المقصود  
نفي الكافة عن ذاته تعالى قدم تقديم الله منهم ويجوز ان يكون حاله ان  
المتكلم في كفوا وخبرها ويكون كفوا حاله من احد ولعل ربط الجمل انشا  
بالعاطف لان المراد عزها نفي اقسام الالهة في كجمله واحدة مبلي عليها



بالجلد وقرا حرق وبعقوب وكافح بتخفيف وحفص كفوا بالحكمة وقلب  
الخرق واوا ولا شتم هذه السورة مع قصصا على جميع المعارف والهيبة وال  
على من الحديث جاني الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصد كصو  
في بيان العقائد والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود  
في ايات سورة الفلق مختلف فيها **وارها خمس ايات**  
بسم الله الرحمن الرحيم **قل اعوذ برب الفلق**  
الفلق عن اي يفرق عنه كالفراق فعل بمعنى مفعول وهو يعبر جميع الملكات  
فانه تعالى فلق ظلمة العدم بغير الابداد عنها شيئا مما يخرج من اصله كالقوى  
والامطار والنبات والاولاد ويخص عرفاء لصبح ولذلك فتربه وتخصيصه  
لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل وبرور النهار ومحاكاة فاع  
يوم القيمة والاستعداد بان من قدر ان يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم قد ان  
يريد عن العباد يخافه ولفظ الرب يا من اوقع من سائر اسمائه لان الاعا  
من المصارف ترتيبه **من شره خلق** خص عالم الخلق بالاستعداد هذه لا يشار  
الشرفية فان عالم الامر خفي كنهه وشره اختياري لازم ومتحد كالقوى  
وطبعي كاحراق النار واملاك السموم **ومن شر غاسق** ليل عظيم ظلامه  
من قوله اذا غسق الليل واصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت  
دمعا وقيل الليلان وغسق الليل الضباب ظلامه وغسق العين سيلان  
دمعه **اذا وقب** دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المصداقية تكاد  
الدفع ولذلك قيل الليل اخفى البويل وقيل المراد به القمر فانه يكف فيغنى  
ووقبه دخول في الكسوف **ومن شر النفاثات في العقد** ومن شر النفوس  
او النشأ التواحر الذي يعقدن عقدا في حيوط وينفثن عليها والنفس



مع الريق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في  
احدي عشر عقدة في وترده في يترخص عليه الصلاة والسلام و  
العودات واخرج جبريل لموضع السحر فاستل عليه رضي الله عنه فحماه  
عليه وكان كلما قرأ اية اخلت عقده ووجد بعض الحقة ولا يوجد  
تصديق للحقة في انه مستور **يا من اراد** وانه ان يجنوت بواسطه السحر  
**بالجمل** وقيل المراد به النفس في العقد امط له عزائم الرجال مستعار من  
العقد بفتح الريق ليريد حله وايراد ما به التعريف لان كل نفثات  
من شرير يجله فكل غاشق وحاسد **ومن شر حاسد اذا غد** اذا  
اظهر حسده وعمل بقتضاه فانه لا يعود ضرر منه قبل ذلك الى المحذور  
بل يخص به لا غفاه بتدور وتخصيصه لانه العلة في الانسان بل  
الحيوان غيره ويجوز ان يراد به لغاسق ما يجلو عن النور وما يضا مله  
كالقوى وبه نفثات النباتات فان قواها النباتية من حيث ازا  
تزيد في طولها وعرضها وعمقها كانه تنفذ في العقد المثله وبها  
الحيوان فانه انما يقصد غيره غائبا طوعا فيما عنده ولعل افراد ما عن  
عالم الخلق لان الاشباب القويمة بالحق **سورة الناس مدنية**  
**وارها ست ايات** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قل اعوذ** قري في السورتين خذ فالحرق ونقل حرارتها الى الدم **بواب**  
**الناس** لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية  
وهي نعم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه من الاضرار التي تعرض  
للنفوس البشرية وتخصها عم الاضائة ثم وخصها به كاضافة بها  
لنا وكما قد اعوذ من الشر الموسوس اليه لان من يرمهم الذي يملك



امورهم ويستحق عبادتهم **ملك ان س له النش** عطف بيان له فان  
الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم دلاله  
على انه حقيق لا عاذه قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب  
الناظر في المعارف فانه يعلم اولها بما يري عليه من النعم الظاهرة والباطنة  
ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات  
كل شئ له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يتدله به على انه المستحق  
للعباد لا غير واندرج في وجوه الاستعاذه المعتاده <sup>تلاذ</sup> تنزيهه لا  
الصفات منزلة اختلف في الذات اشعار بعظم الالفة المستعاده منها  
وتكرير النش لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرف  
الانسان من **شر الوسواس** اي لوسوسة كالزلزال معني الزلزلة  
واما المصدر فبالكثر كالزلزال والمراد به الوسوس سمي بفعله مبالغة  
**الخناس** الذي عادته ان يخس اي يتاخرا اذا ذكر لانتان ربه **الذي**  
**يوسوس في صدور الناس** اذا غفلوا عن ذكر الله وذلك كاللقق الو  
فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا ازال الامور التي لا يتجرح تحت  
واخذت لوسوسه وتشككه ومحل الذي جرح على الصفة او النصب او  
الرفع على الذم **من الجنة والناس** بيان للوسواس والذي او متعلق  
بيوسوس اي لوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بان  
لناس علي ان المراد به يعمر القبيلين وفيه تعطف لما ان يراد به  
الناسي كقوله يوم يدع الداعي فان تبيان حق الله يعمر القبيلين **٢٠**  
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى  
آله واصحابه وسلم اجمعين. تمت على يد الفقير الحقير الخليل الحفي بن احمد عفي